



مَطَالِعُ الْأَنْفَالِ عَلَى صِحَاحِ الْأَشَارِ

فِي فِتْحِ مَا اسْتُغْلِقَ مِنْ كِتَابِ الْوُطَّاءِ وَالنَّخَائِيِّ
وَمُسَائِمٍ وَإِضْحَاحٍ مُبْهَمٍ لُغَايَهَا وَبَيَانَ الْمُخْتَلِفِ
مِنْ أَسْمَاءِ رُؤَيْنِهَا وَتَمْيِيزِ مُشْكَلِهَا وَتَقْيِيدِ مُهْمَلِهَا

تأليف

الفيقيه المحدث العلامة الأديب

أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم العمري الوهري

ابن قزوين

٥٠٥ - ٥٦٩ هـ

تحقيق

د. أ. الفلاح

للبحوث العلميَّة وتحقيقي التراث

المجلد الرابع

(م ن ص ض ع)

وزارة للتوقاف والشؤون الإسلامية

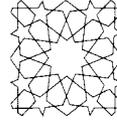
دولة قطر



وزارة التعليم والشؤون
الثقافية

دولة قطر

جميع الحقوق محفوظة لدار الفلاح
ولا يجوز نشر هذا الكتاب بأي صيغة
أو بتسجيله PDF إلكتروني أو مطبوع
صاحب الكتاب أو الناشر غير المرخصين



الطبعة الأولى

1433 هـ - 2012 م

دار الفلاح

للبحوث العلمية وتحقيق التراث

18 شارع أم حسن حي الجامعة - العيتم

ت 01100059200

Kh_rbat@hotmail.com

رقم الإيداع
2011/16050
ترقيم دولي
978-977-716-295-1



مِطَالِعُ الْأَنْوَارِ
عَلَى صِحَاحِ الْأَشَارِ

(٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَطَالِحُ الْأَنْوَارِ
عَلَى صِحَاحِ الْأَثَارِ

النَّحِيقُ وَالْمُقَابَلَةُ وَالنَّعْلِقُ

أحمد عويس جنيدي أحمد فوزي إبراهيم

ربيع محمد عوض الله • عصام حمدي محمد • خالد مصطفى توفيق

محمد عبدالفتاح علي

بِعَسَاكِهِ الْبَاهِتِينَ بِدَارِ الْفَلَاحِ

بإشراف

د. م. محمد عبدالعزيز • خالد الرباط

حَرْفُ الْمِيمِ

الميم مع الهمزة

«مَيْئَةٌ»^(٢) قد تقدم القول فيه في الهمزة.

«مُؤْنَةٌ عَامِلِي»^(٣) «^(٤) يعني: أجر حافر قبره، وقيل: نفقة الخليفة من بعده. وقيل: أجره العامل في صدقاته. والمؤنة: هو لازم الرجل وما يتكلفه.

قوله: «مَا أُمْتَأَرَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا»^(٥) أي ما أدخره، وروي: «ابْتَأَرَ»^(٥)، وقيل: «أُمْتَأَرَ»^(٦) من المؤرة^(٧) وهي العداوة، أمتأر عليه: أعتقد عداوته. أي: لم يعتقد هذا في العمل في جانب الله خيرًا إلا ما يكره الله تعالى.

(١) ساقطة من النسخ الخطية، والمستدرك من «المشارك» ٣٧٠/١، ومن هنا يبدأ سقط طويل من نسختنا (أ) وينتهي عند بداية حرف (العين).

(٢) مسلم (٨٦٩) من حديث عمار. (٣) ساقط من (س).

(٤) البخاري (٦٧٢٩) من حديث أبي هريرة.

(٥) مسلم (٢٨/٢٧٥٧).

(٦) في النسخ الخطية: (ابتأر)، والمثبت من «المشارك» ٣٧٠/١.

(٧) في النسخ الخطية: (البؤرة)، والمثبت من «المشارك» ٣٧٠/١.

قوله: «وَمَاءِ الْبَارِدِ»^(١) على الإضافة كمسجد الجامع وحق اليقين، ومعناه: الخالص أو المستراح به، أو المستلذ به، لا كراهية فيه ولا مضرة. قوله: «لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ»^(٢) «وَلَا نَشْرَبُ»^(٣) كذا ضبطه الأصيلي، وعند غيره: «مَا نَتَوَضَّأُ بِهِ».

ومثله: «وَرَأَى النَّاسُ / ٣٠٩ / مَاءً فِي الْمِيضَاءِ»^(٤) ممدود عند القاضي أبي علي، ولكافتهم: «مَا فِي الْمِيضَاءِ» والأول أشبه.

وقوله: «يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ»^(٥) قيل: هي إشارة إلى طهارة نسبهم وخلوصه^(٦)، وعلى هذا يريد جميع العرب، وقيل: أراد أنتجاعهم الغيوث وعيشهم من الكلاء، والأولى عندي أنه أراد الأنصار؛ لأنهم بنو عمرو بن عامر ماء السماء.

قوله ﷺ: «مَا أَنَا بِقَارِيٍّ»^(٧) أي: لست بقارئ؛ لأنه أُمِّي لا يقرأ الكتب ولا يكتب. وقيل: «مَا» استفهامية، والأول أصوب؛ لأن الباء تمنع من كونها استفهاماً.

وفي حديث الخضر عليه السلام: «مَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ» غير منون عن أبي بحر،

(١) مسلم (٢٠٤/٤٧٦)، وفيه: «وَالْمَاءِ الْبَارِدِ».

(٢) ساقطة من (س).

(٣) جاءت في حديثين عند البخاري، أحدهما من حديث جابر (٣٥٧٦)، وليس فيه: (به) كما وقع في (س) و«المشارك» ٣٧١/١. والثاني من حديث البراء (٤١٥١)، وفيه: (به) كما في (د).

(٤) مسلم (٦٨١).

(٥) البخاري (٣٣٥٨، ٥٠٨٤)، مسلم (٢٣٧١) عن أبي هريرة.

(٦) ساقط من (س).

(٧) البخاري (٣)، مسلم (١٦٠) من حديث عائشة.

ومعناه مجيء شأن جاء بك، و«مَا» هاهنا أسم، وكان عند عامة شيوخنا: «مَجِيءٌ مَا»^(١) أي: مجيء أمر عظيم جاء بك، على جهة الاستعظام والتهويل، و«مَا» هاهنا زائدة، وقيل: صفة، كما قيل:

لِأَمْرِ مَا تُدْرَعَتِ الدُّرُوعُ^(٢).

قوله: «لَا بَلُّ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ [مَا هُوَ]» ثلاث مرات^(٣)، «مَا» هاهنا صلة، أي: من قبل المشرق هو.

وقولهن: «مَا هُوَ بِدَاخِلٍ عَلَيْنَا بِهِذِهِ الرَّضَاعَةِ أَحَدٌ»^(٤)، «مَا» هاهنا نافية^(٥).

قوله في الذي يهيم في صلاته: «لَنْ يَذْهَبَ عَنْكَ حَتَّى تَنْصَرِفَ وَأَنْتَ تَقُولُ: مَا أَتَمَمْتُ صَلَاتِي» كذا في جميع الأصول في «الموطأ»^(٦). قال الواقشي: أظنه: «قَدْ أَتَمَمْتُ صَلَاتِي». قال القاضي أبو الفضل: والرواية

(١) مسلم (١٧٢/٢٣٨٠). من حديث أبي بن كعب.

(٢) هو عجز بيت لابن الرومي، صدره:

يَقُولُ الْقَائِلُونَ إِذَا رَأَوْهُ

انظر: «سمط اللآلي شرح أمالي القالي» ١/٦٠٤، و«ديوان ابن الرومي» ٢/٣٤٤، وفيهما: (تُغُولِيَتِ) بدل: (تُدْرَعَتِ)

(٣) في (د): «لَا بَلُّ مَا مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ»، وفي (س): «لَا بَلُّ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ». وما بين المعكوفتين من «المشارك» ١/٣٧١. ولفظ الحديث في مسلم (٢٩٤٢): «لَا بَلُّ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ. مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ. مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ».

(٤) مسلم (١٤٥٤) من حديث عائشة.

(٥) في نسخنا الخطية: (كنافية)، والمثبت من «المشارك» ١/٣٧١، ولا أدري ما قيمة كاف التشبيه هنا!

(٦) «الموطأ» ١/١٠٠ عن القاسم بن محمد.

صحيحة على معنى المراغمة للشيطان، أي: إني وإن لم أتمها على ما توسوس به يا شيطان، فإن ذلك محمول عني ولا أبالي بك. وهذا إنما يجوز له عند العلماء المحققين إذا طرأ عليك الشك بعد التمام، فأما في نفس الصلاة فليلق الشك ويني على اليقين^(١).

وقوله: «فَأَيْكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ»^(٢)، و«أَيْكُمْ مَا أُمِّرَ فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ»^(٣)، «مَا» زائدة، والمعنى: أيكم أمر، وأيكم صلى.

وقوله في البيت المعمور: «ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ»^(٤)، مذكور في الهمزة.

قوله: «كَانَ الرَّجُلُ يُسَلِّمُ مَا يُرِيدُ إِلَّا الدُّنْيَا، فَمَا يُسَلِّمُ حَتَّى يَكُونَ الْإِسْلَامَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا»^(٥) أي: ما يتم إسلامه ويدخل قلبه حتى يستبصر^(٦) فيه لله، و«حَتَّى» هاهنا بمعنى: (إلا)، لا بمعنى الغاية.

قوله: «مَا السُّرَىٰ يَا جَابِرُ؟»^(٧)، «مَا» استفهامية، أي: أي شيء أسرى بك وأوجب سراك.

وقوله في باب لعن الشارب: «لَا تَلْعَنُهُ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ

(١) «المشارك» ٣٧١/١.

(٢) البخاري (٧٠٢، ٦١١٠) من حديث أبي مسعود.

(٣) البخاري (٣٧٠٠) عن عمر بن الخطاب، وفيه: «وَاللَّهِ فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ أَيُّكُمْ مَا أُمِّرَ».

(٤) البخاري (٣٧٠٢)، مسلم (١٦٤) من حديث أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة، وفيه: «إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ».

(٥) مسلم (٥٨/٢٣١٢) عن أنس.

(٦) في (د): (يصير).

(٧) البخاري (٣٦١) من حديث جابر.

وَرَسُولُهُ»^(١)، «مَا» هاهنا بمعنى الذي، و(إِنَّ) بعده مكسورة مبتدأ، وفي بعض الروايات: «فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ».

الاختلاف

في حديث ابن الأكوع: «فَلَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ سَاعَةً»^(٢) كذا لهم، وعند الهوزني: «الْمَسَاءِ» مكان: «الْمَاءِ» وهو وهم.

قول ابن عباس: «ذَهَبَ بِمَا هُنَالِكَ» كذا للأصيلي، ولغيره: «ذَهَبَ بِهَا هُنَالِكَ»^(٣)، والأول أصح.

قوله: «أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلًا مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ»^(٤).

قوله: «لَأَعْرِفَنَّ مَا جَاءَ اللَّهَ رَجُلٌ بِبَقْرَةٍ لَهَا»^(٥) «خَوَارٌ»^(٦).

قول أبي موسى رضي الله عنه: (أَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ؟) كذا في نسخ مسلم^(٧)، وفي كتاب أبي داود: «مَا تَعْلَمُونَ»^(٨)، وكل صواب صحيح المعنى.

(١) البخاري (٦٧٨٠) من حديث عمر.

(٢) مسلم (١٧٥٥) من حديث سلمة.

(٣) البخاري (٤٥٢٤)، وفيه: «ذَهَبَ بِهَا هُنَالِكَ».

(٤) البخاري (٢٣٦٩، ٧٤٤٦) من حديث أبي هريرة. ولم يتبع المصنف هذه القطعة من الحديث بشرح أو تعليق، وكذا في «المشارك» ١/٣٧٢.

(٥) في (س): (له).

(٦) البخاري قبل حديث (١٤٦٠) من حديث أبي حميد معلقاً. وهي كسابتها دون شرح أو تعليق.

(٧) مسلم (٤٠٤).

(٨) «سنن أبي داود» (٩٧٢)، وفي مطبوعه: «أَمَا».

وفي باب هجرة النبي ﷺ: «فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ، وَالْمُؤْمِنُ يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ»^(١) كذا للقباسي وعبدوس، وللأصيلي^(٢) وأبي ذر والنسفي: «وَالْيَوْمَ يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ»^(٣) وكلاهما صحيح، والأول أشهر، وبه ذكره البخاري في المغازي بغير خلاف^(٤).

وفي حديث الشفاعة في البخاري: «فَمَا»^(٥) أَنْتُمْ أَشَدُّ مُنَاشِدَةً لِي فِي الْحَقِّ، قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ^(٧) اللَّهُ، إِذَا رَأَوْا^(٨) أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا فِي إِخْوَانِهِمْ» كذا لأبي ذر، ولغيره: «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»^(٩) على الأفراد، والأول أصوب.

قوله: «تَكَادُ تَنْضَرُجُ مِنَ الْمَاءِ»^(١٠) كذا لابن سفيان، وعند ابن مهران: «مِنَ الْمَلَاءِ» أي^(١١): الأمتلاء من الماء. وتنضرج: يشقق.

* * *

- (١) في النسخ الخطية: (يَسَاءُ)، والمثبت من «المشارك» ٣٧٢/١.
- (٢) في (س): (والأصيلي).
- (٣) البخاري (٣٩٠٠) من حديث عائشة.
- (٤) البخاري (٤٤١٢).
- (٥) في النسخ الخطية: (فكما).
- (٦) في النسخ الخطية: (مشاهدة).
- (٧) ساقطة من (س).
- (٨) في النسخ الخطية: (أرادوا).
- (٩) البخاري (٧٤٣٩) من حديث أبي سعيد، وفيه: «فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مُنَاشِدَةً فِي الْحَقِّ، قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ لِلْجَبَّارِ، وَإِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا فِي إِخْوَانِهِمْ».
- (١٠) مسلم (٦٨٢) من حديث عمران بن حصين.
- (١١) في (د): (يعني).

الميم مع التاء

قوله: «إِذَا قُلْتَ: مَتْرَسٌ» بفتح التاء وسكون الراء ضبطه الأصيلي، ولغيره: «مَتْرِسٌ»^(١)، وضبطه أبو ذر: «مِتْرَسٌ»^(٢) قاله أبو (٣) الوليد، قال^(٤): وأهل خراسان يقولون [بفتح التاء غير مشددة]^(٥)، وليحيى بن يحيى في «الموطأ»: «مَطْرِسٌ»^(٦) كذا لعامة شيوخنا، ولبعضهم: «مَطْرِسٌ»، وعند أبي عيسى: «مَطْرَسٌ»، ولبعضهم: «مَتْرَسٌ» وللقعبي وابن بكير وابن وهب، وهي كلمة أعجمية فسرت بـ (لا تخف)، أو بـ (لا بأس).

قوله: «حِينَ مَتَعَ النَّهَارُ»^(٧) أي: طال، قال يعقوب: أي: علا واجتمع^(٨). قال غيره: وذلك قبل الزوال.

قولها: «اللَّهُمَّ أَمْتَعْنِي / ٣١٠ / بِزَوْجِي وَأَبِي»^(٩) أي: أطل مدتهما، وقيل: أنفعني بهما. وقيل ذلك في قوله تعالى: ﴿مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلْآيَاتِ﴾

(١) البخاري بعد حديث (٣١٧٢) عن عمر، وفيه: «إِذَا قَالَ: مَتْرَسٌ»، وانظر اليونينية ١٠١/٤.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) في النسخ الخطية: (عبد الله بن أبي)، والمثبت من «المشارك» ٣٧٢/١.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، والمثبت من «المشارك» ٣٧٢/١، وهامش (ظ)، وأشار إلى أنها في نسخة.

(٦) «الموطأ» ٤٤٨/٢.

(٧) البخاري (٣٠٩٤) من حديث مالك بن أوس بن الحدثان.

(٨) في «إصلاح المنطق» ص ٢٧٩: متع النهار إذا أرتفع.

(٩) مسلم (٢٦٦٣) عن أم حبيبة.

[المائدة: ٩٦] و«مُتَعَةُ النِّسَاءِ»^(١): نكاحهن إلى أجلٍ، وقد نسخت. و«مُتَعَةٌ الْحَجِّ»^(٢): جمع غير المكي بين الحج والعمرة في أشهر الحج في شهر واحد، والمتعة مقدمة، وهي باقية غير منسوخة، وكان عمر رضي الله عنه ينهئ عنها؛ لفضل الأفراد عنده^(٣)، ومنه: «نَهَى عَنِ الْمُتَعَتَيْنِ»^(٤) وكلاهما بضم الميم، إلا أن أبا علي حكى عن الخليل كسر ميم متعة^(٥) للحج، وثم متعة ثالثة، وهي ما يعطي المطلق زوجته المطلقة قبل الدخول وبعد الفرض^(٦).

ذكر البخاري: «الْمُتَّكَا»^(٧)، وأنكر قول^(٨) من قال: إنه الأترج^(٩). وقد قرئ: (مُتَّكَا)^(١٠) [يوسف: ٣١]، وقد قيل: إذا ثَقُلَ فهو الطعام، وإذا خُفِّفَ فهو الأترج. وقيل: البزْمَاوَرْدُ^(١١). وقيل: بالتشديد وهو المرافق: مُتَّكَا،

(١) «الموطأ» ٥٤٢/٢، والبخاري (٤٢١٦)، ومسلم (١٤٠٧) من حديث علي.

(٢) البخاري (١٥٧٢)، ومسلم (١٢٣٨) من حديث ابن عباس.

(٣) في (د): (عندهم).

(٤) مسلم (١٢٤٩، ١٧/١٤٠٥): «عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَأَتَاهُ آتٍ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ الزُّبَيْرِ أَخْتَلَفَا فِي الْمُتَعَتَيْنِ فَقَالَ جَابِرٌ: فَعَلْنَاهُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ نَهَانَا عَنْهُمَا عُمَرُ، فَلَمْ نَعُدْ لَهُمَا».

(٥) كذا في (د)، وفي (س): (المتعة).

(٦) انظر «الموطأ» ٥٧٣/٢: باب ما جاء في متعة الطلاق. وما بعده.

(٧) البخاري قبل حديث (٤٦٨٨).

(٨) من (ظ). (٩) السابق.

(١٠) هي قراءة شاذة نسبها ابن خالويه في «مختصر الشواذ» ص ٦٨ للأعرج.

(١١) هو الزُّمَّاوَرْدُ: طعام من البيض واللحم، مُعَرَّبٌ، والعامية يقولون بزماورد. والذي ذكره المصنف هو تفسير الضحاك، رواه عنه الطبري ٥١٩٨/٧، وانظر «القاموس المحيط» (ورد).

وهو الذي رجح البخاري وقال: «إِنَّمَا الْمُتَّكَ طَرَفُ الْبَطْرِ»^(١)، قُيد بالفتح وبالضم وبالكسر، والفتح أصح. وامرأة «مَتَّكَاء»^(٢): غير مخفوضة، ويقال: لا تمسك بولها.

قوله: «فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُمْتَنًا» كذا في كتاب النكاح من البخاري عن متقني شيوخنا، ومعناه طويلًا، وضبطه أبو ذر: «مُمتَّنًا»^(٣)، ورواية^(٤) ابن السكن: «يَمْشِي» بدلًا من: «مُمتَّنًا»^(٥)، قال القاضي أبو الفضل^(٦): وهو تصحيف، وذكره في الفضائل: «مُمتَّنًا»^(٧) بكسر التاء، أي: منتصبًا قائمًا، وضبطناه في مسلم: «مُمتَّنًا» بفتح التاء. قال الوقَّشي: صوابه: «مُمتَّنًا»، أي: قائمًا، وعند الجياني: «مُمتَّنًا»، (ورواه بعضهم كذلك، والأول الصواب)^(٨) وقد جاء في الرواية الأخرى: «فَمَثَلَ قائِمًا»^(٩)، وهذا يفسر كل خلاف، وقد تقدم.

وفي مقدمة مسلم: «لَكَانَ رَأْيًا مَتِينًا»^(١٠) من المتانة، وهي قوة الرأي، كذا للفارسي وللصديقي عن العذري، وعند^(١١) أبي بحر عن العذري: «مُمتَّنًا» من الثبات، والأول أظهر.

* * *

(١) البخاري قبل حديث (٤٦٨٨).

(٢) البخاري (٥١٨٠) من حديث أنس. (٤) في (د، ظ): (ورواه).

(٥) تحرفت في (س) إلى: (ممشى). (٦) ما بين القوسين من (ظ).

(٧) «المشارك» ٣٧٣/١.

(٨) البخاري (٣٧٨٥)، وكذا هو في مسلم (٢٥٠٨).

(٩) مسلم (٢٥٩/٥٠٥) من حديث أبي سعيد الخدري.

(١٠) مقدمة «صحيح مسلم» ص ٢٣ من قوله.

(١١) في (د): (وعن).

الميم مع الثاء

قوله في ضرب المملوك: «امْتِثِلْ»^(١) أي: أقتصر، وقد جاء كذلك في رواية ابن الحذاء في حديث ابن أبي شيببة، وأصله من المثل، أي: أفعال به مثل ما يفعل بك، وقد تكون من المثلة وهي العقوبة، أي: عاقبه.

قوله: «فَمَثَلَ قَائِمًا»^(٢) أي: أنتصب، ومنه: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمَثَلَ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا»^(٣)، يقال^(٤): (مَثَلَ وَمَثَلَ)^(٥)، والفتح أعرف، وقيل: ما يأتي فاعِل من فَعَلَ إِلَّا شاذًّا مثل فاره وحامض، وأما المستقبل فيمثل.

قوله: «سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مُثْلَةً»^(٦) كذا قيده الأصيلي، وقيده غيره «مُثْلَةٌ» وكلاهما صحيح، وهو التشويه بالخلق من قطع الأنوف والآذان، وجمعها مُثَلَاتٌ ومُثَّلٌ^(٧)، وأما قوله: ﴿وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلْتُ﴾ [الرعد: ٦] فهي العقوبات.

قوله: «وَلَا تُمَثِّلُوا»^(٨) بكسر الثاء مشددة، والمصدر: المثل.

-
- (١) مسلم (١٦٥٨) عن معاوية بن سويد.
(٢) مسلم (٢٥٩/٥٠٥) من حديث أبي سعيد الخدري.
(٣) رواه أبو داود (٥٢٢٩)، والترمذي (٢٧٥٥)، وأحمد ٩١/٤، ٩٣، ١٠٠، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٧٧)، والطبراني ١٩ (٧٢٤)، ٨١٩-٨٢٢، ٨٥٢ من حديث معاوية. وصححه الألباني في «الصحيح» (٣٥٧).
(٤) من (د، ظ).
(٥) في (ظ): (مثل: بضم وفتح).
(٦) البخاري (٣٠٣٩) من حديث البراء بن عازب، وهو قول أبي سفيان يوم أحد.
(٧) بعدها في (د): (جمع مثلة).
(٨) «الموطأ» ٤٤٨/٢ عن عمر بن عبد العزيز بلاغًا، ومسلم (٣/١٧٣١) من حديث بريدة، وضبطت فيه: «تَمَثَّلُوا».

وقوله: «مَنْ مَثَلَ بَعْدِهِ»^(١) أي: نكل به بعقوبة يقصد بها التشويه.
«وَكَانَتْ أُمْرَأَةٌ بَغِيٌّ»^(٢) يَتَمَثَّلُ^(٣) بِحُسْنِهَا»^(٤) أي: تضرب به الأمثال.
وقوله: «إِنْ قَتَلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ»^(٥) أي: في عدم الرحمة والإسفاق
والمساواة^(٦) في الانتقام والبطش.

وقوله: «فِيهَا تَمَائِيلٌ»^(٧) أي: تصاوير ذوات أشخاص وأجرام.
وقوله ﷺ: «رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثِّلَتَيْنِ فِي قِبْلَةِ الْجِدَارِ»^(٨)، [يحتمل
أن يريد بذلك: معترضتين منتصبتين وأنه رآهما حقيقة، كما تدل عليه
الروايات الأخرى، وتكون رؤيته لهما في جهة قبلة الجدار وناحيته]^(٩)،
ويحتمل أن يكون رأى مثالها وضرب له ذلك ومثل في عرض الجدار

(١) بوب عليه ابن ماجه قبل حديث (٢٦٧٩)، ورواه الحاكم ٣٦٨/٤ من حديث ابن
عمر، وتمامه: «فَهُوَ حُرٌّ، وَهُوَ مَوْلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ». وفيه حمزة الجزري. قال الذهبي
في «التلخيص»: قال ابن عدي: يضع الحديث. وهو عند أحمد ٢٢٥/٢ من حديث
عبد الله بن عمرو بلفظ: «مَنْ مَثَلَ بِهِ». قال الهيثمي في «المجمع» ٢٣٩/٤: رواه
أحمد والطبراني، ورجاله ثقات، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس، ولكنه ثقة.
(٢) ساقط من (س، ظ).

(٣) في (س): (يمثل)، والمثبت من «صحيح مسلم».

(٤) مسلم (٨/٢٥٥٠) من حديث أبي هريرة، وهنا تنتهي نسخة (ظ)، والتي بدأت من أول
الكتاب.

(٥) مسلم (١٦٨٠) من حديث وائل بن حجر.

(٦) في (د): (والمواساة).

(٧) البخاري (٣٢٢٤) من حديث عائشة.

(٨) البخاري (٧٤٩، ٦٤٦٨) من حديث أنس، وفيه: «لَقَدْ رَأَيْتُ الْآنَ مُنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمْ
الصَّلَاةَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثِّلَتَيْنِ فِي قِبْلَةِ هَذَا الْجِدَارِ».

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، والمثبت من «المشارك» ٣٧٣/١.

كما قال.

قوله: «وَلَكَّ^(١) بِمِثْلٍ^(٢)»، ويروى: «بِمِثْلٍ^(٣)» أي: لك من الأجر لدعائك مثل ما دعوت له فيه^(٤) ورغبت.

قوله [في]^(٥) ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ [الإسراء: ٨٥]: «وَفِي حَدِيثِ عَيْسَى^(٦): (وَمَا أُوتُوا)^(٧) [مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ خَشْرَمٍ] كَذَا لِرِوَاةِ مُسْلِمٍ^(٨)، ومن طريق الباجي عن ابن ماهان^(٩): «مِثْلُ رِوَايَةِ ابْنِ خَشْرَمٍ»، بدلاً من «مِنْ» والأول أصوب؛ لأنه قصد التعريف بأن هذه^(١٠) اللفظة من رواية ابن خشرم خاصة، لا من رواية إسحاق بن إبراهيم؛ مُشَارِكِهِ فِي الْحَدِيثِ.

* * *

-
- (١) ساقطة من (س).
 (٢) مسلم (٢٧٣٢، ٢٧٣٣) من حديث أبي الدرداء.
 (٣) ساقطة من (س).
 (٤) ساقط من (س).
 (٥) زيادة من «المشارق» ٣٧٤/١ يختل المعنى بدونها.
 (٦) في النسخ الخطية: (عيسى ﷺ)! وهو عجيب غريب؛ إنما هو عيسى بن يونس راوي الحديث في مسلم.
 (٧) هي قراءة الأعمش كما في البخاري (١٢٥).
 (٨) مسلم (٣٣/٢٧٩٤).
 (٩) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، والمثبت من «المشارق» ٣٧٤/١.
 (١٠) مكررة في (د).

الميم مع الجيم

- قوله: «وَعَقَلَ مَجَّةً»^(١) المَج: زرق الماء من الفم.
 وقوله: «وَيُمَجِّدُونَكَ»^(٢) أي: يعظمونك بالثناء عليك.
 وقوله: «أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ»^(٣) أي: العظمة، وأصله السعة، والمجيد:
 العظيم. وقيل: الكريم. وقيل: المقتدر على الإنعام والفضل.
 وقوله: «كَأَثَرِ الْمَجْلِ»^(٤) هو النفخ الذي يرتفع من جلد باطن اليد عند
 العمل بفأس أو مجراف أو نحوه، يحتوي على ماء ثم يصلب ويبقى عقدًا.

* * *

-
- (١) البخاري (٨٣٩، ١١٨٥، ٦٤٢٢)، مسلم (٢٦٥/٦٥٧) من حديث محمود بن الربيع.
 (٢) البخاري (٦٤٠٨) من حديث أبي هريرة.
 (٣) مسلم (١٩٤/٤٧١) عن أبي عبيدة بن عبد الله، و(٤٧١) من حديث أبي سعيد
 الخدري، و(٤٧٨) من حديث ابن عباس.
 (٤) البخاري (٦٤٩٧، ٧٠٨٦)، مسلم (١٤٣) من حديث حذيفة.

الميم مع الحاء

قوله: «وَبُرْدُ ابْنِ عَمِّي خَلَقُ مَحَّ»^(١) أي: بال متناهٍ في^(٢) البلى، يقال: مح الثوب وأمح: إذا بلي / ٣١١/ والمح: الدارس من كل شيء.

قوله: «مُمَحِّلِينَ»^(٣) أي: أصابهم المحل، وهو القحط والشدة.

قوله: «كَأَنَّ مَاءَهَا الْمَحْضُ»^(٤) يعني: اللبن الخالص، والمحض: الشيء الخالص، يقال: عربي محض. أي: خالص النسب، الذكر والأنثى الجميع فيه سواء.

وقوله: «الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ مُمَحَّقَةٌ»^(٥) بفتح الميم وكسر الحاء، ويصح بفتحها، كذا قيده القاضي أبو الفضل^(٦)، والذي أعرف بفتحها، أي: مُذْهَبَةٌ^(٧) بركته، مهلكة لها. كقوله^(٨): «وَيُمَحَقًا بَرَكَةٌ بَيِّعَهُمَا»^(٩).

وقوله: «قَدِ ائْتَمَحَشُوا»^(١٠) بضم التاء وكسر الحاء لأكثرهم، وعند أبي

(١) مسلم (١٤٠٦) من حديث سبرة بن معبد الجهني.

(٢) في (د): (من).

(٣) مسلم (٢٩٣٧) من حديث النواس بن سمعان.

(٤) البخاري (٧٠٤٧) من حديث سمرة.

(٥) البخاري (٢٠٨٧)، مسلم (١٦٠٦) من حديث أبي هريرة، بلفظ: «الْحَلِيفُ مُنْفَقَةٌ لِلْسَّلْعَةِ، مُمَحَّقَةٌ» وبضم الميم.

(٦) «المشارك» ٣٧٤/١ وقال: ويصح بفتحها. قلت: أي الميم والحاء: «مُمَحَّقَةٌ».

(٧) في (د، م): (مذهب).

(٨) في النسخ الخطية: (وقوله)، ولعل المثبت الصواب.

(٩) البخاري (٢١١٤) من حديث حكيم بن حزام.

(١٠) البخاري (٦٥٦٠) من حديث أبي سعيد. و(٦٥٧٣) من حديث أبي هريرة.

بحر بفتحهما^(١) وكذا للأصيلي^(٢)، يقال: محشته النار وامتحش هو. قال يعقوب: لا يقال: محشته، (إنما هو: أمحشته)^(٣). والصحيح أنهما لغتان، والرباعي أكثر. وامتحش غضبًا. أي: أحترق^(٤). وقال الداودي: معناه: أنقبضوا واسودوا.

قوله: «وَأَنَا الْمَاحِي» وفسره: يمحو الكفر^(٥) به^(٦). أي: يظهر^(٧) دينه على الأديان، أو يكون يقتل الكفرة أو يبطل كفرهم ويرجع أنفسهم إلى الإسلام، ووقع في كتاب مسلم: «وَأَنَا الْمَاحِ^(٨)» كذا رواه الصدفي، وكذا لأبي الهيثم والحموي^(٩)، ويقال: محوت الكتاب أمحوه، ومحيته أمحاه: إذا أذهبت خطه وأزلته.

وفي حديث القسامة: «فَمُحُوا مِنَ الدِّيَّوَانِ»^(١٠)، وللأصيلي: «فَنُحُوا»، والأول الصواب.

-
- (١) مسلم (١٨٢) من حديث أبي هريرة، و (١٨٤) من حديث أبي سعيد الخدري.
 - (٢) البخاري (٨٠٦، ٦٥٧٣، ٧٤٣٧) من حديث أبي هريرة، و (٦٥٦٠) من حديث أبي سعيد الخدري.
 - (٣) ساقط من (س).
 - (٤) «إصلاح المنطق» ص ٢٧٩-٢٨٠. (٥) في (س، م): (الكفرة).
 - (٦) «الموطأ» ٢/١٠٠٤ من حديث محمد بن جبير بن مطعم مرسلًا، والبخاري (٣٥٣٢، ٤٨٩٦)، ومسلم (٢٣٥٤) من حديث محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه موصولًا.
 - (٧) في (م): (أظهر).
 - (٨) في النسخ الخطية: (الماحي) بإثبات الياء، والمثبت من «المشارك» ١/٣٧٤ حيث قال: بغير ياء.
 - (٩) ساقط من (س).
 - (١٠) البخاري (٦٨٩٩) من قول أبي قلابة.

الميم مع الخاء

قوله: «وَلَا الْمَاخِضَ»^(١) هي: التي مخضت، أي: حملت ودنا وقتها. و«بُنْتُ مَخَاضٍ»^(٢) هي التي حملت أمها، فهي الآن ماخض، وهي في السنة الثانية؛ لأن العرب إنما كانت تحمل الفحول على الإناث سنة، حتى إذا وضعت تركتها حتى يشتد ولدها، وذلك سنة، ثم ترمي الفحل عليها في السنة الأخرى فتحمل وتمخض.

وقوله: «فَأَصَابَهَا الْمَخَاضُ»^(٣) أي: وجع الولادة، وهو الطلق. «تَمَخَّرُ الشُّفْنُ مِنَ الرِّيحِ وَلَا تَمَخَّرُ الرِّيحُ مِنَ الشُّفْنِ إِلَّا الْعِظَامُ» كذا لهم، وعند الأصيلي: «تَمَخَّرُ الشُّفْنُ الرِّيحَ»^(٤) بضم: «الشُّفْنُ»، ونصب: «الرِّيحَ»، وقال بعضهم: صوابه: فتح: «الشُّفْنُ»، وضم: «الرِّيحُ»، كأنه جعلها المصرفة لها في الإقبال والإدبار. قال القاضي أبو الفضل^(٥): صوابه إن شاء الله تعالى ما ضبطه الأصيلي، وهو^(٦) دليل القرآن، إذ جعل الفعل للشفن فقال: ﴿مَوَاخِرَ فِيهِ﴾ [النحل: ١٤]. قال الخليل: مخرت السفينة^(٧) إذا أستقبلت الريح^(٨). وقال أبو عبيد:

(١) «الموطأ» ٣٧٣/٢ عن عمر.

(٢) «الموطأ» ٨٥١/٢ عن عمر، والبخاري (١٤٤٨) من حديث أنس.

(٣) مسلم (٢١٤٤) من حديث أنس، وفيه: «فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ».

(٤) البخاري قبل حديث (٢٠٦٣)، وانظر اليونينية ٥٦/٣.

(٥) «المشارك» ١/٣٧٤-٣٧٥.

(٦) في (س): (وهي).

(٧) في (س): (الشفن).

(٨) «العين» ٤/٢٦١.

هو^(١) شقها الماء. فعلى هذا: السفينة فاعلة مرفوعة، وقال الكسائي: مخرت
تمخر إذا جرت. وقال غيره: مواخر: جوارى^(٢).

* * *

(١) ساقط من (س).

(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد ٣١٢/١.

الميم مع الدال

« لَا أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ »^(١)، المدحة: الشناء والذكر الحسن، بكسر الميم، فإذا فتحت الميم قلت: المَدْحُ، ومعنى ذلك أنه يريد بها، ويأمر بها، ويشيب عليها.

وقوله: « فِي الْمُدَّةِ الَّتِي مَادَّ فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ »^(٢) أي: ضربها أجلاً لانقضاء أمد الصلح، ومثله: « إِنْ شَاؤُوا مَادَدْتُهُمْ »^(٣).

وقوله: « مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ »^(٤) يعني: ثواب صدقة مُدٍّ، وهو رطل وثلاث، سُمِّيَ مُدًّا؛ لأنه ملء كَفِّي الإنسان إذا مَدَّهُمَا.

وقوله: « أَمُدُّ فِي الْأُولَيْنِ »^(٥) أي: أُطَوِّلُ. و« رَجُلٌ مَدِيدٌ »^(٦): أي: طويل.

وقوله: « هُمْ أَضَلُّ الْعَرَبِ، وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ »^(٧) أي: الذين يمدونهم ويعينونهم ويكثرون جيوشهم إذا أستنفروهم، ويمدونهم أيضاً: يأخذون من صدقاتهم، وكل ما أعنت به قومًا في حرب أو غيره فهو مادة لهم، يقال:

(١) البخاري (٤٦٣٧) من حديث ابن مسعود.

(٢) البخاري (٧) من حديث أبي سفيان.

(٣) في (س) (مادهم) وهو في البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) من حديث المسور ومروان بن الحكم.

(٤) البخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١) من حديث أبي سعيد.

(٥) البخاري (٧٧٠)، ومسلم (١٥٩/٤٥٣) من حديث جابر بن سمرة.

(٦) رواه الطبراني ١٠/٢٣٥ (١٠٥٨٠) من حديث أم الفضل بنت الحارث، وفيه: « وَكَانَ رَجُلًا جَمِيلًا مَدِيدًا الْقَامَةَ ». تعني النبي ﷺ.

(٧) البخاري (٣٧٠٠) من قول عمر بن الخطاب.

مددنا القوم وأمددناهم: صرنا لهم مدداً. ومنه قوله: «مَدَدِي»^(١)، ومنه: «أَمَدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ»^(٢).

قوله: «وَأَمَدَّهَا خَوَاصِرَ»^(٣) أي: أوسعها وأتمها.

وقوله: «وَمَدَادٌ كَلِمَاتِهِ»^(٤) أي: قدرها، والمداد مصدر كالجداد، فيحتمل أن يكون على ظاهره، ويحتمل الاستعارة في تكثير الأجر على ذلك.

وقوله: «وَأَمَتَّدَ النَّهَارَ»^(٥) أي: طال وتنفس وارتفع.

وقوله: «يَمْدُرُ حَوْضَهُ»^(٦) أي: يطينه ويطين منافذه؛ لثلا يتسرب منه الماء.

وقول المحرم: «إِنَّمَا هُوَ مَدْرٌ»^(٧) المدر^(٨): الطين اليابس، ويعني به هاهنا^(٩) الأحمر منه؛ وهو المغرة^(١٠).

(١) مسلم (١٧٥٣) عن عوف بن مالك .

(٢) مسلم (٢٥٤٢/٢٢٥) من حديث عمر.

(٣) مسلم (٢٩٣٧) من حديث النواس بن سمعان، وفيه: «وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ».

(٤) مسلم (٢٧٢٦) من حديث جويرية.

(٥) البخاري (١١٦٧) من حديث ابن عمر، ومسلم (٦٨١) من حديث أبي قتادة، و (١٤٢٨) من حديث أنس.

(٦) مسلم (٣٠١٠) من حديث جابر، وفيه: «يَمْدُرُ الْحَوْضَ».

(٧) «الموطأ» ١/٣٢٦.

(٨) ساقط من (س).

(٩) ساقطة من (د).

(١٠) في (س): (المعروف)، والمثبت الصواب؛ المغرة هي الطين الأحمر. أنظر: «النهاية في غريب الحديث والأثر» مادة (مغر).

وقوله: «وَلَيْسَ لَنَا مَدَى»^(١) أي: سكاكين، بضم الميم، وقد يقال بكسرها، الواحدة: مَدِيَةٌ بالضم والفتح والكسر.

قوله^(٢): «لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَدِّنِ»^(٣) هو غايته ومنتهاه، ووقع للقباسي وأبي ذر في كتاب التوحيد في حديث مالك: «نِدَاءُ صَوْتِ الْمُؤَدِّنِ»^(٤)، والأول أعرف.

وقوله: «فَنظَرْتُ إِلَى مَدِّ بَصْرِي»^(٥) أي: منتهى أمتداد نظري، وعند بعضهم /٣١٢/: «مَدَى بَصْرِي»، والأول أعرف.

وقوله: «مَنَعَتِ الشَّامُ مَدْيَهَا»^(٦) هو مائة مدٍّ واثنان وتسعون مدًّا بمد النبي ﷺ، وهو ست وبيات بمصر، والويبة أربعة أرباع، وقيل: عشرون مدًّا، والمدى أيضًا صاع لأهل الشام معروف يسع تسعة عشر مكوًّا، والمكوك: صاع ونصف، والصاع: أربعة أمداد، وهذا خلاف الحساب الأول.

الخلاف

قوله في الزكاة: «إِلَّا مَادَّتْ»^(٧) عَلَى جِلْدِهِ بتخفيف الدال، من: ماد يمد إذا مال، وللجرجاني في كتاب الطلاق: «وَمَارَتْ عَلَيْهِ» بالراء أي:

(١) البخاري (٥٥٠٣) من حديث رافع بن خديج.

(٢) ساقط من (س).

(٣) «الموطأ» ١/٦٩، البخاري (٦٠٩، ٣٢٩٦، ٧٥٤٧) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٤) اليونينية ١٥٩/٩ (٧٥٤٨).

(٥) مسلم (١٢١٨) من حديث جابر.

(٦) مسلم (٢٨٩٦) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (٥٢٩٩) من حديث أبي هريرة، وفيه: «مَادَّتْ» بشد الدال.

سالت عليه وامتدت. وقال الأزهري: معناه: ترددت، ذهبت وجاءت^(١)، وفي كتاب مسلم في حديث عمرو الناقد عن سفيان: «إِلَّا سَبَعْتُ عَلَيْهِ أَوْ مَرَّتْ عَلَيْهِ»^(٢) وهو أيضاً صواب، وقد يكون: «مَادَتْ» من الأمتداد، وقد جاء فاعلٌ بمعنى فَعَلَ من واحد، وبالتشديد ضبطه أكثرهم^(٣)، ويروى: «مَدَّتْ»، بمعناه.

قوله: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ^(٤) أَمَدَّهُ لِرُؤْيَيْهِ» كذا في جميع نسخ مسلم^(٥)، قال بعضهم: لعله: «أَمَدَّهُ» بتشديد الميم من: [الأمد، أي: أطال أمده أ]^(٦) و مده، ثلاثي، والرواية عندي صحيحة، أي: أطاله لهم، يقال: مد وأمد، ومنه: ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ﴾ [الأعراف: ٢٠٢]، أي: يطيلون لهم فيه، وقرئ بالوجهين^(٧)، ويكون من الإمداد، أي: زاد في عدده الناقص، يقال: أمددت الشيء: إذا زدت فيه^(٤) من غيره، وقد يكون من المدة، أي: أعطاه مدة وقدراً، يقال: أمددته مدة، أي: أعطيتها له.

(١) «تهذيب اللغة» مادة (مور).

(٢) وقع في النسخ الخطية: (أمرت).

(٣) البخاري (٥٢٩٩).

(٤) ساقط من (س).

(٥) مسلم (٣٠/١٠٨٨) من حديث ابن عباس.

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، وأثبتته من «المشارك» ٣٧٥/١، وظني أن هذا من صنع المصنف، طلباً للاختصار، وقوله بعد: ثلاثي. ليست في «المشارك» والله أعلم.

(٧) فقرأ نافع وحده: (يَمُدُّونَهُمْ) بضم الياء وكسر الميم، وقرأ الباقر: (يَمُدُّونَهُمْ) بفتح الياء وضم الميم. «الحجة للقراء السبعة» ١٢٢/٤.

قوله: «لَوْ تَمَادَى لِي^(١) الشَّهْرُ»، وعند العذري: «لَوْ تَمَادَّ^(٢)» من الأمتداد، وقد جاء: «لَوْ مُدَّ لَنَا الشَّهْرُ»^(٣).

قوله: «بَعْدَ مَا أَمْتَدَّ النَّهَارُ»^(٤)، ولا بن الحذاء: «اشْتَدَّ»، وكذا في البخاري، ومعناهما^(٥): أرتفع.

قوله: «وَنَظَرْتُ إِلَى مَدِّ بَصْرِي»^(٦) أي: أمتداد نظري ومنتهى مسافته، وقد قيل: وجه الكلام: منتهى بصري، وهو بالوجهين في كتاب التميمي.

وفي كتاب الحج في تحريم المدينة: «أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَ: إِنَّهَا حَرَمٌ آمِنٌ»^(٧)، كذا للكافة، وعند ابن ماهان: «إِلَى الْيَمَنِ»، مكان: «الْمَدِينَةِ»، ولعله كان بموضع تكون منه المدينة يمناً، حين^(٨) قيل له ذلك.

قوله: «مَا نَبِيذُ الْجَرِّ؟ قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ يُصْنَعُ مِنَ الْمَدْرِ»^(٩) كذا للكافة، وعند بعض رواة ابن الحذاء: «مِنَ الْمِرْزِ»، وهو وهم.

* * *

(١) في (س): (بابي).

(٢) مسلم (٥٩/١١٠٤) من حديث أنس.

(٣) مسلم (٦٠/١١٠٤).

(٤) البخاري بعد حديث (١١٦٧) عن عتبان.

(٥) في (س): (ومعناه).

(٦) مسلم (١٢١٨) من حديث جابر.

(٧) مسلم (١٣٧٥) من حديث سهل بن حنيف.

(٨) في (س): (حتى).

(٩) مسلم (٤٧/١٩٩٧) من قول سعيد بن جبيرة لابن عباس، وفيه: «وَأَيُّ شَيْءٍ نَبِيذُ الْجَرِّ؟ فَقَالَ: كُلُّ شَيْءٍ يُصْنَعُ مِنَ الْمَدْرِ».

الميم مع الذال

«مَذْقَةُ لَبْنٍ»^(١) كل شيء قليل، ولبن ممذوق مخلوط بالماء.
و«رَجُلٌ مَذَّاءٌ»^(٢) كثير سيلان المذي، وهو ماء رقيق يخرج عند
التذكر والملاعبة، بسكون الذال وكسرهما، يقال: مذى الرجل وأمذى،
ومذَّى.

و«الْمَآذِيَانَتُ»^(٣) بكسر الذال، وقد فتحها بعضهم، وقيل: هي أمهات
السواقي. وقيل: هي السواقي الصغار كالجداول، وقيل: الأنهار الكبار،
وهي لفظة سوادية ليست بعربية، ومعناه: على أن ما ينبت على حافتيها
لرب الأرض.

* * *

(١) مسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع بلفظ: «مَذْقَةُ مِنْ لَبْنٍ».

(٢) البخاري (١٣٢، ١٧٨، ٢٦٩)، ومسلم (٣٠٣) من حديث علي.

(٣) مسلم (٩٦/١٥٣٦) من حديث جابر. و (١١٦/١٥٤٧) من حديث رافع بن خديج.

الميم مع الراء

«يَقْتُلُونَ كَلْبَ الْمُرَيَّةِ»^(١) تصغير امرأة والمرء، والجمع: مرؤون.
قوله: « وَمُرُوءَتُهُ^(٢) خُلُقُهُ^(٣) » المروءة: مكارم الأخلاق، وحسن
الشمائل، وأصله من المرء، أي: لا يكون أمراً إلا بأخلاقه الفاضلة
(لا بصورته الظاهرة)^(٤).

قوله: « مِنْ مَّارِجٍ^(٥) » المارج: اللهب^(٦) المختلط. وقيل: هي نار دون
الحجاب منها هذه الصواعق.

قوله: « فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ^(٧) » هي أرض فيها نبات تمرج فيها الدواب
-أي: تسرح- تذهب وتجيء.

« مَرْجَ أَمْرِ النَّاسِ^(٨) » و﴿ مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ [الرحمن: ١٩]: خلطهما.
قوله: « وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٌّ^(٩) » المِرّة: القوة، وهي هاهنا على الكسب
والعمل.

- (١) مسلم (٤٥/١٥٧٠) من حديث ابن عمر بلفظ: «إِنَّا لَنَقْتُلُ كَلْبَ الْمُرَيَّةِ».
- (٢) في النسخ: (مروءة)، والمثبت من «المشارك» ٣٧٦/١، و«الموطأ».
- (٣) «الموطأ» ٤٦٣/٢ من قول عمر بن الخطاب.
- (٤) في (س): (وحسن الشمائل).
- (٥) مسلم (٢٩٩٦) من حديث عائشة.
- (٦) في (س): (اللهب).
- (٧) «الموطأ» ٤٤٤/٢، والبخاري (٢٣٧١، ٢٨٦٠، ٣٦٤٦، ٤٩٦٢، ٧٣٥٦)، ومسلم (٩٨٧) من حديث أبي هريرة.
- (٨) البخاري قبل حديثي (٣٢٥٨، ٤٨٧٨).
- (٩) رواه الدارمي ١٠٢٠/٢ (١٦٧٩)، وأبو داود (١٦٣٤)، والترمذي (٦٥٢) وحسنه من حديث عبد الله بن عمرو. وحسن إسناده الحافظ في «التلخيص» ١٠٨/٣.

قوله: «فَخَرَجُوا بِمُرُورِهِمْ»^(١) يعني: (القوة، وهي هاهنا)^(٢) الجبال، الواحد مُرٌّ ومَرٌّ، والمرور أيضًا المساحي، الواحد مَرٌّ لا غير، وقد جاء: «بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ»^(٣) قال بعضهم: إذا كانت الحديدة مقبلة على العامل فهي مسحاة، وإن كانت مدبرة فهي مَرٌّ، و«اسْتَمَرَ الْجَيْشُ»^(٤) أستفعل من المَرِّ.

قولها: «تَمَرَّطَ شَعْرُهَا»^(٥) أي: أنتفت وتقطع، ومثله: «تَمَرَّقَ»^(٦)، و«امَّرَّقَ»^(٧) أنفعل من مَرَّقَ، فأدغمت النون [في الميم]^(٨) وكله في الصحيحين. و«الْمِرْطُ»^(٩): كساء من صوف أو خز أو كتان، قاله

-
- ورواه الترمذي (٦٥٣) من حديث حبشي بن جنادة السلولي وقال: غريب.
ورواه النسائي ٩٩/٥، وابن الجارود في «المنتقى» ٢٣/٢ (٣٦٤)، وابن حبان ٤٨/٨ (٣٢٩٠)، والحاكم ٤٠٧/١ من حديث أبي هريرة.
- (١) مسلم (١٣٦٥) من حديث أنس بلفظ: «وَخَرَجُوا بِمُقُوسِهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ وَمُرُورِهِمْ».
- (٢) من (م)، وعليها ضبة.
- (٣) «الموطأ» ٤٦٨/٢، والبخاري (٦١٠، ٢٩٤٥، ٤١٩٧) من حديث أنس.
- (٤) البخاري (٢٦٦١، ٤١٤١، ٤٧٥٠)، ومسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة.
- (٥) مسلم (٢١٢٢) من حديث أسماء. و (٢١٢٣) من حديث عائشة.
- (٦) البخاري (٥٩٣٥)، ومسلم (٢١٢٢) من حديث أسماء. والبخاري (٣٨٩٤) من حديث عائشة. والبخاري (٥٩٣٥)، ومسلم (٢١٢٢) من حديث أسماء.
- (٧) في النسخ الخطية: (انمرق)، والمثبت من «المشارك» ٣٧٧/١، وهو في البخاري (٥٩٤١) من حديث أسماء.
- (٨) زيادة من «المشارك».
- (٩) البخاري (٢٦٦١، ٤٠٢٥، ٤١٤١، ٤٧٥٠)، ومسلم (٥١٤، ٢٠٨١، ٢٤٠٢، ٢٤٢٤، ٢٤٤٢، ٢٧٧٠) من حديث عائشة. والبخاري (٢٨٨١، ٤٠٧١) من حديث ثعلبة بن أبي مالك.

الخليل^(١)، وقال ابن الأعرابي: هو الإزار. وقال النضر: لا يكون المرط^(٢) إلا درعًا وهو من خز أخضر، ولا يسمى المرط إلا الأخضر، ولا يلبسه إلا النساء، وظاهر الحديث يصحح قول ٣١٣/ الخليل، و(في الصحيح)^(٣): «مِرْطٌ مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ»^(٤).

قوله: «كَأَنَّهَا مَرْمَرَةٌ حَمْرَاءُ»^(٥) المرمر: الرخام.

قوله: «مِرْمَاتَيْنِ»^(٦) قد تقدم^(٧)، و«الْمَرَاضُ»^(٨) بضم الميم: داء يصيب النخل.

قوله: «وَلَا يَحُلُّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحِّ»^(٩) وهو ذو الإبل المراض.

قال الجوهرى: لا يحل لمجدوم أن ينزل محلة الصحيح فيؤذيه.

قوله: «فَتَمَرَّغْتُ»^(١٠) أي: تمعكت^(١١).

(١) «العين» ٤٢٧/٧.

(٢) ساقط من (س).

(٣) في (س): (والصحيح)، وفي (د): (في الحديث).

(٤) مسلم (٢٠٨١، ٢٤٢٤) من حديث عائشة.

(٥) البخاري (٤٤٠٠) من حديث ابن عمر.

(٦) «الموطأ» ١/١٢٩، والبخاري (٦٤٤، ٧٢٢٤) من حديث أبي هريرة.

(٧) ورد في هامش (د): (أي: في الرأ مع الميم).

(٨) في (س، م): (المرء)، وغير واضحة في (د)، والمثبت من «المشارك» ١/٣٧٧،

وهو في البخاري (٢١٩٣) من حديث زيد بن ثابت.

(٩) «الموطأ» ٢/٩٤٦ من حديث ابن عطية بلفظ: «لَا يَحُلُّ الْمُمْرِضُ عَلَى الْمُصِحِّ». والبخاري

(٥٧٧١)، ومسلم (٢٢٢١) من حديث أبي هريرة بلفظ: «لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحِّ».

(١٠) البخاري (٣٤٧)، ومسلم (٣٦٨) من قول عمار.

(١١) في (س): (تملقت).

قوله: «يَمْرُقُونَ - أي: يخرجون - مُرُوقَ السَّهْمِ»^(١) خروجه وانفصاله كما ينفصل السهم من الرمية إذا نفذها، وعند بعض شيوخ أبي ذر: «مَرَّقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

قوله: «وَمَرَّقًا فِيهِ دُبَاءٌ»^(٢) وهي المرققة، كل ذلك بفتح الراء، وهو الماء الذي يطبخ به اللحم وغيره مما يصطبغ به، وهو خلاف الشريد.
«فِي مِرْكَنٍ»^(٣) هي الإجانة تغسل فيها الثياب.

قوله: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ مِنَ الْمَرْوَةِ»^(٤) يعني^(٥) الحجارة المحددة^(٦)، ومنه سميت مروة الطواف.

قوله: «هَلْ تُمَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ؟»^(٧) بتخفيف الراء أي^(٦): تعادلون في ذلك وتخالفون، أو هل يدخلكم فيه شك، والمِرْيَةُ: الشك، وقد جاءت المماراة والمراء (وماري يماري)^(٨) كله مذكور^(٩) بمعنى المجادلة،

(١) «الموطأ» ٢٠٤/١، والبخاري (٣٣٤٤)، ومسلم (١٤٧/١٠٦٤) من حديث أبي سعيد.

(٢) «الموطأ» ٥٤٦/٢، والبخاري (٢٠٩٣، ٥٤٣٦، ٥٤٣٩)، ومسلم (٢٠٤١) من حديث أنس.

(٣) مسلم (٦٤/٣٣٤) من حديث عائشة.

(٤) البخاري قبل حديث (٥٥٠١) بلفظ: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ مِنَ الْقَصَبِ وَالْمَرْوَةِ».

(٥) في (د): (هي).

(٦) ساقط من (س).

(٧) البخاري (٨٠٦) من حديث أبي هريرة بلفظ: «هَلْ تُمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟». قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَهَلْ تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟».

(٨) في (س): (وما روي كيماري).

(٩) ساقطة من (د).

و«يَتَمَارِي فِي الْفُوقِ»^(١). أي: يشكك، كأنه يجادل ظنه ونفسه فيما يشك فيه، و«تَمَارَيْتُ أَنَا وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ»^(٢)، والمرى الذي يؤكل، والمرىء معجى الطعام^(٣) مهموز، وغير الفراء لا يهمزه.

الاختلاف

قول عمر رضي الله عنه: «كَرُمُ الْمَرْءِ تَقْوَاهُ» كذا لابن وضاح وابن المرابط، وعند غيرهما: «كَرُمُ الْمُؤْمِنِ»^(٤).

قوله: «وَأَمْرٌ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ»^(٥) كذا لهم. أي: أزله ونحّه. وعند الطبري: «أَمْرٌ»^(٦) بالزاء من مِزْتُ الشيء عن الشيء: أبنته منه ونحيتة عنه، ولابن الحذاء: «أَخْرِ الْأَذَى».

قوله: «لَا يَحِلُّ دَمٌ مُسْلِمٍ إِلَّا بِثَلَاثٍ: الْمَفَارِقُ لِذِيهِ»^(٧) كذا للجرجاني،

(١) البخاري (٥٠٥٨، ٦٩٣١)، ومسلم (١٤٧/١٠٦٤) من حديث أبي سعيد.

(٢) البخاري (٧٤، ٧٨، ٣٤٠٠، ٧٤٧٨)، ومسلم (١٧٤/٢٣٨٠) من حديث ابن عباس

بلفظ: «أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ مُوسَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ خَصِرٌ. فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى».

(٣) ساقط من (س).

(٤) «الموطأ» ٤٦٣/٢.

(٥) مسلم (١٣٢/٢٦١٨) من حديث أبي برزة الأسلمي.

(٦) هكذا عند الإمام أحمد في «المسند» ٣٣/٣٠-٣١ (١٩٧٨٥) ولم ينقلوا عليها كلام

السندي وحقها إلى: أمر، والذي في «حاشية السندي» طبعة وزارة الأوقاف القطرية ١١/٤٩١-٤٩٢: وأمر: أمر من أماز-بزاي معجمة في آخره- كأزال لفظاً ومعنى.

(٧) اليونينية ٥/٩.

وعند الكافة: «الْمَارِقُ لِديْنِهِ»^(١) يعني: الخارج عن دينه، (واللام بمعنى (عن) و)^(٢) رواية الجرجاني أعرف وأصح.

قوله: «فَتَمَرَّقَ شَعْرَهَا» بالراء لهم^(٣) ومعناه: تمرط وتمعط. أي: أنتفت وسقط من أجل المرض. وعند القابسي وعبدوس وأبي الهيثم: «فَتَمَرَّقَ»^(٤) بالراء، والمعنى واحد، غير أنه لا يستعمل في الشعر حال المرض.

قوله في سجود القرآن: «إِنَّ نَمْرًا بِالسُّجُودِ فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ»^(٥) كذا للكافة، وعند الجرجاني: «إِنَّمَا تَمَرُّ» ورواه بعضهم عن أبي ذر: «إِنَّا لَم نُوَمَّرُ» قالوا: وهو الصواب، وغيره مغير منه، وكذا كان مصلحًا في كتاب القابسي، قال عبدوس: وهو الصحيح، وهو بمعنى قول البخاري: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْرِضِ^(٦) السُّجُودَ إِلَّا أَنْ نَشَاءَ»^(٧).

وفي التفسير: ﴿مَجْرَاهَا﴾ [هود: ٤١] مُسِيرَهَا «بضم الميم وفتحها في «مُسِيرَهَا» ورواه الأصيلي وكَسَرَ السَّيْنَ منه، وبعده: ﴿مُرْسِنَهَا﴾ [هود: ٤١]: «مُوقِفُهَا». كذا عنده^(٨) للمروزي وعلى الميم الرفع والنصب، (وعنده للجرجاني)^(٩): «مُرْسِيهَا: مُوقِفُهَا». ثم قال: «وَيَقْرَأُ مَرَسَاهَا مِنْ رَسَتْ،

(١) البخاري (٦٨٧٨) من حديث ابن مسعود بلفظ: «الْمَارِقُ مِنَ الدِّينِ».

(٢) في (س): (والمعنى عن). (٣) ساقط من (س).

(٤) مسلم (٢١٢٢) من حديث أسماء بنت أبي بكر.

(٥) البخاري (١٠٧٧) من قول عمر.

(٦) في النسخ الخطية: (يفترض) والمثبت من «المشارق» ٣٧٨/١، وهو الموافق لما في «الصحيح».

(٧) البخاري بعد حديث (١٠٧٧)، وفيه: وَزَادَ نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: ... فذكره.

(٨) في النسخ الخطية: (عندهم)، والمثبت من «المشارق» ٣٧٨/١.

(٩) في النسخ الخطية: (وعند الجرجاني)، والمثبت من «المشارق».

وَمَجْرَاهَا مِنْ جَرَتْ». وكلامه يدل على أن الميمات أولاً مضمومات، وأنه
 أسم فاعل ذلك بها. ولغير الأصيلي تلك الكلمات ساقطة وإنما عندهم:
 «مَجْرَاهَا: مَوْقُفُهَا»^(١).

«وَمَرَقًا فِيهِ دُبَاءٌ»^(٢) وفي «الموطأ» لابن بكير: «وَعَرَفًا فِيهِ دُبَاءٌ»
 والغرف: كل ما يغرف باليد وشبهه، [ومنه]^(٣): المغرفة، [والغرفة:
 أسم]^(٣) الشيء المغروف.

قوله في التوبة: «مِنْ رَجُلٍ بِدَاوِيَّةٍ»^(٤) [كذا للجميع، وهو الصواب،
 وكما في سائر الأحاديث: وكان عند بعضهم: «مَرَّ رَجُلٌ»^(٥)] وكذا في
 كتاب التَّمِيمِي، والأول هو الصواب؛ لأنه إنما بيّن الخلاف بين قوله:
 «مَرَّ بِدَاوِيَّةٍ»، و«بَارِضٍ دَوِيَّةٍ»^(٦) وهو بمعنى فقرة مفازة، والدُّوُّ: القفر.
 قوله في تفسير الشعري: «مِرْزَمُ الْجَوَزَاءِ»^(٧) المِرْزَمُ: نجم آخر غير
 الشعري.

* * *

(١) البخاري قبل حديث (٤٦٨٥) بلفظ: «مَجْرَاهَا: مَدْفَعُهَا، وَهُوَ مَضْدَرٌ أَجْرِيْتُ،
 وَأَرْسِيْتُ: حَبَسْتُ وَيُقْرَأُ: مَرَّسَاهَا مِنْ رَسَتْ هِيَ، وَ (مَجْرَاهَا) مِنْ جَرَتْ هِيَ، وَ
 مُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا: مِنْ فَعَلَ بِهَا».

(٢) «الموطأ» ٥٤٦/٢، والبخاري (٢٠٩٣، ٥٤٣٦، ٥٤٣٩)، ومسلم (٢٠٤١) من
 حديث أنس.

(٣) من «المشارك» ٣٧٨/١.

(٤) مسلم (٢٧٤٤) من حديث ابن مسعود في رواية أبي بكر بن أبي شيبة.

(٥) سقط من النسخ الخطية أثبتناه من «المشارك» ٣٧٨/١.

(٦) مسلم (٢٧٤٤) من رواية عثمان بن أبي شيبة.

(٧) البخاري قبل حديث (٤٨٥٥).

الميم مع الزاء

«المِزْرُ»^(١) شراب الذرة.

قوله: «وَمَا فِي وَجْهِهِ مُزْعَةٌ لَحْمٍ»^(٢) أي: قطعة لحم، وهو عند بعضهم على الظاهر. وقال آخرون: هي عبارة عن سقوط جأهه ومنزلته، و«شَلُوْ مُمَّرَعٍ»^(٣) أي: قطعة لحم مفرقة.

قوله لشعبة في سؤاله عن أبي شيبة قاضي واسط: «وَمَزَّقُ كِتَابِي»^(٤) أمره بتمزيق كتابه تقية منه، أو من مقدمه للقضاء، ورواه بعضهم: «وَمَزَّقَ» فعل ماض على الخبر، وأبو شيبة هذا جد بني شيبة أبي بكر وعثمان والقاسم بني محمد بن أبي شيبة.

* * *

(١) البخاري (٤٣٤٣، ٤٣٤٤، ٤٣٤٥، ٦١٢٤)، ومسلم (١٧٣٣) من حديث أبي

موسى. ومسلم (٢٠٠٢) من حديث جابر.

(٢) البخاري (١٤٧٤)، ومسلم (١٠٤٠) من حديث ابن عمر.

(٣) البخاري (٣٠٤٥، ٣٩٨٩، ٤٠٨٦، ٧٤٠٢) من حديث أبي هريرة، وهو من شعر

خبيب بن عدي لما أراد أهل مكة قتله، وتمامه:

وَدَلِّكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ يُبَارِكْ عَلَيَّ أَوْصَالِ شَلُوْ مُمَّرَعٍ

(٤) مسلم في المقدمة ١/١٨.

الميم والطاء

«مُطْرِنَا بِنَوْءٍ كَذَا»^(١) مَطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَمْطَرَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَحَكَى بَعْضُ الْمَفْسَرِينَ مَطَرَتْ فِي الرَّحْمَةِ وَأَمْطَرَتْ فِي الْعَذَابِ؛ لِأَنَّهُمْ وَجَدُوهُ كَذَا فِي الْقُرْآنِ فِي مَوَاضِعَ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمَا بِمَعْنَى؛ ٣١٤/ أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا: ﴿هَذَا عَارِضٌ مُّطْرِنًا﴾ [الأحقاف: ٢٤] وَإِنَّمَا ظَنُوهُ مَطَرٌ رَحْمَةً، فَقِيلَ لَهُمْ: ﴿بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ﴾ [الأحقاف: ٢٤].

قول البخاري: «مَنْ تَمَطَّرَ فِي الْمَطَرِ حَتَّى تَحَادَرَ عَلَى لِحْيَتِهِ»^(٢) أي: تطلب نزول المطر عليه، فهو تَفَعَّلَ من لفظ المطر، مثل تَصَبَّرَ، وقد يكون من قولهم: ما مَطَّرَنِي بخير، أي^(٣): ما أعطانيه، والمستمطر: طالب الخير.

قوله: «تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ»^(٤) أي: سراعًا تمرح وتسابق، ثُمَّ تَمَطَّيْتُ^(٥) غير مهموز، ووقع في الأصل «تَمَطَّأْتُ» مهموز، وهو وهم من الكتبة، والتَمَطَّيْتُ: التمدد، يقال: مططت الشيء ومددته بمعنى. واحد وقيل: هو من المطيِّ، وهو الظهر، هذا قول الأصمعي، كأن التمطي مدُّ الظهر. وقيل أيضًا: مطوت بمعنى: مددت. وهذا يدل على أن الطاء غير

(١) «الموطأ» ١/ ١٩٢، ومسلم (٧١) من حديث زيد بن خالد.

(٢) البخاري قبل حديث (١٠٣٣).

(٣) من (د).

(٤) مسلم (٢٤٩٠) من حديث عائشة، وهو صدر بيت من شعر حسان، عجزه:

تَلَطَّطُوهُنَّ بِالْحُمْرِ النَّسَاءِ

(٥) البخاري (٦٣١٦)، ومسلم (٧٦٣) من حديث ابن عباس.

مبدلة من الدال. قلت: وعندي أنها غير مبدلة، إنما يقال: مط ومد لغتان، ثم
أبدل من الطاء في تمطى، وأصله تمطط أجمعت ثلاث طاءات كما قالوا:
تَظَنَّى وَتَقَضَّى مِنْ تَقَضَّضَ وَتَظَنَّ، وَمَطَّ الشَّيْءَ وَمَدَّهُ.
قوله: «يَتَمَطَّطُ»^(١) أي: يتمدد لا ينقطع بعضه من بعض لالتحامه،
والله أعلم.

* * *

(١) «الموطأ» ٢/٨٤٧ من حديث محمود بن لبيد الأنصاري.

الميم مع الكاف

«المَكُوكُ»^(١) بفتح الميم، وشد الكاف، وجمعه مكاكي ومكاكيك، وهو كيل يسع صاعًا ونصف صاع من صاع النبي ﷺ، و«المَكْسُ» أصله البخس والنقص، و«صَاحِبُ المَكْسِ»^(٢): العَشَّارُ، والماكس: العاشر^(٣)، وماكستك في البيع: أعطيتك النقص في البيع والثلث.

الخلافا

في حديث رضاع الكبير: «قَالَتْ: فَمَكَّتْ سَنَةً». كذا عند أبي بحر وأبي عيسى، وعند سواهما: «قَالَ: فَمَكَّتْ^(٤) سَنَةً»^(٥) لأنه قول [ابن أبي مليكة راوي الخبر عن^(٦) القاسم بن محمد^(٧)].

* * *

-
- (١) البخاري قبل حديث (٤٦٨٨) من قول ابن جبير. ومسلم (٣٢٥) من حديث أنس.
 - (٢) مسلم (٢٣/١٦٩٥) من حديث بريدة.
 - (٣) ساقط من (س).
 - (٤) في (س): (فمكت).
 - (٥) مسلم (٢٨/١٤٥٣) في حديث عائشة.
 - (٦) زيادة من «المشارك» ٣٧٩/١.
 - (٧) زاد هنا في (س، د): (عن نفسه).

الميم مع اللام

قوله: «يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى»^(١) يعني: كثرة جوده وسعة رحمته^(٢) وعطائه،
ولبعض رواة مسلم «مَلَأَ» على وزن بلى على نقل الحركة عن الهمزة.
«أَحْسِنُوا الْمَلَأَ»^(٣) أي: الخلق.

قوله: «لَا تُحَرِّمُ الْإِمْلَاجَةَ»^(٤) يعني: المصصة. أَمَلَجَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا إِذَا
أَرْضَعْتَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَمَلَجَ الصَّبِيُّ: رَضِعَ.
قوله: «فِي مَلَأَ»^(٥) أي: جماعة.

وقوله: «إِنَّ الْمَلَأَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا»^(٦) يريد: جماعة قريش وسهله هاهنا،
ومده الأصيلي هنا وليس بشيء، وأما (الْمَلَأَ) المقصور في أصله هو ما أتسع
من الأرض، وملأ الناس: أشرفهم، واختلف في اشتقاقه.
ومنه: «إِذَا ذَكَرْنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ»^(٧).

وقوله: «مِلْءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»^(٨) «(٩) على التقريب، والمراد به تكثير
العدد (حتى لو قدر ذلك وكانت أجساماً لملاأت ذلك، ويريد:)^(١٠) أجرها،

(١) البخاري (٧٤١٩)، ومسلم (٩٦٣) من حديث أبي هريرة.

(٢) بعدها في (س): (محمد).

(٣) مسلم (٦٨١) من حديث أبي قتادة.

(٤) مسلم (١٤٥١) من حديث أم الفضل.

(٥) البخاري (٧٤)، ومسلم (١٧٤/٢٣٨٠) من حديث ابن عباس، والبخاري (٧٤٠٥)،
ومسلم (٢٦٧٥) من حديث أبي هريرة.

(٦) البخاري (٧٢٣٦) من حديث البراء بن عازب.

(٧) البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥) من حديث أبي هريرة.

(٨) في (س): (والسماوات).

(٩) مسلم (٤٧٦) من حديث ابن أبي أوفى.

(١٠) في (س): (أو يزيد بذلك).

أو التعظيم لقدرها، لا كثرة عددها، كما يقال: هذِهِ كَلِمَةٌ تَمَلَأُ الفمَّ، وتَمَلَأُ طباقَ الأرض.

وقوله: «تَنْضَرُجُ مِنَ المِلءِ»^(١) بفتح الميم وكسرها. أي: الأمتلاء، والفتح المصدر، والكسر الأسم، ومثله: «وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِلْؤُهَا»^(٢)، ومنه: «مِلْءٌ كِسَائِهَا»^(٣) أي: تملؤه بكثرة لحمها.

و«أَشَدُّ مِلْءَةً»^(٤) أي: أمتلاء بكسر الميم.

و«لَوْ تَمَالَأَ عَلَيْهِ»^(٥) أي: اتفقوا واجتمعوا.

وقوله: «عَنِ المَلِيِّ عَنِ المَلِيِّ»^(٦) يعني أبا أيوب. يعني: الثقة

عن^(٩) الثقة. أي: المليء بما عنده من علم، المعتمد عليه، كالمليء بالمال، ومثله قول طاوس: «إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيًّا فَخُذْ عَنْهُ»^(١٠).

وقوله: «كَلِمَةٌ تَمَلَأُ الفمَّ»^(١١) أي: عظيمة، لا يمكن ذكرها وحكايتها،

(١) مسلم (٦٨٢) من حديث عمران بن حصين، وفيه: «تَنْضَرُجُ مِنَ المَاءِ»، وقال في «المشارك» ٣٧٢/١: وعند ابن ماهان: (من الملاء).

(٢) البخاري (٤٨٥٠)، ومسلم (٢٨٤٦) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٤) البخاري (٣٤٤) من حديث عمران بن حصين.

(٥) «الموطأ» ٨٧١/٢ من قول عمر.

(٦) ساقط من (س).

(٧) في النسخ الخطية: (بن) وعلق عليها في (د) قائلا: لعله: (عن). وعلق في الجهة الأخرى قائلا: الملي عن الملي كذا في «صحيح مسلم».

(٨) مسلم (٨٥/٣٤٦) من قول عروة بن الزبير.

(٩) في النسخ الخطية: (بن) و المثبت الصواب موافقة للمتن.

(١٠) مسلم في المقدمة ص ١٨.

(١١) مسلم (٢٤٧٣) من حديث أبي ذر.

فكأن الفم ملآن بها، أو كالشيء العظيم الذي يجعل في الشيء فيملؤه.
 قوله: «كَبَشُّ أَمْلَحُ»^(١) هو الذي يشوب بياضه شيء من سواد، عند الأصمعي. وقال أبو حاتم: هو الذي يخالط بياضه حمرة. وقيل: هو الذي يعلو سواده حمرة. وقال ابن الأعرابي: هو النقي البياض. وقال الكسائي: هو الذي فيه بياض وسواد والبياض أكثر. وقال الخطابي: هو الذي في بياضه طاقات سود^(٢). وقال الداودي: هو مثل الأشهب.

وقوله في وصف السحاب: «كَأَنَّهُ الْمَلَأُ»^(٣) بضم الميم وتخفيف اللام مقصور مهموز جمع ملاءة، ممدود^(٤)، وهو الريط.

وقوله: «كَانَ مَلِيحًا مُقَصِّدًا»^(٥) الملاحه: رقة الحسن.

وقوله: «مِلَاطُهَا الْمِسْكُ»^(٦) المِلَاطُ بكسر الميم: الطين^(٤) الذي بين سافي^(٧) البناء.

وقوله: «فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ»^(٨) هو إزلاقها الولد قبل حينه، يقال: أملصت المرأة الجنين، وأملصت به، ومَلَصَ هو يَمْلُصُ (وَمَلِصَ

(١) البخاري (٤٧٣٠)، ومسلم (٢٨٤٩) من حديث أبي سعيد.

(٢) «معالم السنن» ١٩٧/٢.

(٣) مسلم (١٢/٨٩٧) من حديث أنس، وفيه: «المَلَأُ» ممدود.

(٤) ساقط من (س).

(٥) مسلم (٢٣٤٠) من حديث أبي الطفيل.

(٦) رواه الترمذي (٢٥٢٦)، وأحمد ٤٠٣/٢، وصححه ابن حبان ٣٩٦/١٦ (٧٣٨٧) من

حديث أبي هريرة. وكذا الألباني في «صحيح الجامع» (٣١١٦).

(٧) في النسخ الخطية و«المشارك» ٣٨٠/١: (أثناء)، والمثبت مستفاد من كتب اللغة.

(٨) البخاري (٦٩٠٥) من حديث المغيرة بن شعبة، ومسلم (١٦٨٣) من حديث المسور

ابن مخزومة.

يَمْلَصُ^(١) وَاَمْلَصَ إِذَا زَلِقَ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ بَعْضِهِمْ: «فِي مِلَاصِ الْمَرْأَةِ» كَأَنَّهُ أَسْمٌ لِفِعْلِ الْوَلَدِ^(٢)، فَحَذَفَهُ وَأَقَامَ الْمِضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، أَوْ أَسْمٌ لَتِلْكَ الْوَلَادَةِ كَالْخِدَاجِ / ٣١٥.

وقوله: «وَأَمْلَقُوا»^(٣) يقال: أَمَلَقَ الْقَوْمَ إِذَا فَنَيْتَ أَزْوَاجَهُمْ، وَأَصْلُهُ كَثْرَةُ الْإِنْفَاقِ حَتَّى يَنْفَدَ.

وقوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا»^(٤) (حتى) هَاهُنَا عَلَى بَابِهَا مِنْ الْغَايَةِ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ ابْنُ سِرَاجٍ وَأَبُوهُ، أَي: لَا يَمَلُّ لِثَوَابِهِمْ مَلًّا مُقَابِلَةً لِمَلْلِهِمْ. وَقِيلَ: خَرَجَ الْكَلَامُ مَخْرَجَ قَوْلِهِمْ: حَتَّى يَشِيبَ الْغُرَابُ، عَلَى نَفْيِ الْقِصَّةِ لَا عَلَى وَجُودِهَا. أَي: إِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ وَلَا يَلِيقُ بِهِ الْمَلُّ إِنْ مَلَلْتُمْ أَنْتُمْ، وَهُوَ مِنَ الْمُقَابِلَةِ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ. أَي: لَا يَتْرُكُ ثَوَابَكُمْ حَتَّى تَمَلُّوا وَتَتْرَكُوا بِمَلْلِكُمْ عِبَادَتَهُ. فَسُمِّيَ تَرْكُهُ لِثَوَابِهِمْ مَلًّا، وَالْمَلُّ إِنَّمَا هُوَ مِنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ، وَهُوَ تَرْكُ الشَّيْءِ أَسْتِثْقَالًا وَكِرَاهِيَةً لَهُ بَعْدَ حِرْصٍ عَلَيْهِ وَمَحَبَّةٍ فِيهِ.

وقوله: «كَأَنَّهَا تُسْفَهُمُ الْمَلَّ»^(٥) (٦) أَي: تَسْفَهُمُ الرَّمَادَ الْحَارَّ. وَقِيلَ: الْجَمْرُ. وَقِيلَ: التَّرَابُ الْمَحْمِيُّ.

(١) ساقط من (س).

(٢) ساقط من (س).

(٣) البخاري (٢٤٨٤) من حديث سلمة بن الأكوع.

(٤) «الموطأ» ١١٨/١ عن إسماعيل بن أبي حكيم بلاغا، والبخاري (٤٣)، ومسلم (٧٨٢) من حديث عائشة.

(٥) في (س): (الملل)، وهو خطأ.

(٦) مسلم (٢٥٥٨) من حديث أبي هريرة.

وقول عمر رضي الله عنه: « يَا مَالٍ »^(١) ترخيم مالك، وتضم اللام وتكسر.
 وقوله: « فَأَمَلْتُ عَلِيَّ »^(٢) أمملت الكتاب وأمليته: إذا ألقيته^(٣) على من يكتبه.

الاختلاف

« إِنَّ اللَّهَ يُمَلِّي لِلظَّالِمِ »^(٤) أي: يؤخره ويطيل مدته، مأخوذ من المَلَاوَة وهو الزمان، ومنه: نظر إليه ملياً، يريد: وقتاً من الزمان ممتداً.
 « مَلَكَانِ »^(٥) « فِي آبَائِهِ مَنْ مَلَكٌ »^(٦) بفتح الميمين، ويروى: « مِنْ مَلِكٍ ».

وقوله: « لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ »^(٨) بِحُكْمِ الْمَلِكِ^(٩) يريد: الله تعالى، ويفتحها^(١٠) يريد: ما أوحى إليه به^(١١) جبريل عليه السلام. قيل: والأول أولى؛ لقوله في الرواية الأخرى: « بِحُكْمِ اللَّهِ »^(١٢).

(١) البخاري (٣٠٩٤)، ومسلم (١٧٥٧) يعني مالك بن أوس بن الحدثان.

(٢) «الموطأ» ١/١٣٨، ومسلم (٦٢٩) من حديث عائشة.

(٣) في (س): (لقنته).

(٤) البخاري (٤٦٨٦)، ومسلم (٢٥٨٣) من حديث أبي موسى.

(٥) البخاري (١٣٣٨)، ومسلم (٢٨٧٠) من حديث أنس.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) البخاري (٧)، ومسلم (١٧٧٣) من حديث أبي سفيان.

(٨) في (س، ظ): (فيها).

(٩) البخاري (٣٠٣٤)، ومسلم (١٧٦٨) من حديث أبي سعيد.

(١٠) أي: اللام في « الْمَلِكِ ». (١١) في (س): (يريد).

(١٢) البخاري (٣٨٠٤) من حديث أبي سعيد، ومسلم (٦٦/١٧٦٩) من حديث عائشة.

وقوله: «هَذَا مُلْكُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ»^(١) هكذا لعامتهم، وعند القاسبي عن المروزي: «مَلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةِ» (وعند أبي ذر: «يَمْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةَ»)^(٢)، وأراها ضمة الميم أتصلت بها فتصحفت.

وفي حديث المستحاضة: «وَمِرْكُهَا مَلَانٌ دَمًا»^(٣) كذا عند التميمي، وعند غيره: «مَلَأَى» والأول الصواب، إلا على تأويل: الآنية أو الإجانة أو المطهرة.

وفي حديث هجرة النبي ﷺ أزواجه: «فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ مَلَانٌ مِّنَ النَّاسِ»^(٤) كذا للأصيلي، ولغيره: «مَلَأَى» والأول أصوب إلا أن يريد البقعة أو الساحة.

وفي الأستسقاء: «وَأَلَفَ اللَّهُ السَّحَابَ وَمَلَّتْنَا»^(٥) كذا عند أبي بحر والطبري بالميم، وعند الأسدي: «هَلَّتْنَا» بالهاء، يقال: هَلَّ السحاب إذا أمطر بشدة إلا أن يكون «مَلَّتْنَا» من الملل، من قولك: أملتته، أكثرت عليه حتى شق ذلك عليه. فقد جاء في الحديث أنهم أمطروا حتى شق ذلك^(٦) عليهم وسألوا النبي ﷺ في الدعاء في رفع ذلك عنهم، أو يكون «وَبَلَّتْنَا»، يقال: وبلت السماء وأوبلت، أو يكون: «مَلَّتْنَا» بالتخفيف

(١) البخاري (٧) من حديث أبي سفيان.

(٢) ساقط من (س).

(٣) مسلم (٦٥/٣٣٤) من حديث عائشة.

(٤) البخاري (٥٢٠٣) من حديث ابن عباس.

(٥) مسلم (١١/٨٩٧) من حديث أنس، وفيه: «فَأَلَفَ اللَّهُ بَيْنَ السَّحَابِ وَمَكَّتْنَا».

(٦) من (س).

من الأمتلاء فسهل وكذا^(١) عند التَّمِيمِي: «فَمَلَّتْنَا^(٢)» أي: أَوْسَعَتْنَا^(٣) سَقِيًّا ورِيًّا.

* * *

(١) في (س): (وذلك)، وفي (د): (وكذلك).

(٢) في «المشارك» ١/٣٨٠: (ملأتنا).

(٣) في (د): (وسعتنا).

الميم مع الميم

قوله^(١): « وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ مِمَّا يُحْرِكُ شَفْتَيْهِ »
كذا ذكره البخاري^(٢).

وفي مسلم: « وَكَانَ كَثِيرًا مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ »^(٣)، و« كَانَ مِمَّا يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا »^(٤) قيل: معناه: كثيرًا ما يحرك به، وكثيرًا ما يرفع رأسه، ويعضده قوله: « كَثِيرًا » بعد، ومثله قوله في الحديث الآخر في كرى المزارع: « فَمِمَّا يُصَابُ ذَلِكَ وَتَسَلَّمَ الْأَرْضُ، وَمِمَّا يُصَابُ الْأَرْضُ وَيَسَلَّمَ ذَلِكَ »^(٥) وهي^(٦) كلمة صحيحة بينة في هذا الحديث، ونحو منه في العبارة في مسلم « كَانَ مِمَّا يَقُولُ: مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا » قال ثابت في مثل هذا: كأنه يقول: هذا من شأنه ودأبه، فجعل (ما) كناية عن ذلك، يريد^(٧): ثم أدغم النون. وقال غيره: معنى « مِمَّا » هاهنا بمعنى (ربما)، وهو من معنى ما تقدم؛ لأن (ربما) تأتي للتكثير أيضًا، وقد ذكرنا ذلك في بابه.

وفي باب فتح مكة في مسلم: « وَكَانَ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُونَآ إِلَى رَحْلِهِ »^(٨).

(١) في (د، أ): (قال).

(٢) البخاري (٥٠٤٤)، وفي مسلم (٤٤٨) أيضًا من حديث ابن عباس.

(٣) مسلم (٢٥٣١) من حديث أبي موسى.

(٤) مسلم (٢٢٦٩) من حديث ابن عباس.

(٥) البخاري (٢٣٢٧) من حديث رافع بن خديج.

(٦) في (س): (وكل).

(٧) ساقطة من (س، د).

(٨) مسلم (١٧٨٠) من حديث أبي هريرة.

الميم مع النون

في حديث زينب^(١): « تَمَعَسُ مَنِئَةً لَهَا »^(٢) بفتح الميم وكسر النون ممدود مهموز، وهو الجلد في الدباغ، والمعس: التلين والعرك.
 و« الْمَنِيَّ »^(٣)، و« الْمَنِيَّ »^(٤) على مثال: الْمَرِي، لغات كلها.
 و« الْمُنْحَةُ » و« الْمُنِيحَةُ »^(٥) على وجهين، أحدهما: عطية بتلة، والآخر: يختص بذوات اللبن وبأرض الزراعة، يمنحه الناقة أو الشاة أو البقرة ينتفع بلبنها ووبرها وصوفها مدة ثم يصرفها، أو يعطيه أرضه يزرعها / ٣١٦ / لنفسه ثم يصرفها عليه، وأصله كله العطية إما الأصل وإما المنافع.
 قوله: « وَيَرَعَىٰ عَلَيْهِمَا مَنَحَةً مِنْ غَنَمٍ »^(٦) أي: غنم^(٧) فيها لبن.
 قوله ﷺ: « الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ »^(٨) أي: من^(٩) جنسه، شبهها بالمن الذي أنزل على بني إسرائيل؛ لأنها لا تغرس ولا تسقى ولا تعتمل كما يعتمل سائر نبات الأرض، وقد يكون معناها هاهنا: مِنْ مَنْ اللَّهِ وتطوله وفضله ورفقه بعباده، (إذ هي)^(١٠) من جملة نعمه.

(١) ساقطة من (س).

(٢) مسلم (١٤٠٣) من حديث جابر.

(٣) البخاري (٢٣٠)، ومسلم (٢٨٩) من حديث عائشة.

(٤) زاد ثالثة في (د) على نفس البنية، ولم أقف عليه في كتب اللغة، وفي «المشارك» ٣٨٤ / ١:
 (المني) مشدد الآخر بكسر النون غير مهموز: ماء الذكر، يقال: منيت وأمنيت.

(٥) البخاري (٢٦٢٩) من حديث أبي هريرة.

(٦) البخاري (٢٩٠٥) من حديث عائشة.

(٧) ساقطة من (س، د).

(٨) البخاري (٤٤٧٨)، ومسلم (٢٠٤٩) من حديث سعيد بن زيد.

قوله: «يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ»^(١) المنان: المنعم. وقيل: الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال. وقيل: الكثير العطاء.

قوله: «لَيْسَ أَحَدٌ أَمَّنَّ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ»^(٢) أي: أجود وأكثر وأكرم تفضلاً، وليس من المن المذموم الذي هو اعتداد الصنيعة على المعطى، ومنه: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَّانٌ»^(٣).

وقوله: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ» فعل كذا^{(٤)(٥)} أي: ليس ممن أهتدي بهدينا.

و«الْتَمَنِي»^(٦) إرادة الخير في المستقبل، وقد يكون في الماضي.

الاختلاف

«لَوْ كَانَتْ لِي مَنَعَةٌ»^(٧) بفتح الميم والنون، أي: جماعة يمنعونه، وهو جمع مانع، وهو أكثر الضبط فيه، ويقال بسكون النون أيضاً، أي: عزة أمتناع يمتنع بها، أسم الفعل من مَنَعَ أو الحال بتلك الصفة، أو مكان

(١) رواه أحمد ٣/٢٣٠، وأبو يعلى ٧/٢١٤ (٤٢١٠) من حديث أبي سعيد. وضعفه الألباني في «الضعيفة» (١٢٤٩).

(٢) البخاري (٤٦٧) من حديث ابن عباس، ولفظه: «لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَّنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ».

(٣) رواه النسائي ٨/٣١٨، وأحمد ٢/١٦٤، وصححه ابن حبان ٨/١٧٥ (٣٣٨٣) من حديث عبد الله بن عمرو. وانظر «الصحيحة» (٦٧٣).

(٤) ساقطة من (س).

(٥) مواضع أنظر منها البخاري (١٢٩٤)، ومسلم (١٠٣) من حديث عبد الله بن مسعود.

(٦) البخاري قبل حديث (٧٢٢٦).

(٧) البخاري (٢٤٠)، ومسلم (١٧٩٤) من حديث عبد الله بن مسعود، ولفظ البخاري: لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ.

بتلك الصفة، ويفتح النون ضبطه الأصيلي، وكذا في «عِزٌّ وَمَنْعَةٌ»^(١)، وأنكر أبو حاتم الإسكان.

وقول عائشة رضي الله عنها في حديث ابن نمير في الحج: «سَمِعْتُ كَلَامَكَ مَعَ أَصْحَابِكَ، فَمِنْعْتُ بِالْعُمْرَةِ»^(٢) كذا للسجزي في هاهنا، وكذا أخرجه البخاري وهو الصواب، وعند بقية رواة مسلم: «فَسَمِعْتُ بِالْعُمْرَةِ» وهو تصحيف.

قوله: «وَذَكَرَ هَنَّةً مِنْ جِيرَانِهِ» كذا في مسلم^(٣) ولا بن السكن في البخاري^(٤)، وللفارسي: «هَيْئَةٌ»، وللأصيلي وأبي الهيثم: «مُنَّةٌ» إلا أن الأصيلي لم يضبطه فيحتمل (أن يكون)^(٥) بضم الميم وتشديد النون. قال ابن دريد: هي من الأضداد، رجل ذو مُنَّة، أي: قوي، ورجل ذو مُنَّة، أي: ضعيف، ومنه: السيرُ يَمُنُّه، أضعفه^(٦). والهنة: الخلة^(٧) والحاجة، ويعبر بها أيضاً عن كل شيء، وقد جاء في الحديث الآخر: «وَكَانَ عِنْدَهُمْ ضَيْفٌ، فَأَمَرَ أَنْ يَذْبُحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ؛ لِيَأْكُلَ ضَيْفُهُمْ»^(٨) فأما رواية

(١) البخاري (٣٣٧٧) من حديث عبد الله بن زمعة.

(٢) البخاري (١٥٦٠)، ومسلم (١٢٣/١٢١١) من حديث عائشة. وفي البخاري: «فَمِنْعْتُ الْعُمْرَةَ»، وفي مسلم: «سَمِعْتُ كَلَامَكَ مَعَ أَصْحَابِكَ، فَسَمِعْتُ بِالْعُمْرَةِ، فَمِنْعْتُ الْعُمْرَةَ» كذا بالاثنتين جميعاً.

(٣) مسلم (١٩٦٢) من حديث أنس.

(٤) في اليونينية ١٠٢/٧: معزوة لأبي ذر عن الكشميهني والمستملي.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) «جمهرة اللغة» ٩٩٢/٢.

(٧) من هنا يبدأ سقط من (س).

(٨) البخاري (٦٦٧٣) من حديث البراء.

الفارسي فوهم^(١) بلا شك.

وقوله في مقدمة مسلم: « وَتُقَدِّمُ الْأَحَادِيثَ الَّتِي هِيَ أَسْلَمُ مِنَ الْعُيُوبِ وَأَنْقَى مِنْ أَنْ يَكُونَ نَاقِلُوهَا أَهْلَ أَسْتِقَامَةٍ »^(٢). قال بعضهم: صوابه: « وَأَنْقَى وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَاقِلُوهَا ». قال القاضي أبو الفضل: الكلام على جهته صحيح و(من) هاهنا للاستئناف بعد تمام غيره، وهو مما قدمنا من معانيها^(٣).

وقوله في غزوة الطائف: « وَمَعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ [مِنَ الطُّلَقَاءِ] كَذَا فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَارٍ^(٤)، وَهُوَ وَهْمٌ، وَصَوَابُهُ: (عَشْرَةُ آلَافٍ وَالطُّلَقَاءُ) كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ^(٥)؛ لِأَنَّ عَسْكَرَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ كَانَ عَشْرَةَ آلَافٍ^(٦) وَانْصَافٌ إِلَيْهِ هَوَازِنُ وَالطَّائِفُ وَالطُّلَقَاءُ؛ وَهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ، وَكَانُوا أَلْفِينَ. وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: « فَعَلَّ ذَلِكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ »^(٧) كَذَا هُنَا لِأَكْثَرِهِمْ، وَعِنْدَ النَّسْفِيِّ: « خَيْرٌ مِنِّي »^(٨) وَهُوَ الْوَجْهَ.

* * *

(١) في (د): (فهى وهم).

(٢) مسلم في المقدمة ص ٩.

(٣) «المشارك» ٣٨٥/١.

(٤) البخاري (٤٣٣٧) من حديث أنس.

(٥) البخاري (٤٣٣٣).

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، وأثبتناه من «المشارك» ٣٨٥/١.

(٧) البخاري (٦١٦)، ومسلم (٦٩٩).

(٨) اليونينية ١/١٢٧.

الميم مع الصاد

«مُضْرَانُ الْفَارَةِ»^(١) بضم الميم: نوع رديء من التمر.
«أَمْضُضٌ بَطَّرَ اللَّاتِ»^(٢) بفتح الصاد، قيده الأصيلي وهو الصواب، من
مَصَّ يَمَصُّ وهو أصل مطرد في المضاعف إذا كان مفتوح الثاني، وأراد بذلك
[سبه]^(٣).

قوله: «فَمَصَعْتُهُ بِظْفَرِهَا»^(٤) أي: أذهبته، وأصل المصع التحريك،
مصع في الأرض وأمصع: ذهب، ومَصَع بالشْيء: رمى به، ورواه
الحميدي: «فَقَصَعْتُهُ»^(٥) وهو قريب، قَصَعَت الشْيء: فسخته بين^(٦)
ظفريك.

* * *

-
- (١) «الموطأ» ٢٧٠/١ عن ابن شهاب.
(٢) البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) من حديث المسور ومروان، وفيه: «أَمْضُضٌ بَطَّرَ اللَّاتِ».
(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (س)، وبياض في (د)، والمثبت من «المشارك»
٣٨٥/١.
(٤) البخاري (٣١٢) من حديث عائشة. وانظر اليونينية ٦٩/١.
(٥) «الجمع بين الصحيحين» ١٩٩/٤. قلت: وهي المثبتة في المطبوع من «الصحيح».
(٦) في (د، م): (من)، والمثبت من «المشارك» ٣٨٥/١.

الميم مع الضاد

قوله ﷺ: «إِنَّمَا فَاطِمَةٌ مُضَغَةٌ مِنِّي»^(١) كذا في بعض الروايات، وهي^(٢) بمعنى: «بَضْعَةٌ»^(٣) وهي قطعة لحم تملأ الفم بقدر ما يمضغ. وفي حديث آخر: «إِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضَغَةً»^(٤). وقوله في الثمرة: «فَشَدَّتْ عَلَيَّ مُضَاغِي»^(٥) وهي عند الأصيلي بفتح الميم.

* * *

-
- (١) مسلم (٩٦/٢٤٤٩) من حديث المسور بن مخرمة، ولفظه: «وَأَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ مُضَغَةٌ مِنِّي».
- (٢) في (د): (وهو).
- (٣) البخاري (٣٧١٤)، ومسلم (٢٤٤٩) من حديثه.
- (٤) البخاري (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩) من حديث النعمان بن بشير.
- (٥) كذا في النسخ الخطية، والذي في «صحيح البخاري» (٥٤١١): «شَدَّتْ فِي مَضَاغِي». كما ذكره عن الأصيلي بعد.

الميم مع العين

(الْمَعْكُ: ذَلِكَ الشَّيْءُ)^(١)، و«تَمَعَسُ»^(٢) و«تَمَعَطُ»^(٣) و«تَمَعَّكَ»^(٤)،

ومعنى كل هذا قد تقدم.

«وَعَلَيْهِ بُرْدٌ مَعَاْفِرِيٌّ»^(٥) بفتح^(٦) الميم: ضَرَبُ مِنَ الثِّيَابِ يَنْسَبُ إِلَى مَعَاْفِرِ قَرِيَةِ بِالْيَمَنِ، وَأَصْلُهُ قَبِيلٌ مِنْهُمْ نَزَلُوهَا. وَقِيلَ: بَلِ سَمَوْا بِاسْمِ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: مَعَاْفِرٌ، وَحَكَى لَنَا شَيْخُنَا ابْنُ سِرَاجِ الضَّمِّ، وَأَنْكَرَهُ يَعْقُوبُ^(٧).

«فَتَمَعَّرَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(٨) أي: تَغْيِيرُ كِرَاهِيَةٍ وَأَنْقَبْضُ.

وقوله ﷺ: «أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ»^(٩) أي: أَمْتَمَهَا لَهُمْ.

قوله: «فَكَّرَةَ الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ، وَامْتَعَطُوا»^(١٠) كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ وَالْهَمْدَانِيِّ،

(١) كذا العبارة في النسخ الخطية، وفي «المشارك» ٣٨٥/١: (قال الخليل: المعك ذلك

الشيء في التراب). وهي في «العين» ٢١٠/١.

(٢) مسلم (١٤٠٣) من حديث جابر.

(٣) البخاري (٥٢٠٥) من حديث عائشة.

(٤) البخاري (٣٣٨)، ومسلم (١١٢/٣٦٨) عن عبد الرحمن بن أبيزئ.

(٥) مسلم (٣٠٠٦) في حديث أبي اليسر، وفيه: «وَعَلَى أَبِي الْيَسْرِ بُرْدَةٌ وَمَعَاْفِرِيٌّ».

(٦) في النسخ الخطية: (بضم)، والمثبت من «المشارك» ٣٨٥/١، وهو الذي يناسب ما قاله بعد.

(٧) «إصلاح المنطق» ص ١٦٢.

(٨) البخاري (٢٤٢٠) من حديث زيد بن خالد الجهني، ومسلم (١٠١٧) من حديث

جرير بن عبد الله البجلي.

(٩) «الموطأ» ٧٦٣/٢، البخاري (١٢٩٥)، ومسلم (١٦٢٨) من حديث سعد بن أبي

وقاص.

(١٠) في (د، م): (وكره ذلك المسلمون) والمادة بعدها غير واضحة، والمثبت من

«المشارك» ٣٨٦/١.

وفسروه: كرهوا، وهو غير صحيح، ووهم في الخط والهجاء، إنما يصح لو كان: «امْتَعَضُوا» بضاد غير مشالة كما عند أبي ذر هنا وعُبدوس^(١)، فهذا بمعنى: كرهوا وأنفوا، وقد وقع مفسراً كذلك في بعض الروايات، في الأم. وعند القاسبي أيضاً: «امْعَطُوا» بتشديد الميم وطاء معجمة وكذا لعبدوس، وعند بعضهم: «اتْعَطُوا» من الغيظ، وعند بعضهم عن النسفي: «وَأَنْعَضُوا» بغين معجمة وضاد^(٢) معجمة غير مشالة. وكل هذه الروايات إحالات وتغييرات حتى خرَّج عليه^(٣) بعضهم «انْفَضُوا». ولا وجه لشيء من ذلك إلا «امْتَعَضُوا»، وأما الإنغاض^(٤) فالتحريك والاضطراب، وعليه تخرج رواية النسفي، قال الله تعالى: ﴿فَسَيَنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ [الإسراء: ٥١]، و«انْفَضُوا»: تفرَّقوا.

وفي تفسير الحوايا: «الأمعاء» كذا لابن السكن، وللباقين: «المباعر»^(٥) وبه فسرها المفسرون وهما متقاربان.

قوله^(٦) في^(٧) حديث الرقية: «وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهُمْ»^(٨) كذا لهم، ولابن السكن: «مَعَهُمْ» وهو المعروف^(٩) المذكور في غير هذا الباب.

(١) البخاري (٢٧١١، ٢٧١٢) من حديث المسور ومروان.

(٢) إلى هنا ينتهي السقط من (س) المشار إليه سابقاً عند قوله: (والهنة: الخلة).

(٣) في (س): (عليهم). (٤) في (س): (الإباض).

(٥) البخاري قبل حديث (٤٦٣٣)، وفيه: المْبَعْرُ. على الأفراد.

(٦) ساقطة من (د).

(٧) ساقطة من (س).

(٨) البخاري (٥٧٤٩) من حديث أبي سعيد.

(٩) كذا قال، وهو لا يستقيم، وعكس المادتين في «المشارك» وقال كقوله فاستقام. وفي اليونانية ٧/١٣٤: (معكم) وفي الحاشية: (معهم) للكشميهني.

قوله: « اِرْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ^(١) بَنِي فُلَانٍ^(٢) » ظاهره أي: في حزبهم ومُراماتهم، وعليه تأوله^(٣) الكافة. وقال ابن المرباط: معناه: يا بني فلان. قوله: « فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ^(٤) » كذا لهم، وللجرجاني: « مَعَهُمْ » وهو وهم.

قوله في اللحد: « مُتَحَدًّا^(٥) » [الكهف: ٢٧] مَعِدًّا^(٥) كذا لهم، وعند ابن السكّن: « مُعْتَدًّا^(٥) » وهو وهم.

* * *

-
- (١) في النسخ الخطية: (مع)، والمثبت من «المشارك» ٣٨٦/١، وهو الذي يتناسب مع قولت ابن المرباط الآتي.
- (٢) البخاري (٢٨٩٩) بلفظ: « اِرْمُوا وَأَنَا مَعَ نَبِيِّ فُلَانٍ »، (٣٣٧٣، ٣٥٠٧) بلفظ: « اِرْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ » من حديث سلمة بن الأكوع.
- (٣) في (س): (تأولته).
- (٤) البخاري (٥١٦٦)، ومسلم (١٤٢٨) من حديث أنس.
- (٥) البخاري قبل حديث (١٣٤٧).

الميم مع الغين

قوله: « أَكَلْتُ مَغَافِيرَ »^(١) هو شبه الصمغ يكون في أصل الرمث، فيه حلاوة، والتفسير صحيح في الأم في رواية الجرجاني، والميم فيه زائدة [عند بعضهم]^(٢)، وأصلية عند آخرين. قال ابن دريد: واحدها مُغْفُورٌ، وهو مما جاء على فعلول، موضع الفاء ميم^(٣). وقال غيره: ليس في الكلام فُعلول بالضم سوى مُغْفُورٍ، ومُغْرُودٍ لضرب من الكمأة، ومُنْخُورٍ للمنخر^(٤). ويقال للواحد أيضًا: مغفر ومغفار، وهي المغائير^(٥) أيضًا، حكاها الفراء. ووقع في الأصول [في كتاب مسلم]^(٦) « مَغَافِرَ » بغير ياء، والأول أصوب، وكأن الواحد: مغفر بغير ياء.

* * *

(١) البخاري (٤٩١٢)، ومسلم (١٤٧٤) من حديث عائشة.

(٢) زيادة من «المشارك» ٣٨٦/١ ضرورة للسياق.

(٣) «جمهرة اللغة» ٢/٧٧٩.

(٤) أنظر «ليس في كلام العرب» لابن خالويه ص ٥١.

(٥) في (س): (المغافير).

الميم مع القاف

« الْمَقْبُرَةُ »^(١) «^(٢): مدفن الموتى، سميت بالواحد^(٣) من القبور.
 وقوله: « فَمَقَّتَهُمْ »^(٤) أصله: أشد البغض. و« الْمِقَّةُ »^(٥): أشد المحبة،
 وأصله الواو، ويقال: وَمِقَّتُهُ أَمِيقُهُ مِقَّةً، والله أعلم.

* * *

-
- (١) ورد في هامش (د): حاشية: المقبرة مثلثة.
 (٢) «الموطأ» ٢٨/١، ومسلم (٢٤٩) من حديث أبي هريرة.
 (٣) في (س): (بواحدة).
 (٤) مسلم (٢٨٦٥) من حديث عياض بن حمار المجاشعي.
 (٥) البخاري قبل حديث (٦٠٤٠).

الميم مع السين

« الْمَسِيحُ »^(١) لم يختلف في ضبطه كما هو في القرآن؛ وإنما اختلف في معناه، فقيل: لمسحه الأرض، فَعِيل بمعنى فَاعِل، وقيل: لأنه كان إذا مسح ذا عاهة برأ (من دائه)^(٢). وقيل: لأنه كان ممسوح القدم لا أخصص له. وقيل: لأن الله تعالى مسح، أي: خلقه خلقًا حسنًا، والمسحة: الجمال والحسن. وقيل: /٣١٧/ لأن زكريا مسح عند ولادته. وقيل: لأنه خرج ممسوحًا بالدهن. وقيل: المسيح بمعنى: الصديق، كان بالسين المعجمة فَعْرَب كما عَرَّب موسى عليهما الصلاة والسلام. وقيل: كان أصله: مشيخًا. وأما الدجال (خزاه الله)^(٣) فهو^(٤) مثله في اللفظ عند عامة أهل المعرفة والرواية، ووقع عند شيخنا أبي إسحاق^(٥) بكسر الميم وشد السين، وحكاه لنا القاضي ابن الحاج^(٦) عن أبي مروان ابن سراج، قال: من كسر الميم شد السين ك (شَرِيْب). وأنكره الهروي وجعله تصحيْفًا، ووجدته بخط الأصيلي بكسر الميم وتخفيف السين، كذا في كتاب الأنبياء ﷺ. قال بعضهم^(٧): كُسِرَت الميم^(٨) للتفرقة بينه وبين عيسى ﷺ. وقال الحرابي: بعضهم يكسرها في الدجال ويفتحها في عيسى ﷺ وكل سواء. وقال أبو الهيثم: المسيح بالحاء المهملة ضد المسيح بالخاء المعجمة،

(١) «الموطأ» ٢/ ٩٢٠، والبخاري (٣٤٤٠)، ومسلم (١٦٩) من حديث ابن عمر.

(٢) ساقطة من (س، د). (٣) من (د).

(٤) ساقطة من (س). (٥) في (د، س): (القاسم).

(٦) في (د): (الحجاج). (٧) ساقطة من (س).

(٨) في (د): (السين)، وبهامشها: لعله الميم.

مسحه الله إذ خلقه خلقًا حسنًا، ومسح الدجال إذ خلقه خلقًا ملعونًا. وقال الأمير ابن ماكولا: رده عليّ شيخي الصوري بخاء معجمة^(١). وقال أبو بكر الصوفي: أهل الحديث وبعض أهل اللغة يفرقون بينهما، فيكسرون الميم ويشدون السين. قال أبو عبيد: المسيح الممسوح العين (وبه سمي الدجال)^(٢). وقال غيره: لمسحه الأرض، فهو بمعنى فاعل. وقيل: المسيح: الأعور، وبه سمي. وقيل أصله: مشيحا فَعْرَب، وعلى هذا اللفظ ينطق العبرانيون به الآن^(٣). وقيل: التمسح والممسح: الكذاب، قاله ثعلب، ولعله بهذا سمي، ومنه: التمسح والتمساح: المارد الخبيث، فلعله فعيل من هذا.

وقوله: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ [ص: ٣٣] قيل: ضرب أعناقها وعرقبها^(٤)، يقال: مسح بالسيف، أي: ضربه، والمسح: الضرب والقطع. وقيل: مسحها بالماء بيده.

وقوله في حديث الخضر عليه السلام: «فَمَسَحَ الْجِدَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَقَامَ»^(٥) الظاهر أنه أقامه بمسح يده عليه. وقيل: كما يقيم القلال الطين بمسحه.

وقوله في باب قول المريض: (إِنِّي وَجِعٌ)^(٦): «دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

(١) «الإكمال» ٢٤٦/٧، ولفظه فيه: والمسيح: الدجال لعنه الله، ويقال فيه بالخاء المعجمة سمعته من الصوري.

(٢) في (س): (سمي بالدجال).

(٣) ساقطة من (س، ش). (٤) في (س، ش): (وعرقها).

(٥) البخاري (٢٢٦٧) من حديث أبي بن كعب.

(٦) ساقطة من (س).

وَهُوَ مُوجَعٌ فَسَمِعْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّكَ لَتَوَعَكُ « كذا للكافة^(١)، وعند أبي الهيثم: «فَمَسِسْتُهُ بِيَدِي» بدلاً من: «سَمِعْتُهُ» وهو الصواب؛ كما جاء في غير هذا الباب بغير خلاف^(٢).

وقوله: «فَتَنْظِلِقُونَ فِي مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ، تَجْعَلُونَ بَعْضَهُمْ عَلَى رِقَابِ بَعْضٍ»^(٣) قال بعضهم: لعله: في فيء^(٤) مساكين. والأشبه أنه على ظاهره، وقد تقدم في حرف الميم.

وقوله: «خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً»^(٥) أي: مطيبة بالمسك. وقيل: فرصة ذات مسك، أي: جلد، وبكسر الميم^(٦) يعني: المسك المعلوم، وهي رواية الطبري في مسلم وبعض رواة البخاري، وكذلك رواها الشافعي وجماعة، ويدل على ترجيح هذه الرواية قوله في بعض الأحاديث: «فَإِنْ لَمْ تَحِدِي فِطْيًا غَيْرَهُ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلِي فَالْمَاءُ كَافٍ».

وقولها: «إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ»^(٧) بكسر السين ضبطه أكثر

(١) كذا قال -إن سلم من غلط النسخ- وهو مشكل؛ فالذي في اليونانية ٧/١٢٠ في هذا الباب: (وهو يوعك فمستته) وفي الحاشية: (فمستته بيدي) لأبي ذر. ولم يحك غيره. لكن قال في «الفتح» (١٠/١٢٦): وقوله: في هذه الرواية (فمستته) وقع في رواية المستملي (فسمعتته) وهو تحريف، ووجهت بأن هناك حذفاً، والتقدير: فسمعت أئنه. اهـ. وفي «شرح الكرماني» ٢٠/١٩٥: و(سمعتته) أي: سمعت أئنه، وفي بعضها (مستته)، والأول أوفق للترجمة، والثاني لسائر الروايات.

(٢) البخاري (٥٦٤٧).

(٣) مسلم (٢٩٦٢) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٤) ساقطة من (د، س، ش).

(٥) البخاري (٣١٥)، ومسلم (٣٣٢) من حديث عائشة.

(٦) في (س، م، ش): (السين).

(٧) البخاري (٢٤٦٠)، ومسلم (٩/١٧١٤) من حديث عائشة.

المحدثين، ورواية المتقين بفتح الميم وتخفيف السين، وكذا للمستملي، وكذا عند أبي بحر، وبالوجهين قيده على أبي الحسين، وكذا ذكره أهل اللغة؛ لأن أمسك لا يبنى (منه فِعِيلٌ إنما يبنى)^(١) من الثلاثي، وقد يقال: مسكة^(٢) لغة قليلة.

في حديث عكاشة: «سَبْعُونَ أَلْفًا مَتَمَّاسِكِينَ أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِيَدِ بَعْضٍ»^(٣) ظاهره أن بعضهم يمسك بيد بعض حتى يدخلوا صفًا واحدًا أو مرة واحدة، وقد جاء في مسلم: «زُمرَةٌ وَاحِدَةٌ»^(٤) وقد تقدم في اللام.

(وفي الحديث)^(٥): «وَيَمَسُخُ آخِرِينَ قِرْدَةَ وَخَنَازِيرَ»^(٦) أي: يبدل خلقهم، وأصل المسخ تغيير الخلق إلى التشويه.

قولها: «الْمَسُّ مَسٌّ أَرْزَبٌ»^(٧) هو مثَلٌ لحسن عشرته ولين خلقه كلمس جلد الأرنب.

وقوله: «فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا»^(٨) يعني (أنه لم يجامعها)^(٩) والمس والمسيس: الجماع، وقال تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

(١) ساقطة من (س).

(٢) في (س): (مسكة).

(٣) البخاري (٦٥٤٣) من حديث سهل بن سعد.

(٤) مسلم (٢١٧) من حديث أبي هريرة.

(٥) في (د): (وقد جاء في الحديث).

(٦) البخاري (٥٥٩٠) من حديث أبي عامر أو أبي مالك الأشعري.

(٧) البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٨) مسلم (٢٧٦٣) من حديث عبد الله بن مسعود.

(٩) في (س): (إن لم تجامعها).

قوله: «عَلَى كُلِّ سَلَامَى صَدَقَةٌ»^(١) ومنه: «فَإِنَّهُ يُمْسِي»^(٢) بسين مهملة. وقال أبو توبة: «يَمْشِي»^(٣) بسين معجمة كذا في هذين الحرفين، وعند الطبري في الأولى: «يَمْشِي» بالمعجمة. وقال أبو توبة: (يُمْسِي) بالمهملة، وفي حديث الدارمي بالمهملة، وفي حديث ابن نافع^(٤) بالمعجمة. وفي حديث زينب: «فَدَعَتْ بِطَيْبٍ فَمَسَّتْ، ثُمَّ قَالَتْ»^(٥) كذا للأصيلي وعبدوس، ولغيرهما: «فَمَسَّتْ بِهِ» أي: فمست منه كما جاء في غير هذا الموضوع^(٦).

قوله في الزعفران: «وَأَمَّا مَا لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ فَلَا يَأْكُلُهُ الْمُحْرِمُ»^(٧) كذا لأكثر شيوخنا ٣١٨/ بفتح السين، وأهل العربية يأبون ذلك ويضمون السين، وقد تقدم تعليقه في الرءاء. وقوله: «وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنَ النَّصَبِ»^(٨) هو أول ما يلحقه ويحس به من التعب.

* * *

(١) البخاري (٢٧٠٧)، ومسلم (١٠٠٩) من حديث أبي هريرة.

(٢) مسلم (١٠٠٧) من حديث عائشة.

(٣) أبو توبة هو الربيع بن نافع راوي الحديث رواه بلفظ: «يَمْشِي». وقال في آخره: «وَرُبَّمَا قَالَ يُمْسِي».

(٤) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن نافع العبدي القيسي البصري شيخ مسلم في الرواية الثانية.

(٥) البخاري (١٢٨٢) عن زينب بنت أبي سلمة، والحديث في «الموطأ» ٥٩٧/٢، ومسلم (١٤٨٧).

(٦) البخاري (٥٣٣٥). (٧) «الموطأ» ٣٢٩/١.

(٨) البخاري (١٢٢) من حديث ابن عباس.

الميم مع الشين

« فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ »^(١) وعند أبي زيد: « وَمُشَاقَةٍ »^(٢) بالقاف هو ما يمشط من الكتان، والمشاطة ما يمشط من الشعر ويخرج عند أمشاطه، (وقيل: هما سواء، وهو ما يخرج في المشط عند الأمشاط)^(٣) وفي المشط ثلاث لغات، وأنكر ابن دريد الكسر، وحكي ضم الميم والشين. قال ابن دريد: إلا أن تزيد ميمًا فتقول: مِمَشْطٌ^(٤). (وفي الحديث « بِمِشَاطِ الْحَدِيدِ »^(٥) بكسر الميم للقباسي، ولغيره « بِأَمْسَاطٍ »^(٦) وهو)^(٣) المعروف. وقوله: « الْمِشْقُ »^(٧) يعني: المغرة، و« تُوْبَانِ مُمَشَّقَانِ »^(٨). و« مِشِيَّتَهَا مِشِيَّةٌ أَبِيهَا »^(٩).

الاختلاف

قوله: « قَلَّ »^(١٠) عَرَبِيٌّ مَشَى بِهَا مِثْلَهُ »^(١١) كذا للعذري، ولأكثر رواة

- (١) البخاري (٥٧٦٣)، ومسلم (٢١٨٩) من حديث عائشة.
- (٢) البخاري الموضوع السابق في المتابعة.
- (٣) ساقطة من (س).
- (٤) «جمهرة اللغة» ٨٦٧/٢
- (٥) البخاري (٣٨٥٢) من حديث خباب بن الأرت.
- (٦) البخاري (٣٦١٢).
- (٧) «الموطأ» ٩١١/٢ عن نافع.
- (٨) البخاري (٧٣٢٤) عن محمد بن سيرين.
- (٩) البخاري (٣٦٢٣)، ومسلم (٢٤٥٠) من حديث عائشة.
- (١٠) ساقطة من (س).
- (١١) البخاري (٤١٩٥)، ومسلم (١٨٠٢) من حديث سلمة بن الأكوع.

البخاري في كتاب الجهاد^(١)، وعند المروزي والفارسي: «مُشَابِهًا» على وزن مُقَاتِلًا كلمة واحدة من المشابهة. قال الأصيلي: كذا قرأه علينا أبو زيد، وعند البخاري من رواية قتبية. «نَشَأَ بِهَا»^(٢)، أي: شب وكبر، و«بِهَا» بمعنى: فيها، يعني: الحرب، وكذا لجمعهم في باب الشعر والرجز^(٣)، ويحتمل أن يريد: بهذِهِ البلاد، وهذِهِ أبين وأليق بالمعنى. وللرواية الأخرى وجه ويريد: بالحرب أيضًا^(٤). وأما رواية المروزي والفارسي فبعيدة^(٥).

وقوله في باب من نذر مشيًا إلى بيت الله من «الموطأ»: «فَقَالُوا عَلَيكَ مَشِيًّا» كذا للقعبي، وعند يحيى وابن بكير «عَلَيْكَ هَدْيِي»^(٧) وهو أصوب (لمخالفة علماء المدينة لهم في المسألة)^(٨).

* * *

(١) من هنا يبدأ سقط من (ش).

(٢) البخاري (٦١٤٨).

(٣) السابق.

(٤) ساقطة من (د).

(٥) في (س): (فيقده).

(٦) ساقطة من (س).

(٧) «الموطأ» ٤٧٤ / ٢ عن يحيى بن سعيد.

(٨) ساقطة من (س).

الميم مع الهاء

قوله: «مَهْ مَهْ»^(١) كلمة زجر، قيل: أصله: (ما هذا). ثم حذف استخفافاً، تقال مكررة ومفردة، ومثله: «بَهْ بَهْ»^(٢). وقال يعقوب: هي لتعظيم الأمر ك (بخ بخ)، وقد ينون مع الكسر، ويُنَوِّنُ الأول ويُكسِرُ الثاني دون تنوين.

قوله: «مَهْ»^(٣)، «إِنْ كُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ»^(٤) زجر وإسكات.

وقول ابن عمر رضي الله عنهما: «فَمَهْ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ»^(٥) يحتمل الزجر ثم استأنف، ويحتمل أن تكون (ما) التي للاستفهام وقف عليها بالهاء، أي: فأى شيء يكون حكمه إن عجز وتحامق أما يلزمه الطلاق؟!.

قوله في حديث موسى عليه السلام: «ثُمَّ مَهْ؟»^(٦) على الاستفهام، أي: ثم ما يكون؟.

وقوله في حديث: نافق حنظلة «قَالَ: مَهْ»^(٧) أي: ما تقول؟ على الاستفهام أو^(٨) الزجر عن قوله هذا.

(١) مسلم (٢٨٥) من حديث أنس.

(٢) مسلم (١٥٨/٧٤٩) من حديث ابن عمر.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) البخاري (٦٧٩) من حديث عائشة.

(٥) البخاري (٥٢٥٢) ومسلم (٩/١٤٧١).

(٦) مسلم (٢٣٧٢) من حديث أبي هريرة.

(٧) مسلم (٢٧٥٠) من حديث حنظلة الأسيدي.

(٨) من (د).

وقوله: «فَقَالَتْ الرَّجْمُ: مَهْ، هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ»^(١) هذا زجر ولكنه مصروف إلى المستعاذ منه وهو القاطع، لا إلى المستعاذ به سبحانه وتقدس. وقيل: هو في الحقيقة ضرب مَثَلٍ واستعارة؛ إذ الرحم معنًى وهو اتصال القربى بين أهل النسب في أم وأب، وإذا كان هكذا لم يحتج إلى تأويل (مَهْ).

و«الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ»^(٢) هو الحاذق به، يقال: مهر بالشيء مهارة: أحكمه. قال القاضي: وأصله من السباحة^(٣). مهر: سبح في الماء.

وقوله: «مَا أَمَّهَرَهَا؟»^(٤) أي: ما جعل صداقها؟ والمهر: الصداق، يقال: مهرها وأمهرها، وأنكر أبو حاتم (أمهر) إلا في لغة ضعيفة، وصححها أبو زيد، وهذا الحديث دليل عليه.

قوله: «إِنَّمَا هُوَ لِلْمِهْلَةِ»^(٥) رويناه بالفتح والكسر والضم، إلا أن رواية يحيى بالكسر، ورواية ابن أبي صفرة بالفتح. قال الأصمعي: بالفتح هو الصيد. وحكى الخليل فيه الكسر^(٦). وقال ابن هشام بالضم، قال: وهو الصيد^(٧)، ورواه أبو عبيد: «إِنَّمَا هُوَ لِلْمِهْلِ وَالتَّرَابِ»^(٨)، وفسره

(١) البخاري (٤٨٣٠) من حديث أبي هريرة، وفيه: «فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ لَهَا: مَهْ. قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ». وعليه فلا إشكال.

(٢) مسلم (٧٩٨) من حديث عائشة.

(٣) «المشارك» ١/٣٨٩.

(٤) البخاري (٩٤٧) من حديث أنس.

(٥) «الموطأ» ١/٢٢٤، والبخاري (١٣٨٧) من حديث عائشة.

(٦) أنظر «العين» ٤/٥٧.

(٧) «السيرة النبوية» ١/٣٨٧.

(٨) «غريب الحديث» ٢/٧.

أبو عبيد (وأبو عبيدة)^(١) بالقيح والصديد، وأنكر ابن الأَبَّارِيَّ كسر الميم. وقال أبو عمر: لا وجه للكسر غير الصديد^(٢).

وقوله: «عَلَى مَهَلَّتِهِمْ»^(٣) أي: على تَوَدَّةٍ وغير أَسْتَعْجَالٍ لِحَفْزِ^(٤) العدو لهم. وقيل: على تقدمهم، ورواه بعضهم بسكون الهاء^(٥).

وقوله: «مَهَلًّا»^(٦) أي: رَفَقًا، وزعم بعضهم أنها مَهْ^(٧) زيدت عليها (لَا).

قوله: «ثَوْبِي مَهَّتِي»^(٨) بالفتح والكسر، أي: خدمته وتبذله، وأصلها العمل باليد، والمَهَّةُ جمع مَاهِنٍ وهو الخادم، و«كَانُوا مَهَّةً أَنْفُسِهِمْ»^(٩)، أي: يباشرون خدمة أموالهم.

وقولها: «فِي مَهَّةٍ»^(١٠) أَهْلِيهِ^(١١) أي: عملهم وخدمتهم وما يصلحهم.

(١) ساقطة من (س).

(٢) ورد في هامش (د): حاشية: «مُهَلَّتِهِمْ» بضم الميم وسكون الهاء وتاء بعد اللام، قال النووي [شرح مسلم] ٤٩/١٥: وفي «الجمع بين الصحيحين» [١/٣٠٥ (٤٥٣)]: «مَهَلِّهِمْ» بفتح الميم والهاء وحذف التاء، وهما صحيحان.

(٣) في (س): (لحصر).

(٤) مسلم (٢٢٨٣) من حديث أبي موسى.

(٥) ورد في مواضع منها: البخاري (٦٠٢٤) من حديث عائشة، ومسلم (٢٩) من حديث عبادة بن الصامت.

(٦) ورد في هامش (د): لعله: مهيم.

(٧) «الموطأ» ١/١١٠ عن يحيى بن سعيد بلاغا.

(٨) البخاري (٩٠٣) من حديث عائشة.

(٩) ورد في هامش (د): حاشية: المَهَّةُ، بالفتح أفصح، وقد أنكر بعضهم الكسر، والصحيح أنه لغة.

(١٠) البخاري (٦٧٦) من حديث عائشة.

قوله: «فَبَعَثُوا الرِّكَّابَ وَامْتَهَنُوا»^(١) أي: خدموا لأصحابهم.

و«الأمهق»^(٢): الأبيض الذي لا يشوب بياضه حمرة (ولا صفرة)^(٣) ولا سمرة /٣١٩/ ولا إشراق كبياض المريض. وقال الخليل: المهق بياض في زرقه^(٤). وقد وقع في البخاري في بعض الروايات للمروزي: «أزهر اللون أمهق»، وهو وهم؛ لأن الأزهر غير الأمهق، ورأيت في نسخة لابن السكن «أزهر اللون أمعن»^(٥) بالعين مهملة، ولم أروه ولكنني^(٦) رأيت، وجاء في بعض الروايات: «لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ وَلَا بِالْأَدَمِ»^(٧) وهو غلط أيضًا، وصوابه: «لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ»^(٨)، كما عند الجرجاني.

وقوله: «مَهِيمٌ؟»^(٩) وهي كلمة يمانية معناها: ما هذا؟ أو ما شأنك؟ وجاء للقباسي وبعض نسخ النسفي وأبي ذر في هذا الحرف في حديث سارة: «مَهْيَا»^(١٠) والأول هو المعروف، ولابن السكن والنسفي أيضًا:

-
- (١) البخاري (٢٨٩٠) من حديث أنس.
 (٢) «الموطأ» ١٩٩/٢، والبخاري (٣٥٤٧)، ومسلم (٢٣٤٧) من حديث أنس.
 (٣) ساقطة من (س).
 (٤) «العين» ٣٧٢/٢. (٥) في (س): (أمعر).
 (٦) في (س): (ولكن).
 (٧) في (د): (بأدام). وفي البخاري (٥٩٠٠): لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ، وَلَيْسَ بِالْأَدَمِ. وفي «الموطأ» ١٩٩/٢، ومسلم (٢٣٤٧): لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ وَلَا بِالْأَدَمِ.
 (٨) أنظر السابق.
 (٩) البخاري (٢٠٤٩) من حديث أنس في قصة زواج عبد الرحمن بن عوف، والظاهر أن المصنف يعني حديث أبي هريرة في قصة إبراهيم عليه السلام وزوجه الآتي تخريجه؛ إذ رواية أبي ذر والكشميهني فيه (مهيم) أنظر اليونينية ١٤١/٤.
 (١٠) البخاري (٣٣٥٨) من حديث أبي هريرة.

« مَهَيِّنٌ » بالنون، وفي بعض النسخ^(١) عن أبي ذر: « مَهَيِّيًا » بالتنوين، وكله تغيير وقع في الأستملاء إلا الأول.

* * *

(١) هنا انتهى السقط من نسخة (ش) المشار إليه آنفًا.

الميم مع الواو

قوله: «مَيْتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ»^(١) أي: على حالة موت الجاهلية (وهيئة من كون أمرهم بلا إمام يدبر أمرهم، وفرقة آرائهم)^(٢).

وقوله: «الْحِلُّ مَيْتَةٌ»^(٣) أَسْمَ مَا مَاتَ مِنْ حَيْوَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَيْدٍ، وَمَنْ كَسَرَ الْمِيمَ فَقَدْ أَخْطَأَ.

وقوله: «فَلْيُمِيتْهُمَا»^(٤) «طَبْخًا»^(٥) أي: ليذهب قوة رائحتهما ويكسرهما، وكسر قوة^(٦) كل شيء إِمَاتَتِهِ، ومثله قولهم^(٧): قَتَلْتُ الْخَمْرَ. إِذَا كَسَرْتَ حَدِيثَهَا بِالْمَزْجِ، وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ:

قُتِلْتُ، قُتِلْتُ، فَهَاتِهَا لَمْ تُقْتَلِ^(٨)

وقوله: «ثُمَّ مُوتَانٌ كَقَعَاصِ الْغَنَمِ»^(٩) بضم الميم، وهي لغة تميم، وغيرهم يفتحونها، وهو أَسْمٌ لِلطَّاعُونَ وَالْمَوْتِ، وَكَذَلِكَ الْمَوَاتِ،

(١) البخاري (٧٠٥٣)، ومسلم (١٨٤٩) من حديث ابن عباس.

(٢) ساقطة من (س، ش).

(٣) «الموطأ» ٢٢/١ من حديث أبي هريرة.

(٤) في النسخ الخطية: (فليمتها) والمثبت من «الصحیح».

(٥) مسلم (٥٦٧) عن عمر بن الخطاب.

(٦) ساقطة من (د، ش).

(٧) ساقطة من (د، ش).

(٨) هذا عجز بيت له، صدره:

إِنَّ أَلَّتِي هَاتَيْتَنِي فَرَدَدْتُهَا

انظر: «غريب الحديث» للخطابي ١٢٩/٢، «ديوانه» ص ١٨١ وفيه: (نَاوَلْتَنِي) بدل: (هَاتَيْتَنِي).

(٩) البخاري (٣١٧٦) من حديث عوف بن مالك.

وأما القُعَاصُ^(١) فَدَاءٌ يأخذ الغنم، وعند ابن السكّن: «ثُمَّ مَوْتَانٍ» ولا وجه له هاهنا، وأما «مَوْتَانُ الْأَرْضِ»^(٢) وهو مَوَاتُهُا الذي لم يُحْيَ ولا مُلْكٌ فبفتح الميم لا غير، والواو تسكن وتفتح، وهو المَوَاتُ بالفتح لا غير.

و«مَاجَ النَّاسِ»^(٣): اختلطوا^(٤) وتداخلوا^(٥) بعضهم في بعض مقبلين ومدبرين، ومنه: «موج البحر»^(٦).

و«تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ»^(٧)، أي: تضطرب وتجيء.

وقد^(٨) تقدم «مَادَّتْ»^(٩) في الميم والبدال.

وقوله: «فَلَمْ نَعْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً إِلَّا الْأَمْوَالَ: الْمَتَاعَ وَالْثِيَابَ»^(١٠) كذا ليحيى وكافة رواة «الموطأ»^(١١)، ولابن القاسم: «إِلَّا الْأَمْوَالَ وَالْمَتَاعَ وَالْثِيَابَ» بالعطف، (وعند القعنبى)^(١٢) نحوه. قيل: فيه دليل أن العين لا تسمى مالا، وهي لغة دوس، وإنما الأموال^(١٣) عندهم ما عدا العين،

(١) في (س، م، ش): (العقاص).

(٢) رواه ابن أبي شيبة ٤٨٧/٤ (٢٢٣٨٤) عن طاوس.

(٣) البخاري (٧٥١٠)، ومسلم (١٩٣) من حديث أنس.

(٤) في (س، د): (مرج البحرين)، وفي (ش): «مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ»، و«موج البحرين»، والمثبت من (م)، وانظر «صحيح مسلم» (١١٤) من حديث حذيفة.

(٥) في (س، ش، د): (اختلفوا). (٦) في (د): (وتداخل).

(٧) البخاري (١٤٣٥)، ومسلم (١٤٤) من حديث حذيفة.

(٨) ساقطة من (س).

(٩) البخاري (٥٢٩٩) من حديث أبي هريرة.

(١٠) في (س): (والمتاع).

(١١) «الموطأ» ٤٥٩/٢ من حديث أبي هريرة، وهو في البخاري (٦٧٠٧)، ومسلم (١١٥).

(١٢) ساقطة من (س). (١٣) في (س، د، ش): (المال).

وغيرهم يجعل الأموال^(١) العين. قال ابن الأنباري: كل ما قصر عن الزكاة من عين وماشية فليس بمال. وقال غيره: كل متمول مال. وهذا هو مشهور كلام العرب، وليس في قوله: «إِلَّا الْأَمْوَالُ» دليل للغة دوس؛ لأنه قد أستثنى الأموال من الذهب والفضة فدل أنها منها، إِلَّا أن يكون منقطعاً فتكون «إِلَّا» بمعنى (لكن) كما قال: ﴿وَلَا تَأْتِيًا ۖ إِلَّا قِيَالًا﴾ [الرواقعة: ٢٥-٢٦].

وقوله: «فَسَلِّكَ فِي الْأَمْوَالِ»^(٢) يعني: الحوائط.

قوله: «وَأِضَاعَةُ الْمَالِ»^(٣) قيل: الممالك وسائر الحيوان نهى عن تضييعهم كما قد أمر بالرفق بهم. وقال عند موته ﷺ: «الصَّلَاةُ»^(٤) وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»^(٥). وقيل: إِضَاعَةُ الْمَالِ: تركُ إِصْلَاحِهِ والقيام عليه. وقيل: هو إنفاقه في غير حقه من الباطل والسرف. وقال ابن جبير: هو إنفاقه فيما حرم الله^(٦). وقيل: إِضَاعَتُهُ: إبطال فائدته ومنع الانتفاع به. قوله: «غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ مَالًا»^(٧) أي: مكتسباً منه مالاً كما قال: «غَيْرَ

(١) في (س، د، ش): (المال).

(٢) مسلم (٢٩/٢٤٠٣) من حديث أبي موسى.

(٣) «الموطأ» ٢/٩٩٠، ومسلم (١٧١٥) من حديث أبي هريرة، والبخاري (١٤٧٧)، ومسلم (٥٩٣) من حديث المغيرة بن شعبة.

(٤) ساقطة من (د).

(٥) رواه ابن ماجه (٢٦٩٧)، وأحمد ٣/١١٧، وصححه ابن حبان ١٤/٥٧٠ (٦٦٠٥) من حديث أنس. ورواه غيرهم عن غيره، وصححه الألباني في «الإرواء» (٢١٧٨).

(٦) رواه عنه: ابن أبي شيبة ٥/٣٣١ (٢٦٥٩٣)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (١١٦)، والبيهقي ٦/٢٣، وفي «الشعب» ٥/٢٥٠ (٦٥٤٥).

(٧) «الموطأ» (٢٧٧٧)، ومسلم (١٦٣٢) من حديث ابن عمر.

مُتَأَثِّلٌ»^(١) وقد تقدم في الهمزة.

قوله: «وَوَقَعَ الْمُؤْمُ»^(٢) وفسره بالبُرْسَامُ.

قوله: «فَنَزَعَتْ بِمُوقِهَا»^(٣) هو الخف، فارسي معرب، ومُوقُ العَيْنِ

مهموز: طرفا شقها من ناحيتها، لكل عين مُوقَان، وفيه تسع لغات:

مُوقٌ، وَمَاقٌ، ومُوقٌ، وَمَاقٌ، وَمَاقٍ عَلَى مِثَالِ^(٤) قَاضٍ، ومُوقٍ عَلَى مِثَالِ

مِعْطِ نَاقِصٍ أَيْضًا، (ومُوقِي عَلَى مِثَالِ مَوَقِّعٍ، ويقال: أُمُقٌ)^(٥) عَلَى مِثَالِ

عُنُقٍ، وَمَاقِي فَهَذِهِ عَشْرُ لُغَاتٍ^(٦).

وقوله: «يَتَّبِعُ الْمُؤْمِنَ» كَذَا فِي أَصْلِ الْأَصِيلِيِّ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ «الْمَيْتَ»^(٧)

لغيره، وهو المعروف.

وفي حديث موسى عليه السلام: «عِنْدَ مُوَيْهِ»^(٨) كَذَا لِلْعِزْرِيِّ وَالْبَاجِيِّ،

ولغيرهما^(٩): «عِنْدَ مَشْرَبِيَّةٍ» وهو حفير عند أصل النخلة.

قول البخاري: «بَابُ الْمَرَاضِعِ مِنَ الْمَوَالِيَاتِ»^(١٠).

* * *

(١) البخاري (٢٣١٣)، ومسلم (١٦٣٢).

(٢) مسلم (١٣/١٦٧١) من حديث أنس.

(٣) البخاري (٣٤٦٧)، ومسلم (٢٢٤٥) من حديث أبي هريرة.

(٤) في (س): (مثل). (٥) في (س) بدل هذه العبارة: (مُوقٌ).

(٦) نقلنا الضبط كما في النسخة (د).

(٧) في النسخ الخطية: (الموت)، والمثبت من «المشارك» ٣٩١/١، وهو الموافق لما في

الصحيحين: البخاري (٦٥١٤)، ومسلم (٢٩٦٠) من حديث أنس.

(٨) مسلم (١٥٦/٣٣٩) من حديث أبي هريرة.

(٩) وفي جميع النسخ: (ولغيره)، والمثبت من «المشارك» ٣٩١/١.

(١٠) البخاري قبل حديث (٥٣٧٢).

الميم مع الياء

قوله: «أَمَائْتُهُ»^(١) قال بعضهم: الصواب: (مَائْتُهُ)، أي: حلتة ومرسته، يريد: التمر في الماء، وأنكر الهمزة. ولم يذكر صاحب «الأفعال» إلا الثلاثي^(٢). وحكى ثابت عن أبي حاتم: من قال: أَمَاتُ فَقَدْ أَخْطَأُ. وحكى الهروي: مَثُ وَأَمْتُ^(٣) / ٣٢٠/ وقال ابن دريد: مِثُّ أَمِيثٌ وَمِثُّ أَمُوْتُ مِثًّا وَمَوْتًا^(٤). قال يعقوب: وموثنًا^(٥). ولم يذكروا أَمَاتُ. و«مِثْرَةُ الْأَرْجَوَانِ»^(٦) الميم زائدة، وأصلها الواو، من الشيء الوثير، وسيأتي في الواو.

و«إِمَاطَةُ الْأَذَى»^(٧) و«أَمِيظْتُ يَدُهُ»^(٨) و«مِظَّ عَنَّا»^(٩)، وكلٌّ بمعنى التنحية والإزالة.

قوله: «مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ»^(١٠) أي: زائغات عن الطاعة مميلات غيرهن عنها. وقيل: مَائِلَاتٌ: متبخرات في مشيتهن، مُمِيلَاتٌ لأكتافهن مترجحات

(١) البخاري (٥١٨٢)، ومسلم (٢٠٠٦) من حديث سهل بن سعد.

(٢) «الأفعال» ص ٢٩٩.

(٣) في «الغريبين» ١٧٨٩/٦: مَثَيْتُ الشَّيْءَ أَمِيثُهُ وَأَمُوثُهُ.

(٤) «الجمهرة» ١/٤٣٣.

(٥) «إصلاح المنطق» ص ١٣٦.

(٦) مسلم (٢٠٦٩) من حديث ابن عمر.

(٧) البخاري (٢٦٣١) من حديث عبد الله بن عمرو، ومسلم (٥٨/٣٥) من حديث أبي هريرة.

(٨) «الموطأ» ٢/٤٧٠.

(٩) لم أقف عليه مسندا بغير الهمز، ولكن ذكره في «الغريبين» ١٧٩١/٦ قائلاً: ومنه

الحديث: «مِظَّ عَنَّا يَا سَعْدُ» يريد: أَبْعِدْ عَنَّا.

(١٠) «الموطأ» ٢/٩١٣، ومسلم (٢١٢٨) من حديث أبي هريرة.

متعطفات، أو مميلات لقلوب الرجال بتبخرهن وما يبدين من زينتهن. وقيل: يمتشطن الميلاء، وهو مُشْطُ البغايا يمكن فيها العقائص، ومميلات بمشطهن^(١) لغيرهن. وقيل: يجوز أن يكون اللفظان بمعنى التأكيد والمبالغة كما قالوا: جادٌ مُجِدٌّ^(٢). وقيل: مائلات للرجال، مميلات لهم إليهن.

قوله: «عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(٣) هي الخوان إذا كان عليها طعام، وقال أبو حاتم: هو أسم الطعام نفسه. وقال ابن قتيبة: وقد اختلف في المائدة المنزلة على هذا.

قوله: «مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَائِدَةٍ قَطُّ»^(٤) يدل على أن المائدة التي أكل عليها الضب عني بها الشفرة وغيرها مما يسان به الطعام عن الأرض، واشتقاق المائدة من: مادتهم أو من مادَ يَمِيدُ.

قوله: «وَلَا تُنْقِثُ مِيرَتَنَا»^(٥) أي: طعامنا، والميرة أيضًا: ما يمتاره البدوي (من الحاضرة)^(٦)، ومنه: «وَمِيرِي أَهْلِكَ».

وقوله: «دُلُوكُ الشَّمْسِ مَيْلُهَا»^(٦) عن الأستواء للزوال ساكنة الياء للمصدر، وبالفتح الأسم، وبالسكون روينا، وقد قالوا فيما ليس بجسم بالإسكان، وفيما هو جسم بالفتح، ومنه: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾ [النساء: ١٢٩].

(١) في (س، م): (يمشطها).

(٢) ساقطة من (س).

(٣) البخاري (٢٥٧٥)، ومسلم (١٩٤٧) من حديث ابن عباس.

(٤) رواه النسائي في «الكبرى» ١٤٩/٤ (٦٦٣٤) من حديث أنس، وأصله في البخاري

(٥٤١٥) بلفظ: «مَا أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خِوَانٍ، وَلَا فِي سُكْرَجَةٍ».

(٥) البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٦) «الموطأ» ١١/١ عن ابن عمر.

وفي الحديث الآخر: «العَشِيُّ: مَيْلُ الشَّمْسِ»^(١) كذا^(٢) للأصيلي،
ولغيره: «مُضَفَّرُ الشَّمْسِ»^(٣).

قوله: «إِلَّا»^(٤) «أَمَّا»^(٥) أي: سال وجرى، وأصله: أَنْمَاعٌ - وكذا رواه
بعضهم - فأدغمت النون، كما قال في الرواية الأخرى: «ذَاب»^(٦).

وقوله: «تَدَنَى الشَّمْسُ مِنَ الْخَلَائِقِ كَمِقْدَارِ مَيْلٍ»^(٧).

قوله: «كَأَسْنِمَةِ البُّحْتِ المَائِلَةِ»^(٨) كذا الرواية بغير خلاف. قال الوقشي:
صوابه «المَائِلَةُ» أي: المنتصبه. والصواب: «المَائِلَةُ»، ويعضده (قول
من قال)^(٩) «مُمَيْلَاتٌ»: إنهن يَمْشُطن المشطة المِيلاء. وكما قال أمرؤ
القيس:

عَدَائِرُهُ مُسْتَشْزَرَاتٌ إِلَى العَلَا^(١٠)

(١) البخاري بعد حديثي (٣٢٤٦، ٤٥٤٦) عن مجاهد.

(٢) ساقطة من (س، ش، د).

(٣) في النسخ الخطية: (تصفر)، والمثبت من «المشارك» ٣٩٢/١ وفيه بعدها: (أي):
وقت انصرافها).

(٤) ساقطة من (س).

(٥) البخاري (١٨٧٧) من حديث سعد بن أبي وقاص، وفيه: (أَنْمَاعٌ) كما أشار بعدد.

(٦) مسلم (٢٨٩٧) من حديث أبي هريرة.

(٧) مسلم (٢٨٦٤) من حديث المقداد.

(٨) مسلم (٢١٢٨) من حديث أبي هريرة، وفيه: «المَائِلَةُ» بالهمزة، لكن قال القاضي في
«المشارك» ٣٩٢/١: (بائنتين تحتها) والمصنف ينقل منه كما هو معلوم.

(٩) في «المشارك»: (تفسير من فسر) وهي أوضح من عبارة المصنف.

(١٠) هذا صدر البيت، عجزه:

تَصِلُ المَدَارِي فِي مُنْتَهَى وَمُرْسَلِ

انظره في: «ديوانه» ص ١١٥، و«العين» ١٢٧/١، وفيه: (العقاص) بدل: (المداري).

فإذا جَمَعَتْهَا هنالك وكسرتها فقد تميل كما تميل أسنمة البخت إلى إحدى الجهات عند كبرها وسمنها، وناقاة ميلاء: إذا مال سنامها إلى أحد جانبيها.

* * *

فصل

«المُوسِمَاتُ»^(١) أنظره في الواو، وكذلك «المَيْسَمُ»^(٢) و«المُوسِمُ»^(٣) و«المِيضَاءَةُ»^(٤) و«المُوكَى»^(٥) و«المِرْكَنُ»^(٦)، تقدم في حرف الراء، وكذلك قوله: «لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مَرَمَى»^(٧).

و«فَرَسٌ مُعْرَوْرَى»^(٨) يأتي في العين، و«امْرَأَةٌ مُجِحٌّ»^(٩) في الجيم، و«مُشْعَانٌ»^(١٠)، و«مَشْرَبَةٌ»^(١١)، و«الْمِنْطَقُ»^(١٢)، و«مُغِيْمَةٌ»^(١٣) و«مُؤَخَّرٌ»

-
- (١) البخاري (٢٤٨٢، ٣٤٣٦)، ومسلم (٢٥٥٠) من حديث أبي هريرة.
- (٢) البخاري (١٥٠٢)، ومسلم (١١٢/٢١١٩) من حديث أنس.
- (٣) «الموطأ» ٥٥١/٢ من قول مالك. والبخاري (٣٩٣٩، ٣٩٤٠)، ومسلم (١٥٨٩) من حديث البراء بن عازب.
- (٤) «البخاري» (٧٢٢٤) من قول البخاري. ومسلم (٢٧٠) من حديث أنس. ومسلم (٦٨١) من حديث أبي قتادة.
- (٥) مسلم (٢٨/١٨) من حديث أبي سعيد الخدري.
- (٦) البخاري (٧٣٣٩) من حديث عائشة.
- (٧) «الموطأ» ٩٠١/٢ عن مالك بلاغا.
- (٨) مسلم (٩٦٥) من حديث جابر بن سمرة.
- (٩) مسلم (١٤٤١) من حديث أبي الدرداء.
- (١٠) البخاري (٢٢١٦، ٢٦١٨، ٥٣٨٢)، ومسلم (٢٠٥٦) من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر.
- (١١) البخاري (٢٤٦٨، ٤٩١٣، ٥١٩١، ٥٨٤٣)، ومسلم (١٤٧٩) من حديث ابن عباس.
- والبخاري (٣٧٨، ١٩١١، ٥٢٠١، ٥٢٨٩، ٦٦٨٤) من حديث أنس بن مالك.
- (١٢) «الموطأ» ١٤٢/١ عن هشام بن عروة عن أبيه. والبخاري (٣٣٦٤، ٦٢٤٣) من حديث ابن عباس.
- (١٣) «الموطأ» ١٢٥/١ من قول نافع مولى ابن عمر.

الرَّحْلِ»^(١)، و«مُقَدَّمُ رَأْسِهِ»^(٢) و«أَرْضٌ مَضَبَّةٌ»^(٣)، و«جَمَلٌ مِصْكٌ»^(٤)، و«المِحْفَةُ»^(٥)، و«المَجَاعَةُ»^(٦)، و«مَسَافَةُ الْأَرْضِ»^(٧) مقدارها، و«طَرِيقٌ مِيتَاءٌ»^(٨) مذكور في الهمزة، و«الْمَأْمُومَةُ»^(٩)، كذلك، و«مَذْمَةُ الرَّضَاعِ»^(١٠)،

(١) البخاري (٥٠٧) من حديث ابن عمر بلفظ: «كَانَ يَأْخُذُ هَذَا الرَّحْلَ فَيَعِدُّهُ فَيَصَلِّي إِلَيْهِ أَخْرَجَهُ - أَوْ قَالَ: مُؤَخَّرَهُ». ومسلم (٣٠) من حديث معاذ بن جبل، و (٤٩٩) من حديث طلحة بن عبيد الله، و(٥١١) من حديث أبي هريرة.

(٢) «الموطأ» ١٨/١، والبخاري (١٨٥)، ومسلم (٢٣٥) من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري. ومسلم (٨٢/٢٦٤) من حديث المغيرة بن شعبة. ومسلم (٢٣٤٤) من حديث جابر بن سمرة.

(٣) البخاري (١٩٥١) من حديث أبي سعيد.

(٤) لم أقف عليه مسندا، إنما أورده ابن السكيت في «إصلاح المنطق» ص ١٧٤، وابن قتيبة في «أدب الكاتب» ص ٣٠٤، والجوهري في «الصحاح» ١٥٦٩/٤، وغيرهم.

(٥) رواه أحمد ٧١/٤، وأبو داود (١٧٣٨)، والنسائي في «المجتبى» ١٢١/٥، وفي «الكبرى» ١٥٥/٥ (٩٤٨٣، ٩٤٨٥، ٩٤٨٧، ٩٤٨٨)، وأبو يعلى ٢٨٩/٤ (٢٤٠٠)، والطبراني في «الكبير» ٢٤/١٠، ١٠٧، ٣٣١/١٦ (١١٧٣٨)، ١٢٠١١، ١٢٠١١، وابن حبان ٣٥٧/١ (١٤٤)، وأبو نعيم ٩٦/٧، والبيهقي ١٥٥/٥، ١٥٦، وغيرهم من حديث ابن عباس في المرأة التي سألت عن حج الصبي، وهو في مسلم (١٣٣٦) دون هذه اللفظة.

(٦) البخاري (٢٦٤٧، ٥١٠٢)، ومسلم (١٤٥٥) من حديث عائشة.

(٧) مسلم (٢٨٦٤) من حديث المقداد بن الأسود.

(٨) البخاري (٢٤٧٣) من حديث أبي هريرة.

(٩) «الموطأ» ٨٤٩/٢ عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه.

(١٠) رواه أبو داود (٢٠٦٦)، والترمذي (١١٥٣) وصححه، والنسائي في «المجتبى» ١٠٨/٦، وفي «الكبرى» ٣٠٦/٣ (٥٤٨٣، ٥٤٨٢) وغيرهم من حديث حجاج الأسلمي.

و«الْمَجَانُّ»^(١)، و«الْمَخِيلَةُ»^(٢)، و«الْمَغَافِيرُ»^(٣)، و«الْمَرْأَةُ»^(٤)،
و«الْمَرْأَةُ»^(٥)، و«الْمِكْتَلُ»^(٦)، و«مَنَارُ الْأَرْضِ»^(٧).
هذه الميمات كلها زوائد لا يعتبر بها، وإنما يعتبر بالحرف الذي يقع
بعدها.



- (١) البخاري (٢٩٢٩، ٣٥٨٧، ٣٥٩٠)، ومسلم (٢٩١٢) من حديث أبي هريرة.
والبخاري (٢٩٢٧، ٣٥٩٢) من حديث عمرو بن تغلب.
(٢) مسلم (٤٥/٢٠٨٥) من حديث ابن عمر.
(٣) البخاري (٤٩١٢، ٥٢٦٧، ٥٢٦٨، ٦٦٩١، ٦٩٧٢، ٦٩٧٢)، ومسلم (١٤٧٤) من
حديث عائشة.
(٤) «الموطأ» ١/٣٥٨ عن أيوب بن موسى أن ابن عمر كان ينظر في المرأة. والبخاري قبل
حديث (١٥٣٧) من قول ابن عباس.
(٥) ساقطة من (س). وقد وردت هذه اللفظة في أحاديث لا تحصى في الكتب الثلاثة
أغنت عن تخريجها.
(٦) «الموطأ» ٢/٨٣٦ من قول مالك، والبخاري (١٢٢)، ٣٤٠١، ٤٧٢٥، ٤٧٢٦،
٤٧٢٧)، ومسلم (٢٣٨٠) من حديث ابن عباس.
(٧) مسلم (١٩٧٨) من حديث علي.

أسماء البلاد

«مَكَّةُ»^(١) بالميم وتبدل بالباء فيقال: بكة، سميت مكة؛ لقلة مائها، أمتك الفصيل ضرع أمه: أمتص ما فيه. وقيل: لأنها تمك الذنوب. أي: تذهب بها، ولمكة أسماء منها: صلاح، والعرش على وزن بدر، والقادس من التقديس؛ (وهو التطهير)^(٢)؛ لأنها تطهر من الذنوب، والمقدسة، (والناسئة، والنساسة)^(٣)، والباسة بالباء أيضًا؛ لأنها تبس. أي: تحطم الملحدها فيها. وقيل: تخرجهم منها، والبيت العتيق، وأم رُحم، وأم القرى، والحاطمة، والرأس مثل رأس الإنسان، وكوثى باسم بقعة فيها كانت^(٤) منزل بني عبد الدار.

«مُرْدَلْفَةُ»^(٥) وهي المشعر الحرام بفتح ميم المشعر، وتكسر أيضًا في اللغة لا في الرواية، والازدلاف: الأقتراب؛ لأنها منزلة من الله وقربة. وقال الهروي: لاجتماع الناس بها^(٥). وقيل: لازدلاف / ٣٢١ / آدم وحواء عليهما السلام أي: أجماعهما. وقيل: لنزول الناس بها في زلف الليل، وهي جمع أيضًا. ومنى سمي منى^(٦) لما يمنى به من الدماء، وقيل: لأن آدم عليه السلام تمنى فيه الجنة، والمعرف والملتمزم والمحصب والمعرس.

(١) وردت هذه اللفظة في أحاديث لا تحصى في الكتب الثلاثة أغنت عن تخريجها.

(٢) من (د). (٣) ساقطة من (س).

(٤) وردت هذه اللفظة في أحاديث كثيرة منها ما في: «الموطأ» ٣٨٨/١، عن مالك

بلاغًا، وعن عروة بن الزبير. والبخاري (١٣٩)، ومسلم (١٢٨٠) من حديث أسامة

ابن زيد.

(٥) «الغريبين» ٨٢٧/٢.

(٦) في (س): (به).

و«قَرْنُ الْمَنَازِلِ»^(١). و«الْمَدِينَةُ»^(٢) ومن أسمائها: طابة وطَيْبَة والدار والإيمان. و«مَسْجِدُ الْأَقْصَى»^(٣).

و«مَهْيَعَةٌ»^(٤) وهي الجحفة. (وقيل: قريب من الجحفة)^(٥)، وضبطها بعضهم: مُهْيَعَة.

«مَلَلٌ»^(٦) على ثمانية عَشَرَ مِئَلًا. (قال ابن وضّاح: على اثنين وعشرين من المدينة.

«مَرَّانٌ»^(٧) بفتح الميم على ثمانية عشر مِئَلًا)^(٨) من المدينة، وضبطه عبد الحق^(٩).....

(١) البخاري (١٥٢٤، ١٥٢٦، ١٥٣٠، ١٨٤٥)، ومسلم (١١٨١) من حديث ابن عباس.

(٢) وردت هذه اللفظة في أحاديث لا تحصى في الكتب الثلاثة أغنت عن تخريجها.

(٣) البخاري (١١٨٩)، ومسلم (١٣٩٧) من حديث أبي هريرة. والبخاري (١١٩٧)، (١٨٦٤، ١٩٩٥)، ومسلم (٨٢٧) من حديث أبي سعيد. والبخاري (٣٣٦٦، ٣٤٢٥)، ومسلم (٥٢٠) من حديث أبي ذر.

(٤) البخاري (١٥٢٨، ٧٠٣٨، ٧٠٣٩، ٧٠٤٠)، ومسلم (١٨/١١٨٢) من حديث ابن عمر.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) «الموطأ» ١٠/١ عن ابن أبي سليط. والبخاري (١٢٠٤) عن نبيه بن وهب.

(٧) أوردته الهيثمي في «موارد الظمآن» (٢١٤٧) من حديث ابن عباس، وفي «صحيح ابن حبان» ١٤/٤٦٦ (٦٥٣١) بدلا منه: (مر الظهران)، وقال الألباني في «صحيح موارد الظمآن» (١٨٠١): صحيح لغيره.

(٨) ساقطة من (س).

(٩) عبد الحق بن محمد بن هارون، أبو محمد السهمي القرشي الصقلي: فقيه من أعيان المالكية، تعلم في صقلية، تفقه بأبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي عمران الفاسي وعبد الله بن الأجدابي وحج فلقي القاضي عبد الوهاب وأبا ذر الهروي، وحج أخرى بعد أن أسن وكبر، وبُعِدَ صيته فلقي -بمكة إذ ذاك- إمام الحرمين الجويني

والأجدابي^(١) بضم الميم.

«الْمَعْرَفُ»^(٢) هو موضع الوقوف بعرفة، والتعريف: الوقوف بها^(٣).

و«الْمَأْزِمَانُ»^(٤) مهموز مثني قال ابن شعبان: هما جبلا مكة وليسا من

المزدلفة. وقال أهل اللغة: هما: مضيقا جبلين، والمآزم: المضايق^(٥)،

(الواحد: مأزم)^(٦).

«الْمُعْرَسُ»^(٧) على ستة أميال من المدينة، منزل رسول الله ﷺ حين

يخرج من المدينة ومُعْرَسُهُ.

«مَبْحَثَةٌ»^(٨) بفتح الميم وكسرهما، وفتحها الجياني، وهو سوق بقرب

عبد الملك بن يوسف بمكة سنة (٤٥٠هـ)، وكانت بينهما مسائل في فقه المالكية، جمعت باسم «مسائل الإمام عبد الحق الصقلي وأجوبتها للإمام الجويني»، وتكررت زيارته لمصر، وتوفي بالإسكندرية. من كتبه أيضًا «النكت والفروق لمسائل المدونة»، يقال: إنه ندم على تأليفه، و«تهذيب المطالب» كبير في شرح «المدونة»، و«جزء في ضبط ألفاظ المدونة» وله شعر، توفي سنة (٤٦٦هـ).

انظر ترجمته في: «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» ٦١/٢-٦٢، «سير أعلام النبلاء» ٣٥ / ٢٧٤، «الديباج المذهب» ٥٦/٢.

(١) في (س): (الأجدائي)، ولم أقف له على ترجمة ولعله: عبد الله بن الأجدابي شيخ

عبد الحق المذكور في ترجمته السالفة.

(٢) البخاري (٤٣٤٦) من قول ابن جريج في حديث ابن عباس.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) مسلم (١٣٧٤) من حديث أبي سعيد.

(٥) في (ش): (المغالق). (٦) ساقطة من (س).

(٧) «الموطأ» ٤٠٥/١ من قول مالك. والبخاري (١٥٣٣)، ومسلم (١٢٥٧) من حديث

ابن عمر.

(٨) «الموطأ» ٨٩٠/٢، والبخاري (١٨٨٩، ٣٩٢٦، ٥٦٥٤، ٥٦٧٧) من شعر أنشده

بلال في الحمى التي أصابتهم في المدينة في حديث عائشة، والبيت بتمامه:

مكة، قال الأزرقى: هي بأسفل مكة على بريد منها، وكان سوقها عشرة أيام آخر ذي القعدة، والعشرون منها قبلها سوق عكاظ، وبعد مجنة ثمانية أيام من ذي الحجة، ثم يخرجون في التاسع إلى عرفة، وهو يوم التروية، وقال الداودي: هو عند عرفة.

«الْمَقَاعِدُ»^(١) موضع عند باب المسجد، وقيل: مصاطب حولها. وقيل:

هي دكاكين عند دار عثمان رضي الله عنه. وقال الداودي: هي الدرج.

«الْمَنَاصِعُ»^(٢). قال الأزهرى: أراها مواضع خارج المدينة^(٣) وعليه يدل

قول عائشة رضي الله عنها: «وَهُوَ صَعِيدٌ أَفِيحٌ»^(٤) خارج المدينة وكان متخلاهم.

«الْمُحْصَبُ»^(٥) بين مكة ومنى، وهي أقرب إلى منى، وهو بطحاء مكة،

وهو الأبطح، وهو خيف بني كنانة، وحده من الحجون ذاهباً إلى منى، والمُحْصَبُ أيضاً موضع الجمار بمنى.

وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاةَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

والبخاري (٢٠٥٠، ٢٠٩٨، ٤٥١٩)، من حديث ابن عباس.

(١) «الموطأ» ٣٠/١، والبخاري (٦٤٣٣) عن حمران بن أبان، ومسلم (٢٣٠) عن أبي

أنس أن عثمان جلس على المقاعد أو تَوَضَّأَ بِالْمَقَاعِدِ. ومسلم (١٠٠/٩٧٣) من حديث عائشة أن سعد بن أبي وقاص لما توفي أُخْرِجَ بِهِ مِنْ بَابِ الْجَنَائِزِ الَّذِي كَانَ إِلَى الْمَقَاعِدِ.

(٢) البخاري (١٤٦، ٢٦٦١، ٤١٤١، ٤٧٥٠، ٦٢٤٠)، ومسلم (١٨/٢١٧٠، ٢٧٧٠)

من حديث عائشة.

(٣) «تهذيب اللغة» ٣٥٨٦/٤.

(٤) البخاري (١٤٦)، ومسلم (١٨/٢١٧٠).

(٥) «الموطأ» ١/٤٠٥، والبخاري (١٧٦٨) عن ابن عمر. والبخاري (١٥٦٠، ١٧٨٨)،

ومسلم (١٢٣/١٢١١) من حديث عائشة.

« الْمُخَمَّصُ »^(١) بخاء معجمة.

« الْمُخْرَافُ »^(٢) أَسْم حَائِظُ سَعْد.

« مَيْطَانٌ »^(٣) فِي بِلَادِ بَنِي^(٤) مَزِينَةَ بِالْحِجَازِ، قَالَهُ الْبَكْرِيُّ^(٥) إِلَّا أَنَّهُ

ضَبَطَهُ^(٦) بِكَسْرِ أَوَّلِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُ رَوَاةِ مُسْلِمٍ، وَكَانَ عِنْدَ الدَّلَائِيِّ:

« مَنَظَارٌ » بَنُونَ بَعْدَ الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ وَرَاءَ فِي آخِرِهِ، كَذَا قِيدَتَهُ^(٧) عَنْ بَعْضِ

أَصْحَابِهِ، وَعَنْ غَيْرِهِ: « مَمَظَارٌ » بِمِيمِينَ، وَكَانَ عِنْدَ ابْنِ مَاهَانَ:

« مَحِيظَانٌ » وَكُلُّ ذَلِكَ خَطَأٌ إِلَّا^(٨) الْأَوَّلَ كَمَا قِيدَتَهُ عَنِ الْجَيَانِيِّ وَالْبَكْرِيِّ

وغيرهما.

« قَرْنُ الْمَنَازِلِ »^(٩) وَهُوَ قَرْنُ الثَّعَالِبِ، بِسُكُونِ الرَّاءِ لَا غَيْرِ، مِيقَاتُ

أَهْلِ^(١٠) نَجْدِ قَرْبِ مَكَّةَ.

« ثَنِيَّةُ الْمُرَارِ » ذَكَرَهَا مُسْلِمٌ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَعَاذٍ بَضْمَ الْمِيمِ^(١١)، وَشَكَ

فِي ضَمِّهَا، وَكَسَرَهَا فِي حَدِيثِ ابْنِ حَبِيبِ الْحَارِثِيِّ^(١٢).

(١) مسلم (٨٣٠) من حديث أبي بصرة الغفاري.

(٢) البخاري (٢٧٥٦، ٢٧٦٢) من حديث ابن عباس.

(٣) مسلم (٦٨/١٧٦٩) في حديث عائشة، في شعر لم أجد قائله، والبيت بتمامه:

وَقَدْ كَانُوا بِبَلَدَتِهِمْ ثِقَالًا كَمَا ثَقُلَتْ بِمَيْطَانَ الصُّخُورُ

(٤) ساقطة من (س).

(٥) «معجم ما أستعجم» ٢/١٢٨٤. (٦) ساقطة من (س، ش).

(٧) زاد في (س، ش) هنا: (هذا)، وليست في «المشارك»، وهي ركيكة؛ لذا لم نثبتها.

(٨) ساقطة من (س).

(٩) البخاري (١٥٢٤، ١٥٢٦، ١٥٣٠، ١٨٤٥)، ومسلم (١١٨١) من حديث ابن عباس.

(١٠) في (د، ش): (لأهل).

(١١) مسلم (٢٧٨٠) من حديث جابر.

(١٢) مسلم (١٣/٢٧٨٠).

«مَرَبْدُ النَّعْمِ»^(١) هو موضع بقرب المدينة على ميلين، وفيه تيمم ابن عمر رضي الله عنهما، والمربد: كل موضع تحبس فيه الإبل، وهو موضع أيضاً خارج البصرة فيه سوق الإبل، واختلف أبو عبيد وابن قتيبة هل هو في الأصل أسم لموضع الإبل، أو للعصا المعروضة على بابه^(٢)، وأهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر مرَبْدًا أيضاً، وأصله من ربد بالمكان إذا أقام.

«مُؤْتَةٌ»^(٣) بالهمز كذا يقوله الفراء وثعلب، وأكثر الرواة لا يهمزونه.

«مَهْزُورٌ وَمَذِينِبٌ»^(٤) واديان بالمدينة يسيلان بماء المطر خاصة، ويقال:

مذينب ومذينيب. وقال أبو عبيد: مهزور: وهو وادي بني قريظة^(٥).

«الْمُشَلَّلُ»^(٦) بقُدَيْدٍ من ناحية البحر، وهو الجبل الذي يهبط منه إلى

قُدَيْدٍ.

«الْمُرَيْسِيعُ»^(٧) ماء.

«الْمُعَصَّبُ»، كذا قيده الأصيلي عن الجرجاني وقيده الباقون:

«الْعُصْبَةُ» موضع بقباء به نزل المهاجرون الأولون، كذا فسره البخاري^(٨).

(١) البخاري قبل حديث (٣٣٧) أن ابن عمر صلى فيه.

(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد ١/١٥٠.

(٣) مسلم (٤٤/١٧٥٣) من حديث عوف بن مالك الأشجعي.

(٤) «الموطأ» ٢/٧٤٤ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عن أبيه بلاغا مرفوعا.

(٥) «غريب الحديث» ٢/١٦١.

(٦) البخاري (١٦٤٣، ٤٨٦١)، ومسلم (٢٦١/١٢٧٧) من حديث عائشة.

(٧) البخاري قبل حديث (٤١٣٨) معلقا من قول الزهري.

(٨) البخاري (٦٩٢) من حديث ابن عمر.

« الْمِصْبِصَةُ »^(١) بكسر الميم، وتخفيف الصاد، وشدها بعضهم.

« الْمَقَامُ »^(٢) هو في المسجد الحرام، وهو الحجر الذي قام عليه إبراهيم عليه السلام حين رفع بناء البيت. وقيل: هو الحجر الذي وقف عليه حين غسلت زوج إسماعيل عليه السلام رأسه. وقيل: بل كان راكباً فوضعت له حجراً من ناحية اليمن، فوقف عليه حتى غسلت شق رأسه الأيمن، ثم صرفته له إلى الشق الآخر، /٣٢٢/ فوقف عليه حتى غسلت شق رأسه الأيسر، فرسخت قدماه فيه في حال وقوفه عليه. وقيل: هو الحجر الذي قام عليه حين أذن في الناس بالحج، فتناول له^(٣) الحجر وعلا على الجبال حتى أشرف على ما تحته، فلما فرغ وضعه قبله، وجاء في بعض الآثار أنه كان ياقوته من الجنة^(٤).

والمقام في اللغة موضع قدم القائم بفتح الميم، وقد قيل في قوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] هو هذا. وقيل: بل هو مناسك الحج كلها. وقيل: عرفة. وقيل: مزدلفة. وقيل: الحرم كله.

- (١) البخاري (٣٥٥٣) من قول الحسن بن منصور أبي عليّ شيخ البخاري.
- (٢) وردت هذه اللفظة في أحاديث كثيرة منها ما في: «الموطأ» /١/ ٣٦٧ عن عروة بن الزبير، والبخاري (٣٩٥)، ومسلم (١٢٣٤) من حديث ابن عمر.
- (٣) ساقط من (س).
- (٤) رواه ابن خزيمة /٤/ ٢٢٠ (٢٧٣٤) من حديث ابن عباس مرفوعاً: «الحجر الأسود ياقوته بيضاء من ياقوت الجنة، وإنما سودته خطايا المشركين، يبعث يوم القيامة مثل أحد، يشهد لمن أستلمه وقبله من أهل الدنيا». وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٢٧٧٠). وفي الترمذي (٨٧٧) عنه مرفوعاً وقال حسن صحيح: «نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن، فسودته خطايا بني آدم». وفي النسائي ٥/ ٢٢٦: «الحجر الأسود من الجنة».
- وانظر «الصحيححة» (٢٦١٨).

« الْمُتَلْتَزِمُ »^(١) ويقال له: المدعى والمتعوذ، سمي بذلك لالتزامه للدعاء والتعوذ، وهو ما بين الحجر الأسود والباب. قال الأزرقى: وذرعه أربعة أذرع^(٢) وفي «الموطأ»: « مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ الْمُتَلْتَزِمُ »^(٣) كذا للباجي والمهلب^(٤) وهي رواية ابن وضَّاح، ولسائر رواة يحيى: « مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ الْمُتَلْتَزِمُ » وهو وهم، وإنما هذا الحطيم هو ما بين الركن إلى المقام فيما أخبرني بعض الحجة، (وقال ابن جريج: الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر)^(٥). وقال ابن حبيب: ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى المقام حيث ينحطم الناس للدعاء. وقيل: بل كانت الجاهلية تتحالف هنالك بالأيمان، فمن دعا على ظالم أو حلف آثمًا عجلت عقوبته. قال ابن أبي زيد: فعلى هذا حطيم الجدار من الكعبة والفضاء الذي بين الباب والمقام، وعلى هذا متفق الأقاويل والروايات كلها.

« مَرَوْ »^(٦) مدينة من بلاد خراسان ينسب إليها مروزي سماعًا لا قياسًا.
« مَارِيَّةُ »^(٧) بتخفيف الراء كنيسة بأرض الحبشة.

(١) «الموطأ» ١/ ٤٢٤ عن مالك: « أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ: مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ الْمُتَلْتَزِمُ ».

(٢) «أخبار مكة» ١/ ٣٥٠.

(٣) أنظر التخریج قبل السابق.

(٤) في (س): (وابن المهلب).

(٥) ساقط من (س). وقول ابن جريج رواه الأزرقى في «أخبار مكة» ٢/ ٢٣ عن جده عن مسلم بن خالد عنه.

(٦) مسلم في المقدمة ١/ ١٢، ١٣، وفي حديث (٢٩٣٨/ ١١٣).

(٧) البخاري (٤٣٤، ١٣٤١)، ومسلم (١٨/ ٥٢٨) من حديث عائشة.

«مَنَاة»^(١) أَسْم صنم بجهة البحر مما يلي قُدَيْدًا بالمشلل، وكانت الأزد وغسان يهلون له، ويحجون إليه، وكان الذي نصبه عمرو بن لُحَيٍّ. وقال ابن الكلبي: كانت مناة صخرة لهُذَيْل بَقْدَيْدٍ.



(١) «الموطأ» ٣٧٣/١، والبخاري (١٦٤٣، ١٧٩٠، ٤٤٩٥، ٤٨٦١)، ومسلم (٢٦٣، ٢٦١، ٢٦٠/١٢٧٧) من حديث عائشة

أسماء الرواة

ابن المُجَبَّرِ: بفتح الجيم، وقال فيه الزبير: المُجَبَّرُ، واسمه عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عمر، (وليس في الرواة من يتكرر في اسمه عبد الرحمن ثلاث مرات سواه)^(١) سمي المجبر؛ لأنه كسر فجبره. وقيل: بل توفي أبوه وهو حمل، فسمي بذلك لعله يجبر أباه، أو يجبره الله تعالى، ويشتبه به بدلُ بنِ المُحَبَّرِ إلا أنه بحاء.

وَنُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِّرُ: كان يجمع مسجد المدينة عند جلوس عمر رضي الله عنه على المنبر، فالمجمع نعت لعبد الله والد نعيم، لكن نعيمًا شهر به حتى يقال: نُعَيْمُ الْمُجَمِّرُ ويقال أيضًا: الْمُجَمِّرُ. وَالْمَسُورُ^(٢).

وَمُجَرِّزُ الْمُدَلِّحِي: بكسر الزاء وشدها، قيده ابن ماكولا^(٣) وغيره، وذكر الدارقطني وعبد الغني عن^(٤) ابن جريج أنه قال فيه: مُحَرِّزُ^(٥)، قاله

(١) كذا العبارة في نسخنا، والذي في «المشارك» ٣٩٥/١: (وليس في مشهوري رواة الحديث ثلاثة في نسب أسمهم عبد الرحمن غيره). وعبارة «المشارك» أصح، يعني أنه ليس في رواية الحديث من اسمه عبد الرحمن واسم أبيه وجده عبد الرحمن ثلاثة، أما عبارة المصنف فتعني أن اسمه عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن. وهو خلاف الصواب.

(٢) قال في «المشارك» ٣٩٥/١ بعدها: وابن المسور، حيث وقع بكسر الميم وسكون السين.

(٣) «الإكمال» ٢١٨/٧.

(٤) في (س): (و).

(٥) «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٢٠٦٥/٤، و«المؤتلف والمختلف» لعبد الغني بن

الجبانى^(١) وأبو عمر^(٢)، والذي قيدناه عن القاضي الصدفي عنهما فيما ذكراه^(٣) عن ابن جريج أنه إنما كان يقول فيه: مُجْرَزٌ بفتح الزاء وقال عبد الغني: الكسر الصواب؛ لأنه جَزَّ نواصي أسارى من العرب. وابنه: عَلْقَمَةُ بْنُ مُجْرَزٍ، وقيدته الدارقطني بالفتح ولم يذكر أنه ابنه، وإنما ذكره على أنهما رجلان^(٤)، وهو ابنه بلا شك.

وفي المغازي من^(٥) البخاري: «عَلْقَمَةُ بْنُ مُحْرِزٍ»^(٦). كذا لكافة^(٧) الرواة، وكذا قيده ابن السكن والحموي والمُستَمَلِي والأصيلي والنسفي، وقيدته بعضهم عن القابسي على الصواب: «مُجْرَزٍ»^(٨) بالجيم وزاءين، وكذا قاله عبد الغني^(٩)، وابن ماكولا^(١٠)، لكن ضبطناه من كتاب الصدفي في كتاب «المؤتلف» للدارقطني بفتح الزاء، وضبطه ابن ماكولا بكسرها، وهو الصواب.

وأما صَفْوَانٌ^(١١) بِنُ مُحْرِزٍ وَمُحْرِزُ بْنُ عَوْنٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحْرِزٍ، وهؤلاء الثلاثة بحاء ساكنة وراء مهملة مكسورة ثم زاي بعدها، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحْرِرٍ المذكور في مقدمة مسلم في موضعين كذا ضبطناه عن الأسدي، عن

(١) «تقييد المهمل» ٤٤٥/٢.

(٢) في «الاستيعاب» ٢٣/٤ (٢٥٥٠): (مجزز).

(٣) في (س): (ذكرة).

(٤) «المؤتلف والمختلف» ٢٠٦٦/٤.

(٥) في (س): (في).

(٦) اليونينية ١٦١/٥.

(٧) زاد هنا في (د، ش): (من).

(٨) البخاري (٤٣٤٠).

(٩) «المؤتلف والمختلف» ص ١١٩.

(١٠) «الإكمال» ٢١٨/٧.

(١١) في (س): (الصفوان).

السمرقندي في أسماء المتهمين^(١)، وعن كافة الشيوخ والرواة في حديث ابن المبارك بعده، ورواه كافة الرواة في الأول: مُحَرَّرٍ، وكذا^(٢) كان عند الصدفي عن العذري في (حديث ابن المبارك وهو وهم وغلط وصوابه بالراءين المهملتين^(٣)، وكذا ذكره البخاري في)^(٢) «التاريخ»^(٤) والأمير^(٥) والجباني^(٦).

وَمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَحَدَه بَتَاءً، وغيره [معمر، منهم: أَبُو مُعْتَمِرٍ، و]^(٧) مُعْتَمِرُ بْنُ رَاشِدٍ، واختلف / ٣٢٣ في مُعْتَمِرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَامٍ فَقِيده البخاري في «تاريخه» وغير البخاري بإسكان العين^(٨) وقيل: مُعْتَمِرٌ. ووقع في كتاب التوحيد في رجل آتاه الله القرآن^(٩)، وفي باب (الجزية والموادعة)^(١٠): «حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرَّقِّيِّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ

(١) مسلم في المقدمة ٥ / ١.

(٢) من (د، ش).

(٣) مسلم في المقدمة ١ / ٢١ قال عبد الله بن المبارك: «لَوْ خَيْرْتُ بَيْنَ أَنْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَيَبْنَ أَنْ أَلْقَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَرَّرٍ لَأَخْتَرْتُ أَنْ أَلْقَاهُ ثُمَّ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ كَانَتْ بَعْرَةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ».

(٤) «التاريخ الكبير» ٥ / ٢١٢ (٦٨١).

(٥) «الإكمال» ٧ / ٢١٧.

(٦) «تقييد المهمل» ٢ / ٤٤٣.

(٧) ما بين المعكوفتين من «المشارك» ١ / ٣٩٦ أثبتناه ليستقيم به السياق.

(٨) «التاريخ الكبير» ٧ / ٣٧٨ (١٦٣١).

(٩) البخاري (٧٥٣٠) في باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ يَلْفُ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنَّ لَكَ تَفَعَّلَ فَمَا بَلَّغَتْ رِسَالَتَهُ﴾ [المائدة: ٦٧]. بعد الباب الذي ذكره المصنف.

(١٠) في (س): (الخزفة والموادعة).

بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ^(١) كذا للقباسي وابن السكن وأبي ذر والأصيلي في الموضوعين، قالوا: وهو وهم، وإنما هو الْمُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيِّ، وكذا كان في أصل الأصيلي، فأقحم عليه التاء، وأصلحه في الموضوعين، وقال: الْمُعَمَّرُ صحيح. وقال غيره: بل الْمُعَمَّرُ هو الصحيح، وهو الذي يروي عنه الرَّقِّي. والرَّقِّي^(٢) لا يروي عن المعتمر بن سليمان البصري التميمي، ولم يذكر الحاكم ولا الباجي في رجال البخاري: المعمر بن سليمان. وذكر الباجي عبد الله بن جعفر فقال: يروي عن مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ^(٣)، ولم يذكر البخاري في «تاريخه» لعبد الله بن جعفر رواية عن المعتمر^(٤) والله أعلم.

وَمُعَقَّلٌ والد عبد الله المزني، ومُنَبَّةٌ والد همام^(٥) ووهب، وَيَعْلَى ابْنُ مُنِيَّةَ، وَصَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى ابْنِ مُنِيَّةَ، ويقال فيه: ابن^(٦) أُمِّيَّةَ، أُمُّهُ مُنِيَّةٌ وأبوه أُمِّيَّةٌ، وقال ابن وضاح: أبوه مُنِيَّةٌ، وهو وهم.

وقد تقدم في الهمزة، وَمُعَوِّذُ بْنُ عَفْرَاءَ - بكسر الواو وفتحها - فبالفتح لأبي بحر عن الواقشي، وحكي عنه أنه لا يجيز الكسر، وبالوجهين ضبطناه عن الصدفي^(٧).

(١) البخاري (٣١٥٩).

(٢) ساقطة من (س).

(٣) «التعديل والتجريح» ٨١٤/٢ (٧٩٢).

(٤) «التاريخ الكبير» ٦٢/٥ (١٥٠).

(٥) في (س): (سام).

(٦) زاد هنا في نسخنا: (أبي)، والمثبت موافق لما في المشارق وهو الصواب.

(٧) أنظر «التعليق على الموطأ» للواقشي هشام بن أحمد الأندلسي ٤٠/٢.

وَمُعَرَّفُ بِنُ وَاَصِلٍ - (بفتح الراء وكسرهما)^(١) - وهو أكثر، وحكي أن الحاكم قال فيه: مَعْرُوفٌ بِنُ وَاَصِلٍ.

وطلحةُ بِنُ مُصْرَفٍ - بصاد مهملة وراء مكسورة. ومُضْرَبٌ والد زهدم، (ومُطْرَفٌ بكسر الراء حيث وقع، ومَطَرُ الوَرَّاقِ وابنه الفضل)^(٢) ومُضَرٌّ وابنُ مُضَرَ حيث وقع، ومَعْقِلُ بِنُ يَسَارٍ، وشَدَّادُ بِنُ مَعْقِلٍ، ومُجَمِّعٌ - بكسر الميم - عن أبي بحر عن الوَقَّشِيِّ. وبفتح الميم وكسرهما عن الصدفي وغيره. وكان الوَقَّشِيُّ ينكر الفتح.

والمُفِيدُ، ووقع لأبي ذر في باب مكث الإمام في مصلاه: «المُعْبَدُ بِنُ المِقْدَادِ»^(٣) فهو على هذا يشته بالمفيد^(٤).

وَمَعْرُورٌ حيث وقع، وَمَرْحُومٌ، وَمَحْمِيَةٌ مخفف الياء، وَبَنُو مَعَالَةَ بفتح الميم، وَمَلِيحٌ، وَمَارِيَةٌ - بتخفيف الياء - أم إبراهيم عليه السلام، والمَعْرَاءُ - والد فروة - وَمَاعِزٌ، وابنُ مَرَجَانَةَ، وَالْمَاجِسُونُ، ومعناه المورِدُ، وَمَجْرَأَةٌ بفتح الميم وكسرهما عند^(٥) بعضهم، قال الجياني: هو مهموز^(٦)، وقال غيره: لا يهمز.

مَيْسِرَةٌ والد موسى، وَأَبُو مَعَشِرٍ، وَعَطَاءُ بِنُ مِينَاءَ، (سَعِيدُ بِنُ مِينَاءَ، مقصور وممدود، وَمَخْلَدٌ وابنُ مَخْلَدٍ ليس فيهما خلاف إلا أن مَسْلَمَةَ بِنُ)^(٧)

(١) في (س): (بفتح الواو وكسرهما)، وفي «المشارك» ٣٩٧/١: (بفتح العين وكسر الراء).

(٢) ما بين القوسين من (ش). (٣) البخاري (٨٥٠).

(٤) عبارة «المشارك» ٣٩٧/١ هنا: (ويشته به المعبد بن المقداد، كذا جاء في رواية أبي ذر في باب مكث الإمام في مصلاه، ولغيره في سائر المواضع معبد).

(٥) من (س). (٦) «تقييد المهمل» ٤٥٢/٢.

(٧) ساقطة من (س).

مُخَلَّدٌ - بفتح الخاء - من الصحابة، ومَوْهَبٌ، ومَعْدَانٌ، ومَرْتَدٌ، ومَمْطُورٌ، وماهَكٌ، بفتح الهاء، ومَنِيعٌ، ومرَارٌ بِنُ حَمَوِيَه أَبُو أَحْمَدَ فِي رِوَاةٍ (١) ابْنِ السَّكَنِ، ومُرَادٌ أَسْمُ الْقَبِيلَةِ، ومُغِيثٌ زَوْجُ بَرِيرَةَ، ومُعْتَبٌ وَالِدُ عُبَيْدَةَ، وَقَدْ قِيلَ: بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ حَيْثُ وَقَعَ، وَلَمْ يَقَعْ فِي نَسَخَتِنَا إِلَّا مُعْتَبٌ.

وِنِسَاءٌ بِنُ مُكَمَلٍ: بِفَتْحِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ وَكسْرهَا، وَالْمُتَشِيرُ وَالْمُسْتَوْرِدُ. وَابْنُ مُكْرَمٍ: بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَمُظَهَّرٌ، وَمُسَيْلِمَةٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بِنُ مُنِيرٍ، وَالْمُنِيرُ أَيْضًا، وَابْنُ مُقَرَّنٍ، وَالْمُضْطَلِقُ، وَالْمُقَدَّمُ وَالِدُ عَلِيٍّ، وَمُؤَمَّلٌ، وَأَبُو مُزَرِّدٍ، وَالْمُنْبَعِثُ، وَمُعَيْقِبٌ، وَمُسَهَّرٌ، وَأَبُو الْمُحَيَّاتِ، وَكَثِيرٌ بِنُ مُدْرِكٍ، وَأَبُو مُعَيْطٍ، وَالْمُطْعَمُ بِنُ عَدِيٍّ، وَالْمُطَلَّبُ، وَحُسَيْنُ الْمُكْتَبِ: أَيُّ: مُعَلِّمُ الْكِتَابِ، (وَمُحَاضِرٌ وَالْمُورَعُ بَرَاءٌ مَكْسُورَةٌ، وَكَذَلِكَ أَبُو الْمُورَعِ حَيْثُ وَقَعَ) (٢).

وَمُورِقٌ، وَالْمُقَنَّعُ بِفَتْحِ النُّونِ، وَابْنُ مُخَيْرِيزٍ، وَأَبُو الْمُخَارِقِ، وَمُسْلِمٌ حَيْثُ وَقَعَ، وَمُسَاوِرُ الْمُخْدَجِيِّ بِضَمِّ الْمِيمِ وَكسْرِ الدَّالِ، يَنْسَبُ إِلَى مُخْدَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ، (وَكَانَ مَالِكٌ يَفْتَحُ دَالَهُ) (٣) وَكَانَهُ مَفْعُولٌ مِنْ أَخْدَجْتَهُ أُمَّهُ، إِذَا وَلَدَتْهُ غَيْرَ تَامِ الْخَلْقَةِ، وَالْأَوَّلُ أَصُوبٌ، وَاسْمُهُ رُفِيعٌ.

(١) فِي (س، ش): (رِوَايَةٌ).

(٢) كَذَا فِي نَسَخَتِنَا وَفِي «الْمَشَارِقِ» ٣٩٨/١: (وَمُحَاضِرٌ بِضَادٍ مَعْجَمَةٌ ابْنِ الْمُورَعِ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ وَأَخْرَجَهُ عَيْنُ مَهْمَلَةٌ وَهُوَ أَبُو الْمُورَعِ أَيْضًا).

(٣) كَذَا الْعِبَارَةُ فِي نَسَخَتِنَا، وَفِي «الْمَشَارِقِ» ٤٠٤/١: (قَالَ مَالِكٌ: هُوَ لَقَبٌ لَهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ نَسَبٌ. وَبَنُو مُخْدَجِ بَطْنٌ مِنْ كِنَانَةَ، وَقَالَ فِيهِ بَعْضُهُمْ: الْمُخْدَجِيُّ. بِفَتْحِ الدَّالِ، وَحَكَى ذَلِكَ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ عَلِيٍّ خِلَافَ فِيهِ عَنْهُ). وَلَمْ يَذْكَرْ أَنَّ اسْمَهُ رُفِيعٌ.

والمُعْطَلُ أَبُو صَفْوَانَ بْنِ الْمُعْطَلِ^(١)، وَمُعَادَةُ، وَمُعَادُ، وَمِعْوَلٌ، وَمِكْرَزٌ،
 وَابْنُ مِرْسَى بِكسر الميم، وفتحها بعضهم، وَمِخْجَنٌ، /٣٢٤/ وَمِنْجَابٌ،
 وَمِلْحَانٌ [بكسر الميم]^(٢)، ومنهم من يفتحها، والكسر أشهر، وَمِسْعَرٌ،
 وَابْنُ مِقْسَمٍ، وَمُخَوَّلٌ بْنُ رَاشِدٍ، كذا للكافة، وذكر الباجي^(٣) والحاكم،
 وضبطه الأصيلي مَخَوَّلٌ بِكسر الميم وسكون الخاء، وَأَبُو مِجْلَزٍ، وذكر
 أبو داود أن حمادًا كان يقوله بفتح الميم، وَمِهْرَانٌ، وَمِحْصَنٌ وَالِدُ أُمِّ
 قَيْسٍ، ووجدت الأصيلي ضبط أَسْمَ أَبِيهَا بضم الميم وكسرها، وَمِضْدَعٌ،
 وَمِصْكٌ^(٤).

[الاختلاف والوهم]^(٥)

سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بفتح الياء هذا هو المشهور، وحكى لنا القاضي
 الصدفي عن ابن المديني، ووجدته بخط مكّي بن عبد الرحمن القرشي
 كاتب أبي الحسن القاسبي عن ابن المديني أن أهل العراق يفتحون ياءه،
 وأن أهل المدينة يكسرونها، قال لنا الصدفي: وذكر لنا أن سعيدًا كان
 يكره أن تفتح الياء من أَسْمِ أَبِيهِ، وأما غير والد سعيد بفتح الياء من غير
 خلاف منهم: الْمُسَيَّبُ بْنُ رَافِعٍ وابنه الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ.

- (١) ورد في هامش (د): حاشية: المعطل بفتح الطاء بلا خلاف، كذا قيده أبو هلال
 العسكري والقاضي في «مشاركه» وآخرون.
 (٢) زيادة من «المشارك» ٣٩٩/١ ليستقيم بها السياق.
 (٣) «التعديل والتجريح» ٧٥٤/٢ (٦٩٦).
 (٤) زاد هنا في «المشارك» ٣٩٩/١: (مثله). أي مثل: (مِضْدَع) في ضبطه.
 (٥) زيادة من «المشارك» ٣٩٩/١.

وَمُحَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ، بضم الميم وكسر الحاء، وضبطه ابن أبي صفرة بفتحهما، وبالوجهين قيدناه عن التَّمِيمِي، ومُليْكَةُ جدة أنس، كذا لكافتهم وعند الأصيلي مَلِيْكَةُ، فيما ذكره عنه ابن عتاب، ولا يصح.

وأبو المُنَازِلِ بضم الميم، كنية خَالِدِ بن الحذاء، وكذا قيده الدارقطني^(١) وعبد الغني^(٢) والحفاظ، لكن الباجي ذكر أنه قرأه على أبي ذر بفتح الميم وكسر الحاء، قال: والضم أظهر^(٣).

ومُحِيصَةُ: بتخفيف الياء وشدها، وجاء في كتاب التميمي مَحِيصَةُ بفتح الميم وكسر الحاء عن ابن المرابط، وهو وهم.

وأبو مُرَواحٍ^(٤) ذكره مسلم في كتاب اللعان^(٥)، ووقع لِلْعُدْرِي في موضع: «أَبُو مُرَواحٍ» والأول الصواب، وكذا ذكره مسلم في كتاب «الكنى» له^(٦)، والحاكم وغيرهما.

وفي كتاب الأستئذان: «شُعْبَةُ، عَن أَبِي مَسْلَمَةَ، عَن أَبِي نَضْرَةَ، وَبِشْرِ ابْنِ الْمُفَضَّلِ عَن أَبِي مَسْلَمَةَ»^(٧)، وفي بعض نسخ مسلم «عَن أَبِي مُسْلِمَةَ» بضم الميم وإسكان السين وكسر اللام، وبالوجهين كانا^(٨) في كتاب

(١) «المؤتلف والمختلف» ٨١١/١، ٢١٠٢/٤.

(٢) «المؤتلف والمختلف» ص ١٢٢.

(٣) «التعديل والتجريح» ٥٥٢/٢ (٣٣١).

(٤) في (س): (مرواح).

(٥) هو في مسلم (٨٤) كتاب الإيمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال. و(١١٢١) كتاب الصيام، باب التخيير في الصوم والفطر في السفر.

(٦) «الكنى» (٣٣٨١).

(٧) مسلم (٣٥/٢١٥٣).

(٨) في (د): (كان).

ابن^(١) عيسى، والصواب الأول، وهو أبو مَسَلَمَةَ سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي البصري، وكذا ذكره البخاري في باب النعال^(٢)، وصححه^(٣)، وفي «التاريخ الكبير»^(٤)، وذكره في الصلاة فقال: «عَنْ أَبِي مَسَلَمَةَ^(٥)»^(٦).

وفي علامات النبوة: «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ^(٧) كذا لهم، وعند أبي زيد المروري: «ابْنُ مُنِيرٍ» وفي عرضة مكة: «مُنِيرٍ»^(٨) كما للجماعة. وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٩) بْنُ مَلٍّ: قاله أبو ذر والصوري والباجي^(١٠)، وكان ابن عبد البر^(١١) وغيره يقول: «مِلٌّ» بكسر الميم، وحكى أبو علي الوجهين. وفي التجارة في البحر: «قَالَ مَطَرٌ»^(١٢) كذا للكافة، ولبعضهم: «مُطَرِّفٌ»^(١٣) مكان: «مَطَرٌ»، وقد نسبه أبو ذر فقال: «مَطَرٌ بْنُ طَهْمَانَ الْوَرَّاقُ».

(١) ساقط من (س)، وفي (د، ش): (أبي).

(٢) البخاري (٥٨٥٠).

(٣) في «المشارك» ٣٩٩/١: (من صحيحه). وهو الأصوب.

(٤) «التاريخ الكبير» ٥٢٠/٣ (١٧٣٩).

(٥) في نسخنا الخطية: (سلمة)، والمثبت من «المشارك» ٣٩٩/١، و«الصحيح».

(٦) البخاري (٣٨٦).

(٧) البخاري (٣٥٧٥).

(٨) ساقط من (س).

(٩) ساقطة من (س).

(١٠) أنظر «التعديل والتجريح» ٨٦٦/٢ (٨٩٥).

(١١) أنظر «الاستيعاب» ٣٩٤/١ (١٤٦٩).

(١٢) البخاري قبل حديث (٢٠٦٣).

(١٣) هي في اليونينية ٥٦/٣ لأبي ذر عن الحموي.

وفي باب من قتل ببدر: «حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ»^(١) كذا لهم، وعند ابن السكن: «شُرَيْحُ بْنُ سَلَمَةَ» وهو وهم، وكذا في البخاري في غير هذا الباب. وفي فضل بني تميم: «حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ، ثنا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمَازِنِيُّ»^(٢) إِمَامُ مَسْجِدِ دَاوُدَ»^(٣). كذا لهم، وفي بعض روايات ابن مَاهَانَ: «حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ» والأول الصواب.

وفي حديث جابر: «وَهُوَ يَطْلُبُ الْمَجْدِيَّ بْنَ عَمْرٍو»^(٤) كذا لكافتهم، وفي كتاب ابن عيسى: «النَّجْدِيُّ» والصواب هو الأول، وكذا ذكره غير مسلم وهو الْمَجْدِيُّ بْنُ عَمْرٍو الْجُهَنِيُّ.

وفي أسماء أهل بدر: «الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو الْكِنْدِيُّ»^(٥) كذا للكافة، وعند القاسبي: «الْمِقْدَامُ بْنُ عَمْرٍو الْكِنْدِيُّ»^(٦) وهو وهم؛ لأن المِقْدَامَ إنما هو ابن مَعْدِي كَرِبٍ لا ابن عَمْرٍو، وقد بيناهما قبل في هذا^(٧) الباب.

وفي أخبار بني إسرائيل في حديث الْمُحَرَّقِ: «حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ»^(٨) كذا لجميعهم، وعند الحموي: «ثنا مُوسَى» مكان: «مُسَدَّدٌ».

(١) البخاري (٣٩٥٠).

(٢) ساقط من (س).

(٣) مسلم (٢٥٢٥).

(٤) مسلم (٣٠٠٩).

(٥) البخاري قبل حديث (٤٠٢٨).

(٦) بعدها في (س): (كذا للكافة) ولعله أنتقال نظر إلى أعلى، وانظر اليونينية ٨٧/٥.

(٧) من (س).

(٨) البخاري (٣٤٧٩).

وفي الحج: «أَنَّ قُرَيْشًا خَالَفَتْ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ»^(١) وفي بعض نسخ مسلم: «وَبَنِي عَبْدِ^(٢) الْمُطَّلِبِ» وهو وهم.

وفي كتاب التوحيد في باب ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ [الفتح: ١٥] من البخاري: «(حَدَّثَنَا مُعَاذُ)^(٣) بَنُ أَسَدٍ»^(٤) قال القاسبي: لا أعرف مُعَاذَ بَنِ أَسَدٍ، إنما أعرف مُعَلَّى بَنِ أَسَدٍ. قال القَاضِي: كلاهما معروف / ٣٢٥ / مُعَاذُ بَنِ أَسَدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْوَزِيُّ، روى عنه البخاري هنا وفي الصلاة، وانفرد به، ومُعَلَّى بَنُ أَسَدٍ أَخْرَجَا عَنْهُ^(٥).

وفي الصرف: «حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، [حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ]^(٦) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمِ الْعَبْدِيِّ»^(٧) كذا لكافتهم، وعند ابن الحذاء: «إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَالِحٍ» وهو وهم. قال البخاري: إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمِ الْعَبْدِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ بَصْرِيٌّ، سمع أبا المتوكل والحسن ومحمد بن واسع، سمع منه: وكيع وأبو نعيم.

وفي باب ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِئْهُ﴾ [النساء: ١٢٣]: «حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ مُحَيْصِنٍ»^(٨) كذا لهم، وعند العذري: «ابْنُ مُحَيْصِنٍ» بغير نون، وقال آخر

(١) البخاري (١٥٩٠) وفيه: «وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوْ بَنِي الْمُطَّلِبِ» على الشك، ومسلم (٣٤٤/١٣١٤) من حديث ابن هريرة.

(٢) ساقط من (س).

(٣) في (س): (عبد الله).

(٤) البخاري (٧٤٩٨).

(٥) «المشارك» ١/٤٠٠.

(٦) ليست في النسخ الخطية، وفي «المشارك» ١/٤٠٠: (نا وكيع)، والمثبت من «الصحیح».

(٧) في مسلم (١٥٨٠).

(٨) مسلم (٢٥٧٤).

الحديث: « قَالَ: قَالَ مُسْلِمٌ: هُوَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيِّصَةَ »^(١)، وعند العذري هنا: « ابْنُ مُحَيِّصٍ » بغير نون أيضاً، وفي كتاب ابن عيسى: « ابْنُ مُحَيِّصِينَ » وسقط عند العذري: « عُمَرُ بْنُ »، وعنده: « قَالَ مُسْلِمٌ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيِّصٍ » والصواب: « عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيِّصٍ ». وكذا ذكره البخاري قال: وَهُوَ أَبُو حَفْصِ الْمَكِّيِّ السَّهْمِيُّ الْقُرَشِيُّ^(٢).

وفي بابِ أسماءه ﷺ قوله: « وَفِي حَدِيثِ عُقَيْلٍ: قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ: وَمَا الْعَاقِبُ؟ »^(٣) كذا لأكثر شيوخنا، وعند التَّمِيمِيِّ عن الجياني: « وَفِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ » مكان: « عُقَيْلٍ » وكذا لابن ماهان.

وفي خبر ابن صياد: « عِنْدَ أُطَمِ بْنِ مَعَالَةَ »^(٤) كذا المعروف، وذكره مسلم في حديث الحلواني: « بَنِي مُعَاوِيَةَ »^(٥) وبنو معاوية غير بني مغالة، أرض المدينة على نصفين لبطنين من الأنصار وهم بنو معاوية وبنو مغالة.

وفي بابِ من آوى محدثاً في كتاب الاعتصام: « قال عاصم: وأخبرني: مُوسَى بْنُ أَنَسٍ »^(٦). قال الدارقطني: وهذا وهم من البخاري أو من أبي سلمة. وقال فيه مسلم: « حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ »^(٧).

(١) الذي في مسلم: « قَالَ مُسْلِمٌ: هُوَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيِّصِينَ ».

(٢) «التاريخ الكبير» ١٧٣/٦ (٢٠٧٣).

(٣) مسلم (١٢٥/٢٣٥٤).

(٤) البخاري (١٣٥٤، ٣٠٥٥)، ومسلم (٩٥/٢٩٣٠، ٩٧) من حديث ابن عمر.

(٥) مسلم (٩٦/٢٩٣٠).

(٦) البخاري (٧٣٠٦).

(٧) في مسلم (١٣٦٦): « فَقَالَ ابْنُ أَنَسٍ »، وانظر «الإلزامات والتبع» ص ٣٥٦ (١٩٦).

وفي باب فضل الحج المبرور: « حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ مِسْعَرٍ وَسُفْيَانَ ^(١) كَذَا لَهُمْ، وفي نسخة عن ابن الحذاء: «عَنْ مَعْمَرٍ» مكان: «مِسْعَرٍ» والأول أصوب.

وفي باب إن بلاً ينادي بليل: «حَدَّثَنَا ابْنُ مَثْنَى، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ثَنَا شُعْبَةُ ^(٢) كَذَا لَهُمْ، وعند ابن الحذاء: «أَنْبَأَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ» (وهو وهم) ^(٣). وفي باب هل يخرج الميت من القبر ^(٤): «عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ ^(٥) عَنْ جَابِرٍ» كذا للنسفي، ولِلْفَرَبْرِئِيِّ: «عَنْ عَطَاءٍ» ^(٦) مكان: «عَنْ مُجَاهِدٍ».

والاختلاف في أسم مالك ابن بحنة مذكور في حرف الميم ^(٧): «مَالِكُ ابْنُ بُحَيْنَةَ»، كذا جاء ذكره مرة في «صحيح البخاري» ^(٨) ومرة قال فيه: «عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ بُحَيْنَةَ». قال الدمشقي: أهل الحجاز يسمونه عبد الله وأهل العراق يسمونه مالكا ^(٩)، وذكر البخاري القولين. وقيل: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكِ ابْنُ بُحَيْنَةَ.

(١) مسلم (١٣٥٠). (٢) مسلم (٤٤/١٠٩٤).

(٣) من (م).

(٤) زاد هنا في النسخ، و«المشارك» ٤٠١/١: (جابر).

(٥) في نسخنا الخطية: (ابن مجاهد)، والمثبت من «الصحيح»، و«المشارك» ٤٠١/١.

(٦) البخاري (١٣٥٢).

(٧) كذا في النسخ الخطية، و«المشارك» ٤٠١/١، ولعله أراد العين بدل الميم فسبق القلم بالميم ونقلها المصنف عنه دون أن يتدبرها.

(٨) البخاري (٦٦٣).

(٩) جاء ذكره هكذا في البخاري في سبعة مواضع وهي (٦٦٣، ٨٢٩، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٣٠، ٥٦٩٨، ٦٦٧٠). وانظر ترجمته في «التاريخ الكبير» ١٠/٥ (١٧).

وفي حديث خطبة الجمعة: « حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْنٍ »^(١) كذا لهم، وفي نسخة: « عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرٍ ».

وفي فضل صلة الرحم: « حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ »^(٢) كذا لهم، ولِلأَصِيلِيِّ: « أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ » وقال في كتاب الزكاة: « حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ »^(٣) قال القابسي: ومحمد بن عمرو بن عثمان غير محفوظ، إنما هو عمرو بن عثمان. قال الباجي: ذكر أبو عبد الله ابن البيع في رجال البخاري محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب كما جاء في الأصل. قال الباجي: وإنما أتبع في ذلك لفظ الكتاب، وصوابه عمرو بن عثمان، وهم في اسمه شعبة، فنقله على ذلك البخاري^(٤)، وأخشى أن يكون محمد غير محفوظ وإنما هو عمرو. قلت: ولم يقع عندي في كتاب ابن البيع إلا عمرو، وفي باب عمرو أدخله، ولم يدخله في باب محمد، خلاف ما قاله الباجي، إلا أن يكون أصلحه بعض الرواة فوق إلينا من ذلك الوجه، ولو كان فيه كما قاله الباجي لنبه عليه عبد الغني والكلاباذي، وهما لم يذكرهما.

وفي بابِ ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ﴾: « حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ، أَنْبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى »^(٥) كذا للمروزي وغيره، وفي أصل الأصيلي: « مُحَمَّدٌ »

(١) مسلم (٨٧٣)، وفيه: « مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ » بدل: « مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى ».

(٢) البخاري (٥٩٨٣).

(٣) البخاري (١٣٩٦).

(٤) «التعديل والتجريح» ٦٦٦/٢ (٥٤٦).

(٥) البخاري (٤٥٠٣).

مكان: «مَحْمُودٌ» (وكتب عليه: «مَحْمُودٌ»^(١) لأبي ذرٍّ)، فدل على أن روايته عن غيره ما في كتابه، وهو وهم.

ومثله في تفسير: ﴿تَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: ١] «حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ، ثنا (عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ) (٢) إِسْرَائِيلَ»^(٣)، (كذا لكافتهم)^(٤) وعند المُسْتَمْلِي: «مُحَمَّدٌ» مكان: «مَحْمُودٌ» وهو وهم (والصواب فيهما محمود)^(٤).

وفي بابِ خبر الدجال: «ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا /٣٢٦/ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ»^(٥) كذا لكافة رواة مسلم، وعند ابن مَاهَانَ: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَفْوَانَ» بدلًا من: «مِهْرَانَ» وهو وهم.

وفي بابِ الصلاة على المنافقين: «حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، (ثنا مُحَمَّدٌ)^(١) بْنُ مُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ»^(٦) كذا لهم، وعند ابن الحذاء: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ».

وفي بابِ ما يجوز من الغضب: «حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ»^(٧) كذا لأكثرهم، وعند ابن السكن وابن صالح الهمداني: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ» وعند القابسي: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ» مكان: «بَشَّارٍ».

(١) ساقط من (س).

(٢) في (س): (عبد الله بن).

(٣) البخاري (٤٩١٧).

(٤) من (د).

(٥) مسلم (٢٩٣٧).

(٦) مسلم (٢٤٠٠).

(٧) البخاري (٦١١٣).

(وفي بابٍ مَنْ^(١) أحب لقاء الله: «ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ»^(٢))، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ»^(٣) كذا لرواة مسلم، وعند العذري: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ». وهو وهم، وقد تقدم الكلام عليهما^(٤) في حرف الباء.

وفي بابٍ ما سئل النبي ﷺ شيئاً فقال: لا: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا (عَبْدُ الرَّحْمَنِ)^(٢) يَعْنِي: ابْنَ مَهْدِيٍّ»^(٥) كذا للجلودي، وعند ابن مَاهَانَ: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ» بدلاً من: «ابْنُ الْمُثَنَّى» وكذلك أخرجه أبو مسعود الدمشقي عن مسلم.

وفي بابٍ الجمعة في حديث: نحن السابقون: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ»^(٦) كذا لهم، وعند الخشني أيضاً^(٧): «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمَحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ» وهو وهم، وفي حديث عمار: «حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ وَهَرِيمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى» كذا في بعض^(٢) نسخ مسلم وهو وهم، وصوابه ما للكافة من شيوخنا: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ عَبَّادٍ الْعَنْبَرِيِّ وَهَرِيمُ»^(٨) وإن كانا جميعاً من شيوخ مسلم، لكن (عبيد الله إنما هو ابن معاذ بن معاذ)^(٩).

(١) من (د). (٢) ساقط من (س).

(٣) مسلم (٢٦٨٤). (٤) في (س، م، ش): (عليها).

(٥) مسلم (٢٣١١). (٦) مسلم (٢١/٨٥٥).

(٧) لا أدري ما وجه ذكر هذه الكلمة هنا مع اختلاف رواية الخشني عن رواية الكافة المذكورة قبله، مع العلم أنها كذا في «المشارك»!

(٨) مسلم (٧١/٢٩١٥).

(٩) في نسخنا الخطية: (عبد الله إنما هو معاذ بن معاذ)، والمثبت من «المشارك»

وفي باب ما جاء في سبع أرضين: « حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ^(١) ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ^(٢) كَذَا لِلأَصِيلِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ وَالنَّسْفِيِّ، وَعَنْ عَبْدِ دُوسٍ: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، (عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ)^(٣)، (عَنْ أَبِي بَكْرَةَ)^(٤)» وكتب في الأصل: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ» وكذا في بعض الروايات، والصواب هو الأول، وهو محمد بن سيرين.

وفي فضائل عبد الله بن حرام: «عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ^(٥) كَذَا لِلجَلُودِيِّ وَكَذَا ذَكَرَ الدَّمَشْقِيُّ فِي «الأَطْرَافِ» وَعَنْ أَبِي الْعَلَاءِ: «حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرٍ» وصوب الجياني ما في الأم^(٦).

وفي صفة (عِيشِ النَّبِيِّ ﷺ)^(٧): «ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ^(٨) كَذَا لَهُمْ، وَعَنْ ابْنِ مَاهَانَ: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ عِتْبَانَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ» وهو وهم، والصواب مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، وهو المكي.

وفي الحديث نفسه: «وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ» وعند ابن مَاهَانَ: وَقَالَ «ابْنُ أَبِي عُمَرَ».

(١) من (م). (٢) البخاري (٣١٩٧).

(٣) ساقط من (د).

(٤) ساقطة من (س، ش).

(٥) مسلم (١٣٠/٢٤٧١).

(٦) «تقييد المهمل» ٩١٥/٣.

(٧) في نسخنا الخطية: (عِيشُ ﷺ). والمثبت من «المشارك» ٤٠٢/١.

(٨) مسلم (٢٩٧٦).

(٩) ساقطة من (س).

وفي السلام على المصلي: «حَدَّثَنَا ابْنُ مَثْنَى، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ» كذا لبعضهم، وآخرين: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ» وللعذري وابن مَاهَانَ وغيرهما: «حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ»^(١) وكذا لرواة البخاري^(٢)، وهو الصواب. قال الجياني: وما سواه خطأ^(٣).

وفي فضائل أبي بكر رضي الله عنه: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ»^(٤) كذا لهم، وعند ابن السكن: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْكُوفِيُّ» قال الجياني: أراه وهماً^(٥)، ومحمد بن يزيد [هو]^(٦) الرفاعي، وقيل غيره.

وفي بابِ خدمة أسماء للفرس: «مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ الْهَمْدَانِيُّ»^(٧) كذا لجميعهم، وفي كتاب ابن الحذاء: «أَبَانَا»^(٨) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ أَبُو كُرَيْبٍ وهو وهم.

وفي بابِ [السعي]^(٩) بين الصفا والمروة: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ يَعْنِي: ابْنَ حَاتِمٍ» كذا للأصيلي وحده، وهو وهم، وإنما هو: «مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونِ كُوفِيٍّ»^(١٠)، وقد تكرر على الصواب في غير هذا الباب^(١١).

(٢) البخاري (١١٩٩).

(١) مسلم (٥٣٨).

(٤) البخاري (٣٦٧٧).

(٣) «تقييد المهمل» ٨١٣/٣.

(٥) «تقييد المهمل» ٦٦٢/٢-٦٦٣.

(٦) من «المشارك» ٤٠٢/١.

(٧) مسلم (٢١٨٢).

(٨) في (د): (ثنا)، وفي (م): (أخبرنا).

(٩) من «المشارك» ٤٠٢/١.

(١٠) البخاري (١٦٤٤).

(١١) في «المشارك» ٤٠٢/١: (في باب هل يبيت أصحاب السقاية)، وهو في البخاري

وفي بابِ شروطِ النكاح: « حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُنْتَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى »^(١) ثم قال آخر الحديث: « هذا لفظُ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ مُنْتَى. غَيْرَ أَنَّ ابْنَ مُنْتَى قَالَ: الشُّرُوطُ ». كذا عندنا عن^(٢) شيوخنا، وفي بعض النسخ: « ابْنُ نُمَيْرٍ ». فيهما.

وفي تفسير: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾ [البقرة: ١٨٣]: « حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ » كذا كان في أصل الأصيلي، ثم ضرب على اسم « مُحَمَّدٌ » وكتب عليه « مَحْمُودٌ » وكذا لجميعهم^(٣)، وكذا قيده الأصيلي للمروزي، وهو الصواب، وهو محمود بن [غيلان أبو أحمد المروزي العدوي مولاهم]^(٤).

وفي حديث عائشة / ٣٢٧ / ﷺ في ركعتي العصر: « حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٥) » وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ مُنْتَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ^(٦) (كذا عند شيوخنا، وعند بعض الرواة: « قَالَ ابْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ »). وفي بابِ [اسم الفرس والحمار]^(٧): « حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ » كذا

(١) مسلم (١٤١٨).

(٢) في (س): (عند).

(٣) البخاري (٤٥٠٣).

(٤) من «المشارك» ٤٠١/١.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) مسلم (٣٠١/٨٣٥) بلفظ: « حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ».

(٧) من «المشارك» ٤٠٣/١.

للمروزي، ولسائرهم: «مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ»^(١) وهو الصواب، وهو المقدمي، وكذا نسبة الجرجاني^(٢).

وفي باب لبس القميص: «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ»^(٣) كذا للمروزي، ولسائرهم: «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ»^(٤).

وفي كتاب التعبير في باب: ﴿لَمَّا خَلَقْتُ يَدَيَّ﴾ [الحجر: ٧٥]: «حَدَّثَنَا مُقَدَّمُ ابْنِ مُحَمَّدٍ»^(٥) كذا لهم، وعند ابن السكن: «مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى»^(٦).

وفي باب نقص العمر: «حَدَّثَنَا يَحْيَى»^(٧) ابْنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى»^(٨) كذا لكافة رواة مسلم، ورواه بعضهم: «مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ» والأول الصواب.



(١) البخاري (٢٨٥٤).

(٢) ساقطة من (س).

(٣) البخاري (٥٧٩٥).

(٤) اليونينية ١٤٣/٧.

(٥) البخاري (٧٤١٢).

(٦) اليونينية ١٢٣/٩.

(٧) في النسخ: (محمد)، والمثبت من «المشارك» ٤٠٣/١، و«الصحيح».

(٨) مسلم (٢٥٣٨).

فصل: [مشتبه الأنساب ومشكلها في هذا الحرف] (١)

كل ما وقع فيها مَازِنِيّ وفيها المَزْنِيّ جماعة، واختلف في أَبِي عَطْفَانَ بْنِ طَرِيفٍ فَأَكْثَرَهُمْ يَقُولُ فِيهِ: المُرِّيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى مُرَّةَ بْنِ قَيْسٍ، وَوَقَعَ فِي «الموطأ» فِي كِتَابِ الْحَجِّ لِابْنِ الْمُرَابِطِ عَنْ بَعْضِ شَيْوَحِهِ المَزْنِيّ (٢)، وَهُوَ غَلَطٌ وَتَصْحِيفٌ (٣).

والمَدَنِيّ: مَنْ يَنْسَبُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُمْ جَمَاعَةٌ، وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيّ فَبكسر الدال، ومثله أَبُو يَزِيدَ الْمَدِينِيّ، وَعَيْسَى بْنُ أَبِي عَيْسَى (١) الْمَدِينِيّ.

والمِضْرِيّ حَيْثُ كَانَ (٤) بِكسر الميم، وليس فيها مُضْرِيّ نَسَبَةً، وَالْمَقْبَرِيّ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا؛ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَفْتَحُونَ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَضْمُونَ، قِيلَ: لِأَنَّهُ كَانَ يَأْلَفُ الْمَقْبَرَةَ. وَقِيلَ: بَلْ نَزَلَ بِسَاحَتِهَا، وَيَشْتَبَهُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِيّ، وَفِي تَقْرِيبَاتِ ابْنِ سَفْيَانَ: «حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُقْرِيّ» مِثْلَهُ، وَيَشْتَبَهُ بِهِ الْمُقَدَّمِيّ وَمَوْلَى الْمَهْرِيّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيّ، وَيَشْتَبَهُ بِهِ مَهْدِيّ بْنُ مَيْمُونٍ، وَابْنُ مَهْدِيّ، وَيُوسُفُ بْنُ حَمَادِ الْمَعْنِيّ مِنْ (٢) وَلِدِ مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ.

وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَاوِيّ، وَيَحْيَى بْنُ مَالِكِ الْأَزْدِيّ الْمَرَاغِيّ،

(١) ما بين المعقوفين من «المشارك» ٤٠٣/١.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) «الموطأ» ٣٤٩/١ رواية يحيى: «عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ أَنَّ أَبَا عَطْفَانَ بْنَ طَرِيفِ الْمُرِّيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ طَرِيفًا تَزَوَّجَ أَمْرَأَةً وَهُوَ مُحْرِمٌ فَرَدَّ عَمْرُ بْنُ الْحَطَّابِ نِكَاحَهُ».

(٤) في (ش): (وقع).

والمَرَاغَةُ بطن في الأزْد، وسماه غير مسلم فقال: «حَيْبُ بْنُ مَالِكٍ» بدل: «يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ».

والمِسُورِيُّ إلى المِسُورِ بْنِ مَحْرَمَةَ، والمُلَائِيَّ والمِسْمَعِيَّ، (ومِسْمَعُ في قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ)^(١).

والمُخْدِجِيُّ بكسر الدال إلى بني مُخْدِجِ بطن في كنانة، وفتح بعضهم الدال عن القعنبي، قال مالك: وهو لقب له، وقال غيرُهُ: بل هو نسب له، واسمه رفيع.

والمُذَلِجِيُّ بطن في كنانة أيضًا، وأبو دَاوُدَ المُبَارِكِيُّ منسوب إلى المُبَارِكِ، وهو نهر، وقيل: إلى قرية بين بغداد وواسط تسمى المُبَارَكَةَ.

والمُسَيْبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بفتح الياء، والمُدْحِجِيُّ، والمُعَاْفِرِيُّ بفتح الميم، قال ابن سراج: وبضمها أيضًا. قال ابن السكيت: لا يقال بضمها^(٢). وهو منسوب إلى مُعَاْفِرِ حِي من اليمن، وهو مُعَاْفِرُ بْنُ يَعْفُرَ. وقيل: إلى موضع، ومنهم من ينسب مُعَاْفِرَ في^(٣) مُضَرَ واليمن أشهر، منهم: (يَزِيدُ بْنُ شَرْحِبِيلِ)^(٤) المُعَاْفِرِيُّ، كذا قاله البخاري، وكذا ضبطناه في مسلم^(٥)، ووقع لبعضهم عن ابن مَاهَانَ: «المُعْفِرِيُّ» وبعضهم: «العَامِرِيُّ» وهما وهم. ومُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ المَعْمَرِيِّ صحب

(١) في «المشارك» ٤٠٤/١: (ومسمع بن قيس بن ثعلبة من اللهازم).

(٢) «إصلاح المنطق» ص ١٦٢.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) كذا في نسخنا الخطية، وفي «المشارك» ٤٠٤/١: (شريك بن شرحبيل). والذي في

«التاريخ الكبير» ٢٥٢/٤ (٢٧٠١): (شرحبيل بن شريك).

(٥) في مسلم (١٨٨٣): (شَرْحِبِيلُ بْنُ شَرِيكِ المَعَاْفِرِيِّ)، كما في «التاريخ».

مَعْمَرًا فَنَسَبَ إِلَيْهِ.

وَالْمَنْجُونِيُّ وَالْمُخَرَّمِيُّ^(١) بفتح الخاء، وكسر الراء، وضم الميم، ينسب إلى الْمُخَرَّمِ محلة بيغداد. وَالْمَعُولِيُّ بفتح الميم وسكون العين المهملة، والمعاول قبيلة من الأزد. وَالْمَاسَرَجَسِيُّ وقع في تقرّيات الجلودي، وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ ذكر في تقرّيات الجلودي أيضًا. وَالْمُبَاشِعِيُّ، وَالْمِقْرِيُّ^(٢) أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ كذا قيدناه عن جماعتهم، وذكر ابن الفرضي المِقْرِيُّ، ورويناه عن الخشني عن الطبري بفتح الميم وإسكان العين وكسر القاف، وكذا قيده ابن الحذاء بخطه، والجواني في كتابه.

وَالْمِشْرِقِيُّ الضَّحَّاكُ بكسر الميم، وفتح الراء قيدناه عن الصدفي والجواني قال: وقال أبو أحمد العسكري: من فتح الميم فقد صحف، ومِشْرِقٌ قبيلة من همدان، وقيدناه على^(٣) أبي بحر بفتح الميم، وكسر الراء، وكذا قيده الدارقطني^(٤) وابن ماكولا^(٥).

(١) ورد بهامش (د): حاشية: منها: محمد بن عبد الله بن المبارك أبو جعفر الحافظ، أخرج له أبو داود والنسائي، وأما الْمُخَرَّمِيُّ بفتح الميم، وسكون الخاء المعجمة، ثم راء مفتوحة، ثم ميم، ثم ياء النسبة ففي البخاري، والضبط: عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة فهو منسوب إلى جدّه، أخرج له مسلم، والأربعة، والبخاري تعليقا، وكان ينبغي للمؤلف أن يبين الترجمتين لتمييزا.

(٢) في (س): (المقري).

(٣) في (د، ش): (عن).

(٤) «المؤتلف والمختلف» ٢٠٩١/٤.

(٥) «الإكمال» ٢٥٧/٧.

وفي فضل الجهاد: « حَدَّثَنِي شُرْحَيْلُ بْنُ شَرِيكِ الْمُعَاوِرِيِّ ^(١) » ^(٢) كذا للكافة، ووقع في رواية عن ابن ماهان: « الْمُعَقْرِيُّ » مكان: « الْمُعَاوِرِيُّ » وهو تصحيف؛ لأن بعضهم ربما أسقط ^(٣) هذه الألف عن الخط، فكتب الْمُعَاوِرِيُّ الْمُعَقْرِيُّ فتصحف لمن قرأه، حكى ذلك الجياني .

وفي بَابِ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ: « حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ / ٣٢٨ / مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ ^(٤) » كذا لجميعهم، وكان في كتاب شيخنا الصدفي: « ثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ » وهو هاهنا وهم، وكذا سمعناه عليه، ونبهنا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على الوهم.

وفي بَابِ كِرَاهِيَةِ الْإِمَارَةِ: « حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، كِلَاهُمَا عَنِ الْمُقْرِيِّ ^(٥) » كذا للكافة، وفي بعض النسخ: « الْمُقْبَرِيُّ » وهو وهم، وهو عبد الله بن يزيد.

وَعَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُعَاوِرِيُّ، كَذَا فِي أَصْلِ الْأَصِيلِيِّ، وَخَطَّ عَلَيْهِ وَقَالَ: « هُوَ الْجَرَوِيُّ ». وَلَمْ يَنْسِبْهُ أَحَدٌ مِنْ رِوَاةِ الْبُخَارِيِّ.

وفي حديث ويل للأعقاب من النار: « عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ ^(٦) » بالراء، قال بعضهم: لعله تصحيف من: « النَّصْرِيُّ » بالنون، وقوله:

(١) في (س): (الشريك المغافري).

(٢) مسلم (١٨٨٣).

(٣) ساقطة من (س، ش)، وفي (د): (حذف).

(٤) مسلم (٦٩/٩٥٤).

(٥) مسلم (١٨٢٦).

(٦) مسلم (٢٤٠).

«مَوْلَى الْمَهْرِيِّ»، وقد قال البخاري: إنه خطأ ولا يصح، قالوا: وإنما هو مولى شداد النصري^(١)، كذا حكاه البخاري عن بعضهم قال: ويقال: مولى دوس، ويقال: مولى مالك بن أوس النصري، كذا حكاه البخاري^(٢)، وأما شَدَّادُ بْنُ الْهَادِي فَإِنَّمَا هُوَ لَيْثِي لَا نَصْرِي، وقد ذكره مسلم في الطرق الأخر، فقال: «مَوْلَى شَدَّادِ بْنِ الْهَادِي»^(٣) غير منسوب.



(١) في (س، د): (المصري).

(٢) «التاريخ الكبير» ١٠٦/٤.

(٣) في مسلم في طريق: «سَالِمٌ مَوْلَى شَدَّادٍ». وفي طريق آخر: «أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى شَدَّادِ بْنِ الْهَادِي حَدَّثَهُ».

حَرْفُ النُّونِ

[النون] ^(١) مع الهمزة

«نَأَىٰ بِي الشَّجَرُ يَوْمًا» ^(٢) «^(٣) أَي: بَعُدَ بِي طَلَبَ المَرَعَى، وفي الحديث الآخر: «نَأَىٰ بِي طَلَبُ شَيْءٍ» ^(٤) أَي: بعد، والنأى: البعد، ينأى ومقلوبه (نأء ينأء) ^(٥) وينوء. وفي حديث آخر: «نَأِيَّةٌ» ^(٦) أَي: بعيدة ^(٧).
وفي حديث الثَّوم: «مَا أَرَاهُ يَعْني» ^(٨) إِلَّا نَيْئُهُ» ^(٩) أَي: غير نضيجه، وقد ذكره البخاري من رواية ^(١٠) مخلد عن ابن جريج: «نَتْنُهُ» ^(١١)، والأول أوجه ^(١٢).

(١) ليست في النسخ والمثبت من «المشارك» ١/٢.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) البخاري (٢٢٧٢) بلفظ: «فَنَأَىٰ بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا». ومسلم (٢٧٤٣) بلفظ:

«نَأَىٰ بِي ذَاتَ يَوْمِ الشَّجَرِ». من حديث ابن عمر.

(٤) أنظر لفظ البخاري في التخريج السابق. (٥) في (س): (ثانيًا).

(٦) مسلم (٦٦٤) من حديث جابر.

(٧) في النسخ الخطية: (بعده)، والمثبت من «المشارك» ١/٢.

(٨) في (س): (ما لا أراه). (٩) البخاري (٨٥٤).

(١٠) ساقطة من (س)، وفي (د): (حديث). (١١) البخاري (٨٥٤).

(١٢) في (د): (الوجه).

النون مع الباء

«لَهُ نَبِيٌّ»^(١) «^(٢) هو صياحه»^(٣) عند هيجانه للسفاد.
 قوله: «وَنَبِيَّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»^(٤) النبي يهمز (ولا يهمز)^(٥)، من جعله
 من النبا همزه؛ لأنه ينبئ الناس، أو لأنه تنبأ بالوحي، وقيل: بل هو مأخوذ
 من النبيء؛ وهو المرتفع من الأرض لرفعة منازلهم، وقيل: من النبيء الذي
 هو الطريق؛ لأنهم الطرق إلى الله سبحانه، (ومن لم يهمز؛ إما سهله، وإما
 أخذه من النبوة، وهو الأرتفاع؛ لرفعة منازلهم على الخلق كما تقدم.
 و«الْمُنَابَذَةُ»^(٦) «^(٧)، و«التَّبَاذُ»^(٨) وهو المبايعة»^(٩) بشيئين، نبذ كل واحد
 شيئه إلى صاحبه من غير نشر ولا تقليب، وكل ذلك غرر. وقيل: هو نبذ
 الحصاة (وهو طرحها من يده، فإذا وقعت وجب البيع، ومنه: «النَّهْيُ عَنِ
 بَيْعِ الْحَصَاةِ»^(١٠) «^(١١)».

- (١) زاد في هامش (د) في هذا الموضع (الفحل).
- (٢) مسلم (١٦٩٢) من حديث جابر بن سمرة، و(١٦٩٤) من حديث أبي سعيد.
- (٣) في (س): (صاحبه).
- (٤) البخاري (٢٤٧، ٦٣١٥) من حديث البراء بن عازب.
- (٥) ساقطة من (س).
- (٦) ساقطة من (س). وهي في «الموطأ» ٦٦٦/٢، ٩١٧، والبخاري (٥٨٤، ١٩٩٣، ٢١٤٦، ٤٨١٩، ٥٨٢١)، ومسلم (١٥١١) من حديث أبي هريرة.
- (٧) ما بين القوسين ساقط من (س).
- (٨) البخاري (٣٦٨، ٢١٤٥) من حديث أبي هريرة.
- (٩) في (س، م): (المبالغة).
- (١٠) مسلم (١٥١٣) من حديث أبي هريرة قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ بَيْعِ الْحَصَاةِ».
- (١١) ساقطة من (س).

وقوله: «حُدِّي بُنْدَةٌ مِنْ قُسِطٍ»^(١) أي: قطعة من ذلك؛ لأنه يطرح للبخور في النار. وقيل: البندة: الشيء القليل، ومنه في شبيهه ﷺ: «فِي الصُّدْعَيْنِ، (وَفِي الرَّأْسِ)»^(٢) بُنْدٌ»^(٣) أي: قليل متبدد. و«مَرَّ بِقَبْرِ مَنْبُودٍ»^(٤) على النعت، أي: منتبذ عن القبور ناحية، (يقال: جلست بُنْدَةً، وبنْدَةٌ أي: ناحية)^(٥)، ويرجع إلى معنى الطرح؛ لأنه طرح في غير موضع قبور الناس، ومن أضافه أراد: بقبر لقيط، وهو المطروح، والرواية الأولى أصح؛ لأنه جاء في رواية للبخاري عن ابن حُرَيْث في حديث ابن عباس التي كانت تقم المسجد^(٦).

وقوله: «وَجَدْتُ مَنْبُودًا»^(٧) أي: مطروحًا، واللقيط والمنبوذ سواء. وقيل: المنبوذ ما طرح صغيرًا أول ما ولد، واللقيط: ما التقط صغيرًا في الشدائد والجلاء وشبه هذا. وقيل: اللقيط إذا أخذ، والمنبوذ ما دام مطروحًا ولا يسمى لقيطًا إلا بعد أخذه. وقال مالك: لا أعلم المنبوذ إلا ولد زنا.

(١) البخاري (٥٣٤٣)، ومسلم (٩٣٨) من حديث أم عطية بلفظ: «لَا تُحَدُّ أَمْرًا عَلَى مَيْتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَضْبُوعًا إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ، وَلَا تَكْتَحِلُ، وَلَا تَمَسُّ طِيًّا، إِلَّا إِذَا طَهَّرَتْ، بُنْدَةٌ مِنْ قُسِطٍ أَوْ أَظْفَارٍ».

(٢) ساقطة من (س).

(٣) مسلم (١٠٤/٢٣٤١) من حديث أنس.

(٤) البخاري (٨٥٧) عن الشعبي قال: «أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَبْرِ مَنْبُودٍ».

(٥) ساقطة من (س).

(٦) البخاري (٤٦٠) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري قبل حديث (٢٦٦٢) من قول أبي جميلة.

وقوله: «أَفَلَا نُنَابِذُهُم بِالسَّيْفِ؟»^(١) أي: ندافعهم ونباعدهم بالقتال.
 قوله: «فَانْتَبَذْتُ مِنْهُ»^(٢) «^(٣) أي: بعدتُ ناحية.
 وقوله: «فَبَدَّتُهُ الْأَرْضُ»^(٤) أي: ألقته من جوفها.
 وقوله: «فَرَأَاهُ مُتَّيِّرًا»^(٥) أي: متنتفطًا^(٦).
 و«التَّبَطُّ»^(٧)، و«الأنباط»^(٨)، و«النَّيْبُطُ»^(٩) هم أهل سواد العراق.
 وقيل: بل هم جيل وجنس من الناس. ويقال: سموا بذلك لأنباطهم
 المياه، واسم الماء النبط. وقيل: سموا بذلك لعمارتهم الأرض.
 وقوله: «فَإِذَا نَبَقَهَا كَقِلَالٍ هَجْرٍ»^(١٠) بكسر الباء، وهو ثمر السدر،
 الواحدة نبقة.

-
- (١) البخاري (١٨٥٥) من حديث عوف بن مالك.
 (٢) ساقطة من (س).
 (٣) البخاري (٢٢٥)، ومسلم (٧٤/٢٧٣) من حديث حذيفة.
 (٤) مسلم (٢٧٨١) من حديث أنس بلفظ: «فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ».
 (٥) البخاري (٦٤٩٧، ٧٠٨٦)، ومسلم (١٤٣) من حديث حذيفة.
 (٦) في (س): (متيقظًا).
 (٧) «الموطأ» ٢٨١/١، ٢/٨٤٠ من قول ابن عمر والسائب بن يزيد والزهري، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.
 والبخاري قبل حديث (٤٨٧٨) من قول أبي مالك. ومسلم (١١٩/٢٦١٣) من قول عروة بن الزبير.
 (٨) البخاري (٢٢٥٤، ٢٢٥٥) من حديث عبد الرحمن بن أبيزى وعبد الله بن أبي أوفى.
 والبخاري (٤٤١٨) من حديث كعب بن مالك. ومسلم (١١٨/٢٦١٣) من قول عروة بن الزبير.
 (٩) البخاري (٢٢٤٤-٢٢٤٥) من قول عبد الله بن أبي أوفى.
 (١٠) البخاري (٣٢٠٧، ٣٨٨٧) من حديث أنس بن مالك، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعَصَعَةَ.

الاختلاف

قوله: « وَهُوَ النَّبَّاشُ »^(١) (ويروى: « النَّبَّاشُ » وهو)^(٢) رواية الطرابلسي، [ويروى]^(٣): « وَهُوَ النَّبَّاشُ ».

وقوله: « لَعَنَّ [رَسُولٌ] »^(٤) الله الْمُحْتَفِي وَالْمُحْتَفِيَّة، يَعْنِي: نَبَّاشِي الْقُبُورِ، وعند ابن عتاب: « نَبَّاشَ الْقُبُورِ » وعند آخرين: « نَبَّاشَ الْقُبُورِ »^(٥). وفي بابِ القسامة: « فَطَرَقَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْيَمَنِ، فَأَنْتَبَهُ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَحَدَفَهُ بِالسَّيْفِ »^(٦) كذا للجرجاني، وعند المروزي وكافة الرواة: « فَأَنْتَبَهُ رَجُلٌ » بتقديم الهاء وهو وهم.

وقوله في باب القبة الحمراء: « وَالنَّاسُ يَبْتَدِرُونَ الْوَضُوءَ »^(٧) كذا /٣٢٩/ لهم، وعند الجرجاني: « يَبْتَدِرُونَ النَّبِيَّ » وهو وهم. وفي تزويج الأب ابنته من الإمام قال هشام: « وَأُنْبِئْتُ أَنَّهَا - يَعْنِي^(٨) عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - كَانَتْ عِنْدَهُ تَسْعَ سِنِينَ »^(٩) كذا لجميعهم، وعند القابسي: « وَأُنْسِيْتُ » بدلاً من: « أُنْبِئْتُ » وهو وهم، وكذا كان في أصل عُبْدُوس فأصلح.

(١) كذا في النسخ الخطية و«المشارك»، ولم أقف على هذا اللفظ.

(٢) في (د): (وفي).

(٣) من «المشارك» ٣/٢.

(٤) زيادة من «الموطأ».

(٥) «الموطأ» ٣٣٤/٢.

(٦) البخاري (٦٨٩٩) من حديث أنس.

(٧) البخاري (٥٨٥٩) من حديث أبي جحيفة.

(٨) من (م).

(٩) البخاري (٥١٣٤) من قول هشام بن عروة.

في باب: ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ﴾ [سبأ: ٢٣] «فَإِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ وَنَبَتْ عَنِ الصَّوْتِ»^(١) كذا قيده عُبدُوس وبعض الرواة، ومعناه أرتفعت عنه^(٢) وبعدهت، والمعروف: «وَسَكَنَ الصَّوْتُ»^(٣) وكذا هنا^(٤) لأبي ذر، ولعل «نَبَتْ» مغير من: «سَكَنَ» تصحفت الكاف بعين والسين بـ«نَبَتْ»، وعند الأصيلي «سَكَتَ الصَّوْتُ».

* * *

(١) في اليونانية ١٤١/٩: (وَنَبَتْ الصَّوْتُ) لأبي ذر والكشميهني.

(٢) في (س): (عنده).

(٣) البخاري قبل حديث (٧٤٨١) من قول ابن مسعود.

(٤) ساقطة من (س).

النون مع التاء

قوله: «فَنَتَجَ هَذَا»^(١) وروي في مسلم: «فَأُنْتَجَ هَذَا»^(٢)، وأنكره بعضهم، وحكى الأخفش الوجهين نتجت وأنتجت بمعنى، ويقال: أنتجت الفرس: حملت، وأيضاً ولدت، وَنَتَجْتُ الناقةَ أَنْتَجَهَا إذا توليت نتاجها، والنتاج للناقة كالقابلة للمرأة، وَنَتَجَتِ النَّاقَةُ فهي منتوجة.

وقوله: «دَعُوها مُنْتَنَةٌ»^(٣) أي: قبيحة منكرة، ومثله: «لَوْلَا أَنْ أَضْرَفَهُ عَنْ نَتْنٍ وَقَعَ فِيهِ»^(٤) أي: عن رأي سوء، وَالتَّنُّ يقع على كل مستقبح من قول وعمل، وعند السجزي: «عَنْ شَيْءٍ».

* * *

-
- (١) البخاري (٣٤٦٤) من حديث أبي هريرة بلفظ: «فَأُنْتَجَ هَذَا».
- (٢) مسلم (٢٩٦٤) من حديث أبي هرير بلفظ: «فَأُنْتَجَ هَذَا».
- (٣) البخاري (٤٩٠٥، ٤٩٠٧)، ومسلم (٥٦٤، ٢٥٨٤) من حديث جابر.
- (٤) مسلم (١٨١٢/١٤٠) من قول ابن عباس بلفظ: «لَوْلَا أَنْ أَرَدَّهُ عَنْ نَتْنٍ يَقَعُ فِيهِ».

النون مع الثاء

«وَأَسْتَنْثَرُ»^(١) الأستنثار: طرح الماء من الأنف بعد أستنشاقه، وقال ابن قتيبة: الأستنشاق والاستنثار سواء، مأخوذ من النثرة، وهي الأنف، ولم يقل شيئاً، وقد فرق بينهما في قوله: «فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً ثُمَّ لِيَنْثَرُ»^(٢) «(٣) فدل على أنه طرحه بريح الأنف متبدداً.

وقوله: «نَثْرَةُ حُوتٍ يَنْثَرُهُ»^(٤) أي: يطرحه من أنفه.

وقوله: «فَنَنْثَلُ دِرْعِي»^(٥) أي: صببتها^(٦)، و«نَثَلَ كِنَانَتَهُ»^(٧): صب ما فيها، «وَأَنْتُمْ تَنْثَلُونَهَا»^(٨)، أي: تستخرجون ما فيها وتمتعون به، وفي الحديث الآخر: «تَنْتَقِلُونَهَا»^(٩)، وعند الخشني عن الهوزني: «تَمَثَّلُونَهَا»^(١٠) بالميم.

- (١) «الموطأ» ٤٥/١ من حديث ابن عمر، والبخاري (١٨٥، ١٨٦، ١٩٢، ١٩٩)، ومسلم (٢٣٥) من حديث عبد الله بن زيد.
- (٢) في (س، م): (ليثر).
- (٣) «الموطأ» ١٩/١ بلفظ: «لِيَنْثَرُ»، والبخاري (١٦٢) بلفظ: «فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْثَرُ»، ومسلم (٢٣٧) بلفظ: «لِيَنْثَرُ» من حديث أبي هريرة.
- (٤) «الموطأ» ٣٦١/٢ من قول كعب الأحبار.
- (٥) مسلم (١٠٣/٩٧٤) من حديث عائشة بلفظ: «جَعَلْتُ دِرْعِي».
- (٦) في (س): (أصبته).
- (٧) البخاري (٤٠٥٥) عن سعد بن أبي وقاص.
- (٨) البخاري (٢٩٧٧)، ومسلم (٥٢٣) من قول أبي هريرة.
- (٩) في (س، م): (ينتلونها)، وفي (د): (تثلونها)، والمثبت من حاشيتها.
- (١٠) كذا في نسخنا، وفي «المشارك» ٤/٢: (تمسكونها).

وقوله: «فَيُتَّشَلَّ طَعَامُهُ»^(١) أي: يستخرج.

وفي إسلام أبي ذر: «فَتَنَا عَلَيْنَا الَّذِي قِيلَ»^(٢) أي: أخبر به وأذاعه، يقال منه: نثوت الخبر أنثوه: إذا أخبرت به، وهو يستعمل في الخير والشر، وأما الثناء ففي الخير لا غير. قلت: الثناء بتقديم الثاء في الخير والشر، لكنه في الخير أكثر؛ وأما الثناء ففي الخير والشر معاً.

الاختلاف

قوله: «وَلَا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيًّا»^(٣) كذا لجميعهم، وعند المُسْتَمْلِي: «تَنْثِيًّا» بالنون في المصدر، وهما بمعنى: بث. أي: أشاع، ونث بالنون: أعتاب وأطلع على السر^(٤).
في حديث قيام الليل (قول مسعر)^(٥): «نَثَيْتُ»^(٦) سيأتي في موضعه، «وَنَفَهَتْ نَفْسُكَ»^(٧) أعيت وكلت.

* * *

(١) مسلم (١٧٢٦) من حديث ابن عمر.

(٢) مسلم (٢٤٧٣) من حديث أبي ذر.

(٣) البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٤) في النسخ الخطية: (السر) والمثبت من «المشارك» ٤/٢.

(٥) ساقط من (س، ش).

(٦) في (س، ش): (وسب)، وفي (د): (سب)، والمثبت من «المشارك» ٤/٢.

(٧) مسلم (١١٥٩/١٨٨).

النون مع الجيم

في حديث عبد الملك: «بَعَثَ إِلَيَّ أُمَّ الدَّرْدَاءِ بِأَنْجَادٍ»^(١) أي: بمتاع من متاع البيت، قد تقدم في الخاء.

وفي مناقب أبي طلحة: «انْتَرَهَا لِأَبِي طَلْحَةَ»^(٢)، يعني: النبل، كذا لكافتهم، وعند بعض شيوخ أبي ذر: «انْتَرَهَا» والنجاد: حمالة السيف، وهو ما يتقلد به من العنق.

وقولها: «طَوِيلُ النَّجَادِ»^(٣) قيل: حمالة سيفه. وقيل: طول قامته. وهما سواء؛ لأن من طالت قامته طال نجاهه.

وقوله: «حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ»^(٤) بذال معجمة، وهي هاهنا الأضراس والأنياب. وقيل: المضاحك، والنواجذ أيضاً: أواخر الأسنان، وهي أضراس العقل، وفي الحديث: «عَضُّوا عَلَيَّهَا بِالنَّوَاذِجِ»^(٥) أي: بالأنياب.

وقوله: «رِدَاءُ نَجْرَانِي»^(٦) منسوب إلى نجران مدينة معلومة.

-
- (١) البخاري (٢٥٩٧) من قول زيد بن أسلم، وعبد الملك وهو ابن مروان.
 (٢) البخاري (٤٠٦٤)، ومسلم (١٨١١) من حديث أنس.
 (٣) البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.
 (٤) البخاري (٤٨١١، ٦٥٧١، ٧٤١٤، ٧٥١٣)، ومسلم (١٨٦، ٢٧٨٦) من حديث ابن مسعود.
 (٥) رواه أحمد ٤/١٢٦، والدارمي ١/٢٢٩ (٩٦)، وأبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٢)، وابن حبان ١/١٧٨ (٥)، والحاكم ١/٩٦، ٩٧، وغيرهم من حديث العرباض بن سارية. وانظر «الصححة» (٩٣٧، ٢٧٣٥).
 (٦) البخاري (١٠٥٧) من حديث أنس.

وقوله: «يَجْرِي نَجْلًا»^(١) أي: نَزَا ماءً قليلاً حين^(٢) يظهر وينبع. وقال الحربي: أي: واسعاً فيه ماء ظاهر. وقال أبو عمرو: النجل: الغدير الذي لا يزال فيه^(٣) الماء دائماً. وقال يعقوب: النجل: النَّزُّ حين يظهر^(٤)، وضبطه الأصيلي بفتح الجيم، وفسره^(٥) البخاري: «نَجْلًا، أي: أَجْنًا».

وقوله^(٦): «يَنْجِعُ بَكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقًا وَخَبَطًا»^(٧) أي: يسقيها ذلك، ويروى: «يُنَجِّعُ» أيضاً بضم الياء، وهما لغتان، والمسقى هو النجوع، أو ألقمتها^(٨) إياه، وهو الخبط والدقيق يعجنان، وتُعَلِّفُهُ الإبل.

قوله: «حَتَّى يَنْجِمَ فِي صُدُورِهِمْ»^(٩) أي: يظهر ويعلو، بضم الجيم وكسرها.

وقوله: «حَتَّى كَادَ يَنْجِفُلُ»^(١٠) أي: يسقط.

وقوله: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ»^(١١) ويقال: رجس نجس، (وثوب

(١) البخاري (١٨٨٩) من حديث أبي هريرة.

(٢) في (س): (حتى).

(٣) ساقط من (س).

(٤) «إصلاح المنطق» ص ٥١، ١٣٠.

(٥) زاد هنا في النسخ: (في)، والأولى حذفها.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) «الموطأ» ١/٣٣٦ من قول محمد بن علي بن الحسين الباقر.

(٨) في (س): (لقمتها).

(٩) مسلم (١٠/٢٧٧٩) من حديث بلال.

(١٠) البخاري (٦٨١) من حديث أبي قتادة.

(١١) البخاري (٢٨٥)، ومسلم (٣٧١) من حديث أبي هريرة.

نَجَسٌ) (١) ونَجِسَ (٢) وكذلك في / ٣٣٠ / الثنية والجمع، والذكر والأنثى. أعني نجسًا، قاله الكسائي. وقال غيرُه: إنما يقال بفتحهما ما لم يتبع الرجس، والنجس كل مستقذر.

و«النَّجْسُ» (٣) الزيادة في ثمن السلعة (٤) عند التساوم؛ ليُغَرَّ غيره، (فنهى عن فعل ذلك والبيع به) (٥) وأكل ثمنه، والجعل عليه، وقيل: النجس: التنفير. وقيل: المدح لسلعته لينفر عن غيرها، والأول في البيع أشهر، وأما في حديث: «لَا تَبَاغُضُوا وَلَا تَنَاجَشُوا» (٦) فالأشبه أن يكون من هذا. أي: لا تنافروا. أي: لا ينفر بعضهم بعضًا بدمه بعض الناس عند بعض.

و«الِاسْتِنْبَاءُ» (٧) إزالة النجس، وهو الأذى الباقي في فم المخرج، وأكثر ما يستعمل في الماء، وقد يستعمل في الأحجار، وأصله من (٨) النجو؛ وهو القشر والإزالة. وقيل: من النجوة؛ وهو ما أرتفع من الأرض لاستتارهم به. وقيل: لارتفاعهم وتجافيهم عن الأرض عند ذلك.

(١) ساقط من (س).

(٢) في (س): (تنجس).

(٣) «الموطأ» ٢/ ٦٨٤، والبخاري (٢١٤٢، ٦٩٦٣) من حديث ابن عمر. والبخاري (٢٧٢٧)، ومسلم (١٢/ ١٥١٥) من حديث أبي هريرة.

(٤) في (س): (الثمن).

(٥) في (س): (فنهى عن ذلك البيع).

(٦) البخاري (٦٠٦٦)، ومسلم (٢٥٦٤) من حديث أبي هريرة بلفظ: «وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغُضُوا».

(٧) البخاري قبل أحاديث (١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥)، ومسلم (٢٦١) من قول وكيع، وقبل حديثي (٢٦٧، ٢٧٠).

(٨) ساقط من (س).

وقوله: «أَنَا النَّذِيرُ، فَالْتَجَا»^(١) النجا مقصور، يعني: التخلص، وكذلك النجاة، وقد يمد فيقال: نجاء، حكاهما ابن ولاد^(٢)، والأول أشهر، وفي «الأفعال»: نجا من المكروه: خلص، وكل شيء [مثله]^(٣) أسرع^(٤)، وهو عندي بمعنى: سبق وفات.

وقوله: «فَانْجُوا عَلَيْهَا بِنَفْسِهَا»^(٥) أي: أسرعوا عليها السير ما دامت قوية عليه قبل الهزال والضعف، والنقي: المخ، ثم يقال للشحم: نقي.

وقوله: «وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَجِيٌّ مَعَ رَجُلٍ»^(٦) أي: مساراً، يقال: رجل نجى، ورجلان نجى، ورجال نجى، ومثله في رواية الأصيلي في قوله: ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [يوسف: ٨٠] قَالَ: (وَالْجَمِيعُ نَجِيٌّ، وَالْجَمْعُ

(١) البخاري (٦٤٨٢، ٧٢٨٣)، ومسلم (٢٢٨٣) من حديث أبي موسى.

(٢) «المقصور والممدود» ص ١٠٩.

وابن ولاد هو: أحمد بن محمد بن الوليد أبو العباس التميمي المصري، من كبار النحاة، وكذا أبو وجده. سافر إلى العراق، وأخذ عن أبي إسحاق الزجاج وطبقته. صنف كتاب «الاتصار لسيبويه على المبرد» وهو من أحسن الكتب، «المقصود والممدود»، وكان هو وأبو جعفر النحاس شيخي مصر في زمانهما، وقد روى عن المبرد أيضاً. حدث عنه: عبد الله بن محمد بن سعيد المصري الشاعر. توفي بمصر سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

انظر ترجمته في: «معجم الأدباء» ١/٦٠٢-٦٠٣، «إنباه الرواة» ١/٩٩-١٠١، «تاريخ الإسلام» ١/٢٥٢٣.

(٣) من «الأفعال».

(٤) «الأفعال» ص ١١٥.

(٥) «الموطأ» ٢/٩٧٩ من حديث خالد بن معدان.

(٦) مسلم (٣٧٦) من حديث أنس بلفظ: «وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَجِيٌّ لِرَجُلٍ».

(٧) ساقط من (س).

أَنْجِيَّةٌ^(١)»^(٢)، وهي أبين من رواية غيره، (وفي رواية غيره)^(٣): «وَجَمْعُ النَّجْوَى: أَنْجِيَّةٌ^(٤)» وأما الهروي فقال عن الأزهرى: النجى جمع أنجية، وكذلك نجوى^(٥). وقيل: نُجَّى جمع ناجٍ كغازٍ وغزَّى. (وقيل: نجوى)^(٦) ومنه: «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ»^(٧)، وحديث النجوى في الآخرة^(٨)، هو تقرير الله تعالى العبد على ذنوبه في ستر عن الناس.

الخلاف

في حديث الجن: «وَهُوَ بِنَجَلٍ» بالجيم لِلطَّبْرِيِّ، و: «بِنَخْلٍ»^(٩) بالخاء، وفي البخاري: «بِنَخْلَةٍ»^(١٠) وهو الصواب.

قوله: «وَكَانَ بَطْحَانَ يُجْرِي نَجْلًا»^(١١) كذا لأكثرهم، وقيده الأصلي: «نَجْلًا» بفتح الجيم، وهو وهم، ومعنى: «نَجْلًا» ينز نزلًا، أي: يظهر

(١) هذه العبارة في «المشارك» ٥/٢: (والجميع نجى وأنجية).

(٢) البخاري قبل حديث (٣٣٩٢) وفيه: «يُقَالُ لِلوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ: نَجِيٌّ، وَيُقَالُ: ﴿خَصَوًا فَيَتَنَاجَى﴾: اعْتَرَلُوا نَجِيًّا وَالْجَمِيعُ أَنْجِيَّةٌ يَتَنَاجُونَ».

(٣) ساقط من (س، ش).

(٤) في (س): (أنجوة).

(٥) «الغريبين» ١٨١٤/٦، وانظر «تهذيب اللغة» ٣٥٠٩/٤ (نجا).

(٦) ساقط من (س).

(٧) «الموطأ» ٩٨٨/٢، ٩٨٩، ومسلم (٢١٨٣) من حديث ابن عمر.

(٨) البخاري (٢٤٤١، ٤٦٨٥، ٦٠٧٠، ٧٥١٤)، ومسلم (٢٧٦٨) من حديث ابن عمر أن رجلاً عرض له فقال: «كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّجْوَى؟».

(٩) مسلم (٤٤٩) من حديث ابن عباس.

(١٠) البخاري (٧٧٣، ٤٩٢١).

(١١) البخاري (١٨٨٩) من حديث عائشة.

ويجري وينبسط، قال يعقوب: النجل النز حين يظهر وينبع^(١). وقال الحريري: نجلاً: واسعاً. وقيل: النجل: الغدير الذي لا يزال فيه الماء. وفسره البخاري: «تَغْنِي^(٢): مَاءٌ أَجْنًا^(٣)»، وهو خطأ وقد تقدم في الهمزة، وإنما الآجن المتغير.

وفي بَابِ ما كان النبي ﷺ (يَأْكُلُ حَتَّى يَسْمَى لَهُ: «ضَبًّا مَحْنُودًا»^(٤)) قَدِمَتْ بِهِ عَلَيْهَا أُخْتُهَا^(٥) مِنْ نَجْدٍ^(٦) كذا لجميعهم. قال الأصيلي: شك أبو زيد في: «نَجْدٍ» أو «بِجْدَةٍ»^(٧) وفي العرصة المكية «نَجْدٍ» وكذا لسائر رواة أبي زيد، فاعلمه.

* * *

(١) «إصلاح المنطق» ص ٥١، ١٣٠.

(٢) ساقطة من (س، د، ش).

(٣) البخاري (١٨٨٩).

(٤) في النسخ الخطية: (ضب محنود) والمثبت من الصحيحين.

(٥) ساقط من (س).

(٦) البخاري (٥٣٩١)، ومسلم (١٩٤٦) من حديث ابن عباس.

(٧) في «المشارك» ٥/٢: (بجد) بغير تاء التأنيث.

النون مع الحاء

قول البخاري: ﴿مَنْ قَضَى نَحْبَهُ﴾ [الأحزاب: ٢٣]: عَهْدُهُ^(١). وقال غَيْرُهُ: موته، والنحب: الموت، وقيل: نذره، ومعناه: إلزامه نفسه الموت في الحرب فوفى به، وقد يكون التزامه ما عاهد الله عليه، ونذره من الصدق، ونصر الدين^(٢)، ومنه: «وَطَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ»^(٣).

قوله: «كَأَنَّمَا تَنْحِتُونَ الْفِصَّةَ مِنْ عُرْضِ هَذَا الْجَبَلِ»^(٤) أي: تقشرونها. وقوله^(٥): «بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي»^(٦) النَّحْرُ: مجتمع التراقي على الصدر، والسَّحْرُ: الرئة. و«نَحْرُ الظَّهْرِ»^(٧) حيث^(٨) تبلغ الشمس منتهاها من الأرتفاع. وقال يعقوب: هو أولها، ونحر العدو: مقابلته. و«النُّحْلُ»^(٩) العطية بغير عوض.

(١) البخاري قبل حديث (٤٧٨٣).

(٢) في (د): (المؤمنين).

(٣) رواه الترمذي (٣٢٠٢، ٣٧٤٠)، وابن ماجه (١٢٧)، والطبراني ٣٢٤/١٩ (٧٣٩)، وفي «الأوسط» ١٧٨/٥ (٥٠٠٠) من حديث معاوية. وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٩١٦). وقد روي أيضًا بمعناه من حديث عائشة وطلحة.

(٤) مسلم (٢٥/١٤٢٤) من حديث أبي هريرة.

(٥) في (د، ش): (وقولها).

(٦) البخاري (١٣٨٩، ٣١٠٠، ٤٤٤٩، ٤٤٥١)، ومسلم (٢٤٤٣) من حديث عائشة.

(٧) البخاري (٢٦٦١، ٣٩٠٥، ٤١٤١، ٤٧٥٠، ٥٨٠٧، ٦٠٧٩)، ومسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة.

(٨) في (س، ش، د): (حين).

(٩) «الموطأ» ٧٥١/٢، ٧٧١.

وقوله: «مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النَّحْلِ»^(١) (ويروى: «مِنَ النَّحْلِ»)^(٢) جمع نَحْلَةٌ، يقال: نَحَلْتُهُ أَنْحَلُهُ نَحْلًا، ومن القول: نَحَلًا بِالْفَتْح.

وقوله: «فَأَنْتَحَاهُ رَيْبَعَةٌ»^(٣) أي: اعتمده^(٤) بالكلام وقصده، ومثله: أَنْحَى لَهُ، وَتَنَحَّى لَهُ، أي: اعتمد خرقها وقصده، يعني: الخضر ﷺ للسفينة^(٥).

وقول عائشة: «فَلَمْ أَنْشَبْ حَتَّى أَنْحَيْتُ عَلَيْهَا»^(٦) (يقال: أَنْحَى عَلَيْهَا)^(٧) ضربًا. أي: أقبل وقصد واعتمد، (وقد تقدم في الثاء)^(٨).
وقوله: «نَحَوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ»^(٩) أي: قصده.

(١) «الموطأ» ٧٥١/٢ من قول مالك في الباب.

(٢) ساقطة من (د).

(٣) مسلم (١٠٧٢) من حديث عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث.

(٤) في (س): (اعتمده).

(٥) في «المشارك» ٦/٢: (ومنه في حديث الخضر والسفينة: «فَأَنْحَى عَلَيْهَا». أي: اعتمد خرقها وقصده). ولم أجد هذه اللفظة في حديث الخضر وموسى ﷺ في أي من الكتب المسندة.

(٦) مسلم (٢٤٤٢) من حديث عائشة بلفظ: «لَمْ أَنْشَبْهَا حِينَ أَنْحَيْتُ عَلَيْهَا».

(٧) ساقط من (س).

(٨) ساقطة من (د).

(٩) «الموطأ» ١٩٦/١ من حديث سعيد بن المسيب مرسلًا. والبخاري (٣٩٩، ٤٤٩٢،

٧٢٥٢)، ومسلم (١٢/٥٢٥) من حديث البراء بن عازب. ومسلم (٥٢٧) من حديث

أنس.

الاختلاف

«ذَبِيحَةَ الْأَعْرَابِ وَنَحْرِهِمْ»^(١) كذا للقباسي، ولغيره^(٢):
«وَنَحْوِهِمْ»^(٣)، والأول أشبه.

وفي حديث القسامة: «وَأَمَرَ الْخَمْسِينَ فَنُحُوا مِنَ الدِّيَّانِ» كذا للأصيلي.
أي: أزيلوا، ولغيره: «فَمُحُوا»^(٤) أي: محيت أسماءهم منه.

* * *

(١) في اليونانية ٩٣/٧ لأبي ذر عن الكشميهني.

(٢) في (س، م): (ولغيرهم).

(٣) البخاري قبل حديث (٥٥٠٧).

(٤) البخاري (٦٨٩٩) من حديث أنس.

النون مع الخاء

قوله: «غَيْرَ مَنْحُولٍ»^(١) / ٣٣١ / أي: غير مغربل. والمُنْحُولُ: الغربال.
 قوله^(٢): «إِنَّمَا أَنْتَ مِنْ نُخَالَةٍ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ»^(٣) أراد نقصه وذمه
 وتصغيره^(٤)، والنخالة^(٥) ما يلقى من قشور الطعام بعد غربلته.
 و«النُّخَامَةُ»^(٦) من الصدر وهو البلغم اللزج.
 و«النَّخَعُ»^(٧) قطع النَّخَاعِ، وهو خيط عنقها الأبيض الداخل في الفقار،
 وقطعه مقتل. ومن أهل الحجاز من يضم نون النَّخَاعِ. والنخع أيضًا: القتل
 الشديد، وقد جاء النهي عن نخع البهيمة^(٧)، وهو قطع عنقها قبل زهوق
 نفسها، و«أَنْخَعُ أَسْمًا»^(٨) أهلكه للمتسمي به، وأقتله في الآخرة.
 وقوله: «فَلَا يَتَنَخَّعَنَّ أَحَدٌ فِي الْمَسْجِدِ»^(٩)، و«نَهَى عَنِ النَّخَاعَةِ»^(١٠)،

(١) البخاري (٥٤١٣) من حديث سهل بن سعد.

(٢) ساقط من (س).

(٣) مسلم (١٨٣٠) من حديث عائذ بن عمرو.

(٤) في (س): (وتقصيره).

(٥) ساقط من (س)، وفي (د): (وهو).

(٦) البخاري قبل حديث (٤١٦). ومسلم (٣٠٠٨) من حديث جابر.

(٧) البخاري قبل حديث (٥٥١٠) من حديث ابن عمر.

(٨) البخاري (٦٢٠٦)، ومسلم (٢١٤٣) من حديث أبي هريرة بلفظ: «أَخْنَعُ أَسْمًا».

(٩) روى مسلم (٥٥٠) من حديث أبي ذر مرفوعا: «مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَقُومُ مُسْتَقْبِلَ رَبِّهِ
 فَيَتَنَخَّعُ أَمَامَهُ؟ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يُسْتَقْبَلَ فَيَتَنَخَّعَ فِي وَجْهِهِ؟ فَإِذَا تَنَخَّعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَنَخَّعْ
 عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَقُلْ هَكَذَا. وَوَصَفَ الْقَائِمُ فَتَقَلَ فِي نَوْبِهِ، ثُمَّ
 مَسَحَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ».

(١٠) مسلم (٥٥٣) من حديث أبي ذر ولفظه: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنًا وَسَيِّئًا

وهي والنخامة سواء عند ابن الأَبَّارِيِّ، ومنهم من قال: النخاعة من الصدر، والنخامة من الرأس.

وقوله: «إِلَّا نَحَسَهُ الشَّيْطَانُ»^(١) أي: طعنه. كما قد جاء: «إِلَّا مَسَّهُ»^(٢).

الاختلاف

في حديث ثمامة: «فَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ»^(٣) بالخاء هي الرواية، وذكر ابن دريد بالجيم (وهو بالجيم)^(٤) الماء الجاري.

وقوله: «نَاضِحَانِ كَانَا لِأَبِي فُلَانٍ»^(٥) ثم قال: و«الْآخِرُ نَسَقِي عَلَيْهِ نَخْلًا لَنَا»^(٦) كذا ذكره البخاري، وذكره مسلم: «نَسْتَسْقِي عَلَيْهِ»^(٧) من رواية الهوزني في طريق^(٨) ابن مَاهَانَ، وعند كافة رواته: «يَسْتَقِي غُلَامُنَا» وعند السجزي: «يَسْقِي عَلَيْهِ غُلَامُنَا»^(٩) وفي كتاب التميمي: «يَسْقِي

فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا النُّخَاعَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ».

(١) البخاري (٢٣٦٦) من حديث أبي هريرة.
(٢) رواه أبو يعلى ٣٧٦/١٠ (٥٩٧١)، وعنه ابن عدي في «الكامل» ١٤١/٨ من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٤٦٢)، ومسلم (١٧٦٤) من حديث أبي هريرة.

(٤) ساقط من (س).

(٥) مسلم (٢٢٢/١٢٥٦) من حديث ابن عباس.

(٦) البخاري (١٨٦٣) بلفظ: «وَالْآخِرُ يَسْقِي أَرْضًا لَنَا». ومسلم (٢٢٢/١٢٥٦) بلفظ: «وَكَانَ الْآخِرُ يَسْقِي عَلَيْهِ غُلَامُنَا».

(٧) قد ذكرنا لفظه في مسلم في التخريج السابق.

(٨) في (د، م، ش): (طريقة).

(٩) مسلم (٢٢٢/١٢٥٦).

غُلَامُنَا» والذي في البخاري (هو الصواب، ويمكن أن يكون «غُلَامُنَا» مغيرًا من: «نَخْلًا»^(١) لنا»، وذكر البخاري^(٢) في موضع آخر «يَسْقِي عَلَيْهِ أَرْضًا لَنَا»^(٣) فبين ما خفي.

* * *

(١) في (د، م، ش): (نخل)، والمثبت من «المشارك» ٧/٢.

(٢) ساقط من (س).

(٣) كذا قال القاضي أيضًا، وهو نفسه الموضع السابق.

النون مع الدال

«يَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي»^(١) «(٢) أي: يرثينهم، ويثنين عليهم في مكانهن،

والندبة تختص بذكر محاسن الموتى.

وقوله: «انْتَدَبَ اللهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ»^(٣) أي: سارع بثوابه وحسن

جزائه. وقيل: أجاب. وقيل: تكفل، وقد تقدم في الهمزة.

وقوله: «فَرَسٌ»^(٤) يُقَالُ لَهُ: مَنْدُوبٌ»^(٥) يحتمل اللقب والاسم لغير معنى

فيه، ويحتمل أن يسمى بذلك لندب كان (في جسمه)^(٦) وهو أثر الجرح،

أو من الندب وهو الخطر الذي يجعل في السباق، كأنه سبق فأعطي

لصاحبه الخطر، أو سبق فأخذ خطره، ويحتمل أن يكون من الندبة،

وهو الدعاء، ندبته للجهاد كأنه معد لذلك.

وقوله: «نَدَبَ النَّاسَ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ»^(٧) أي: دعا فأجابه، والندب أيضًا

الحث على الشيء.

وقوله: «فَمَا نَدَّ لَكُمْ»^(٨) أي: شرد ونفر، والنَّدُّ: المثل، ومنه^(٩) «أَنْ

(١) في (د): (آبائهن).

(٢) البخاري (٥١٤٧) من حديث الرُّبَيْعِ بنت معوذ ابن عفراء.

(٣) البخاري (٣٦) من حديث أبي هريرة.

(٤) ساقط من (س، ش).

(٥) البخاري (٢٦٢٧)، من حديث أنس.

(٦) في (د، ش): (بجسمه).

(٧) البخاري (٢٨٤٧، ٢٩٩٧، ٧٢٦١)، ومسلم (٢٤١٥) من حديث جابر.

(٨) البخاري (٣٠٥٧) من حديث رافع بن خديج بلفظ: «فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ».

(٩) في (د): (ومثله).

تَجْعَلَ لَهِ نِدًّا»^(١) أي: مثلاً، ويقال: نَدًا ونديداً ويجمع^(٢) أنداداً.
وقوله: «مَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ»^(٣) أي: سعة، من ندحت الشيء إذا وسعته.

قوله: «فَنَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»^(٤) أي: سقط، و«أَنْدَرَ ثَنِيْبَهُ»^(٥) أي: أسقطها، و«نَدَرَ رَأْسُهُ»^(٦): طار ساقطاً.

وقولها: «قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ»^(٧) يعني: مجلس القوم ومجتمعهم وهو الندي أيضاً والمنتدي، ومنه: «دَارُ النَّدْوَةِ»^(٨)؛ لاجتماعهم للمشورة فيها، والشريف يقرب بيته من مجتمع القوم؛ لأنهم لا^(٩) يعنونه في المشي. وقيل: الكريم يعمد ذلك؛ ليظهر بيته للقاصدين وحيث الاجتماع، بخلاف البخيل الذي يتوارى وينزل من الشعاب حيث لا يُهْتَدَى إليه ولا يُرَى، وقد يكون النادي اسماً لجماعة القوم، وقد فسر مسلم قوله

(١) البخاري (٤٤٧٧، ٤٧٦١، ٦٠٠١، ٦٨١١، ٧٥٢٠)، ومسلم (٨٦) من حديث ابن مسعود.

(٢) في (س): (ويجعل).

(٣) البخاري قبل حديث (٦٢٠٩).

(٤) مسلم (١٣٦٥) من حديث أنس.

(٥) البخاري (٢٢٦٥) من حديث يعلى بن أمية. و (٢٢٦٦) عن جد عبد الله بن أبي مليكة.

(٦) رواه الطبراني كما في «مجمع الزوائد» ٣٣١/٥ من حديث ابن عباس. ورواه البيهقي ٣٠٧/٦ من حديث سلمة بن الأكوع.

(٧) البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٨) رواه أحمد ٣٥٦/١، وابن حبان ٤٦٦/١٤ (٦٥٣١)، والطبراني ٢٩٣/١١

(١١٧٧٨) من حديث ابن عباس. وأحمد ٩٤/٤ من حديث عباد بن عبد الله بن الزبير.

والطبراني في «الأوسط» ٣١٩/٢ (٢٠٩٦) من حديث جابر.

(٩) ساقطة من (س).

تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ [العلق: ١٧] أنهم جماعة قومه^(١)، كما سماوا مجلساً في قوله:

وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلَيْبُ الْمَجْلِسُ^(٢)

لما كانوا أهل المجلس والنادي.

وقوله: «خَرَجْتُ بِفَرَسٍ طَلْحَةَ^(٣) أُنْدِيَهُ^(٤)» التندية: أن يورد^(٥) الماء ساعة، ثم يرد إلى المرعى ساعة ثم إلى الماء، كذا قال أبو عبيد^(٦) والأصمعي وغيرهما. وقال ابن قتيبة: إنما هو «أُبْدِيَهُ» بالباء، أي: أخرجته إلى البدو. وأنكر النون قال: ولا يكون إلا للإبل خاصة. وقال الأصمعي: التندية تكون للإبل والخيول، وهذا الحديث يشهد له، وخطأ الأزهري ابن قتيبة، وصوب الأول^(٧).

وقوله: «وَأُنْدَى مِنْكَ صَوْتًا^(٨)» أي: أمد وأبعد غاية.

(١) مسلم (٢٧٩٧).

(٢) هذا عجز بيت لمهلهل بن ربيعة صدره:

نُبِّئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدَتْ

انظر: «المحتسب» ٨٤/٢، «غريب الحديث» للخطابي ١٣٧/١، ٢٣/٢، «الأمالي» ص ٩٥، «اللائلي في شرح أمالي القالي» لأبي عبيد البكري ٢٩٨/١، «ثمار القلوب» ص ٩٩، «ديوانه» ص ٢١.

(٣) في النسخ الخطية: (الأبي طلحة)، والمثبت من مسلم، و«المشارك» ٧/٢.

(٤) مسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع.

(٥) في (س): (ترد).

(٦) «غريب الحديث» ١٦٧/٢، ونقل فيه كلام الأصمعي.

(٧) «تهذيب اللغة» ٣٥٤٤/٤ (ندو، ندي).

(٨) رواه أحمد ٤٣/٤، وأبو داود (٤٩٩)، والترمذي (١٨٩)، وابن ماجه (٧٠٦)، وابن

خزيمة ١٨٩/١ (٧٠٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١٤٢/١ (٨٧٥)، وابن

الاختلاف

في حديث موسى عليه السلام: «إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجْرِ»^(١) «^(٢) كذا زويناه بسكون الدال، وكذا يقوله المحدثون، ورويناه عن الأسيدي والصدفي وغيرهما بفتحها وهو الصواب»^(٣)، وهو الأثر من الجرح والضرب إذا لم يرتفع عن الجلد، والجمع: ندوب وأنداب. وقيل: النَّدَب جمع نُدْبَة مفتوح الدال، فأما إذا سكنت فهو الحوض والدعاء إلى الشيء / ٣٣٢.

في حديث: «مَا نَدَّ مِنَ الْبَهَائِمِ، أَي: مَا أَعْجَزَكَ»^(٤) فَهُوَ كَالنَّدِّ، كذا عند الجرجاني وغيره: «فَهُوَ كَالصَّيْدِ»^(٥) وهذا أبين، ويصح معنى الآخر على مثل الساقطة في البئر، والمهواة من الأنعام، فلم يقدر عليه إلا بالطعن في غير موضع ذكاتها (من الأنعام)^(٦) فهو ما اختلف الفقهاء فيه، فمنهم من أجاز أكله بما أمكن من عقره، ومنهم من شرط ذكاته، ولا بد في حلق أو لبة.

حبان ٥٧٢/٤ (١٦٧٩)، والدارقطني ٢٤١/١، وابن الجارود ١٥٦/١ (١٥٨)، والبيهقي ٣٩٠/١، ٣٩٩، ٤٢٧ من حديث عبد الله بن زيد بن عبد ربه. وحسنه الألباني في «الإرواء» (٢٤٦).

- (١) في (س): (بالحجاز)
- (٢) البخاري (٢٧٨) من حديث أبي هريرة.
- (٣) ورد في هامش (د): حاشية: ولم يذكر النووي في «شرح مسلم» غيره.
- (٤) في (د، ش): (أعجز).
- (٥) البخاري قبل حديث (٥٥٠٩).
- (٦) من (س).

وقوله: «وَلَا يَدْعُ شَاذَةً وَلَا نَادَةً» كذا عند القاسبي وقد تقدم، ولغيره: «فَادَّةٌ»^(١) وهو المشهور، وعند المروزي في حديث قتيبة في غزوة حنين: «فَادَّةٌ» بالقاف ودال مهملة. قال الأصيلي: كذا قرأه أبو زيد ولا وجه له.

وفي حديث ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ﴾ [سبأ: ٢٣]: «يَقُولُ: يَا آدَمُ»^(٢)، فَيَقُولُ: لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ»^(٣)، فَيُنَادِي بِصَوْتٍ»^(٤) كذا لأكثرهم، وعند أبي ذر: «فَيُنَادِي»^(٥) بفتح الدال (وهو أبين، وكيفما كان فالمنادي غير الله سبحانه أضيف النداء إليه؛ لأنه عن أمره)^(٦).

وفي غزوة حنين: «فَنَادَى نِدَاءً يُنِ»^(٧) كذا لأبي الهيثم، ولغيره: «نَادِيَيْنِ»^(٨)، والأول أصوب.

(١) البخاري (٢٨٩٨، ٤٤٠٢، ٤٢٠٧) من حديث سهل بن سعد بلفظ: «لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً وَلَا فَادَةً».

(٢) في (س، د): (ابن آدم).

(٣) ساقط من (س).

(٤) البخاري (٧٤٨٣) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٥) اليونينية ١٤١/٩.

(٦) في (س، د، ش): (والأول أعرف وأشهر، فإنه أثبت لله سبحانه الكلام بالصوت خلافاً للمخالفين من الأشعرية والكَلَّابِيَّة [من (ش)]، وقد سبقهم بهذا قوم الزنادقة، تعالى الله عما يقول المبطلون الزائفون علواً كبيراً)، وهو أصح وأبعد عن تأويل صفة ثابتة لله ﷻ، وإنما أثبتنا ما في (أ)؛ لأنه أقرب لعقيدة المصنف الذي هو تبع للقاضي عياض. انظر مقدمة الكتاب فصل في عقيدة المصنف.

(٧) البخاري (٤٣٣٧)، ومسلم (١٠٥٩/١٣٥) من حديث أنس.

(٨) في النسخ: (نادين) بياء واحدة، والمثبت من «المشارك» ٨/٢ ولعل ضبطها كذا على الصواب.

وفي بابِ أَسْمِ الفرس والحمار في حديث الصيد^(١): «فَأَكَلُوا فَتَدِمُوا»^(٢) كذا للكافة ولِلْجُرْجَانِي: «فَقَدِمُوا»^(٣) أي: قدموا على النبي ﷺ، والأول أبين بدليل سياق الحديث.

وفي غزوة^(٤) بدر: «فَنَدَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ»^(٥) كذا لهم، وعند العذري: «وَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ» أي: أعلمهم، والمعروف في هذا أنذرهم، وأما نذر بالشيء فبمعنى علم، وقد جاء نذير بمعنى منذر^(٦): ﴿لِيَكُونَ لِلْعَلَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ١].

قوله في مسلم في حديث الهجرة: «رَاعٍ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ»^(٧) «^(٨) صوابه: «مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ» وكذا في البخاري من رواية إسرائيل^(٩).

* * *

(١) في (س): (اسم الصيد).

(٢) اليونينية ٢٩/٤.

(٣) البخاري (٢٨٥٤) من حديث أبي قتادة.

(٤) في (س): (حديث).

(٥) مسلم (١٧٧٩) من حديث أنس.

(٦) في (د، م، ش): (منذور).

(٧) في (س): (البادية).

(٨) مسلم (٢٠٠٩) من حديث البراء بن عازب، وفيه قال أبو بكر: «فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ مُقْبِلٍ بِغَنَمِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ، يُرِيدُ مِنْهَا الَّذِي أَرَدْنَا. فَلَقَيْتُهُ فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامٌ؟ فَقَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ». وهو في البخاري (٣٦١٥) بلفظ: «فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ مُقْبِلٍ بِغَنَمِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا، فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامٌ؟ فَقَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - أَوْ مَكَّةَ».

(٩) البخاري (٢٤٣٩) ولفظه: «لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ».

النون مع الذال

قوله: «إِنَّ الْقَوْمَ نَذَرُوا بِي»^(١) «^(٢) أي: علموا، بكسر الذال. وقوله ﷺ: «لَا تُذَرُ فِي مَعْصِيَةٍ»^(٣) يقال بضم النون وفتحها، وهو ما يوجهه الإنسان على نفسه^(٤) من عمل يعمله لسبب يوجهه لا تبرعاً، ويقال منه: نَذَرَ يَنْذُرُ. وقوله: «التَّذِيرُ الْعُرْيَانُ»^(٥) مبالغة في الإنذار، وحجة على صدق قوله. وفي كتاب الأنبياء ﷺ: «لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ» كذا للأصيلي، وهو الصواب، وللکافة: «وَلَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ»^(٦) بغير هاء.

* * *

-
- (١) ساقط من (س)، وفي (د، م): (بها)، وفي (المشارك) ٨/٢: (بنا).
 (٢) البخاري (٤٠٣٩) من حديث البراء.
 (٣) مسلم (١٦٤١) من حديث عمران بن حصين.
 (٤) ساقط من (س).
 (٥) البخاري (٦٤٨٢، ٧٢٨٣)، ومسلم (٢٢٨٣) من حديث أبي موسى.
 (٦) البخاري (٣٣٣٧) من حديث ابن عمر.

النون مع الراء

« مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِشِيرِ »^(١) أَسْمَ فارسي لنوع من الآلات التي^(٢) يقامر بها كالشطرنج، ويقال له النرد أيضًا والكعاب، والله أعلم.

* * *

(١) البخاري (٢٢٦٠) من حديث أبي موسى.

(٢) ساقط من (س، ش).

النون مع الزاي

«فَنَزَّحُوهُ»^(١) أي: أستقوه حتى ذهب جميع مائها، نَزَّحْتُ البئر، ونَزَّحْتُ هي، ونَزَّحَ ماؤها سواء.

وقوله: «نَزَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ»^(٢) بتخفيف الزاء، أي: ألححت عليه، وقال مالك: راجعته^(٣). وقال ابن وهب: أكرهته. أي: أتيته بما يكره من سؤالك. ومن شيوخنا من يرويه بالثقل والتخفيف جميعاً، والتخفيف هو الوجه. قال أبو ذر: سألت عنه من لقيت أربعين سنة فما قرأ به قط إلا بالتخفيف. وكذا قاله ثعلب وأهل اللغة، وبالتشديد ضبطه الأصيلي وهو على المبالغة.

وقوله في حديث قتبية في التهجير إلى الجمعة: «فَالأَوَّلَ مَثَلِ الجَزُورِ، ثُمَّ نَزَّلَهُمْ حَتَّى صَغَرَ إِلَى البَيْضَةِ»^(٤) بتشديد الزاء، أي: طبقتهم، وأنزلهم مراتبهم، وجعلهم منازل في الأجر^(٥)، ويحتمل أن يكون خفض من درجاتهم في الأجر، ويكون نزل أيضاً بمعنى: قدر (أي: قدر أجورهم بما مثل به. قال الجياني: نزل فلان غيره قدر)^(٦) له^(٧) المنازل، وقالوا في

(١) البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) من حديث المسور بن مخزمة ومروان بن الحكم بلفظ: «حَتَّى نَزَّحُوهُ». و(٤١٥١) من حديث البراء بن عازب بلفظ: «فَنَزَّحُوها».

(٢) «الموطأ» ١/٢٠٣، والبخاري (٤١٧٧، ٤٨٣٣، ٥٠١٢) من قول عمر.

(٣) ذكرها ابن عبد البر في «التمهيد» ٣/٢٦٩ عن أبي محمد حبيب بن أبي حبيب عنه.

(٤) مسلم (٢٥/٨٥٠) من حديث أبي هريرة.

(٥) في (س): (الآخرة).

(٦) ساقط من (س، ش).

(٧) في (س، ش): (لهم).

الحديث الآخر في حديث الخوارج: «فَنَزَّلْنِي زَيْدٌ مِّنزِلًا حَتَّى مَرَرْنَا بِالْقَنْظَرَةِ»^(١) الأشبه أن يكون معناه: مرَّ بي منزلًا منزلًا.

قوله: «وَمَا نُزِّلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ؟»^(٢) بضم النون والزاء، أي: ما طعامهم

الذي ينزلون عليه لأول دخولهم، يقال: أعددت لفلان نزلًا.

وقوله: «حَتَّى نَزَّلُوا بِمَنِي»^(٣) أي: صاروا فيها أيام الحج، ولا يقال

للحاج: نازلون، إلا إذا كانوا بمني.

وقوله: «يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ»^(٤) (قال ابن حبيب عن مالك: ينزل أمره.

واعترض على هذا بأن أمره نازل أبدًا، والفصل عنه بأنه في هذا الحديث

مخصوص بما أقرب به من هذا القول «هَلْ مِنْ سَائِلٍ، هَلْ مِنْ دَاعٍ»

الحديث، وأمره ينزل أبدًا لكن من غير هذه القرينة. وقيل: معنى: نزل

ربنا: عبارة عن بسط رحمته وسرعة إجابته)^(٥).

(١) مسلم (١٥٦/١٠٦٦) من قول سلمة بن كهيل بلفظ: «فَنَزَّلْنِي زَيْدٌ بِنُ وَهَبٍ مِّنزِلًا حَتَّى قَالَ: مَرَرْنَا عَلَى قَنْظَرَةٍ».

(٢) في «المشارق» ٩/٢: (ما نزلهم). وهو ما رواه عبد الرزاق في «المصنف» ٤١٩/١١

(٢٠٨٨٤) من حديث ثوبان، وفي البخاري (٢٥٦٠)، ومسلم (٢٧٩٢) من حديث

أبي سعيد: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِنَزْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ». ولم أقف على لفظ المصنف.

(٣) مسلم (١٢٣/١٢١١) من حديث عائشة بلفظ: «حَتَّى نَزَّلْنَا مِنِّي».

(٤) «الموطأ» ٢١٤/١، والبخاري (١١٤٥)، ومسلم (٧٥٨) من حديث أبي هريرة.

(٥) في (س، د، ش): (هذا وأمثاله من الأحاديث الواردة في صفة الرب تعالى، سيبله

القبول والتسليم، لا يؤول شيء منها، ولا يشبه بصفات المخلوقين، بل يقبل ظاهره،

ويسلم باطنه إلى علمه سبحانه).

قلت [المحقق]: وما في (س، د) أولى وأصح إذ هو إثبات صفة لله ﷻ ثابتة بصريح

الكتاب والسنة، ولكننا أثبتنا ما في (م) لأنه أقرب لعقيدة المصنف كما ذكرنا قريبًا،

وقول مالك قال ابن عبد البر في «التمهيد» ١٤٣/٧ وقد روى محمد بن علي الجبلي

قوله: «لَمَّا / ٣٣٣ / نَزَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(١) يعني: منيته، ويروى: «نَزَلَ» أي: نزل به الملك لقبض روحه ﷺ.

وقوله: «رَأَيْتُنِي أَنْزَعُ»^(٢) أي: أستقي باليد. بكسر الزاء، وهو نادر فيما آخره حرف حلق ومثله يَهْنِي، ويقال: نزعت بالدلو، ومنه: «فَنَزَعَتْ بِمُوقَهَا»^(٣) أي: أستقت به^(٤)، ومن رواه: «نَزَعَتْ مُوقَهَا»^(٥) أي: أزالته من رجلها فاستقت به.

وقوله: «لَا يَنْزَعُ هَذَا الْعِلْمُ»^(٦) أي: لا يزيله بمحوه من الصور ولكن

-وكان من ثقات المسلمين بالقيروان- قال: حدثنا جامع بن سواده بمصر قال: حدثنا مطرف عنه به.

وقال في «الاستذكار» ١٥٢ / ٨: وقد قال قوم: إنه ينزل أمره، وتنزل رحمته ونعمته، وهذا ليس بشيء؛ لأن أمره -بما شاء من رحمته ونقمته- ينزل بالليل والنهار، بلا توقيت ثلث الليل، ولا غيره، ولو صح ما روي في ذلك عن مالك؛ كان معناه: أن الأغلب من أستجابة دعاء من دعاه من عباده في رحمته وعفوه يكون ذلك الوقت.

(١) مسلم (٥٣١) من حديث عائشة وابن عباس.
(٢) البخاري (٣٦٧٦) بلفظ: «يَتِمَّا أَنَا عَلَيَّ بِئْرُ أَنْزَعُ». و(٣٦٨٢) بلفظ: «أُرَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَنْزَعُ» من حديث ابن عمر. و(٧٤٧٥) من حديث أبي هريرة بلفظ: «رَأَيْتُنِي عَلَيَّ قَلِيْبٍ فَتَزَعْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَنْزَعُ». ورواه بلفظ المصنف ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٤ / ٣٠.

(٣) مسلم (١٥٤ / ٢٢٤٥) من حديث أبي هريرة.

(٤) ساقطة من (د، م).

(٥) البخاري (٣٤٦٧)، ومسلم (١٥٥ / ٢٢٤٥).

(٦) في (س، م): (ينتزع)، وغير واضحة في (د)، والمثبت من «المشارك» ٩ / ٢، و«الصحيح».

(٧) البخاري (٧٣٠٧) من حديث عبد الله بن عمرو.

بموت حملته، ومثله: «لَا تَنْزِعُوا الْقَمِيصَ»^(١) أي: لا تزيلوه^(٢)، و«لَمْ أَرْ عَبْقَرِيًّا يَنْزِعُ نَزْعَهُ»^(٣).

وقوله: «نَزَعَ الْوَلَدَ»^(٤)، و«لَعَلَّ عِرْقًا نَزَعَهُ»^(٥) أي: جذبه إلى الشبه بمن خرج شبيهاً له، يقال: نزع أهله، ونزع إليهم، أي: حنوا إليه، وحن إليهم، ومنه: «قَبِلَ أَنْ يَنْزَعَ إِلَى أَهْلِهِ»^(٦) أي: يحن ويرجع، و«هَلْ نَزَعَكَ غَيْرُهُ»^(٧)، أي: جذبك وأخرجك، و«كَانَ رَامِيًا شَدِيدَ النَّزْعِ»^(٨) أي: قوي الجذب للوتر، و«مَا لِي أَنْزَعُ الْقُرْآنَ»^(٩) أي: أجادب قراءته في الصلاة، أي: يُقرأ وراءه وهو يُقرأ، والمنازعة: المجاذبة، والنزاع: الجدل، والخلاف في الأمر.

وقوله: «فَنَزَعْتُ لَهُ بِسَهْمٍ»^(١٠) أي: جذبت.

وقوله: «فَلَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ»^(١١) فِي يَدِهِ» أي: يرمي كأنه يدفع يده

(١) «الموطأ» ٢٣١/١ عن مالك بلاغا.

(٢) في (س): (تزيله).

(٣) البخاري (٣٦٦٤، ٧٠٢١)، ومسلم (٢٣٩٢) من حديث أبي هريرة بلفظ: «لَمْ أَرْ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ».

(٤) البخاري (٣٩٣٨، ٤٤٨٠) من حديث أنس.

(٥) البخاري (٧٣١٤) من حديث أبي هريرة بلفظ: «وَلَعَلَّ هَذَا عِرْقٌ نَزَعَهُ».

(٦) البخاري (٣) من حديث عائشة.

(٧) «الموطأ» ٤٢٤/١ من قول أبي ذر.

(٨) البخاري (٤٠٦٤)، ومسلم (١٨١١) من حديث أنس.

(٩) «الموطأ» ٨٦/١ من حديث أبي هريرة.

(١٠) مسلم (٢٤١٢) من حديث سعد بن أبي وقاص.

(١١) ورد في هامش (د): حاشية: ينزع بكسر الزاي مع العين المهملة، وفتحها مع المعجمة،

كذا قيده الشيخ محي الدين في «رياضه». [«رياض الصالحين» (١٧٨٣)].

ويحقق إشارته، ومن رواه بالغين المعجمة فمعناه: يغيره ويحمله على تحقيق الضرب عندما يجذب عند اللعب والهزل، ونزغ الشيطان: إغراؤه وإغواؤه.

قوله:

« سَتَعْلَمُ أَيَّنَا مِنْهَا بِنُزْوِهِ »^(١)

أي: ببعد، و« تَنْزَرَهُ عَنْهُ »^(٢) « قَوْمٌ »^(٣) أي: تحاشوا منه، وبعدوا.

و« كَانَ لَا يَسْتَنْزِرُهُ مِنْ بَوْلِهِ »^(٤) أي: لا يتحفظ منه، كذا عند مسلم في

حديث أحمد بن يوسف.

قوله: « فَتَرْفَهُ الدَّمُّ »^(٥) أي: أستخرج قوته وأفناها حتى صرعه، ونزف

الرجل إذا كان ذلك منه.

وقوله: « مَا بَالُ قَوْمٍ يَتَنْزَهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ؟! »^(٦) أي: يتحاشون

عنه، وأصل التنزه: البعد عن الشيء، ومنه^(٧) قول عائشة رضي الله عنها: « وَعَادَتْنَا

عَادَةُ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي التَّنْزَوِ »^(٨) أي: البعد.

(١) البخاري (٤٠٣٢) من حديث ابن عمر، وهو صدر بيت لحسان بن ثابت، عجزه:

وَتَعْلَمُ أَيَّ أَرْضَيْنَا تَضِيرُ

(٢) في (س، م، ش): (عند).

(٣) البخاري (٦١٠١، ٧٣٠١)، ومسلم (١٢٨/٢٣٥٦) من حديث عائشة.

(٤) مسلم (٢٩٢) من حديث ابن عباس من رواية أحمد بن يوسف الأزدي بلفظ:

« لَا يَسْتَنْزِرُهُ عَنِ الْبَوْلِ أَوْ مِنَ الْبَوْلِ ».

(٥) البخاري قبل حديث (١٧٦) من حديث جابر.

(٦) البخاري (٦١٠١، ٧٣٠١) من حديث عائشة.

(٧) ساقطة من (س، د، ش).

(٨) البخاري (٢٦٦١)، ومسلم (٢٧٧٠) بلفظ: « وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي التَّنْزَوِ ».

- وقوله: «فَنَزَا مِنْهُ الْمَاءُ»^(١) أي: أرتفع وظهر.
- وقوله: «فَنَزَوْتُ لَأَخُذَهُ»^(٢) أي: وثبت.
- وقوله: «انْتَزَيْتُ عَلَى أَرْضِي»^(٣) أي: وثب عليها^(٤) وغلب.
- وقوله: «فَنَزِي فِي جُرْحِهِ»^(٥) أي: سال دمه حتى مات، ومنه: «فَيَنْزِي مِنْ ضَرْبِهِ فَيَمُوتُ»^(٦).

الاختلاف

قوله في تفسير سبحان في حديث عبد الله: «فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَعُتِمْتُ، فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ»^(٧) كذا جاء في البخاري في تفسير سبحان، وهو وهم، وكذا في مسلم^(٨) في سؤال النبي ﷺ، وصوابه ما في الأعتصام: «فَلَمَّا صَعِدَ الْوَحْيُ»^(٩) بدلا من قوله: «فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ» أو لعله: «زَالَ» فغير، بدليل قوله في حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه: «فَلَمَّا أَنْجَلَنِي عَنْهُ»^(١٠).

(١) البخاري (٢٨٨٤، ٤٣٢٣)، ومسلم (٢٤٩٨) من حديث أبي موسى.

(٢) البخاري (٣١٥٣، ٤٢١٤، ٥٥٠٨) من حديث عبد الله بن مغفل.

(٣) مسلم (٢٢٤/١٣٩) من حديث وائل بن حجر.

(٤) من (د، ش).

(٥) «الموطأ» ٨٦٧/٢ عن عمرو بن شعيب.

(٦) «الموطأ» ٨٧٢/٢ من قول مالك.

(٧) البخاري (٤٧٢١).

(٨) مسلم (٢٧٦٤).

(٩) البخاري (٧٢٩٧).

(١٠) هو في البخاري (١٢٥) من حديث عبد الله أيضا.

وقوله: «سَتَعَلَّمُ أَيُّنَا مِنْهَا بِنُزُوهِ»^(١) كذا لأكثر الرواة، وعند القاسبي: «بِنُهْزٍ» وقد يخرج، والنُّهْزُ: القرب، أي: أيكم أقرب إليها، وضررها بكم لاحق، كما قال آخر البيت، وهو من معنى الرواية الأخرى أي^(٢):
يبعدنا نحن منها خلافاً لكم.

قوله في المغازي: «فَنَزَحْنَاهَا»^(٣) أي: أستقينا جميع مائها حتى أفيناه
كما قال في الحديث نفسه: «فَلَمْ نَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً» وفي رواية القاسبي:
«فَنَزَفْنَاهَا» بالفاء، يقال: نَزَفْتُ البئرَ، وَأَنْزَفْتُهَا: أَسْتَفْرَغْتُ مَاءَهَا.

في كتاب (المظالم في باب)^(٤) الغرفة والعلية: «فَأُنزِلَتْ التَّخْيِيرُ»^(٥) كذا
للكافة، وعند النسفي «فَأُنزِلَ»^(٦) التَّخْيِيرُ» وكانت في أصل الأصيلي: «آيَةُ
التَّخْيِيرِ» ثم ضرب عليه.

وقوله في كتاب مسلم في حديث عبد الله بن هاشم: «أَنْطَلَقُوا بِي إِلَى بَيْتِ
رَمَزَمَ فَشَرِحَ عَن صَدْرِي ثُمَّ غُسِلَ بِمَاءِ رَمَزَمَ ثُمَّ أُنزِلَتْ»^(٧)، وتم الحديث
كذا^(٨) في جميع النسخ. قال الوقشي: صوابه: «ثُمَّ تُرِكْتُ» يريد^(٩)

(١) البخاري (٤٠٣٢) من حديث ابن عمر وهو صدر بيت لحسان بن ثابت عجزه:

وَتَعَلَّمُ أَيُّ أَرْضَيْنَا تَضِيرُ

(٢) ساقطة من (د).

(٣) البخاري (٣٥٧٧، ٤١٥٠) من حديث البراء بن عازب.

(٤) سقط من (س، ش، د).

(٥) البخاري (٢٤٦٨) من حديث ابن عباس بلفظ: «فَأُنزِلَتْ آيَةُ التَّخْيِيرِ».

(٦) في (س): (فَأُنزِلَتْ).

(٧) مسلم (٢٦٠/١٦٢) من حديث أنس.

(٨) في (س): (قال)، وفي (د): (كذا قال)، والمثبت من «المشارك» ١٠/٢.

(٩) ساقطة من (د، ش).

فتصحف، وسألت عنه ابن سراج فقال: أنزلت في اللغة بمعنى تركت صحيح ليس فيه تصحيف. قال القاضي: وظهر لي^(١) أنه على المعنى المعروف فيه؛ لأنه قال: «انطلقوا بي» ثم قال: «أنزلت» أي: صرفت إلى موضعي الذي حملت منه، ولم أزل أبحث عنه حتى وقعت عليه من رواية أبي بكر البرقاني الحافظ أنه (طرف حديث)^(٢)، وتمامه، ثم قال^(٣): «أنزلت على طست من ذهب مملوءة حكمة وإيماناً» كما جاء في الحديث الآخر^(٤).

وقوله في باب الدخول على الميت: «لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا / ٣٣٤ / يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَهَا حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه»^(٥) يعني الآية كذا للأصيلي، ولغيره: «أَنْزَلَ شَيْئًا» وهو وهم لا يفهم. قلت: بل له وجه^(٦). قوله في حديث جابر في الحج: «فَكَانَ مَنزَلُهُ نَمَّ»^(٧) كذا قيدناه بفتح الزاء عن الأسدي، وهو صوابه، (وغيره يقوله بالكسر)^(٨).

وقوله في مقدمة مسلم: «إِنَّ شَهْرًا نَزَّكَوَهُ»^(٩) أي: طعنوا فيه، وعابوا^(١٠)

(١) في (ش): (له).

(٢) في (س): (حدثت).

(٣) ساقطة من (س، د).

(٤) «المشارك» ١٠/٢-١١.

(٥) البخاري (١٤٤٢) من حديث ابن عباس.

(٦) الذي قال: (وهو وهم لا يفهم) هو القاضي في «المشارك» ١٠/٢، والمصنف يعترض عليه بأن له وجهًا، ثم إنه لم يبين هذا الوجه.

(٧) مسلم (١٤٨/١٢١٨) بلفظ: «وَيَكُونُ مَنزَلُهُ نَمَّ».

(٨) في (د، م): (وعن غيره بالكسر).

(٩) مسلم في المقدمة ١٣/١ من قول ابن عون.

(١٠) في (س، م، ش): (وعابوه في).

حديثه، وقد تقدم في التاء، رجل نزك، أي: كثير الطعن على الناس.
 قوله: «صِيَاْحُ الْمَوْلُودِ عِنْدَمَا يَقَعُ نَزْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ»^(١) كذا لكافة
 شيوخنا عن مسلم، وعند ابن الحذاء: «فَرْعَةٌ» بالفاء، وأصل النزغ
 الإفساد والإغواء، وفي الحديث الآخر: «إِلَّا نَخَسَهُ الشَّيْطَانُ»^(٢) وفي
 رواية: «مَسَّهُ»^(٣) والمراد به كله: أذاه بكل ما يقدر عليه فهو نزغه،
 وصيحة المولود من فزعة لمسه أو نخسه.

قوله: «فَكَانَ لَا يَسْتَرِي مِنْ بَوْلِهِ»^(٤) قيل: (معناه: لا)^(٥) يجعل بينه وبينه
 حجابًا يستره عنه، (وفي رواية)^(٦) ابن السكن: «يَسْتَبْرِي»^(٧) في باب من
 الكبائر، ورواه الجمهور: «لَا يَسْتَنْزُهُ» أي: لا يتحفظ ويبعد.
 قوله: «فَنُزِي فِيهَا فَمَاتَ»^(٨) كذا ليحيى، وعند ابن بكير^(٩) ومطرف:
 «فَنَزَفَ» بالفاء، والمعنى قريب.

* * *

-
- (١) مسلم (٢٣٦٧) من حديث أبي هريرة.
 (٢) مسلم (٢٣٦٦) من حديث أبي هريرة.
 (٣) الرواية في مسلم: «يَسْتَهْلُ صَارِحًا مِنْ مَسَّةِ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ».
 (٤) البخاري (٢١٦) من حديث ابن عباس.
 (٥) ساقطة من (د).
 (٦) في (د): (ورواية، وفي (م): (ورواه).
 (٧) اليونينية ٥٣/١.
 (٨) «الموطأ» ٨٦٧/٢ عن عمرو بن شعيب بلفظ: «فَنُزِي فِي جُرْحِهِ فَمَاتَ».
 (٩) في (د): (السكن).

النون مع الطاء

قوله: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ»^(١) يعني: الغالين، وهم^(٢) المتعمقون المبالغون في الأمور.

وقوله: «أَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ»^(٣) يعني: السُّفْرَ.

وقوله^(٤): «إِلَّا أَفَاضَ عَلَيْهِ نُظْفَةً»^(٥) يعني: قطرة من^(٦) ماء. وقيل:

الصافي من الماء قليلاً كان أو كثيراً. (وقيل: ماء كثيراً)^(٧) وقيل: هو من الأضداد، وسمي المنى نطفة؛ (لأنه ينطف) ^(٨) أي: يصب، ومنه:

«يَنْطِفُ سَمْنًا وَعَسَلًا»^(٩) أي: يقطر بكسر الطاء وضمها.

قوله: «يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً»^(١٠) أي: يقطر.

(١) البخاري (٢٦٧٠) من حديث ابن مسعود.

(٢) ساقطة من (س، د، ش).

(٣) البخاري (٤٢١٣، ٥٠٨٥، ٥١٥٩، ٥٣٨٧) من حديث أنس. وزاد في «المشارك»

١١/٢: «وَصَنَعَ حَيْسًا فِي نَطْعٍ» [البخاري (٢٢٣٥) حديث أنس]، ثم قال: (هي

السفرة).

(٤) ساقطة من (س).

(٥) مسلم (٢٣١) من قول حمران بن أبان بلفظ: «إِلَّا وَهُوَ يُفِيضُ عَلَيْهِ نُظْفَةً».

(٦) من (د).

(٧) من (ش).

(٨) في (س): (لأنها تنطف).

(٩) البخاري (٧٠٤٦)، ومسلم (٢٢٦٩) من حديث ابن عباس.

(١٠) البخاري (٦٣٩)، ومسلم (٦٠٥) من حديث أبي هريرة. والبخاري (٣٤٤١، ٧٠٢٦)،

ومسلم (١٧١) من حديث ابن عمر.

وقوله: «تَنْظُفُ نَوَسَاتِهَا»^(١) (أي: ذوائبها)^(٢) أي: تقطر.

وقوله: «يَشْتَدُّ عَلَيَّ الْمِنْطَقُ»^(٣) هو^(٤) النطاق، وهو أن تشد المرأة وسطها على ثوبها حزامًا، ثم ترسل الأعلى على الأسفل.

وقيل: إن هذا هو النطاق، فإن المنطق هو الشيء الذي تشد به وسطها. وقال سحنون: المنطق الإزار تشده على وسطها، واختلف لم سميت أسماء: «ذَاتِ النَّطَاقَيْنِ»، فأشهرها أن أحدهما هو نطاق المرأة المعروف، والآخر الذي كانت ترفع به طعام رسول الله ﷺ وزاده كما وقع في كتاب مسلم^(٥)، وزاده تفسيرًا في البخاري أنها شقت نطاقها حين صنعت سفرة رسول الله ﷺ في الهجرة فشدته بنصفه وانتطقت بالآخر^(٦). وقيل: بل لأن النبي ﷺ قال لها: «قَدْ أَعْطَاكَ (اللَّهُ بِهِمَا) نِطَاقَيْنِ فِي الْجَنَّةِ»^(٧). وقيل: بل لأنها

(١) البخاري (٤١٠٨) من حديث ابن عمر يلفظ: «وَنَسَوَاتِهَا تَنْظُفُ». قال البخاري: «قَالَ مُحَمَّدٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: وَنَوَسَاتِهَا».

(٢) ساقطة من (س).

(٣) في «المشارك» ١١/٢: (يشد على النطق). ولم أفق على أي من اللفظين إلا ما في «الموطأ» ١٤٢/١ عن عروة بن الزبير أن امرأة استفتته فقالت: «إِنَّ الْمِنْطَقَ يُسْقُ عَلَيَّ». فهو قريب من لفظ المصنف.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) مسلم (٢٥٤٥) من حديثها.

(٦) البخاري (٢٩٧٩، ٣٩٠٧) من حديثها.

(٧) ساقطة من (س).

(٨) قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٣٤٥/٤، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٢٤/٢٥، والحافظ في «الإصابة» ٢٣٠/٤: قال الزبير في هذا الخبر -يعني خبر تسميتها بذلك- إن رسول الله ﷺ قال لها: «أَبْدَلَكِ اللَّهُ بِنِطَاقِكَ هَذَا نِطَاقَيْنِ فِي الْجَنَّةِ». ورواه بإسناده عن الزبير بن بكار ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٣٩/٤٠.

كانت تطارق نطاقاً على نطاق تَسْتَرًا. وقيل: بل لأن النبي ﷺ قال لها: «قَدْ أَبَدَلَكِ اللَّهُ (بِنِطَاقِيكَ هَذَيْنِ)»^(١) نِطَاقَيْنِ فِي الْجَنَّةِ»^(٢) والذي فسرت به خبرها أولى.

الاختلاف

قوله: «كُنْتُ أَضَعُ لِعُثْمَانَ طَهُورَهُ فَمَا أَتَى عَلَيْهِ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يُفِيضُ عَلَيْهِ نُظْفَةً»^(٣) كذا لكافتهم، وعند (بعضهم رواه)^(٤) ابن الحذاء: «نِضْفَهُ» يشير إلى الإناء، وهو خطأ وتصحيف، وإنما أراد ماءً، والنظفة: الماء.

* * *

(١) كذا في (د)، وفي (س): (بنطاقك هذا)، وفي (ش): (بنطاقين هذا)، وفي «المشارك» ١١/٢: (بنطاقك هذا).

(٢) أنظر التخريج السابق.

(٣) مسلم (٢٣١) من قول حمران بن أبان.

(٤) ساقطة من (س)، وفي (د، ش): (بعض رواة).

النون مع الظاء

قوله: «إِنَّ بِهَا نَظْرَةً»^(١) بفتح النون وإسكان الظاء، أي: عين من نظر الجن، والنظرة العين.

وقوله: «كُنْتُ أَنْظُرُ الْمُعْسِرَ»^(٢) أي: أؤخره.

وقوله: «فَانظُرْهُمْ»^(٣) بضم الظاء أي: فانتظرهم؛ ومنه: ﴿أَنْظُرُونَا نَقْيَسَ مِنْ تُورِكُمْ﴾ [الحديد: ١٣] ومن قرأ بكسر الظاء فمعناه: ولا تعجلوا علينا^(٤).

وقول الحجاج^(٥): «فَانظُرْنِي حَتَّى أَفِيضَ عَلَيَّ مَاءً» بألف الوصل، أي: أنتظرنني، وضبطه الأصيلي بكسر الظاء^(٦)، أي: أخرني ولا تعجلني، والألف للقطع، والأول أصوب، وفي الحديث الآخر: «إِنَّ أَصْحَابَكَ خَشُوا أَنْ تُقْتَطَعَ دُونَهُمْ فَانظُرْهُمْ»^(٧) أي: أنتظرهم، وكذلك في حديث الأشعريين: «أَنْ تَنْظُرُوهُمْ»^(٨).

(١) مسلم (٢١٩٧) من حديث أم سلمة.

(٢) البخاري (٢٠٧٧)، ومسلم (٢٨/١٥٦٠، ٢٩) من حديث حذيفة.

(٣) البخاري (١٨٢٢) من حديث أبي قتادة.

(٤) قرأ بها من السبعة حمزة وحده؛ بقطع الهمزة، وكسر الظاء، والباقون موصولة، مضمومة الظاء. أنظر «السبعة» ص ٦٢٦، و«الحجة» ٦/٢٦٩.

(٥) في (س): (العجاج قوله).

(٦) «الموطأ» ١/٣٩٩، والبخاري (١٦٦٣) من حديث ابن عمر.

(٧) البخاري (١٨٢٢) من حديث أبي قتادة بلفظ: «إِنَّ أَصْحَابَكَ أَرْسَلُوا يَقْرَأُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، وَإِنَّهُمْ قَدْ خَشُوا أَنْ يَقْتَطِعَهُمُ الْعُدُوُّ دُونَكَ، فَانظُرْهُمْ».

(٨) البخاري (٤٢٣٢)، ومسلم (٢٤٩٩) من حديث أبي موسى.

وقوله: «أَعْرِفُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهَا عَشْرِينَ سُورَةً»^(١) سميت نظائر لتشابهها، ويحتمل أن تكون سميت بذلك بقران كل واحدة منهما الأخرى في قراءتها في ركعة؛ كما قال في الحديث الآخر: «يَقْرَأُ بِهَا اثْنَتَيْنِ»^(٢) فِي كُلِّ رُكْعَةٍ»^(٣)، وكما في الحديث الآخر: «الْقُرْآنُ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهَا»^(٤)، والاستنظار حيث وقع معناه طلب^(٥) النظرة.

وقوله: «أَنْظُرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَضْطَلِحَا»^(٦) أي: أحروهما.

قوله^(٧): «وَنَظَرْنَا تَسْلِيمَهُ»^(٨) / ٣٣٥/ أي: أنتظرناه، وكذا عند أبي مصعب.

وفي باب السمر في الفقه: «نَظَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ»^(٩) كذا، ولا بن السكن والجرجاني: «انْتَظَرْنَا».

(١) مسلم (٢٧٧/٨٢٢) من حديث ابن مسعود بلفظ: «إِنِّي لِأَعْرِفُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اثْنَتَيْنِ فِي رُكْعَةٍ. عَشْرِينَ سُورَةً». وهو في البخاري (٧٧٥، ٤٩٩٦)، ومسلم في روايات آخر، وهذه أقربها للفظ المصنف.

(٢) في (س): (آيتين).

(٣) البخاري (٤٩٩٦) بلفظ: «يَقْرَأُهُنَّ اثْنَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ»، ومسلم (٢٧٥/٨٢٢) بلفظ: «يَقْرَأُنَّ بَيْنَهُنَّ سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ».

(٤) البخاري (٥٠٤٣).

(٥) في (س): (طالب).

(٦) «الموطأ» ٩٠٨/٢، والبخاري (٢٥٦٥) من حديث أبي هريرة.

(٧) ساقطة من (س).

(٨) «الموطأ» ٩٦/١، والبخاري (١٢٢٤)، ومسلم (٥٧٠) من حديث عبد الله ابن بحينة.

(٩) مسلم (٢٢٣/٦٤٠) من حديث أنس.

الاختلاف

(في حديث الحج)^(١): «فَأِنِّي أَنْظَرُكُمْ»^(٢) كذا عندهم، أي: أنتظركما، قيده الأصيلي بكسر الظاء وقطع الألف، ووقع لبعضهم: «أَنْتَظِرُكُمْ»^(٣) مييناً.

وفي حديث الأستئذان: «لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي»^(٤) كذا للعذري، وهو الصواب، ولغيره: «تَنْتَظِرُنِي» (وفي البخاري مثله^(٥) إلا في الديات خاصة، فإن لابن السكن فيه «تَنْظُرُنِي»^(٦))، وكذلك عند بعضهم في الحديث الآخر: «لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ»^(٧) وعند بعضهم: «تَنْتَظِرُ» والوجه هو الأول.

وقوله: «انظري غلامك النجار»^(٨) كذا لأكثر شيوخنا في حديث قتبية من طريق ابن^(٩) سفيان، وعند ابن الحذاء: «أَنْ مُرِي» وكذا عند ابن أبي جعفر، وكذا ذكره البخاري في هذا الحديث من حديث قتبية^(١٠).

(١) في (س): (في الحديث).

(٢) البخاري (١٥٦٠) من حديث عائشة.

(٣) البخاري (١٧٨٨)، ومسلم (١٢١١/١٢٣).

(٤) مسلم (٢١٥٦) من حديث سهل بن سعد.

(٥) البخاري (٦٩٠١).

(٦) كذا العبارة في نسخنا، وهي مضطربة، وصوابها من «المشارك» ١٢/٢: (وكذا لكافة رواة البخاري، ولابن السكن: «تَنْظُرُنِي» في كتاب الديات).

(٧) البخاري (٥٩٢٤، ٦٢٤١).

(٨) مسلم (٥٤٤) من حديث سهل بن سعد.

(٩) ساقطة من (س).

(١٠) البخاري (٤٤٨، ٩١٧، ٢٠٩٤).

النون مع الكاف

قوله في الخذف: «لَا تَنْكَأُ عَدُوًّا»^(١) بفتح الكاف مهموز وهي لغة، والأشهر: لا يُنْكِي، ومعناه المبالغة في الأذية^(٢).

وقوله: «فَنَكَأَهَا»^(٣) يقال: نكَأت الجرح إذا جرحت موضعه، وأوقعت جرحًا على جرح.

وقوله: «نَكَّبَ عَنْ ذَاتِ الدَّرِّ»^(٤) أي: دعها وأعرض عنها، وأصله من عطف منكبته عما لا يعتمده، ومثله: «نَكَّبُوا عَنِ الطَّعَامِ»^(٥).

وقوله: «فَنَكَبْتُ إِصْبَعَهُ»^(٦) أي: ضربها حجر فأدماها، ومثله «حَتَّى النَّكْبَةِ يُنْكَبُهَا»^(٧) والنكبة مثل العثرة فيدمى الرجل منها، وأصله من الكب والقلب، والعاثر يكب غالبًا.

وقوله: «يَنْكُتُ بِهَا»^(٨) أي: يؤثر بها في الأرض، نكت في الأرض إذا أثر فيها بقضيب أو نحوه، ومثله: «يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى»^(٩)، أي: يضربون به

(١) مسلم (٥٦/١٩٥٤) من حديث عبد الله بن مغفل المزني.

(٢) في (س، ش): (الإذابة)

(٣) مسلم (١١٣) من حديث جندب بن عبد الله البجلي.

(٤) «الموطأ» ٩٣٢/٢ عن مالك بلاغا مرفوعا.

(٥) «الموطأ» ٢٦٧/٢ من حديث عائشة، وهو قول عمر.

(٦) مسلم (١١٣/١٧٩٦) من حديث جندب بن سفيان.

(٧) مسلم (٢٥٧٤) من حديث أبي هريرة.

(٨) البخاري (١٣٦٢، ٤٩٤٨)، ومسلم (٦/٢٦٤٧) من حديث علي بلفظ: «يَنْكُتُ

بِمُخَصَّرَتِهِ». والبخاري (٤٩٤٩)، ومسلم (٧/٢٦٤٧) بلفظ: «يَنْكُتُ بِهِ».

(٩) مسلم (١٤٧٩) من حديث ابن عباس عن عمر.

في الأرض كما يفعل المتفكر^(١) المهتم.

وقوله: «تُنَكَّتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ»^(٢).

وقوله: «الْمُنْكَرُ»^(٣) ضد ما يعرف، وهو القبيح أيضًا، يقال منه: نكرت الشيء^(٤) بالكسر وأنكرته، والنكير: الإنكار.

و«النَّكَالُ»^(٥): العقوبة التي تنكل الجاني عن فعل مثل ما جنى، وقيل: نكالًا: عظة، وأصل النكال: الأمتناع أن يمتنع عن ذلك بسببها.

قوله: «كَالْمُنْكَلِ لَهُمْ»^(٦) أي: المعاقب.

قوله: «فَنَكَصَ عَلَى عَقَبِيهِ»^(٧) أي: رجع إلى ورائه.

وقوله: «وَأَنْتَكَسَ»^(٨) أي: لا أستقل من سقطته حتى يسقط أخرى.

وقيل: لا يزال منكوسًا في سفال، وذكر بعضهم: «أَنْتَكَشَ» بشين معجمة، وفسره بالرجوع، وجعله دعاء له لا عليه.

(١) في (س): (المتكفر).

(٢) «الموطأ» ٩٩٠/٢ من قول ابن مسعود. ومسلم (١٤٤) من حديث حذيفة بلفظ: (نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ).

(٣) «الموطأ» ٩٩١/٢ من قول عمر بن عبد العزيز. والبخاري (١٤٣٥، ٣٥٨٦، ٧٠٩٦)، ومسلم (١٤٤) من حديث حذيفة.

(٤) ساقطة من (د).

(٥) «الموطأ» ٥٣٨/٢ من قول علي. ومسلم (١٨/١٦٩٢) من حديث جابر بن سمرة.

(٦) البخاري (٧٢٤٢، ٧٢٩٩)، ومسلم (١١٠٣) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (٦٨٠، ٧٥٤، ١٢٠٥، ٤٤٤٨)، ومسلم (٤١٩) من حديث أنس. والبخاري (٣٠٩١، ٤٠٠٣)، ومسلم (٢/١٩٧٩) من حديث علي.

(٨) مسلم (٢٨٨٧) من حديث أبي هريرة.

الاختلاف

«فَرَفَعَ إِضْبَعُهُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا»^(١) إِلَى النَّاسِ»^(٢) وقال بعض الناس: صوابه: «يَنْكُبُهَا»، أي: يردّها^(٣) ويقلبها إلى الناس مشيراً إليهم؛ لأنه كان رَاكِبًا ﷺ.

وقوله: «أَخَافُ أَنْ تُنْكِرَهُ قُلُوبُهُمْ»^(٤) كذا للجماعة، وعند الهوزني: «تَنْكَهُ» (بفتح الكاف والهاء)^(٥) ولا وجه له غير أن السرقسطي صاحب «الدلائل» رواه كذلك وقال: إن الهاء بدل من الهمزة، يقال: نكأت الجرح: إذا قشرته، يريد: أخاف أن تنكأ قلوبهم فِعْلِي، وتوغر صدورهم، ثم قلب الهمزة.

وقوله في حديث عبيد الله بن معاذ: «هَجَمَتْ عَيْنُكَ وَنَكِهَتْ»^(٦) كذا جاء على ما لم يسم فاعله، وهو مختل، ولعله: «نَهَكْتَ نَفْسُكَ»، أي: أثر فيها ذلك وأضعفها، يقال: نهكه المرض إذا أضعفه، وأذهب لحمه.

وقوله: «فَاسْتَنْكَهُهُ»^(٧) أي أستنشقه، واشتم نكهته، أي: ريحه وريح الخمر منه.

(١) في «المشارك» ١٣/٢: (نكتها).

(٢) مسلم (١٢١٨) من حديث جابر بلفظ: «فَقَالَ بِإِضْبَعِهِ السَّبَابَةَ، يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ».

(٣) في (س، ش، م): (يرده).

(٤) البخاري (١٥٨٤، ٧٢٤٣)، ومسلم (٤٠٥/١٣٣٣) من حديث عائشة بلفظ: «فَأَخَافُ أَنْ تُنْكِرَ قُلُوبُهُمْ».

(٥) ساقطة من (س، د).

(٦) مسلم (١١٥٩/١٨٧) من حديث عبد الله بن عمرو بلفظ: «هَجَمَتْ لَهُ الْعَيْنُ، وَنَهَكَتْ».

(٧) مسلم (١٦٩٥) من حديث بريدة.

في الأعتصام في الوصال: « كَالْمُنْكَلِّ لَهْمٌ »^(١) كذا لابن السكن والنسفي
ولغيرهم: « كَالْمُنْكَرِ »^(٢) (والأول أصوب)^(٣).

* * *

(١) البخاري (٧٢٩٩) من حديث أبي هريرة.

(٢) اليونينية ٩٧/٩.

(٣) ساقطة من (س).

النون مع الميم

قوله: «مُجْتَابِي النَّمَارِ»^(١) جمع نمرة، وهي شملة مخططة من صوف، قيل: فيها أمثال الأهله، و«نَمْرَةٌ»^(٢) أسم موضع بعرفة.

و«النَّمْرُقَةُ»^(٣) الوسادة بضم أولها وكسره، ويقال: نمروق أيضًا، وقيل: المرافق، وقيل: المجالس، لعله يعني: الطنافس. و«الأنمَاطُ»^(٤) جمع نمط، وهو ظهر فراش، وهو أيضًا ما يغشى به الهودج، وهو أيضًا النوع والصنف، ومنه: «خَيْرُكُمْ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ»^(٥).

وقوله^(٦): «لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ نَمَلَةٍ»^(٧) وهي^(٨) قروح تخرج في الجنب، والنملة أيضًا شقوق في حافر الفرس، ولكن في غير هذا الحديث: وهي

(١) مسلم (١٠١٧) من حديث جرير بن عبد الله البجلي.

(٢) «الموطأ» ٣٣٨/١ من حديث عائشة. ومسلم (١٢١٨) من حديث جابر.

(٣) البخاري (٢١٠٥، ٣٢٢٤، ٥١٨١، ٥٩٥٧، ٥٩٦١)، ومسلم (٩٦/٢١٠٧) من حديث عائشة.

(٤) «الموطأ» ٣٧٩/١ من حديث ابن عمر. والبخاري (٣٦٣١، ٥١٦١)، ومسلم (٢٠٨٣) من حديث جابر.

(٥) رواه ابن أبي شيبة ١١٩/٧ (٣٤٤٨٧) عن علي موقوفًا بلفظ: «خَيْرُ النَّاسِ هَذَا النَّمَطُ الْأَوْسَطُ».

(٦) ساقطة من (س).

(٧) لم أقف عليه مسندًا بهذا اللفظ، ولم أجد من ذكره إلا ابن قتيبة في «أدب الكاتب» ص ١٧ بلفظ: «لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ نَمَلَةٍ أَوْ حُمَةٍ أَوْ نَفْسٍ». وهو في البخاري (٥٧٠٥) من حديث عمران بن حصين، ومسلم (٢٢٠) من حديث بريدة كلاهما بلفظ: «لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ».

(٨) في (س، ش، د): (وهو).

أيضاً واحدة النمل. قال الحرابي: هي منها ذوات القوائم. والثملة بضم النون: النيمة بين الناس /٣٣٦/ وبكسر النون: المشية المتقاربة.

وقوله^(١): «هذا التَّامُوسُ»^(٢) يعني: جبريل عليه السلام، والناموس صاحب سر الملك. و«التَّامِصَةُ»^(٣) التي تنتف الشعر من وجهها، أو وجه غيرها، و«الْمُتَمِّصَةُ»^(٤) هي التي تطلب أن يفعل ذلك بها.

و«النَّمِيمَةُ»^(٥) نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض على جهة الإفساد بينهم، يقال منه: نمه ينمه نمًا، والاسم النميمة والنميم. قال أبو عبيد: نَمَى الحديث: أبلغه^(٦)، وكذلك نَمَيْتُهُ مثل أَسْنَدْتُهُ، ونمه أيضًا: أبلغه لكن على جهة الإفساد^(٧)، والله أعلم.

الاختلاف

في حديث الإفك: «نَمَى»^(٨) مشددًا، وقرأه أبو ذر مخففًا، (ونمى خيرًا مخففًا)^(٩).

-
- (١) ساقطة من (س).
 - (٢) البخاري (٣)، ٣٣٩٢، ٤٩٥٣، ٦٩٨٢، ومسلم (١٦٠) من حديث عائشة.
 - (٣) مسلم قبل حديث (٢١٢٢).
 - (٤) مسلم قبل حديث (٢١٢٢).
 - (٥) البخاري (٢١٦)، ٢١٨، ١٣٦١، ١٣٧٨، ٦٠٥٢، ٦٠٥٥، ومسلم (٢٩٢) من حديث ابن عباس.
 - (٦) «غريب الحديث» ١/٢٠٣.
 - (٧) «الغريبين» ٦/١٨٨٩.
 - (٨) البخاري (٣٣٨٨) من حديث عائشة.
 - (٩) ساقطة من (س).

وقوله: « لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ يَنْمِي ذَلِكَ »^(١) و: « يَنْمِي ذَلِكَ » وهو روايتنا عن يحيى لوجهين عن ابن القاسم، ورواه الجوهري عن القعني: « يَنْمِي » بضم الياء وكسر الميم، وليس بشيء، ووقع^(٢) في رواية الدباغ: « يَنْهِي ذَلِكَ » بالهاء، وهو تصحيف. قلت: بل يخرج على معنى أنه يبلغ به النبي ﷺ من أنهيت الأمر إلى كذا، أي: أوصلته إليه، كما قال في غيره: « يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ »^(٣) لكن المعروف بالميم، ورويناه في البخاري: « يَنْمَى ذَلِكَ » قال البخاري: « وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ: (يَنْمَى ذَلِكَ وَلَمْ يَقُلْ: يَنْمِي) »^(٤) كذا لهم، وعند الأصيلي: « وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ^(٥) يَنْمَى -بِفَتْحِ أَوَّلِهِ- وَلَمْ يَقُلْ: يَنْمِي ».

* * *

(١) «الموطأ» ١٥٩/١ من قول أبي حازم بن دينار.

(٢) ساقطة من (س، د).

(٣) البخاري (٢٣٦٩، ٢٦٦٥، ٤٧٠١، ٤٨٨١، ٧٤٨١)، ومسلم (٢٣٧، ٧٧٦، ٧٩٢،

٩٩٣، ١٠٦٤، ١١٥٠، ١٣٩٤، ١٣٩٧، ١٤٠٩/٤٤، ١٥٢٠، ١٨١٨، ٢٥٢٧،

٢٩١٢/٦٤، ٢٩٥٤) من حديث أبي هريرة. والبخاري (٣٤٩٨) من حديث أبي

مسعود. ومسلم (٣٩٤) من حديث عبادة بن الصامت. ومسلم (٤٤٢) من حديث ابن

عمر. ومسلم (١٨٢٧) من حديث عبد الله بن عمرو. ومسلم (٢٦٤٤) من حديث

حذيفة بن أسيد.

(٤) البخاري (٧٤٠).

(٥) ساقطة من (س، د).

النون مع الصاد

قوله: «عَلَى قَدْرٍ نَصَبِكَ»^(١) أي: تعبك، وكذلك قوله: «لَا نَصَبَ»^(٢) أي: لا تعب ولا مشقة، والنَّصَب: الإعياء وهو النَّصْبُ أيضًا. قال ابن دريد: النَّصْبُ تغيير الحال من مرض أو تعب أو حزن^(٣)، بضم النون وسكون الصاد، وكذلك: «لَمْ يُصِبْهُمْ النَّصَبُ»^(٤)، و«لَمْ يَنْصَبْ مُوسَى»^(٥) بفتح الصاد.

وفي خبر الدجال: «مَا يُنْصِبُكَ مِنْهُ؟»^(٦) أي: ما يغمك^(٧) ويشغل بالك، يقال: أنصبه المرض ونصبه، والرباعي أعلى، ونصب من التعب.

قوله: «وَنَصَبَ يَدَهُ»^(٨) أي: مدها، و«نَصَبَنِي لِلنَّاسِ»^(٩) أي: رفعني لإبصارهم، (وتنبهوا لي بسؤاله إياي لما سأله عنه)^(١٠).

وقوله: «وَنَصَبُوا دَجَاجَةً»^(١١) أي: رفعوها ليتخذوها غرضًا، و«تَنْصِبَ

(١) مسلم (١٢٦/١٢١١) من حديث عائشة.

(٢) البخاري (١٧٩٢، ٣٨١٩)، ومسلم (٢٤٣٣) من حديث عبد الله بن أبي أوفى.

(٣) «الجمهرة» ١/٣٥٠.

(٤) لم أقف عليه بهذا اللفظ، غير أن في البخاري (٢٨٣٤، ٤٠٩٩) من حديث أنس: «فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ».

(٥) مسلم (٢٣٨٠) من حديث ابن عباس بلفظ: «وَلَمْ يَنْصَبْ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمْرٌ بِهِ».

(٦) مسلم (٢١٥٢، ٢٩٣٩) من حديث المغيرة بن شعبة.

(٧) في (س): (يعجل). (٨) البخاري (٤٤٤٩، ٦٥١٠) من حديث عائشة.

(٩) البخاري (٦٨٩٩) من قول أبي قلابة.

(١٠) في النسخ الخطية: (وشهرني سؤالهم إياي فأسأل عنه).

(١١) البخاري (٥٥١٣)، ومسلم (١٩٥٦) في حديث أنس. والبخاري (٥٥١٤، ٥٥١٥)،

ومسلم (١٩٥٨) في حديث ابن عمر.

رَجَلَكِ الْيَمْنَى»^(١)، أي: تقيمها وترفع جانبيها (عن الأرض)^(٢)، وكل شيء رفعته فقد نصبته.

وقوله: «كَأَنِّي نُصِبٌ أَحْمَرٌ»^(٣) يعني: حجراً يذبح عليه أهل الجاهلية^(٤)، يعني: من جراحة جرحوه^(٥) وأدموه، يقال منه: نُصِبَ وَنُصِبَ. وقوله: «ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ»^(٦) أي: قدر وشرف، نصاب الرجل ومنصبه: أصله.

وقوله: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ فَقَدْ لَغَيْتَ»^(٧) أي: أسكت لسماع الخطبة، ومنه: «اسْتَنْصَيْتِ النَّاسَ»^(٨)، أي: أستدع منهم السكوت، ويقال: أَنْصَتَ وَنَصَّتَ.

وقوله في تفسير: ﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ [التحریم: ٨]: «قَالَ فَتَادَةُ: الصَّادِقَةُ النَّاصِحَةُ»^(٩)، أي: بالغة النصح. (وقال نفطويه)^(١٠): خالصة. وقال غيره: منصوحاً فيها، أخبر فيها باسم الفاعل، أي: ذات نصح؛ لأنه ينصح نفسه فيها كليل نائم، وعيشة راضية، ونصل السبهم والرمح: حديدتاهما.

(١) البخاري (٨٢٧) من حديث ابن عمر.

(٢) ساقطة من (س، ش).

(٣) مسلم (٢٤٧٣) من حديث أبي ذر.

(٤) بعدها في (س): (وترفع جانبيها، وكل شيء رفعته) ولعله أنتقال الناسخ إلى أعلى.

(٥) في (س): (جرحوها).

(٦) البخاري (٦٦٠، ١٤٢٣، ٦٨٠٨)، ومسلم (١٠٣١) من حديث أبي هريرة.

(٧) مسلم (١١/٨٥١) من حديث أبي هريرة.

(٨) البخاري (١٢١، ٤٤٠٥، ٦٨٦٩، ٧٠٨٠)، ومسلم (٦٥) من حديث جرير.

(٩) البخاري قبل حديث (٦٣٠٨).

(١٠) في (س): (ويقال: يعطونه).

والنصارى: منسوبون إلى ناصرة قرية بالشام. وقيل: من النصر جمع نصران مثل ندمان وندامى، والنصر: المعونة، وقد يجيء بمعنى التعظيم وبمعنى المطر النازل من السماء، ومنه قوله: «إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةَ تَنْصُرُ أَرْضَ بَنِي كَعْبٍ»^(٢)، أي: تمطرهم، قاله الهروي^(٣). وعندني أن هذا وهم منه^(٤) لأن الخبر إنما جاء في قصة خزاعة، - وهم بنو كعب - حين قتلتهم قريش في الحرم بعد الصلح، وورد على النبي ﷺ وورد منهم مستنصرًا، فقال النبي ﷺ: «نُصِرْتَ يَا سَالِمٌ»^(٥) ثم قال: «إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةَ تَنْصُرُ أَرْضَ بَنِي كَعْبٍ» يعني: بما فيها من الملائكة، من النصر والمعونة. قوله في رجب: «مُنْصَلُّ الْأَسِنَّةِ»^(٦) من أنصلت الرمح: إذا نزعت

(١) ساقطة من (س، ش).

(٢) رواه ابن شيبه في «المصنف» ٣٩٨/٧ (٣٦٨٨٩) من حديث أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب مرسلًا بلفظ: «إِنَّ هَذِهِ لَتَرَعُدُ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ». وفي ٤٠٣/٧ (٣٦٨٩٢) من حديث رجل من خزاعة بلفظ: «لَقَدْ وَصَلْتُ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ». ورواه الطبراني في «الكبير» ٤٣٣/٢٣ (١٠٥١)، وفي «الصغير» ١٦٧/٢ (٩٦٨) من حديث ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين بلفظ: «إِنَّ هَذَا السَّحَابَ لَيَنْتَصِبُ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ». قال الهيثمي في «المجمع» ١٣٤/٦: رواه الطبراني في «الصغير» و«الكبير»، وفيه يحيى بن سليمان بن نضلة، وهو ضعيف.

ورواه البيهقي ٢٢٣/٩، وابن عساكر ٥١٩/٤٣ من حديث مروان بن الحكم والمسور ابن مخزومة بلفظ: «إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةَ لَتَسْتَهْلُ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ».

(٣) «الغريبين» ١٨٤٧/٦.

(٤) ساقطة من (س، د).

(٥) كذا في نسخنا، وليست في «المشارك»، وفي «سنن البيهقي» ٢٣٣/٩، و«تاريخ دمشق» ٥٢٠/٤٣: «نُصِرْتَ يَا عَمْرُو بْنَ سَالِمٍ».

(٦) البخاري (٤٣٧٦) من قول أبي رجاء العطاردي.

نصله، فإن جعلت له نصلا قلت: نصلته، يعني أن العرب كانت لا تقاتل فيه، فكان (أسنة الرماح فيه قد أزيلت من العصي، وقد قيل: إنهم كانوا يزيلونها. وقوله: «حَتَّىٰ إِذَا وَجَدَ فَجْوةً نَصَّرَ»^(١) أي: رفع في سيره)^(٢) وأسرع، والنصر منتهى الغاية في كل شيء.

قوله: «وَيَنْصَعُ طَيِّبَهَا»^(٣) أي: يخلص. وقيل: ينقى ويطهر، و«الْمَنَاصِعُ»^(٤) مواضع التبرز للحدث، الواحد منصع، قاله أبو سعيد النيسابوري، وكانت خارج المدينة وهو صعيد أفيح^(٥) كما قالت عائشة رضي الله عنها، تعني أنه موضع مخصوص. و«نَصِيفُ الْمُدِّ»^(٦): نصفه، ويقال: نصف ونصيف، قاله /٣٣٧/ الحَطَّابِيُّ^(٧).

وقولها: «بِأَنْصَافِ النَّهَارِ»^(٨) بفتح الهمزة كأنه جمع نصف، لما كان ذلك الوقت مجتمع طرفي النصفين حسن جمعهما، ويحتمل أن يكون

(١) «الموطأ» ٣٩٢/١، والبخاري (١٦٦٦، ٢٩٩٩، ٤٤١٣)، ومسلم (٢٨٣/١٢٨٦) من حديث أسامة بن زيد.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) «الموطأ» ٨٨٦/٢، والبخاري (١٨٨٣)، ومسلم (١٣٨٣) من حديث جابر.

(٤) البخاري (١٤٦، ٢٦٦١، ٤١٤١، ٤٧٥٠، ٦٢٤٠)، ومسلم (١٨/٢١٧٠، ٢٧٧٠) من حديث عائشة.

(٥) البخاري (١٤٦)، ومسلم (١٨/٢١٧٠).

(٦) البخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١) من حديث أبي سعيد. ومسلم (٢٥٤٠) من حديث أبي هريرة.

(٧) «أعلام الحديث» ١٦٣١/٣، و«معالم الحديث» ٢٨٤/٤، «غريب الحديث» ٢٤٨/١.

(٨) مسلم (٢٢٣٦) من حديث أبي سعيد.

جمع نصف كل يوم أتاهم فيه، ويحتمل أن يروى: «بِأَنْصَافِ النَّهَارِ» مصدر، أَنْصَفَ النَّهَارَ يُنْصِفُ إِذَا أَنْصَفَ، ويقال (١) نصف أيضًا حكاه يعقوب (٢) وأنكره الأصمعي وأبى إلا أنصف.

قوله: «وَلَنْصِيفَهَا» (٣) يعني: خمارها. وقيل: المِعْجَر (٤).

وقوله في التائب: «حَتَّى إِذَا (نُصِفَ الطَّرِيقَ) (٥) أَتَاهُ الْمَوْتُ» (٦) أي: بلغ نصفه، يقال: نصف الماء الخشبة، أي: بلغ نصفها، وفي رؤيا (٧) ابن سلام رضي الله عنه: «فَأَتَانِي مِنْصَفٌ» (٨) ويروى: «مَنْصَفٌ» (٩) وكلاهما وصيف، وقد جاء مفسرًا بالوصيف وبالخادم أيضًا، والوصيف هو الصغير الذي أدرك الخدمة، يقال: نصفت القوم إذا خدمتهم، وقد ضبطه بعضهم بضم الميم وكسر الصاد، وآخرون بفتح الميم وكسر الصاد أيضًا، والأول (١٠) أعرف.

قوله: «حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِالْمَنْصَفِ» (١١) أي: في منتصف المسافة (١٢).

(١) في (س): (وقوله). (٢) «إصلاح المنطق» ص ٢٤١، ٢٤٢.

(٣) البخاري (٢٧٩٦، ٦٥٦٨) من حديث أنس.

(٤) قال الحافظ في «الفتح» ٤٤٢/١١: بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم، وهو ما تلويه المرأة على رأسها.

(٥) في (س، ش): (أنصف الفريق)، وفي (د): (الطريق أنصف الطريق).

(٦) مسلم (٢٧٦٦) من أبي سعيد الخدري.

(٧) في (م): (رواية).

(٨) البخاري (٣٨١٣)، ومسلم (٢٤٨٤) وعند مسلم: «فَجَاءَنِي» بدلا «فَأَتَانِي».

(٩) في اليونينية ٣٨/٥ للحموي والمستملي عن أبي ذر.

(١٠) ساقطة من (د).

(١١) مسلم (٣٠١٢) من حديث جابر بلفظ: «حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَنْصَفِ».

(١٢) ساقطة من (س، د، ش).

وقوله: «الْحَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْحَيْرُ»^(١) أي: هو لازم لمالكها

الأجر والمغرم، ولم يرد الناصية خاصة.

وقوله: «فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَّتِهَا»^(٢)، و«إِنَّمَا نَاصِيَّتُهُ بِيَدِ شَيْطَانٍ»^(٣).

الاختلاف

قوله^(٤) في خبر الدجال: «مَا يُنْصِبُكَ مِنْهُ؟»^(٥) أي: يتعبك ويشق

عليك، ورواه^(٦) الهوزني: «مَا يُضْنِيكَ مِنْهُ» من الضنى، وهو الهزال

والضعف، أي^(٧): ما يضعف جسمك، ويذهب لحمك (من شأنه)^(٨)،

والضنى: أثر المرض في الجسم.

وفي رؤيا عبد الله بن سلام: «كَأَنَّما^(٩) عَمُودٌ وُضِعَ فِي رَوْضَةٍ

(١) «الموطأ» ٤٦٧/٢، والبخاري (٢٨٤٩، ٣٦٤٤)، ومسلم (١٨٧٧) من حديث ابن عمر. والبخاري (٢٨٥٠، ٣١١٩)، ومسلم (١٨٧٣) من حديث عروة بن الجعد البارقني. والبخاري (٣٦٤٥) من حديث أنس. ومسلم (١٨٧٢) من حديث جرير بن عبد الله.

(٢) «الموطأ» ٥٤٧/٢ من حديث زيد بن أسلم مرسلا.

(٣) «الموطأ» ٩٢/١ من قول أبي هريرة.

(٤) ساقطة من (س، د، ش).

(٥) مسلم (٢١٥٢، ٢٩٣٩) من حديث المغيرة بن شعبة.

(٦) في (د، ش): (ورواية).

(٧) ساقطة من (د).

(٨) ساقطة من (س).

(٩) في (د، ش): (كأنها).

خَضْرَاءَ فَنُصِبَ فِيهَا»^(١) كذا لهم، وعند العذري: «انْتَصَبَ»^(٢) والأول هو الصواب.

وقوله في باب العبد إذا نصح لسيده: «لِلْعَبْدِ»^(٣) الْمَمْلُوكِ الصَّالِحِ أَجْرَانِ»^(٤) كذا للكافة، وعند الأصيلي: «النَّاصِحِ» مكان: «الصَّالِحِ» وهما متقاربان، وفي كتاب العتق^(٥) مثله للأصيلي وخالفه الجمهور.

وفي حديث: «اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ»^(٦) الصَّلَوَاتِ الحَمْسَ»^(٧) بالنون للأصيلي، وعند غيره: «تُصَلِّي»^(٨) بالتاء، والأول أوجه.

وفي كتاب الاعتصام: «فَأَكْثَرَ النَّاسُ البُكَاءَ»^(٩) وللأصيلي: «فَأَكْثَرَ الأَنْصَارُ البُكَاءَ»^(١٠).

وفي غزوة أحد: «مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا»^(١١) يعني: من فرَّ عنه وتركه.

(١) البخاري (٧٠١٠)، ومسلم (١٤٩/٢٤٨٤).

(٢) كذا في نسخنا، وفي «المشارك» ١٥/٢: (فَنَصَبْتُ)، وفي اليونانية: «قَبَضْتُ» لأبي ذر عن الكشميهني والمستملي.

(٣) بعدها في (س): (وهو).

(٤) البخاري (٢٥٤٨) من حديث أبي هريرة.

(٥) في نسخنا الخطية، و«المشارك» ١٥/٢: (الفتن)، والحديث في البخاري كتاب العتق، وفي مسلم كتاب الأيمان، ولهذا يعني أن (العتق) تحرفت على النسخ إلى (الفتن).

(٦) زاد هنا في (س): (به).

(٧) البخاري (٦٣) من حديث أنس.

(٨) ساقطة من (س، د، ش).

(٩) البخاري (٧٢٩٤)، ومسلم (١٣٦/٢٣٥٩) من حديث أنس.

(١٠) اليونانية ٩٦/٩.

(١١) مسلم (١٧٨٩) من حديث أنس.

وفي كتاب^(١) الجنائز: «والنصب والنصبُ مَصْدَرٌ» كذا لبعضهم،
وللكافة: «وَالنُّصْبُ وَالنَّصْبُ مَصْدَرٌ»^(٢)، وأما النَّصْبُ وَالنُّصْبُ^(٣)
فالاسم، وقد قيل فيه بالفتح أيضًا.

* * *

(١) من (د).

(٢) البخاري قبل حديث (١٣٦٢)، ولفظه: «وَالنُّصْبُ وَاحِدٌ وَالنَّصْبُ مَصْدَرٌ».

(٣) قال القاضي في «المشارك» ١٥/٢: (بضم النون فيهما).

النون مع الضاد

« النَّضْحُ »^(١) الأستقاء بالسواقي، وما في معناها مما يستقى بالدلو ونحوه، و« النَّوَاضِحُ »^(٢) التي يستقى عليها؛ لنضحها الماء باستقائها وصبها إياه.

وفي الحديث: « النَّاضِحُ »^(٣) وهو البعير الذي يستقى عليه.

وقوله^(٤): « وَنَضَحَ الدَّمَّ عَنْ جَبِينِهِ »^(٥) أي: غسله ونزعه.

(وقوله: « يَنْضِحُ الدَّمَّ عَلَى جَبِينِهِ »^(٦) أي: يفور، ونضحت العين:

فارت، والنضح: الصب: أيضًا والنضح الرش، ومنه حديث بول الصبي)^(٧): « فَتَضَحُهُ »^(٨) ويقال: غسله.

وقوله: « فَانْضَحْ فَرَجَكَ بِالمَاءِ »^(٩) أي: رشه مخافة الوسواس، وقيل:

(١) «الموطأ» ١/ ٢٧٠ من حديث بسر بن سعيد. والبخاري (١٤٨٣) من حديث ابن عمر.

(٢) «الموطأ» ١/ ٢٥٩ من قول مالك. والبخاري (٦١٠٦) مسلم (٢٩/٥٥٨) من حديث جابر. ومسلم (٤٥/٢٧) من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، شَكَ الأَعْمَشُ.

(٣) البخاري (١٧٨٢)، ومسلم (١٥٢٦) من حديث ابن عباس.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) لم أقف عليه مسندا، إنما ذكره ابن الأثير في «النهاية» ٥/ ٧٠.

(٦) مسلم (١٧٩٢) من حديث ابن مسعود.

(٧) ساقطة من (س).

(٨) «الموطأ» ١/ ٦٤، والبخاري (٢٢٣)، ومسلم (١٠٤/٢٨٧، ٨٧/٢٢١٤) من حديث أم قيس بنت محصن.

(٩) «الموطأ» ١/ ٤٠ من حديث المقداد بن الأسود بلفظ: « فَلْيَنْضَحْ فَرَجَهُ بِالمَاءِ ». ومسلم

(١٩/٣٠٣) من حديث ابن عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: أَرْسَلْنَا المِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ولفظه: « تَوَضَّأَ وَأَنْضَحَ فَرَجَكَ ».

أغسله. وهو أظهر هنا، وروي: «فَاتَّبَعَهُ إِيَّاهُ»^(١) وروي: «فَصَبَّهُ»^(٢).
وفي حديث دم الحيض: «تَقْرُضُهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ لَتَنْضَحُهُ»^(٣) أي: تغسله،
وفي حديث فضل^(٤) وضوء النبي ﷺ: «فَمِنْ نَائِلٍ وَنَاضِحٍ»^(٥) أي: آخذ
منه ومن راشد ما بيده على أخيه.

وقوله: «يَنْضَحُ طَيِّبًا»^(٦) النضخ - بالحاء المعجمة - كاللطح يبقى له أثر.
قال ابن قتيبة: وهو أكثر من النضح - بالحاء المهملة - ولا يقال منه:
نَضَخْتُ^(٧)، وقد يكون معنى الحديث على هذا: يقطر ويسيل منه الطيب،
كما جاء في حديث محمد بن عروة: وقد لطح لحيته بالغالية، وجعل أبوه
يقول له: قطرت قطرت^(٨). وقد ذكرنا قول من قال: إنه فيما ثخن بخاء
كالطيب، وبالحاء فيما رق كالماء.

وقيل: النضح والنضخ سواء، وقيل في قوله تعالى: ﴿نَضَّخْتَنِي﴾ [الرحمن]:

-
- (١) «الموطأ» ١/٦٤، والبخاري (٢٢٢، ٦٣٥٥) من حديث عائشة.
(٢) البخاري (٢١٩)، ومسلم (٢٨٤) من حديث أنس. ومسلم (١٠٢/٢٨٦) من حديث
عائشة.
(٣) البخاري (٢٢٧)، ومسلم (٢٩١) من حديث أسماء بلفظ: «تَقْرُضُهُ بِالْمَاءِ وَتَنْضَحُهُ».
(٤) ساقطة من (س، د، ش).
(٥) مسلم (٥٠٣) من حديث أبي جحيفة.
(٦) البخاري (٢٦٧)، ومسلم (٤٨/١١٩٢) من حديث عائشة.
(٧) «أدب الكاتب» ص ٤٢.
(٨) روى ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٨/٤٣٩ عن الزبير قال: ومن ولد عروة بن الزبير
عثمان بن عروة؛ وكان من وجوه قريش وساداتهم، وليس له عقب إلا من قبل بناته،
وكان جميل الوجه، جيد الثياب والمركب، عطرا، قال: إن كان أبي يقول لي وأنا
أغلف لحيتي بالغالية: إِنِّي لِأَرَاهَا سَتَقَطُّرُ أَوْ قَدْ قَطَّرَتْ. وما يعيب ذلك علي.
وذكرها الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٨/٤٨٤ لعثمان، وزاد فيها: ستقطر دما.

٦٦: فوارتان بكل خير، وحكى ابن دريد والهروي^(١) أن النضخ بالخاء أقل من النضخ بالحاء خلافاً لابن قتيبة^(٢). قال ابن سراج: وأكثر أهل اللغة على خلاف هذا. وقال ابن الأعرابي: النضخ ما تعمده الإنسان بيده، والنضخ ما لم يتعمده، مثل أن تطأ ماء فينتضخ عليك أو بولاً. وقال ابن كيسان: بالمهملة لما رق كالماء، وبالمعجمة لما ثخن كالطيب. قال ابن سراج: بالمعجمة لما يبقى له أثر كاللطح.

قوله: «نَضَرَ اللهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي»^(٣) يروى بتخفيف الضاد وتشديدها،

- (١) «الجمهرة» ٦٠٨/١، «الغريبين» ١٨٥١/٦.
- (٢) قد مر عزو قول ابن قتيبة في «أدب الكاتب».
- (٣) رواه الحميدي ٢٠٠/١ (٨٨)، والترمذي (٢٦٥٨)، وابن ماجه (٢٣٢)، والطبراني في «الأوسط» ٢٣٣/٥ (٥١٧٩) من حديث ابن مسعود. وأحمد ٨٠/٤، ٨٢، والدارمي ٣٠٢/١ (٢٣٤)، وابن ماجه (٢٣١)، وأبو يعلى ٣٣٥/١٣ (٧٤١٣)، والطبراني ١٢٦-١٢٧ (١٥٤١، ١٥٤٣، ١٥٤٤)، والحاكم ٨٦-٨٧/١، والقضاعي في «الشهاب» ٢٣٠٧ (١٤٢١) من حديث جبير بن مطعم. ورواه ابن ماجه (٢٣٠)، والطبراني ١٥٤/٥ (٤٩٢٥) من حديث زيد بن ثابت. ورواه أحمد ٢٢٥/٣، وابن ماجه (٢٣٦)، والطبراني في «الأوسط» ١٧٠/٩ (٩٤٤٤) من حديث أنس. ورواه الحاكم ٨٨/١ من حديث النعمان بن بشير. والطبراني في «الأوسط» ٢٥٦/٣ (٣٠٧٢)، وفي «الصغير» ١٨٩/١ (٣٠٠) من حديث أبي قرصافة جندرة بن خيشنة. ورواه الطبراني في «الأوسط» ٢٧٢/٥ (٥٢٩٢) من حديث جابر. ورواه الطبراني في «الأوسط» ١١٦/٧ (٧٠٢٠) من حديث سعد بن أبي وقاص. ورواه الطبراني في «مسند الشاميين» ٢٦٠/٢ (١٣٠٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٠٥/٥ من حديث أبي سعيد. والطبراني في «مسند الشاميين» ٢٩١/١ (٥٠٨) من حديث ابن عمر. وقد أورده الكتاني في «نظم المتناثر» وقال في ص ١٨: من رواية نحو ثلاثين.

وهو أكثر عند المحدثين^(١)، والتخفيف أكثر عند الأدباء، وهو قول أبي عبيد، وحكى الأصمعي التشديد، وبه روى الحديث. وقال النضر: يقالان معاً، وأنضر / ٣٣٨/ أيضاً، ومعناه: نَعَمه وحَسَنه. وقيل: أوصله نضرة النعيم. وقيل: وجَّهه في الناس، وحسَّن حاله، ويقال: وجهٌ ناضرٌ ونضيرٌ ومنضورٌ، والاسم النضرة والنضارة والنضور^(٢).

وقوله: «كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدَحٌ مِنْ نُضَارٍ»^(٣) والنُّضَار: النبع، ويقال أيضاً^(٤) بالتونين وبالإضافة، والنضار أيضاً: الخالص، والنضار: الأثل أيضاً، ويقال أيضاً للذهب: نضار ونضير ونضر.

قوله في الجنة: «وَمَا فِيهَا مِنَ النَّضْرَةِ»^(٥) أي: من البهجة والحسن.

قوله: «وَمِمَّا مَنْ يَنْتَضِلُّ»^(٦) أي: يرمي بسهمه.

وقوله: «عَنْكَنَّ كُنْتُ أَنْاضِلُ»^(٧) أي: أَدافع وأجادل، وأصله من المناضلة بالسهام.

قوله: «يُنْظَرُ إِلَى نَضِيهِ»^(٨) هو القدح وهو عود السهم.

(١) في (د): (المحققين).

(٢) في (د): (والنضورة).

(٣) البخاري (٥٦٣٨) من قول عاصم الأحول قال: «رَأَيْتُ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ قَدْ أَنْضَعَ فَسَلَسَلَهُ بِفِضَّةٍ قَالَ: وَهُوَ قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيضٌ مِنْ نُضَارٍ».

(٤) ساقطة من (س، ش).

(٥) البخاري (٨٠٦) من حديث أبي هريرة.

(٦) مسلم (١٨٤٤) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٧) مسلم (٢٩٦٩) من حديث أنس.

(٨) البخاري (٣٦١٠، ٦١٦٣، ٦٩٣٣)، ومسلم (١٠٦٤/١٤٨) من حديث أبي سعيد.

الاختلاف

قوله: «اعْلِفْهُ نَاضِحًا، يَعْنِي: رَقِيقًا»^(١)، كذا ليحيى، وللقعنبى: «نُضَّاحًا رَقِيقًا»، ولا بن بكير: «نُضَّاحًا وَرَقِيقًا» وعليه أكثر الرواة، وقال ابن القاسم: قال مالك: هم الرقيق يكونون في الإبل. وقال ابن حبيب: هم الذين يسقون النخيل، واحدهم ناضح، من الغلمان والإبل، وإنما يفترون في الجمع، والغلمان: نضاح، والإبل: نواضح. وقوله: «أَنْفِيقِي أَوْ أَنْضَحِي، (أَوْ أَنْفِجِي)^(٢)»^(٣) قال بعضهم: صوابه هنا: «ارْضَحِي»^(٤)، وما في الكتاب تصحيف. وعندي أنه صحيح، والنضح: الصب، واستعماله في العطاء معلوم واستعارته فيه كثيرة. وفي حديث خيبر: «وإنَّ القُدُورَ^(٥) لَتَغْلِي وَبَعْضُهَا نَضَجَتْ»^(٦) من النضج، كذا لأبي ذر، وفي كتب بعضهم: «تَضَخَبُ»^(٧) أي: يرتفع صوت غليانها^(٨) والأول أصوب؛ لأنه قد ذكر أنها تغلي.

* * *

(١) «الموطأ» ١٧/٢ من حديث ابن محيصة.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) مسلم (١٠٢٩) من حديث أسماء بنت أبي بكر.

(٤) في النسخ الخطية: (ارتضخي)، والمثبت من «المشارك» ١٧/٢.

(٥) في (س): (القدر).

(٦) البخاري (٤٢٢٠) من حديث ابن أبي أوفى.

(٧) في (س): (نصحت).

(٨) في (س): (غليانه).

النون مع العين

« النَّعْتُ »^(١) الوصف.

وقوله: « فَتَنَعَتْهَا لِرَوْجِهَا »^(٢) أي: تصفها له.

وقوله: « فِي طُهُورِهِ وَنَعْلِهِ »^(٣) بفتح العين قيدناه عن بعض متقني شيوخنا، أسم الفعل كما جاء في الحديث الآخر^(٤): [« وَنَعْلُهُ »^(٥)]^(٦)، وكذا رواه الباجي عن ابن مَاهَانَ، وعند السمرقندي: « نَعَلْتِهِ »^(٧) وهو بمعناه، أي: هيئة تنعله، يقال: نعلت نعلًا إذا لبست النعل.

وقوله: « أَنْ غَسَّانَ تُنْعِلُ الْخَيْلَ »^(٨) أي: تجعل لها نعالًا بضم التاء، وكذلك أنعلت السيف، ولا يقال عند أكثرهم: نَعَل، وقد قيل فيهما: نَعَل أيضًا.

(١) ساقطة من (س). وهي في البخاري (٤٧٤٥)، من حديث سهل بن سعد. والبخاري (٦١٦٣، ٦٩٣٣) من حديث أبي سعيد.

(٢) البخاري (٥٢٤٠، ٥٢٤١) من حديث ابن مسعود.

(٣) قال الحافظ في «الفتح» ٢٧٠/١: وفي رواية ابن مَاهَانَ في مسلم « وَنَعْلِهِ » بفتح العين. والحديث في مسلم (٢٦٨) بلفظ: « فِي طُهُورِهِ إِذَا تَطَهَّرَ وَفِي تَرَجُّلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ وَفِي أَنْتَعَالِهِ إِذَا أَنْتَعَلَ ». وفي الرواية الأخرى: « فِي نَعْلَيْهِ وَتَرَجُّلِهِ وَطُهُورِهِ ».

(٤) في (د، س، ش): (الأول).

(٥) البخاري (١٦٨، ٢٤٦، ٥٣٨٠، ٥٨٥٤) من حديث عائشة.

(٦) ساقطة من النسخ، أثبتناها من «المشارك» ١٧/٢.

(٧) في نسخنا: (نعله)، والمثبت من «المشارك» ١٧/٢.

(٨) البخاري (٥١٩١)، ومسلم (٣٤/١٤٧٩) من حديث ابن عباس عن عمر.

وقوله: «لِيُنْعِلَهُمَا جَمِيعًا»^(١) أي^(٢): ليجعل ذلك في رجليه.
 وقوله: «يَسْعَلُونَ الشَّعَرَ»^(٣) ظاهره أن نعالهم^(٤) من صفائر الشعر، أو من
 جلود مشعرة نيئة^(٥) غير مدبوغة، ويحتمل أن يريد كمال شعورهم ووفورها
 حتى يطؤوها بأقدامهم، أو يقارب ذلك منها الأرض.
 وقوله: «حُمْرُ النَّعَمِ»^(٦) هي أفضل الإبل، والنعم: الإبل خاصة، فإذا
 قيل: الأنعام دخل فيها (الإبل و)^(٧) البقر والغنم. وقيل: هما لفظان بمعنى
 واحد على الجميع.
 وقوله^(٨): «نَعْمًا ثَرِيًّا»^(٩) أي: إبلا كثيرة، ورواه بعضهم بكسر النون
 جمع نعمة، والأول أشهر.
 وقوله: «فِيهَا»^(١٠) وَنَعَمَتْ»^(١١) بالتاء الساكنة في الوصل والوقف، أي:

-
- (١) «الموطأ» ٩١٦/٢، والبخاري (٥٨٥٥)، ومسلم (٢٠٩٧) من حديث أبي هريرة.
 (٢) في (س): (أو).
 (٣) البخاري (٣٥٩٢) من حديث عمرو بن تغلب. ومسلم (٦٣/٢٩١٢) من حديث أبي هريرة.
 (٤) في (س): (نعاله).
 (٥) كذا في النسخ الخطية، ولعلها منيئة.
 (٦) «الموطأ» ١٥٧/١ من قول أبي ذر. والبخاري (٢٩٤٢، ٣٠٠٩، ٣٧٠١، ٤٢١٠)،
 ومسلم (٢٤٠٦) من حديث سهل بن سعد.
 (٧) من (د).
 (٨) في (د): (وقولها).
 (٩) البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.
 (١٠) ساقطة من (س).
 (١١) رواه أحمد ٨/٥، ١١، ١٥، ١٦، ٢٢، وأبو داود (٣٥٤)، والترمذي (٤٩٧)
 وحسنه، والنسائي ٩٤/٣، من حديث سمرة بن جندب. وابن ماجه (١٠٩١) من
 حديث أنس. وحسنه الألباني في «صحيح أبي داود» (٣٨١).

بالسنة أخذ أو بالرخصة، ونعمت الخصلة أو الفعلة الوضوء، ثم حذف لدلالة الكلام عليه، وقد قيل في غير هذا الحديث: ونعمت عند المخاطبة بالنعمة. قال ثعلب: والعامّة تقول: ونعمة بالهاء في الوقف، وإنما هي بالتاء. قال ابن درستويه: ينبغي أن تكون التاء عنده خطأ، والهاء صواباً؛ لأن الكوفيين يزعمون أن نعم وبئس أسمان، والأسماء تدخل فيها الهاء بدلاً من التاء، والبصريون يجعلونهما^(١) فعلين ماضيين، والأفعال تليها تاء التأنيث، ولا تلحقها الهاء. وقال القاضي: بالتاء قيدنا هذا الحرف هنا وفي الحديث الذي بعده^(٢). قال الباجي: وبالهاء وجدته في أكثر النسخ، وهو الصواب على مذهب الكوفيين، وبالتاء على مذهب البصريين^(٣).

وقوله: «نِعْمَتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ»^(٤) يريد الثناء عليها من نَعِم الشيء بكسر العين وفتحها إذا حسن، والنعمة: كل ما يتنعم به. قال الخليل: وأصل النعمة الخفض والدعة^(٥) نعم الرجل، وأنعم صار إلى نعمة، ومنه قوله: «نِعْمَ مَا لَأَحَدِكُمْ»^(٦) كذا^(٧) وهي ضد بئس، (أي: حسن)^(٨)، والنعمة

(١) في (س، م): (يجعلونها).

(٢) «المشارك» ١٨/٢.

(٣) «المنتقى شرح الموطأ» ١٠٧/١.

(٤) «الموطأ» ١١٤/١ من قول عمر بن الخطاب.

(٥) «العين» ١٦١/٢ وفيه: (النعيم) بدل (النعمة).

(٦) البخاري (٢٥٤٩) بلفظ: «نِعْمَ مَا لَأَحَدِهِمْ، يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ». ومسلم (١٦٦٧)

بلفظ: «نِعْمًا لِلْمَمْلُوكِ أَنْ يُتَوَفَّى، يُحْسِنُ عِبَادَةَ اللَّهِ» من حديث أبي هريرة.

(٧) ساقطة من (س).

(٨) من (م).

أَيْضًا^(١): كل ما أنعم الله به على عباده، ومولى النعمة المعتق، وفي لغة هذيل نِعْم بكسر النون والعين. قال سيويه: وعلى هذه اللغة جاء قوله: ﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١] كسر النون لكسرة العين، وسكنها في اللغة الثالثة أستخفافًا، وفيه لغة رابعة /٣٣٩/ نِعْم مثل سمع.

وقوله: «فَأَنْعَمَ بِهَا أَنْ يُبْرَدَ»^(٢) أي: بالغ في ذلك وأحسن.

وقوله: «فَلَمْ أَنْعِمْ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا»^(٣) «(٤) أي: لم تطب نفسي بذلك، والنعمى النعمة، وكذلك النعماء.

وفي حديث موسى: «وَأَيَّامُ اللَّهِ نِعْمَاؤُهُ وَبَلَاؤُهُ»^(٥).

وقوله: «وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا»^(٦) و«لَا نُعَمَّةَ عَيْنٍ»^(٧) أي: لا تقر عينك بذلك، والنُّعْمَةُ بالضم والفتح: المسرة، يقال: أنعم الله بك عينًا، ونعم الله بك عينًا، أي: أقر بك عين من يحبك، وأنكر بعضهم نعم الله بك عينًا؛ لأن الله لا ينعم، يريد نعمة المخلوقين، وإذا تَوَوَّلَ على موافقة مراد الله صح لفظًا ومعنى، ويقال: نعمة عين، ونعمى عين، ونعم عين. أي: مسرتها وقرتها، والنُّعْمَةُ بالفتح التنعم، وبالكسر أَسْم ما أنعم الله به.

(١) ساقطة من (س).

(٢) مسلم (٦١٣) من حديث بريدة.

(٣) في (س، ش): (لي صدقها).

(٤) البخاري (٦٣٦٦)، ومسلم (٥٨٦) من حديث عائشة.

(٥) مسلم (١٧٢/٢٣٨٠) من حديث ابن عباس عن أبي بن كعب.

(٦) البخاري (٣١١٥، ٦١٨٩)، ومسلم (٧/٢١٣٣) من حديث جابر بن عبد الله.

(٧) مسلم (١٤٠/١٨١٢) من حديث ابن عباس.

وقوله في حديث إبليس وسراياه: «نَعَمْ أَنْتَ»^(١) أي^(٢): صدقت وفعلت ما يوافقني وجئت بالمرغوب والطامة العظيمة، ثم حذف اختصاراً.

وقوله: «قَالَ: نَعَمْ» (جرى ذلك في بعض الأحاديث)^(٣)، هو من كلام الشيخ المقروء عليه إذا قرّر في أول الإسناد، أي: هو كما قلت، وهذا يسميه أهل الحديث الإقرار، وربما قال بدلاً من نعم: فأقر به.

في كتاب مسلم في حديث ابن خطل: «فَقَالَ: «أَقْتُلُوهُ»؟»^(٤) فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: يُرِيدُ عِنْدِي»^(٥)، فَقَالَ مَالِكٌ: نَعَمْ»^(٦) كذا في بعض الروايات مفسراً، ولم يكن في كتاب أكثر شيوخوا.

ومنه في الفتن في البخاري: «مَرَّ رَجُلٌ بِسَهَامٍ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمْسِكْ»^(٧) بِنَصَالِهَا. قَالَ: نَعَمْ»^(٨) قائل ذلك عمرو بن دينار لسفيان.

وقد تأتي نعم للتصديق وللعدّة ويقال فيها: نَعِمَ [بكسر العين]^(٩) أيضاً، وهي لغة كنانة وأشياخ قريش.

(١) مسلم (٦٧/٢٨١٣) من حديث جابر بن عبد الله.

(٢) ساقطة من (س، ش).

(٣) كذا في النسخ الخطية وفي «المشارك» ١٨/٢: (في كثير من آخر الأحاديث).

(٤) في (س): (أَقْتُلُوهُ) مضبوطة بالشكل.

(٥) في النسخ الخطية: (عنه)، والمثبت من «المشارك» ١٨/٢.

(٦) مسلم (١٣٥٧) في حديث أنس بلفظ: «فَقَالَ: أَقْتُلُوهُ؟ فَقَالَ مَالِكٌ: نَعَمْ».

(٧) في (س): (أَمْسِكْ).

(٨) البخاري (٧٠٧٣) في حديث جابر.

(٩) من «المشارك» ١٨/٢.

وقوله: «يَنْعِقَانِ بِغَمِّهِمَا»^(١) أي: يصيحان بها.

وقوله: «نَنْعَشُهُ»^(٢) أي: نقيمه ونرفعه، لشدة ضعفه، أو نعضده ونشهد له بقصته، يقال: نَعَشَهُ أي: رفعه، وانتعش العليل: أفاق، ونعشه جبذه^(٣) وأنعشه لغة قليلة أنكراها يعقوب^(٤)، وذكرها أبو عبيد^(٥).

وقوله: «نَعَى لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ»^(٦) أي: أخبر بموته، يقال: نَعَى يَنْعَى نَعْيًا، ونعيت له الميت^(٧) ونعيته^(٨) له^(٩).

وقوله: «يَنْعَى عَلَيَّ قَتْلَ رَجُلٍ»^(١٠) أي: يعييه به. وقيل: يوبخه به^(١١).
وقيل: يشهر ويظهره.

(١) البخاري (١٨٧٤)، ومسلم (٤٩٩/١٣٨٩) من حديث أبي هريرة.

(٢) مسلم (٣٠١١) من حديث جابر.

(٣) في النسخ: (جبره)، والمثبت من «المشارك» ١٩/٢.

(٤) «إصلاح المنطق» ص ٢٢٥.

(٥) في «غريب الحديث» ٨٩/٢، و«الغريبين» ١٨٦٠/٦: (نعش).

(٦) «الموطأ» ٢٢٦/١، والبخاري (١٢٤٥، ١٣١٨، ١٣٢٧، ١٣٣٣، ٣٨٨٠)، ومسلم

(٩٥١) من حديث أبي هريرة.

(٧) مكررة في (د).

(٨) في (س): (نعيت).

(٩) هذه العبارة زيادة من المصنف على «المشارك» ١٩/٢، ولعله يعني: نعيت الميت له

ونعيتُه الميت، أي: أن الفعل يتعدى بالحرف وبدونه للمفعول الثاني، كما أشار إليه

في «المشارك» بقوله: وفي الحديث الآخر: «نَعَانَا» [«علل الدارقطني» ٣٦٠/٩]،

ويروى: «نَعَى لَنَا» [البخاري (١٣٢٧)، ومسلم (٦٣/٩٥١)].

(١٠) البخاري (٢٨٢٧) من حديث أبي هريرة.

(١١) ساقط من (س، ش، د).

وقوله: «نَعِي أَبِي سُفْيَانَ»^(١) بإسكان العين وبكسرها وبشدة الياء، وهو أَسْم نداء الرجل الذي يأتي بالنعي، وهو أيضًا أَسْم الميت، ومنه:

قَامَ النَّعِيُّ فَأَسْمَعَا^(٢)

وقوله: «نَعَايَا أَبِي رَافِعٍ»^(٣) جمع نَعِيٍّ مثل صَفِيٍّ، أو أصوات المنادين بنعيه من الرجال والنساء، وقد يحتمل أن تكون هذه الكلمة كما جاء في الخبر الآخر في حديث شداد بن أوس: «يَا نَعَايَا الْعَرَبِ»^(٤) كذا في الحديث، قال الأصمعي: إنما هو: يا نعاء العرب. أي: يا هؤلاء، أو: يا هذا أنع العرب؛ فهو من النعي، بمنزلة دراك^(٥).

الاختلاف

«نِعْمًا لِلْمَمْلُوكِ»^(٦) بكسر العين أي: نعم الشيء للمملوك. مبالغة من

(١) البخاري (١٢٨٠)، ومسلم (١٤٨٦) من حديث زينب بنت أبي سلمة.

(٢) هو صدر بيت لم أجد من نسبه لقاتله، عجزه:

وَنَعَى الْكُرَيْمَ الْأُرْوَعَا

انظر: «العين» ٢/٢٥٦، «لسان العرب» (نعا).

(٣) البخاري (٣٠٢٢) من حديث البراء بن عازب.

(٤) رواه ابن المبارك في «الزهد» (١١١٤)، والربيعي في «وصايا العلماء» ص ٣٣،

والبيهقي في «الشعب» ٣٣٣/٥ (٦٨٢٩) عن شداد بن أوس بن ثابت ابن أخي حسان.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» ٧/١٢٢، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٥/٣٣٢ (٦٨٢٤)،

(٦٨٢٥) من حديث عباد بن تميم عن عمه مرفوعا. قال الهيثمي في «المجمع» ٦/٢٥٥

بعدما ذكره عن عبد الله بن يزيد مرفوعا: رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال

الصحيح، غير عبد الله بن بديل بن ورقاء وهو ثقة.

(٥) في (د، م، ش): (ش): (ذلك)، وفي (ش): (ذاك).

(٦) مسلم (١٦٦٧) من حديث أبي هريرة.

نِعْمَ، وعند العذري «نُعْمًا» بضم النون وسكون العين، ومعناه مسرة له، وقرّة عين.

وقوله: «فَيَضْرِبُ رِجْلِي نَعْلَةَ الرَّاحِلَةِ»^(١) فيه تصحيف قد ذكرناه في الثاء.

قوله: «إِنَّ اللَّهَ نَعَشَكُمْ بِالْإِسْلَامِ»^(٢) أي: رفعكم. كذا في الاعتصام لابن السكن، وعند كافة الرواة: «إِنَّ اللَّهَ يُغْنِيكُمْ»^(٣) وحكى المُسْتَمْلِي عن الفَرَبْرِي أنه قال: هكذا وقع هنا، وإنما هو «نَعَشَكُمْ»، فليُنظر في أصل البخاري. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أَنَّهُ تَعَشَى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لَبِثَ حَيْثُ صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَى النَّبِيُّ ﷺ فَجَاءَ»^(٤) «^(٥) هكذا ذكره البخاري في باب السمر في العلم، وذكره مسلم: «حَتَّى نَعَسَ»^(٦) النَّبِيُّ ﷺ»^(٧)، وهو الصواب؛ إذ قد ذكر تعشيه معه قبل هذا، وقبل صلاة العشاء.

وقوله: «وَأَعْطَى يَوْمَئِذٍ صَفْوَانَ بِنَ أُمَيَّةَ مِائَةَ مَنَ النَّعْمِ»^(٨) كذا للكافة، وهو المعروف الصحيح، ورواه بعضهم عن ابن مَاهَانَ: «مِنَ الْغَنَمِ» وهو خطأ، إنما كانت إبلاً.

(١) مسلم (١٣٤/١٢١١) من حديث عائشة.

(٢) اليونينية ٩١/٩.

(٣) البخاري (٧٢٧١) من حديث أبي برزة بلفظ: «إِنَّ اللَّهَ يُغْنِيكُمْ - أَوْ نَعَشَكُمْ - بِالْإِسْلَامِ».

(٤) ساقط من (س، د).

(٥) البخاري (٦٠٢، ٣٥٨١) من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر.

(٦) في (س): (حين تعشى)، وفي (د): (حتى نعس) وساقطة من (م).

(٧) مسلم (٢٠٥٧).

(٨) مسلم (٢٣١٣) من قول ابن شهاب الزهري.

النون مع الغين

قوله: «نُعْضُ كَتْفَيْهِ»^(١) «^(٢) هو فرعه الذي يتحرك، وهو العظم الرقيق في طرف الكتف، ويقال له: ناغض أيضًا، وقد جاء في الحديث معًا.

وقوله: «فَيْرَسِلُ اللَّهُ النَّغْفَ»^(٣) فسرته في الحديث أنه الدود^(٤) / ٣٤٠/ في أعناقهم، والنغف عند العرب دود في أنوف^(٥) الأنعام. و«النُّغَيْرُ»^(٦) طائر يشبه العصفور. وقيل: هو فرخ العصفور. وقيل: نوع من الحمرة، ومكبره: نُغْرٌ، وهو جمع واحدته نغرة. وقيل: بل هو واحد وجمعه نگران، ويقال: طائر أسود اللون أحمر المتقار.

* * *

-
- (١) في (د): (كتفه).
- (٢) مسلم (٩٢٩) من قول أبي ذر.
- (٣) مسلم (٢٩٣٧) من حديث النواس بن سميان الكلابي.
- (٤) في (د، م، ش): (دود).
- (٥) في (م): (أنف).
- (٦) البخاري (٦١٢٩، ٦٢٠٣)، ومسلم (٢١٥٠) من حديث أنس.

النون مع الفاء

« النَّفْتُ »^(١) النفخ^(٢) مثل البزاق، وقيل: مثل التفل إلا أن التفل في قول أبي عبيد لا يكون إلا ومعه شيء من الريق^(٣). وقيل: هما سواء، يكون معهما ريق، وقيل بعكس الأول^(٤).

وقوله: « أَنْفَجْنَا أَرْنبًا »^(٥) أي: أثرناها فنفجت، أي: وثبت.

وقوله: « يُنَافِحُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ »^(٦) و« مَا نَافَحَتْ »^(٧) أي: يدافع ويخاصم، يقال: نافحت عنه ونفحت عنه: خاصمت ودفعت.

وقوله: « وَنَفَّحَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ »^(٨) أي: أشار ورمى بمرة، مثل: نفحت الدابة برجلها، وهو دفعها بها ورميها. ومنه في الصدقة^(٩): « فَيَنْفُحُ بِهَا يَمِينَهُ وَ^(١٠) شِمَالَهُ »^(١١) أي^(٩): يشير بها ويرمي، يقال: نفح بالمال

(١) البخاري قبل حديث (٥٧٤٧)، ومسلم قبل حديث (٢١٩٢).

(٢) في (س، ش): (الفضخ).

(٣) «غريب الحديث» ١/ ١٨٠.

(٤) في (س): (ذلك).

(٥) البخاري (٢٥٧٢، ٥٤٨٩، ٥٥٣٥) من حديث أنس.

(٦) البخاري (٣٥٣١، ٤١٤٥، ٤١٤٦، ٦١٥٠)، ومسلم (٢٤٨٧، ٢٤٨٨) من حديث عائشة.

(٧) مسلم (٢٤٩٠) من حديث عائشة.

(٨) «الموطأ» ١/ ٤٢٣ من حديث ابن عمر، وفيه: (نفخ) بالخاء.

(٩) ساقط من (س).

(١٠) في (س، م): (أي).

(١١) البخاري (٦٤٤٣)، ومسلم (٣٣/٩٤) من حديث أبي ذر بلفظ: «فَنَفَّحَ فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ».

وبالسيف وبالمعروف دفعه ورمى به، وينفخ منه الطيب أي: يظهر ريحه ويتحرك.

(قوله: «فَنَفَذَ»^(١) أي: فني وفرغ)^(٢).

وقوله: «فَيَنْفِذُهُمُ الْبَصْرُ»^(٣) بضم الفاء^(٤)، ورواه بعضهم بالفتح، أي: يتخرقهم ويتجاوزهم، ورواه الكافة بفتحها أي: يحيط بهم الرائي لا يخفى منهم شيء؛ لاستواء الأرض. أي: ليس فيها ما يستتر أحد عن الرائي. وهذا أولى^(٥) من قول أبي عبيد: يأتي عليهم بصر الرحمن سبحانه^(٦). إذ رؤية الله لجميعهم محيطة في كل حال، في الصعيد المستوي وفي غيره، يقال: نفذه بصره إذا بلغه وجاوزه.

وقوله: «وَأَنْفَذَ كَلِمَةً لَأَنْفَذْتُهَا»^(٧) أي: أمضيها وأخبر بها، نفذ أمره: إذا مضى وامتل.

وقوله: «حَتَّى يَنْفِذَ النَّسَاءُ»^(٨) ^(٩) أي: يتخلصن من مزاحمة الرجال،

(١) مسلم (٢٧).

(٢) البخاري (٤٧١٢)، ومسلم (١٩٤) من حديث أبي هريرة.

(٣) ما بين القوسين من (د، ش).

(٤) في نسخنا الخطية: (الياء)، والمثبت من «المشارك» ٢٠/٢.

(٥) في نسخنا الخطية: (الأول)، والمثبت من «المشارك» ٢٠/٢.

(٦) «غريب الحديث» ١٩١/٢.

(٧) البخاري قبل حديث (٦٨) من قول أبي ذر ولفظه: «ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنَّي أَنْفَذْتُ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ لَأَنْفَذْتُهَا».

(٨) ساقط من (س).

(٩) البخاري (٨٣٧) من حديث أم سلمة.

ومنه: «انْفُذْ عَلَيَّ رِسْلِكَ»^(١)، و«انْفُذْ بِسَلَامٍ»^(٢) أي: انفصل وامض مسلماً.

وقوله: «وَنَفَرْنَا حُلُوفٌ»^(٣) أي: جماعة رجالنا مسافرون. والخلوف: الذين غاب رجالهم عن نسائهم، والنفر: ما بين الثلاثة إلى العشرة، وقد يريد هاهنا بالنفر من بقي من النساء، أو يريد به الرجال الغيب.

وقوله^(٤): «لَوْهَا هُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا»^(٥) أي: رجالنا. جمع نفر، والنفر والنفرة^(٦) والنفير والنافرة كل هذا رهط الرجل الذين ينصرونه، وفي رواية السمرقندي: «مِنْ أَنْصَارِنَا». والمعنى واحد، والمنافرة: المحاكمة، ونافرت الرجل: حاكمته إلى من يُعَلَّبُ أحداً ويُفَضِّلُه على الآخر، يقال: تنافر إلى الحاكم فنفر فلاناً، ونفره أيضاً، أي: غلبه.

وقوله في حديث ابن صياد: «فَنَفَرَتْ عَيْنُهُ»^(٧) أي: ورمت، وكذلك الفم وغيره من الجسد.

وقوله: «إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِينَ»^(٨) أي: مشددين، والنفار: الشرود والفرار، ومنه: نفرت الدابة. أي: لا تشددوا على الناس وتخوفوهم فتبغضوا إليهم الإسلام، وتصدوهم عنه.

-
- (١) البخاري (٣٠٠٩، ٣٧٠١، ٤٢١٠)، ومسلم (٢٤٠٦) من حديث سهل بن سعد.
(٢) «الموطأ» ٩٨٥/٢ عن يحيى بن سعيد أن عيسى ابن مريم لقي خنزيراً فقال له ذلك.
(٣) البخاري (٣٤٤) من حديث عمران بن حصين، وفيه: «وَنَفَرْنَا حُلُوفًا».
(٤) قبلها في (س، ش، م): (صوابه وقول المرأتين). وهي ليست في «المشارك» ٢٠/٢ أيضاً.
(٥) مسلم (٢٤٧٣) من حديث أبي ذر.
(٦) ساقطة من (س)، وفي (د، م، ش): (النفر) والمثبت من «المشارك» ٢٠/٢.
(٧) مسلم (٩٩/٢٩٣٢) من حديث ابن عمر.
(٨) البخاري (٧٠٢، ٧٠٤، ٦١١٠، ٧١٥٩)، ومسلم (٤٦٦) من حديث أبي مسعود.

و«يَوْمُ النَّفْرِ»^(١) هو يوم نفور الناس من منى، وإتمامهم حجهم^(٢)، وأخذهم في الأنصراف بعد الجمار والحلق والنحر، وهو يوم النفور والنفير، وهو ثالث أيام منى، ويوم القَر هو اليوم الذي قبله بفتح القاف؛ لأن الناس فيه قارئون بمنى، والذي قبله يوم النحر.

وقوله: «فَنَفَرُوا لَهُمْ»^(٣) أي^(٤): أنطلقوا ونهضوا، يقال ذلك^(٥) في الحرب وغيره، ومنه: «النَّفِيرُ»^(٦)، وهم الجماعة تنهض لذلك. وقوله: «فَنَقِطَ»^(٧) أي: تورم بالنار.

و«الْأَنْفَالُ»^(٨) الغنائم والعطايا، الواحد نفل بالفتح وأصله الزيادة. و«نَافِلَةُ الصَّلَاةِ»^(٩) الزيادة^(١٠) على الفريضة، واحدها نفل بالسكون، وسميت الغنائم أنفالا؛ لأن الله زادها لهم فيما أحل مما حرم على غيرهم.

-
- (١) «الموطأ» ٤٠٨/١ من حديث عاصم بن عدي. والبخاري (١٦٥٣، ١٧٦٣) من حديث أنس. ومسلم (١٣٢/١٢١١) من حديث عائشة.
- (٢) في (س): (الحج).
- (٣) البخاري (٣٠٤٥، ٣٩٨٩) من حديث أبي هريرة.
- (٤) ساقطة من (د).
- (٥) ساقط من (س).
- (٦) البخاري قبل حديث (٢٨٢٥).
- (٧) البخاري (٦٤٩٧، ٧٠٨٦)، ومسلم (١٤٣) من حديث حذيفة.
- (٨) «الموطأ» ٤٥٥/٢، والبخاري قبل أحاديث (٧٧٤، ٣١٣١، ٤٦٤٥، ٤٦٤٧)، ومسندا (٤٨٨٢)، ومسلم (٣٠٣١) من حديث ابن عباس. ومسلم (١٧٤٨) من حديث سعد بن أبي وقاص.
- (٩) وردت هذه اللفظة في الكتب الثلاثة كثيرا، وأول مواضعها فيها: «الموطأ» ٣١/١ من حديث عثمان. والبخاري قبل حديث (٩٦٩). ومسلم (٦٤٨) من حديث أبي ذر.
- (١٠) ساقط من (س).

وقوله: «يَرَضُونَ النَّفْلَ»^(١)، وفي الحديث الآخر^(٢): «أَتَرَضُونَ نَفْلَ حَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ»^(٣) أي: أيمانهم، ومنه قوله: «يُنْقَلُونَ»^(٤) أي: يحلفون، وسميت القسامة نفلاً؛ لأن الدم ينفل بها. أي: ينفل بها^(٥). ومنه: «وَأَنْتَقَلَ مِنْ وَلَدِهَا»^(٦) أي: نفاه وجحده.

قوله: «وَأَنْفُضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ»^(٧) أي: أتحمسه وأتعرف ما فيه ممن تخافه. والنَّفْضَةُ^(٨): الجماعة تتقدم العسكر كالطليعة له^(٩).

وقوله: «وَعَلَيْهَا حُمَىٰ بِنَافِضٍ»^(١٠) [يقال: أصابته حُمَىٰ نَافِضٍ عَلَى الْإِضَافَةِ]^(١١) ويقال أيضاً: حُمَىٰ نَافِضٍ [على النعت]^(١٢)، والأول أفصح، وهي التي ترعد صاحبها / ٣٤١.

(١) لم أفق عليه بهذا اللفظ، لكن روى سعيد بن منصور في «سننه» ٣٣٥/٢ (٢٩٤٢)، والخطابي في «غريبه» ١٤٩/٢ عن علي قال: لوددت أن بني أمية رضوا ونفلناهم خمسين رجلاً من بني هاشم يحلفون ما قتلنا عثمان ولا نعلم له قاتلاً.

(٢) ساقطة من (د). (٣) البخاري (٦٨٩٩) من حديث أنس.

(٤) البخاري (٦٨٩٩) من حديث أنس بلفظ: «يُنْقَلُونَ».

(٥) بعدها في (س): (قوله).

(٦) «الموطأ» ٥٦٧/٢ من حديث ابن عمر.

(٧) البخاري (٣٦١٥)، مسلم (٢٠٠٩) من حديث البراء بن عازب.

(٨) في النسخ الخطية: (المنفضة). والمثبت من «العين» ٤٦/٧، و«غريب الحديث» لابن الجوزي، ٤٢٦/٢، و«الصحاح» كما سيأتي.

(٩) ورد بهامش (د): قال الجوهري: النفضة بالتحريك: الجماعة يبعثون في الأرض ينظرون في الأرض؛ هل فيها عدو أو خوف، وكذلك النفیضة نحو الطليقة [«الصحاح» ١١١٠/٣].

(١٠) البخاري (٣٣٨٨، ٤١٤٣) من حديث أم رومان أم عائشة.

(١١) زيادة من «المشارك» ٢١/٢.

(١٢) زيادة من «المشارك» ٢١/٢.

وقوله: « وَأَتَى بِمَنْدِيلٍ فَلَمْ يَنْتَفِضْ بِهِ »^(١) كذا عند ابن السكن، وعند غيره: « يَنْفُضُ بِهِ »^(٢) أي: لم يتمسح به. ومثله في الحديث الآخر: « فَلَمْ يُرِدْهَا، وَجَعَلَ يَنْفُضُ بِيَدِهِ »^(٣) أي: يمسح بها وجهه ويزيل عنه الماء. وقوله: « يَدْخُلُ »^(٤) « فَيَنْفُضُ وَيَتَوَضَّأُ »^(٥) كناية عن الحدث؛ البول وغيره، وفي الحديث الآخر: « ابْغِينِي أَحْجَارًا أَسْتَنْفِضُ بِهَا »^(٦) أي: أتمسح بها مما هنالك، ونفاضة كل شيء: ما أنفضته فسقط منه. وقوله في إبار النخل: « فَتَرَكُوهُ »^(٧) « فَفَقَضْتُ »^(٨) بفتح الفاء. أي: أسقطت حملها.

وقوله بعد: « أَوْ نَقَّضْتُ » من النقصان، شك الراوي، وعند الطبري « أَوْ فَتَقَضْتُ » بتقديم النون وبصا موهلة بعدها باء بواحدة، وعند ابن الحذاء: « فَتَقَضْتُ » وكله تصحيف إلا الأول. وقوله: « إِنِّي لَأَنْفُضُهَا نَفْضَ الْأَدِيمِ »^(٩) أي: أجهدتها وأعركها، كما يفعل بالأديم عند دباغه وغسله مما يعلق به وطرحة عنه. وقوله: « فَفَقَضْتُ أَنْمَاطَكَ »^(١٠) أي: أزلت عنها الغبار والكناسة.

(١) اليونينية ٦١/١.

(٢) البخاري (٢٥٩) من حديث ابن عباس عن ميمونة.

(٣) البخاري (٢٧٤) من حديث ابن عباس عن ميمونة.

(٤) ساقط من (س، د، ش). (٥) البخاري (١٦٦٨) من حديث ابن عمر.

(٦) البخاري (١٥٥، ٣٨٦٠) من حديث أبي هريرة.

(٧) في (د): (لو تركوه)، وفي (ش): (لتركوه).

(٨) مسلم (٢٣٦٢) من حديث رافع بن خديج.

(٩) البخاري (٥٨٢٥) من حديث عائشة.

(١٠) لم أجده بهذا اللفظ، وفي «مسند أحمد» ٣/٣٧٦ من حديث جابر: « فَفَقَضْتُ نَمَارِقَهَا ».

وقوله: «مَنْفَقَةٌ»^(١) لِلسَّلْعَةِ»^(٢) أي: سبب لسرعة بيعها، وكثرة الرغبة، والحرص عليها بسبب اليمين.

قوله: «نَافِقٌ حَنْظَلَةٌ»^(٣) وأصله من إظهار شيء وإبطان خلافه، واشتقاقه من نافقاء اليربوع، وهو أحد أبواب جحرته، يتركها غير نافذة بقشر رقيق من التراب، فإذا طلب من الأبواب الأخر تحامل من ذلك فنفذ وخرج، وقيل: من النفق، وهو السرب الذي يستتر فيه، فهو يستر كغره.

قوله: «وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتُهُ بِالْكَذِبِ»^(٤) بكسر الفاء وشدها، وهو أحسن من التخفيف.

قوله: «لَعَلَّكَ نَفْسَتِ؟»^(٥) كذا ضبطه الأصيلي بضم النون، وفي الولادة: «فَنَفْسَتِ بِعَبْدِ اللَّهِ»^(٦) كذا ضبطناه بالضم أيضًا. قال الهروي: يقال في الولادة بضم النون وفتحها، وإذا حاضت نفست بالفتح لا غير^(٧)، ونحوه لابن الأنباري. والاسم من الولادة والحيض والمصدر النفاسة والنفاس، والولد منفوس، والمرأة نفساء ونفسى، مثل كسرى. ونفسى

(١) ورد بهامش (د): قال النووي في منفقة وممحقة أنه بفتح أولهما وسكون ثانيهما وفتح ثالثهما [شرح مسلم] ٤٤/١١، وقد ضبط المصنف لفظ المحمقة، وذكر ضبطا غير ما قاله النووي، وضعفه، ولم يضبط هذه اللفظة -أعني: المنفقة- فنبهت على ضبطها، والله أعلم.

(٢) البخاري (٢٠٨٧)، ومسلم (١٦٠٦) من حديث أبي هريرة.

(٣) مسلم (٢٧٥٠) من حديث حنظلة.

(٤) مسلم (١٠٦) من حديث أبي ذر بلفظ: «وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتُهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ».

(٥) «الموطأ» ٥٨/١، والبخاري (٣٠٥)، ومسلم (١٢٠/١٢١١) من حديث عائشة.

(٦) مسلم (٢١٤٦) من قول عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر.

(٧) «الغريبين» ١٨٧١/٦.

بِالْفَتْحِ، وَالْجَمْعُ نِفَاسٌ مِثْلُ كِرَامٍ. وَنُفْسٌ بَضْمُ النُّونِ وَالْفَاءِ، وَنَفْسَاوَاتٌ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ.

قوله: «مَنْ نَفَسَ عَنِ مُسْلِمٍ كُرْبَةً»^(١) أي: فرجها.

قوله: «نَفَاسَةٌ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ»^(٢) أي: حسدًا له ورغبة وحرصًا على ما ناله^(٣) أو لم يره له أهلاً.

قوله: «وَمَا نَفَسْنَاكَ عَلَيَّكَ»^(٤)، و«لَمْ نَنْفَسْ عَلَيَّكَ»^(٥) قال أبو عبيد: نفست عليه بالشيء أنفَسَ نَفَاسَةً: إذا لم تره له أهلاً.

والتنافس أيضًا التباغض والتحاسد، ومنه: «وَلَا تَنَافَسُوهَا»^(٦) أي: تحاسدوا عليها وتتسابقوا على تحصيلها.

قوله: «وَأَنْفَسَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا»^(٧) أي: أفضلها. وَنَفَسْتُ بِهَا أَي: أعجبتني وحرصتُ عليها.

«فَأَنْفَسَهُمْ»^(٨) أي: أعجبهم، وَعَظُمَ فِي نَفُوسِهِمْ، وَالشَّيْءُ النَّفِيسُ:

(١) مسلم (٢٦٩٩) من حديث أبي هريرة وفيه: «عَنْ مُؤْمِنٍ».

(٢) البخاري (٤٢٤٠، ٤٢٤١)، ومسلم (١٧٥٩) من حديث عائشة.

(٣) في النسخ الخطية: (قاله)، والمثبت من «المشارك» ٢١/٢.

(٤) مسلم (١٠٧٢) من قول ربيعة بن الحارث.

(٥) البخاري (٤٢٤٠، ٤٢٤١)، ومسلم (١٧٥٩) من حديث عائشة، وهو قول علي لأبي بكر.

(٦) البخاري (٣١٥٨، ٤٠١٥، ٦٤٢٥)، ومسلم (٢٩٦١) من حديث عمرو بن عوف الأنصاري بلفظ: «تَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا». والبخاري (٤٠٤٢) من حديث عقبة بن عامر بلفظ: «أَنْ تَنَافَسُوهَا».

(٧) «الموطأ» ٧٧٩/٢ من حديث عائشة. والبخاري (٢٥١٨)، ومسلم (٨٤) من حديث أبي ذر.

(٨) البخاري (٣٣٦٤) من حديث ابن عباس.

العظيم في النفوس المحروص عليه، وقد نفُس بالضم، ومنه: «لَمْ يُصِبْ مَا لَا أَنْفَسَ عِنْدَهُ مِنْهُ»^(١) أي: أغبط وأعجب وأحب إلى نفسه.

قوله: «أَفْتَلَيْتَ نَفْسَهَا»^(٢) أي: توفيت فجأة. كذا ضبطناه «نَفْسَهَا» بالفتح على المفعول به الثاني، وبضمها على الأول، والنفس مؤنثة، والنفس هاهنا الروح وقد تكون النفس بمعنى الذات، ومنه قوله تعالى: ﴿تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ المائدة: ١١٦.

وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «فَقُلْتُ: هَهُ هَهُ. حَتَّى ذَهَبَ نَفْسِي»^(٣) بفتح الفاء من النفس، وهو البهر الذي أصابها قبل.

وقوله: «فَلْيُنْفَسْ»^(٤) أي: فليؤخر، ومنه: «نَفَسَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ»^(٥) ويكون بمعنى: يفرج عنه، ومثله في الحديث الآخر^(٦): «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً»^(٧) أي: فرج وأزال.

وقوله: «مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ وَحَاسِدٍ»^(٨) يحتمل أن يكون واحد

(١) البخاري (٢٧٣٧)، ومسلم (١٦٣٢، ١٦٣٣) من قول عمر بلفظ: «لَمْ أُصِبْ مَا لَا قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ».

(٢) «الموطأ» ٧٦٠/٢، والبخاري (١٣٨٨، ٢٧٦٠)، ومسلم (١٠٠٤) من حديث عائشة.

(٣) مسلم (١٤٢٢).

(٤) مسلم (١٥٦٣) من حديث أبي قتادة.

(٥) لم أقف عليه بهذا اللفظ، لكن روى الترمذي (٢٠٨٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٨٧)، والبيهقي في «الشعب» ٥٤١/٦ (٩٢١٣) من حديث أبي سعيد الخدري: «إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى الْمَرِيضِ فَتَنَّفَسُوا لَهُ فِي أَجَلِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ شَيْئًا، وَهُوَ يُطَيَّبُ نَفْسَ الْمَرِيضِ». قال الترمذي: هو حديث غريب. وقال الألباني في «الضعيفة» (١٨٤): ضعيف جدًا.

(٦) ساقط من (س).

(٧) مسلم (٢٦٩٩) من حديث أبي هريرة بلفظ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً».

(٨) مسلم (٢١٨٦) من حديث أبي سعيد بلفظ: «مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ».

الأنفس^(١)، ويحتمل أن يريد بالنفس هاهنا العين، وتكون (أو) للشك، وهو الأشبه أو تكون تكرارًا للتأكيد، كما جاء في الحديث: «مِنْ شَرِّ كُلِّ^(٢) حَاسِدٍ وَشَرِّ كُلِّ^(٣) ذِي عَيْنٍ»^(٤) والنفس بسكون الفاء العين.

وقول أم سليم رضي الله عنها في الصبي: «هَدَأَ نَفْسَهُ»^(٥) بفتح الفاء وإسكانها، فمن فتح فهو من النَّفْسِ، ومن سكن أراد الروح، أي: مات، إلا أنها أتت بلفظ مشترك يصلح للوجهين.

وقوله: «مَا / ٣٤٢ / حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا»^(٦) بالفتح، ويدل عليه قوله: «إِنَّ أَحَدَنَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ»^(٧). قال الطحاوي: (وأهل اللغة)^(٨) يرفعون السين، أي بغير اختيار كما قال تعالى: ﴿وَنَعَلِمُ مَا نُوَسِّوْهُ بِهِ نَفْسَهُ﴾ [ق: ١٦]^(٩)، وفي الحديث

(١) في (م): (الأنفاس).

(٢) من (د).

(٣) ساقطة من (س).

(٤) مسلم (٢١٨٥) من حديث عائشة.

(٥) البخاري قبل حديث (٦٢٠٩).

(٦) البخاري (٥٢٦٩، ٦٦٦٤)، ومسلم (١٢٧) من حديث أبي هريرة.

(٧) رواه أحمد ٤٥٦/٢، وابن حبان ٣٦١/١ (١٤٨) من حديث أبي هريرة. ورواه

محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» ٧٢٤/٢ (٧٨٢)، وأبو يعلى ١٠٩/٨

(٤٦٤٩)، والطبراني في «الأوسط» ٢٤٩/٨ (٨٥٤٢) من حديث عائشة. وأبو يعلى

١٥٦/٧ (٤١٢٨) من حديث أنس. ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة»

٧٢٣/٢ (٧٧٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٣٠٢/١ (٣٤٢) من حديث ابن

عباس.

(٨) ساقط من (س).

(٩) «شرح مشكل الآثار» ٣٢٣/٤.

الآخر: « مَا وَسَّوَسَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا »^(١)، والنَّفْس لفظ يقع على الذات والروح والحياة، وإنما النَّفْس بالفتح نَفْس الإنسان الداخل والخارج، وقد قيل: إنها النفس أيضًا بعينها، وهذا خطأ، وقد اختلف في النفس والروح فقيل: هما سواء. وقيل: هما مختلفان، ولا خلاف أنها تقع على ذات الشيء وحقيقته. وقوله: « نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ »^(٢) أي: مولودة.

وفي حديث عيسى عليه السلام: « فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ نَفْسَ رِيحِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفْسُهُ (يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ »^(٣) وفي رواية: « رِيحَ نَفْسِهِ »^(٤).

وقوله: « لَقَدْ حَطَبْتَ فَأَوْجَزْتَ فَلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ »^(٥) أي: توسعت في الكلام ومددت أنفاسك فيه.

وقوله في الذبيحة: « وَنَفْسُهَا يَجْرِي وَهِيَ تَنْظُرُ »^(٦) بفتح الفاء، كذا من غير خلاف^(٧).

وقوله: « نَفَهَتْ نَفْسُكَ »^(٨) أي: أعييت وكلت.

(١) البخاري (٢٥٢٨) بلفظ: « مَا وَسَّوَسَتْ بِهِ صُدُورُهَا »، و(٦٦٦٤) بلفظ: « عَمَّا

وَسَّوَسَتْ أَوْ حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا » من حديث أبي هريرة.

(٢) البخاري (١٣٦٢، ٤٩٤٢)، ومسلم (٢٦٤٧) من حديث علي. ومسلم (٢٥٣٨) من

حديث جابر. ومسلم (٢٥٣٩) من حديث أبي سعيد.

(٣) في (س): (حيث ينتهي ريحه)، وفي (د، ش): (ينتهي حيث ينتهي ريحه).

(٤) مسلم (٢٩٣٧) من حديث النّوأس بن سمعان الكلابي.

(٥) مسلم (٨٩٦) من قول أبي وائل لعمار بن ياسر بلفظ: « لَقَدْ أْبْلَغْتَ وَأَوْجَزْتَ فَلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ ».

(٦) «الموطأ» ٢/٢٢ من قول مالك. (٧) ساقط من (س).

(٨) البخاري (١١٥٣)، ومسلم (١١٥٩/١٨٨) من حديث عبد الله بن عمرو.

الاختلاف

قوله: «وَجَعَلْتُ فَرَسَهُ»^(١) «تَنْفِرُ»^(٢) كذا لكافتهم، من النفار، وفي حديث ابن مهدي: «تَنْقُرُ»^(٣) بالقاف والزاء، أي: تقفز، نقز الطيبي: قفز. وفي حديث الدجال: «نَفَرْتُ عَيْنُهُ»^(٤) وَرِمْتُ، ويروى^(٥): «نُقِرْتُ عَيْنُهُ» بالقاف، ويروى: «فُقِئْتُ» و«فُقِرْتُ» وكلاهما بمعنى، ونقرت بمعنى: أستخرجت، ورواه المازري: «بُقِرْتُ» بالباء والقاف، والبقر: الشق والاستخراج.

وقوله في ذكر عضد الحمار: «فَأَكَلَهَا حَتَّى نَفَدَهَا»^(٦) كذا الرواية في كتاب الهبات في البخاري بتشديد الفاء، والداد المهملة ومعناه: أتمها وفرغ منها، وعند بعضهم: «حَتَّى أَنْفَدَهَا»، وفي كتاب الأطعمة: «حَتَّى تَعَرَّقَهَا»^(٧).

وفي كتاب اللعان: «انْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا» كذا لهم عن ابن وضاح وهي أيضاً رواية ابن عتاب في «الموطأ» من النفي والإبعاد والتحاشي، ولغيرهما: «انْتَقَلَ»^(٨) باللام، وكلاهما بمعنى نفي الشيء والولد، (ونقله

(١) في النسخ الخطية: (نفسه)، والمثبت من «المشارك» ٢٢/٢.

(٢) مسلم (٧٩٥) من حديث البراء بلفظ: «وَجَعَلَ فَرَسَهُ يَنْفِرُ».

(٣) مسلم (٧٩٥/٢٤١).

(٤) مسلم (٢٩٣٢/٩٩) من حديث ابن عمر.

(٥) في (د، س، ش): (ويقال).

(٦) البخاري (٢٥٧٠) من حديث أبي قتادة.

(٧) البخاري (٥٤٠٧).

(٨) «الموطأ» ٥٦٧/٢ من حديث ابن عمر.

إذا^(١) جرده وأبعده عن نفسه.

وقوله: «فَيَنْفُحُ بِهِ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ»^(٢) كذا للكافة، وعند الهوزني:
«فَيَنْفُحُ» من الفتح وحل اليد، والمعروف الأول.

وفي السواك: «فَقَصَمْتُهُ»^(٣) وَنَقَضْتُهُ»^(٤) يروى في البخاري بالفاء والقاف، وبالفاء عند ابن السكن وهو الصواب.

وفي حديث: «مثل ما بعثني الله ﷻ به» قوله: «فَذَلِكَ مَثَلٌ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ»^(٥) كذا للكافة، وعند ابن الحذاء: «وَتَفَقَّهَ» والصواب الأول.

وقوله: «نُفُورٍ»^(٦) كذا ذكرناه في الكاف في الفضائل.

* * *

(١) في النسخ الخطية: (ولعله إذ)، والمثبت من «المشارك» ٢٢/٢.

(٢) البخاري (٦٤٤٣)، ومسلم (٣٣/٩٤) من حديث أبي ذر، وفيه: «فَنَفَّحَ فِيهِ».

(٣) ساقطة من (س).

(٤) البخاري (٤٤٣٨) من حديث عائشة.

(٥) البخاري (٧٩)، ومسلم (٢٢٨٢) من حديث أبي موسى.

(٦) في (س): (يفوك). وهي في البخاري قبل حديث (٤٩١٧).

النون مع القاف

«عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ»^(١) وَيُرْوَى: «نِقَابِ الْمَدِينَةِ»^(٢) وهما جمع نَقَبٍ. قال ابن وهب: يعني: مداخل المدينة. وقال غَيْرُهُ: هي أبوابها، وفوهات طرقها التي يدخل إليها منها، كما جاء في الحديث الآخر: «عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكٌ»^(٣) والنقب أيضًا: الطريق بين الجبلين وهي المنقبة أيضًا، والثنية، والنقب أيضًا في الحائط وغيره كالباب يخلص منه إلى ما سواه، ومنه^(٤) قوله: «وَإِذَا نَقَبٌ مِثْلَ الثَّنُورِ»^(٥). والمناقب: الخصال الحميدة في الناس، ومنه مناقب الصحابة، وأصلها مما تقدم كأنها طرق الخير، و«كَانَ أَحَدَ الثُّقَبَاءِ»^(٦) جمع نقيب، وهو الناظر عليهم، ونقباء الأنصار هم الذين تقدموا لأخذ البيعة لنصرة النبي ﷺ، سموا بذلك لضمانهم إسلام قومهم ونصرتهم النبي ﷺ، والنقيب: الضامن. وقيل: لتقدمهم على قومهم، والنقيب: فوق العريف. وقيل: هو العريف على القوم. وقيل الأمير، يقال منه: نَقَبَ وَنَقَّبَ.

-
- (١) «الموطأ» ٨٩٢/٢، والبخاري (١٨٨٠)، ومسلم (١٣٧٩) من حديث أبي هريرة.
 (٢) البخاري (١٨٨٢)، ومسلم (٢٩٣٨) من حديث أبي سعيد.
 (٣) في «صحيح البخاري» (١٨٧٩) من حديث أبي بكر بلفظ: «عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانٌ».
 (٤) في (س): (ومثل).
 (٥) البخاري (١٣٨٦) من حديث سمرة بن جندب، وفيه: «فَأَنْطَلَقْنَا إِلَى نَقَبٍ مِثْلِ الثَّنُورِ»، وفي حاشية اليونانية ١٠١/٢: (نقب) وعليها رمز أبي ذر.
 (٦) البخاري (١٨) من حديث عبادة بن الصامت.

(وقوله: «وَنَقَّبَ عَنْهُ»^(١) أي: بحث واستقصى، وسمي النقباء لبحثهم عن قومهم، ومنه: «وَكَانَ أَحَدَ النَّقْبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ»^(٢) أي: المقدمين على الجماعة، والنقَّابُ: العالم الباحث عن الأشياء المستقصي عنها، ومنه: ﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبَلَدِ﴾ [ق: ٣٦] أي: جالوا فيها وبحثوا عنها، ﴿هَلْ مِنْ مَّحِصٍ﴾ [ق: ٣٦] أي: معدل، وفي الرواية الأخرى: «نَقَّرَ»^(٣) وهو بمعناه^(٤).

وقوله: «لَا تَنْتَقِبُ الْمُحْرِمَةُ»^(٥) أي: لا تستر وجهها (بذلك، والنقاب: شد الخمار)^(٦) على الأنف. وقيل: على المحجر.

وقوله: «حَتَّى نَقَبْتَ أَقْدَامُنَا»^(٧) بفتح النون وكسر القاف، أي: تفرحت وقطعت الأرض جلودها.

وقوله: «وَلَمْ أُوْمَرْ أَنْ أَنْقُبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ»^(٨) كذا لابن مَاهَانَ، ولبعضهم: «أَنْ أَنْقُبَ» بمعنى: أبحث وأفتش، والأول أولى؛ لأنه بمعنى أشق؛ كما قال: /٣٤٣/ «فَهَلَّا شَقَّقْتَ عَنْ قَلْبِهِ»^(٩).

(١) مسلم (١٣٣/٢٣٥٨) من حديث سعد بن أبي وقاص، وفيه: «وَنَقَّرَ عَنْهُ». قال القاضي

في «المشارك» ٢/ ٢٥: «وَنَقَّبَ عَنْهُ» كذا للسمرقندي، ولغيره «نَقَّرَ».

(٢) البخاري (١٨) من حديث عبادة بن الصامت.

(٣) مسلم (١٣٣/٢٣٥٨) من حديث سعد بن أبي وقاص.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) «الموطأ» ١/ ٣٢٨، والبخاري (١٨٣٨) عن ابن عمر.

(٦) في (س): (وقطعت الأرض جلودها).

(٧) البخاري (٤١٢٨)، ومسلم (١٨١٦) من حديث أبي موسى.

(٨) مسلم (١٤٤/١٠٦٤) من حديث أبي سعيد.

(٩) مسلم (٩٦) من حديث أسامة بن زيد.

وقولها: «وَلَا تُنْقُثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا»^(١) بكسر القاف مع الشد، وعند مسلم في ضبط أبي بحر: «تَنْقُثُ»^(٢) بضم القاف، أي: لا تبددها وتخرجها مسرعة بذلك، والميرة: طعامهم، وقد فسرناه، وكان عند القاضي أبي علي وغيره فيه اختلاف في حديث^(٣) الحلواني في كتاب مسلم تقدم في الباء.

قوله: «وَيُحْصِي»^(٤) «مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ نَقْدٍ أَوْ عَيْنٍ»^(٥) النقد خلاف الدين والعرض.

و«نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّقِيرِ»^(٦) وَهِيَ النَّخْلَةُ تُنْقَرُ أَي: يحفر في جوفها أو جنبها ويلقى فيها التمر والماء للاتباذ، وقد فسره في الحديث فقال: «وَهِيَ النَّخْلَةُ تُسْحُ نَسْحًا، وَتُنْقَرُ نَقْرًا»^(٧) أي: تقشر ويحفر فيها.

وقوله: «فَنَقَرَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ»^(٨) أي: ضرب فيها بأصبعه كما يفعل المتفكر^(٩).

وقوله: «فَنَقَرَ عَنْهُ»^(١٠) أي: بحث واستقصى.

(١) البخاري (٥١٨٩) من حديث عائشة.

(٢) مسلم (٢٤٤٨) متابعة.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) في (س): (ويخفى).

(٥) «الموطأ» ٢٥٥/١ من قول مالك.

(٦) مسلم (٥٧/١٩٩٧) من حديث ابن عمر.

(٧) السابق.

(٨) البخاري (٣٧٣٤) عن ابن عمر، وفيه: «وَنَقَرَ بِيَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ».

(٩) في (س): (المتكفر).

(١٠) مسلم (١٣٣/٢٣٥٨) من حديث سعد بن أبي وقاص.

وقوله: «تَنْقُرَانِ الْقَرْبَ عَلَى ظُهُورِهِمَا» كذا جاء في حديث أبي معمر^(١).
قال البخاري: وقال غيره: «تَنْقُلَانِ» وكذا رواه مسلم^(٢).

وقيل: معنى: «تَنْقُرَانِ» على الرواية الأولى ثبان، والنقر: الوثب والقفز^(٣) كأنه من سرعة السير، وضبط الشيوخ «الْقَرْبَ» بنصب الباء، ووجهه بعيد على الضبط المتقدم، وأما مع^(٤) «تَنْقُلَانِ» فصحيح، وكان بعض شيوخنا يقرأ هذا الحرف بضم باء «الْقَرْبَ» ويجعله مبتدأ، كأنه قال: وَالْقَرْبُ عَلَى مُتُونِهِمَا، والذي عندي في الرواية أختلال، ولهذا جاء البخاري بعدها بالرواية البيئية الصحة^(٥)، وقد تخرج رواية الشيوخ بالنصب على عدم الخافض كأنه قال: تَنْقُرَانِ بِالْقَرْبِ، وقد وجدته في بعض الأصول: «تَنْقُرَانِ» بضم التاء ويستقيم على هذا نصب «الْقَرْبَ»، أي: تُحَرِّكَانِ الْقَرْبَ بِشِدَّةٍ عَدُوهِمَا بِهَا، فكانت القرب ترتفع وتنخفض مثل الوثب على ظهورهما.

وقوله^(٦): «لَا سَمِينٍ فَيُنْتَقِلُ»^(٧) باللام، وعند بعض رواة مسلم والبخاري: «فَيُنْتَقِي» والروایتان مشهورتان، فمعنى اللام من النقل رغبة فيه، ومن الياء يُسْتَخْرَجُ نَفْيُهُ وهو شحمه^(٨) هاهنا، وأصله المخ، أو يكون معناه: يُرْغَبُ فِيهِ وَيُخْتَارُ، ويقال: أَنْتَقَيْتَ الشَّيْءَ إِذَا تَخَيْرْتَهُ.

(١) البخاري (٢٨٨٠) من حديث أنس، وفيه: (مُتُونِهِمَا) بدل (ظُهُورِهِمَا)

(٢) مسلم (١٨١١). (٣) في (س): (والعقر).

(٤) ساقطة من (س، د، ش).

(٥) في (س): الصحيحة. (٦) ساقطة من (س، د).

(٧) البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٨) في (س): (شجر).

وقوله: «مَا أَنْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ»^(١) أي: لم يعاقب ولم يكافئ على السوء المختص به، يقال منه: نَقِمَ يَنْقِمُ وَنَقِمَ يَنْقِمُ، ومثله: «مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ»^(٢) أي: ما يكره وينكر، وكذلك: «(مَا أَنْقَمُ)^(٣) عَلَيَّ ثَابِتٌ فِي خُلُقِي وَلَا دِينَ»^(٤) أي: ما أنكر.

وقوله: «أَنْتَقَاصُ الْمَاءِ هُوَ الْأَسْتِنْجَاءُ»^(٥). قال أبو عبيد: معناه: أنتقاصُ البول بالماء، غسلُ ذكره^{(٦)(٧)}.

وقوله: «شَهْرًا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ»^(٨) قال ابن راهويه: إن كان ناقصًا عددًا فهو تام أجرًا. وقال غيره: لا يجتمعان في نقصان من عام واحد^(٩)، وهذا التفسير وقع معناه في البخاري من رواية النسفي خاصة^(١٠).

(١) «الموطأ» ٢/٢٠٩، والبخاري (٣٥٦٠) ومسلم (٢٣٢٧) من حديث عائشة.

(٢) البخاري (١٤٦٨)، ومسلم (٩٨٣) من حديث أبي هريرة.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) البخاري (٥٢٧٦) من حديث ابن عباس.

(٥) مسلم (٢٦١) من حديث عائشة، وفيه: «قَالَ وَكَيْعٌ: أَنْتَقَاصُ الْمَاءِ يَعْنِي الْأَسْتِنْجَاءَ».

(٦) «غريب الحديث» ١/٢٣٠.

(٧) ورد في هاش (د): حاشية: في «النهاية» لابن الأثير ما معناه أن الانتقاص هو المشهور في الرواية ... قال: أنتفض بالفاء وهو الصواب، قال وهو تصحيف، وكذلك ذكره في (نفض) بالفاء، وذكر الوجهين. [«النهاية» ٤/٩٧].

(٨) البخاري (١٩١٢)، ومسلم (١٠٨٩) من حديث أبي بكرة، ولفظه لمسلم.

(٩) من (ش).

(١٠) قال في «الفتح» ٤/١٢٥: قد ثبتنا منقولين في أكثر الروايات في البخاري، وسقط ذلك في رواية أبي ذر، وفي رواية النسفي وغيره عقب الترجمة قبل سياق الحديث: قال إسحاق: وإن كان ناقصًا فهو تمام. وقال محمد: لا يجتمعان كلاهما ناقص. وإسحاق هذا هو ابن راهويه، ومحمد هو البخاري المصنف. اهـ

وقوله: «سَمِعَ نَقِيضًا»^(١) يعني: الصوت من غير الفم كفرقة الأعضاء والمحامل ونحوها.

وقوله: «انْقُضِي رَأْسَكَ»^(٢) أي: حلي ضفركه^(٣).

وقوله في تفسير ﴿يَنْقُضُ﴾ [الكهف: ٧٧]: «يَنْقَاضُ كَمَا تَنْقَاضُ السِّنِّ»^(٤) مخفف.

وقوله: «مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ»^(٥) قيل: هو الصوت بالبكاء، وبهذا فسرهُ البخاري^(٦). وقيل: هو صوت لطم^(٧) الخدود ونحوه. وقيل: هو وضع التراب على الرأس وبه^(٨) فسرهُ البخاري^(٩). وقيل: هو شق الجيوب، وأنكره أبو عبيد^(١٠)، والنقع: الصوت، والنقع^(١١): الغبار، فيخرج^(١٢)

(١) مسلم (٨٠٦) من حديث ابن عباس.

(٢) «الموطأ» ١/٤١٠، والبخاري (٣١٦) ومسلم (١٢١١) من حديث عائشة.

(٣) في (س): (ظفرك).

(٤) البخاري قبل حديث (٤٧٢٧).

(٥) البخاري قبل حديث (١٢٩١).

(٦) ورد في هامش (د): المعروف من خبر البخاري ما نقله عنه بالرأس أنه التراب، ومراده: وضعه على الرأس، لكنه لم ينقل إلا التراب.

قلت: هو كما قال المعلق؛ فنص البخاري: «النَّقْعُ: التُّرَابُ عَلَى الرَّأْسِ، وَاللَّفْلَقَةُ: الصَّوْتُ».

(٧) في (م): (لدم). (٨) ساقطة من (س).

(٩) سبق غيره قبل يسير، ولهذا النقل هو الصواب عن البخاري، ولا أدري سبب اضطراب نقل المصنف.

(١٠) «غريب الحديث» ٢/٤١.

(١١) في (س): (وانتقع).

(١٢) في (س): (يتخرج).

من هذا معنى التفاسير كلها^(١)؛ لأن للطم^(٢) الخدود وشق الجيوب صوتاً. وقال الكسائي: هو صنعة الطعام في المآتم، وأنكره أبو عبيد^(٣)، وإنما النقيعة: طعام القادم من السفر. قيل: سمي للنقع وهو الغبار الذي يتعلق بشيابه في سفره.

وقوله: «مُنْتَعِعُ اللَّوْنِ»^(٤) بفتح القاف أي: كاسفه متغيره.

وقوله: «تُشِيرُ النَّقْعَ»^(٥) هو الغبار وشدة تحركه، وتهيجه فينتشر.

وقوله: «وَأِذَا شَيْكَ فَلَا أَنْتَقَشَ»^(٦) أي: إذا (أصابه الشوك)^(٧) في قدمه

فلا قدر على إخراج^(٨)، يقال: أنتقش الرجل إذا سل الشوكة من^(٩) قدمه

بالمناقش، وهو شبه (جفت صغير)^(١٠) يجذب به^(١١) الشوكة من القدم.

وقوله ﷺ: «مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ»^(١٢) أي: من أستقصي عليه،

والمناقشة: الأستقصاء / ٣٤٤، وقيل: هو نقش عذابه، أي: يعذب

(١) ساقطة من (س).

(٢) في (د، م، ش)،: (للدن).

(٣) «غريب الحديث» ٤٠/٢.

(٤) مسلم (٢٦١/١٦٢) من حديث أنس.

(٥) مسلم (٢٤٩٠) من حديث عائشة.

(٦) البخاري (٢٨٨٧) من حديث أبي هريرة.

(٧) في (د، ش): (أصابته الشوكة)، في (م): (أصابتك الشوكة).

(٨) في (د، أ)،: (إخراجها).

(٩) في (س): (في).

(١٠) في (س): (جفة صبر)، ولم يتبين لنا معناها.

(١١) ساقطة من (س).

(١٢) البخاري (٦٥٣٦) من حديث عائشة.

بحسابه. وقيل: بل^(١) إذا نوقش ووزنت أعماله وخطراته وهمه وصغائره وكبائره لم يكد يتخلص إن لم يعفُ الله عنه كما قال ﷺ: «لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ»، قيل: وَلَا أَنْتَ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ»^(٢).

قوله: «حَتَّى نَقَهْتُ»^(٣) أي: أفقت من مرضي بفتح القاف.

وقوله: «فَانْجُوا عَلَيْهَا بِنَقِيهَا»^(٤) أي: أسرعوا عليها ما دامت ذات نقي،

أي: شحم. قيل: ذهاب قوتها، وأصل النقي المخ.

وفي الضحايا: «الَّتِي لَا تُنْقِي»^(٥) أي: لا يوجد فيها شحم. وقيل: التي

ليس في عظامها مخ.

وقوله: «كَفْرَصَةِ النَّقِيِّ»^(٦) يريد: الحواري، وهو الدرملك، ومنه: «هَلْ

رَأَيْتُمْ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ النَّقِيَّ؟ قَالَ: لَا»^(٧).

الاختلاف

قوله في الحج: «حَتَّى أَتَى النَّقْبَ الَّذِي يَنْزِلُهُ الْأَمْرَاءُ»^(٨) كذا لهم في

(١) ساقطة من (س).

(٢) البخاري (٥٦٧٣)، (٦٤٦٤)، ومسلم (٢٨١٦)، (٢٨١٨) من حديث أبي هريرة، وعائشة بنحوه.

(٣) البخاري (٢٦٦١)، ومسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة.

(٤) «الموطأ» ٩٧٩/٢ عن خالد بن معدان يرفعه.

(٥) «الموطأ» ٤٨٢/٢ من حديث البراء بن عازب.

(٦) البخاري (٦٥٢١)، ومسلم (٢٧٩٠) من حديث سهل بن سعد.

(٧) البخاري (٥٤١٠) من حديث سهل بن سعد، والسائل هو أبو حازم.

(٨) مسلم (٢٨٠/١٢٨٠) من حديث أسامة بن زيد.

حديث إسحاق، ول بعضهم: «نَزَلَ الشُّعْبُ»^(١) بدلاً من: «النَّقَبُ» وهو قريب المعنى، والشُّعْبُ والنَّقَبُ: الطريق بين الجبلين.

وفي كراهية السؤال: «وَرَجُلٌ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ وَنَقَّبَ عَنْهُ» كذا للسمرقندي، ولغيره «وَنَقَّرَ عَنْهُ»^(٢) «^(٣) والمعنى واحد، وروي: «نَفَّرَ» بالفاء والراء، وهو خطأ.

وقوله في باب التجاوز عن المعسر: «وَكُنْتُ أَتَجَاوَزُ فِي السَّكَّةِ أَوْ فِي النَّقْدِ»^(٤) كذا لهم، وعند السمرقندي: «فِي التَّقْدِمِ» وهو تصحيف.

والتَّقْدِمُ: ثمن المشتري إذا قَدَّمَ؛ لأنه ينتقد ويختبر^(٥).

وقوله: «فَنَقَّرْتُ لِي»^(٦) «^(٧) أي: أستخرجته وبينته، كذا هو بالنون وكذا رويناه، وبعضهم رواه بالفاء وهو خطأ، والتنقيح: الاستخراج للشيء والبحث عنه، وأراه بالوجهين في كتاب الأصيلي، ولا معنى للفاء هاهنا.

قوله: «سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَتَقَّبَ عَنْهُ»^(٨) كذا للسمرقندي، وللکافة: «فَنَقَّرَ عَنْهُ»^(٩) أي: بحث، وعند بعضهم: «نَفَّرَ عَنْهُ» بالفاء^(١٠) وهو خطأ.

(١) قال في «الفتح» ٥٢٠/٣: وَوَقَعَ عِنْدَ مُسْلِمٍ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ: (لَمَّا أَتَى الشُّعْبَ الَّذِي يَنْزِلُهُ الْأَمْرَاءُ).

(٢) ساقطة من (س).

(٣) مسلم (١٣٣/٢٣٥٨) من حديث سعد بن أبي وقاص.

(٤) مسلم (٢٨/١٥٦٠) من حديث حذيفة، وفيه: (فَكُنْتُ أَنْظِرُ الْمُعْسِرَ وَأَتَجَوَّزُ...).

(٥) في (د، س، ش): (ويتخير). (٦) في (س): (إلي).

(٧) البخاري (٤٧٥٧) من حديث عائشة، وفيه: «فَبَقَّرْتُ لِي الْحَدِيثَ».

(٨) ساقطة من (س).

(٩) مسلم (١٣٣/٢٣٥٨) من حديث سعد بن أبي وقاص.

(١٠) من (م).

في حديث أم زرع: «وَمُنِقٌ»^(١) بكسر النون يقوله المحدثون، قال أبو عبيد: ولا أعرفه كذلك؛ وإنما هو بالفتح وهو المنقي الذي ينقي الطعام^(٢). وقال ابن أبي أويس: المُنِقُّ بالكسر: أصوات^(٣) المواشي والأنعام. وقيل: المنقي: الغريال، وهذا على ما ذهب إليه أبو عبيد. وقال النيسابوري: المنق بالكسر: الدجاج، تصف أنهم أصحاب طير أيضًا^(٤).
 وقوله: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ»^(٥) كذا للرواة، وعند المروزي كذلك إلا أنه قال: «الْعَمَلُ» وأكثر رواية مسلم يقولون كذلك إلا العذري في حديث ابن أبي شيبه فعنده: «يُقْبَضُ الْعِلْمُ» وللسمرقندي في حديث حرملة يقول: «الْعَمَلُ» وعند ابن السكن: «يُقْبَضُ الْعِلْمُ»^(٦)^(٧) وهو الأكثر في الأحاديث، كقوله: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ أَنْتِزَاعًا يَنْزِعُهُ مِنَ النَّاسِ»^(٨) وقوله: «وَيَقِلُّ الْعِلْمُ»^(٩) و«يُرْفَعُ الْعِلْمُ»^(١٠).

(١) البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة، وفيهما بالفتح.

(٢) «غريب الحديث» ١/٣٧٣.

(٣) في النسخ الخطية: (أصوب) والمثبت من «المشارك» ٢/٢٥، ويوافقه ما في كتب الشروح؛ وإلا فالذي في النسخ الخطية قد يتوجه.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) مسلم (١٢/١٥٧) من حديث أبي هريرة، وقال ابن حجر في «الفتح» ١٣/١٤ في رواية البخاري (٧٠٦١): قوله: (وينقص العلم) كذا للأكثر، وفي رواية المستملي والسرخسي (العمل).

(٦) وهو الذي في «صحيح مسلم» (١١/١٥٧)

(٧) ساقطة من (س، د، ش).

(٨) البخاري (١٠٠)، ومسلم (٢٦٧٣) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٩) البخاري (٨١) من حديث أنس.

(١٠) البخاري (٨٠)، ومسلم (٢٦٧١) من حديث أنس.

وقوله: «هَلْ يُنْقَضُ الْوِثْرُ؟»^(١) كذا لهم بضاد معجمة، وعند القاسبي بالمهملة، والأول أصوب، ونقض الوتر تشفيعه بركة لمن يريد التنفل في بقية الليل بعد أن أوتر ثم يوتر أخرى، وبه قال جماعة من السلف، وأباه آخرون^(٢) وهو المذهب.

وقوله: «حَضَرْتُ الْخَلِيفَتَيْنِ قَبْلَكَ يُعْطِيَانِهِ النُّصْفَ مَعَ الْأَخِ الْوَاحِدِ» إلى قوله: «فَإِنْ كَثُرَ الْإِخْوَةُ لَمْ يُنْقَضُوهُ» كذا ليحيى والقعبي، وعند ابن بكير ومطرف وابن وهب: «يُنْقَضَاهُ» مثني وهو يرجع إلى الخليفتين، وعلى الجمع يرجع إليهما أيضا على طريق التعظيم، أو إليهما مع من يشير عليهما^(٣) بذلك.

وقوله: «حَتَّى [إِذَا] نَفُّوا وَهَدَّبُوا»^(٤) كذا لكافتهم، وعند المُسْتَمْلِي: «حَتَّى إِذَا نَقَّصُوا وَهَدَّوْا»^(٦).

وقوله: «لَا يُمْنَعُ نَفْعُ بَيْتْرِ»^(٧) أي: فضل مائها، وهو المستنقع المجتمع في قعرها، وعند ابن أبي جعفر: «نَفْعُ بَيْتْرِ» بالفاء، وهو تصحيف بلا شك، لكنه تصحيف بمعنى، وفي العين في «يُمْنَعُ» وجهان الجزم والرفع.

(١) البخاري (٤١٧٦) من حديث عائذ بن عمرو.

(٢) في (س): (الآخرون).

(٣) في (س): (إليهما).

(٤) سقطت من النسخ الخطية، وأثبتناها من «الصحیح».

(٥) البخاري (٢٤٤٠) من حديث أبي سعيد.

(٦) كذا في (د)، وفي (س): هدوا، ولا تختلف عنها؛ إذ فيها لا تُرسم الهمزات، ولا ذكر لها في كتب الشروح ولا في اليونانية ١٢٨/٣، ولم يُذكر سوى: هدبوا.

(٧) «الموطأ» ٧٤٥/٢ عن عمرة بنت عبد الرحمن مرفوعاً.

وقوله: « وَكَتَبَ إِلَيَّ نَقِيضَ كِتَابِي »^(١) كذا رواه يحيى، أي: خلاف كتابي وضده، وعند ابن وضاح: « يَقْتَضُ^(٢) كِتَابِي » أي: يتبع نصّ كتابي إليه حاكياً له، ثم أجاب عنه، وهذا أشبهه، وللأول وجه أيضاً.

قوله: « لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ شَوْكَةِ إِلَّا نَقَصَ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ » كذا للعذري في حديث ابن نمير، / ٣٤٥ / ولغيره: « قُصَّ^(٣) » أي: كفر، يعني: حوسب بها فحط عنه مثلها من خطاياها، كما قد جاء بلفظ: « حُطَّ »^(٤) وإلى هذا المعنى ترجع الرواية الأخرى.

وفي «الموطأ»: « لَا يُمْنَعُ نَقْعُ بَثْرِ^(٥) » رواه ابن سهل القاضي بالفاء، ورواه غيره بالقاف.

* * *

(١) «الموطأ» ٢/ ٨٣٤ عن زريق بن حكيم.

(٢) في (س): (نقيض).

(٣) مسلم (٤٨/ ٢٥٧٢) من حديث عائشة.

(٤) مسلم (٤٧/ ٢٥٧٢).

(٥) «الموطأ» ٢/ ٧٤٥.

النون مع السين

قوله في الصرف: «وَأِنْ كَانَ نَسِيئًا فَلَا يَصْلُحُ»^(١) كذا لهم على وزن فعيل، وعند الأصيلي: «نَسَاءً» مثل فعال، وكلاهما صحيح بمعنى التأخر، والنسيء أَسْمٌ وضع موضع المصدر الحقيقي، ومثله: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ [التوبة: ٣٧] يقال: أنسأت الشيء إنسَاءً ونسيئًا، والنسَاءُ بالفتح الأسم، ومنه أنسأ الله أجله، أي: أخره وأطال عمره، ونسأ في أجله كذلك، ومنه الحديث: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ»^(٢).

وقوله: «وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا»^(٣) أي: في أشرف بيوت قومها.

قوله في النقيير: «هِيَ النَّحْلَةُ تُنْسَحُ نَسْحًا»^(٤) بالحاء المهملة، أي: تُنْقَشَرُ ويُحْفَرُ فيها ويتبذ، وقد تصحَّف هذا عند بعضهم على ما يأتي بعد.
قوله: «خَيْرُ نَسِيكَتِكَ»^(٥) بفتح النون وكسر السين، النَّسِيكَةُ: الذبيحة، وجمعها نُسُكٌ، وهو كل ما يتقرب به إلى الله عز وجل.

(١) البخاري (٣٩٣٩، ٣٩٤٠) من حديث البراء بن عازب، وفيه: «نَسِيئَةً».
(٢) في البخاري (٢٠٦٧)، ومسلم (٢٥٥٧) من حديث أنس بلفظ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَطَ لَهُ رِزْقُهُ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ؛ فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ». واللفظ الذي ذكره عند ابن حبان في «صحيحه» ١٨٠/٢ (٤٣٨).

(٣) البخاري (٧)، ومسلم (١٧٧٣) من حديث أبي سفيان.

(٤) مسلم (٥٧/١٩٩٧) من حديث ابن عمر.

(٥) البخاري (٥٥٦٣)، ومسلم (٥/١٩٦١) من حديث البراء، ولفظ البخاري: (نسيكته)، وفي النسخ الخطية: (نسيكتك)..

وقوله: «حَتَّىٰ أَتَى الْمَنَاسِكَ»^(١) أي: مواضع متعبدات الحج،
وَالْمَنَسِكُ: موضع الذبح، ومنه: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا﴾ [الحج: ٣٤]
وقيل: مذهباً في الطاعة.

وقوله: «عَلَىٰ نَسَقٍ»^(٢) أي: توال واتصال.

وقوله: «لَأَنْسَىٰ أَوْ أَنْسَىٰ لِأَسْنٍ»^(٣) كذا الرواية على الشك في أحد
اللفظين^(٤)، ويحتمل أن تكون «أَنْسَىٰ» بمعنى: أترك قصداً مني لتركه؛
لكونه لا يضر تركه مني، أو^(٥): يغلب (عليّ) نسيانه فأرى وجه الحكمة
فيه والسنة في جَبْرِهِ وَتَلَاْفِيهِ، وقد رواه بعض المحدثين «إِنِّي لَا أَنْسَىٰ
وَلَكِنِّي»^(٦) أَنْسَىٰ لِأَسْنٍ».

وقوله: «فَنَسِيْتَهَا»^(٧) يعني: ليلة القدر، ويروى «فَنَسِيْتَهَا».

وقوله: «بِئْسَ مَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيْتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، وَلَكِنَّهُ
نَسِيَّ»^(٨) قيدناه كذا على الصدفي وغيره، أي: ولكن الله نَسَاهُ كما تقدم

(١) لم أقف عليه بلفظه، وفي «صحيح ابن خزيمة» ٢٤٩/٤: عن عبد الله بن عمرو قال :
أتى جبريل إبراهيم يريه المناسك..

(٢) قال الحافظ في «الفتح» ٢٣٣/١: قوله: (وثلاثا) أي: وتوضاً أيضاً ثلاثا. زاد
الأصيلي: (ثلاثا على نسق ما قبله)

(٣) «الموطأ» ١/١٠٠ عن مالك بلاغاً مرفوعاً.

(٤) في (د، أ): (الطرفين).

(٥) في النسخ الخطية (أي)، والمثبت من «المشارك» ٢٧/٢.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) البخاري (٨١٣)، ومسلم (٢١٦/١١٦٧) من حديث أبي سعيد الخدري، ومسلم
(١١٦٦) من حديث أبي هريرة.

(٨) البخاري (٥٠٣٢)، ومسلم (٧٩٠) من حديث عبد الله بن مسعود.

في قوله: «أَوْ أَنْسَى»، وضبطناه (عن الأُسدي)^(١) عن الوَقَّشي «وَلَكِنَّهُ نُسِي» بضم النون أيضًا ولكن مع تخفيف السين، أي: نُسِي من الخير، أي: تُرِكَ منه كقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ لُنُسَى﴾ [طه: ١٢٦].

وقوله: «الْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي»^(٢) على طريق المقابلة في الكلام، أي: أجازيك على نسيانك كما قال: ﴿تَسُوا اللَّهَ فَنَسِيهِمْ﴾ [التوبة: ٦٧] أي: عاقبهم عقابًا صورته صورة المنسي بتركهم، ومنعهم الرحمة^(٣) حيث نجا غيرهم وفاز.

قوله: «نَسَمُ بِنِيهِ»^(٤) قال الجوهري: النسمة: النفس والروح والبدن، وإنما يعني (في قوله)^(٥): «إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ»^(٦) الروح، قال الباجي: هو عندي ما يكون فيه الروح قبل البعث^(٧). قال الخليل: النسمة: الإنسان^(٨). ومنه الحديث: «وَبَرًّا النَّسَمَةَ»^(٩).

الاختلاف

قوله في تفسير النكير: «هِيَ النَّحْلَةُ تُنْسَحُ نَسْحًا»^(١٠) أي: ينحى قشرها

- (١) ساقطة من (س).
- (٢) مسلم (٢٩٨٦) من حديث أبي هريرة.
- (٣) ساقطة من (س، ش).
- (٤) البخاري (٣٤٩)، ومسلم (١٦٣) من حديث أبي ذر.
- (٥) في (س): (بقوله).
- (٦) «الموطأ» ١/٢٤٠ من حديث كعب بن مالك.
- (٧) «المنتقى» ٣١/٢، وفيه كلام أبي القاسم الجوهري السابق.
- (٨) «العين» ٧/٢٧٥.
- (٩) البخاري (٣٠٤٧)، ومسلم (٧٨) من حديث علي.
- (١٠) مسلم (٥٧/١٩٩٧) من حديث ابن عمر.

عنها وتملس وتحفر، وفي كثير من نسخ مسلم (عن ابن ماهان)^(١): «تُسَخُّ نَسْجًا» بالجيم، وكذا ذكره الترمذي^(٢) وهو تصحيف، وكذا عند ابن الحذاء: «تُبْقَرُ» بالباء^(٣).

وقوله: «هَذِهِ مَكَانَ عُمَرَتِي الَّتِي نَسَكْتُ»^(٤) كذا لهم، وللمروزي: «الَّتِي سَكْتُ» ومعناه فيما قال الأصيلي: التي سكت عنها، ورواه بعضهم: «شكْتُ» بشين معجمة^(٥).

وفي إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «أَلَمْ تَرَ الْجَنَّ وَإِبْلَاسَهَا وَيَأْسَهَا (بَعْدُ مِنْ)»^(٦) أَنْسَاكِهَا» أي: من متعبداتها، جمع نسك، كذا لأبي ذر والنسفي، وعند الأصيلي والقاسبي وعبدوس وبعض شيوخ أبي ذر: «وَيَأْسَهَا (مِنْ بَعْدِ)»^(٧) إِنْسَاكِهَا» بكسر الهمزة، وعند ابن السكن: «مِنْ بَعْدِ إِنْكَاسِهَا»^(٨) وكلاهما وهم.

وقوله في أول الصلاة في حديث الإسراء: «نَسَمُ بَيْنِهِ»^(٩) أي أنفسهم وأرواحهم، وينطلق على^(١٠) كل ذي روح، وضبطه بعضهم عن القاسبي:

(١) ساقطة من (س). (٢) «سنن الترمذي» (١٨٦٨)، وفيه: بالحاء.

(٣) أي بدلا من (تُبْقَرُ) التي في الحديث، مسلم (٥٧/١٩٩٧).

(٤) البخاري (٣١٦) من حديث عائشة.

(٥) قال الحافظ في «الفتح» ٤١٧/١: والقاسبي بمعجمة والتخفيف، والضمير فيه راجع إلى عائشة على سبيل الالتفات.

(٦) في (د): من بعد.

(٧) في النسخ: (بعد من)، والمثبت من «المشارك» ٢٧/٢.

(٨) البخاري (٣٨٦٦) من حديث ابن عمر.

(٩) البخاري (٣٤٩)، ومسلم (١٦٣) من حديث أبي ذر.

(١٠) في (س): (في).

«شَيْمٌ بَيْنَهُ» جمع شيمة: وهو الطباع، وهو تصحيف.
 وقوله: «وَنَسَوَاتُهَا تَنْطَفُ»^(١) كذا لهم، ولا بن السكن: «نَوَسَاتُهَا»
 وهو أصح، يعني: ذوائبها وضمائرها إلا أن تكون^(٢) الكلمة مشتقة من
 النسو: وهو أنحتات شعر الإبل عنها عند سمنها، فقد يمكن أن يشبه بها
 الذوائب بما تعلق منها بعضها ببعض ويستعار لها ذلك، وروي عن أبي
 مروان ابن سراج: «نَوَسَاتُهَا».

وفي التفسير: ﴿نَسِيًا﴾^(٣) [مريم: ٢٣] قَالَ: النَّسِيُّ: الْحَقِيرُ^(٤) كذا لهم،
 وعند الأصيلي: «الشَّيْءُ الْحَقِيرُ» وكلاهما صحيح.

وفي ٣٤٦/ حديث إمطة الأذى عن الطريق: «أَفْعَلُ كَذَا (أَفْعَلُ كَذَا)^(٥)
 -أَبُو بَكْرٍ نَسِيَهُ- وَأَمْرٌ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ»^(٦) كذا لهم، وعند العذري:
 «أَبُو بَكْرٍ فَسَّرَهُ» وهو تصحيف.

وفي حديث جابر رضي الله عنه في الحج: «فَقَامَ فِي نَسَاجَةٍ» كذا عند الفارسي،
 وضبطه التميمي بكسر النون وتخفيف السين^(٧)، وكذا عند أبي^(٨) داود^(٩)
 وفسره بأنه ثوب ملفق، وفي مسلم عن ابن ماهان وغيره: «فِي سَاجَةٍ»

(١) البخاري (٤١٠٨) من حديث ابن عمر، وفيه الرواية الأخرى عن عبد الرزاق في آخر الحديث.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) هي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر والكسائي، وهي ما أثبتها البخاري.

(٤) البخاري قبل حديث (٣٤٣٦).

(٥) من (د).

(٦) مسلم (١٣٢/٢٦١٨) من حديث أبي برزة الأسلمي.

(٧) مسلم (١٢١٨). (٨) في (س): (ابن).

(٩) «سنن أبي داود» (١٩٠٥).

وهو الصحيح، وهو ثوب. وقيل: الطيلسان الغليظ الخشن.
وفي حديث الإسراء: «وهذه الأسودُ نَسَمٌ بَيْنِيهِ»^(١) وعند القابسي:
«شِيمٌ بَيْنِيهِ» يعني: الطباع، وهو تصحيف.

وفي تفسير: ﴿هَلْ أَتَى﴾ [الإنسان: ١]: «كَانَ نَسِيًّا، وَلَمْ يَكُنْ مَذْكُورًا» كذا لابن السكّن، ولغيره^(٢): «كَانَ شَيْئًا»^(٣) وهو الصحيح؛ لأنه إنما فسر بذلك قوله: ﴿لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ [الإنسان: ١] أي: إنما كان عدماً، والشيء لا يقع على المعدوم عند أهل السنة.

وفي المغازي في قتل ابن الأشرف: «عِنْدِي أَعْظُرُ نِسَاءِ الْعَرَبِ»^(٤)،
وعند المروزي: «أَعْظُرُ سَيِّدِ الْعَرَبِ» وهو وهم.

وفي الفتن: «إِنَّهُ لَيَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ قَدْ نَسِيْتُهُ فَأَذْكُرُهُ، كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ
وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ، ثُمَّ إِذَا رَأَاهُ»^(٥) عَرَفَهُ»^(٦) كذا في الأصل بغير
الخلاف. قيل: صوابه: «كَمَا يَنْسَى الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ» (أو: «كَمَا
[لَا]^(٧) يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ»^(٨)) (وبه يستقل)^(٩) الكلام.

* * *

(١) البخاري (٣٤٩)، ومسلم (١٦٣) من حديث أبي ذر.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) البخاري قبل حديث (٤٩٣٠).

(٤) البخاري (٤٠٣٧) من حديث جابر.

(٥) في (س): (أراد).

(٦) مسلم (٢٣/٢٨٩١) من حديث حذيفة.

(٧) من «المشارك» ٢٨/٢.

(٨) ساقطة من (د، س، ش).

(٩) ساقطة من (س).

النُّونُ مَعَ الشَّيْنِ

قوله: «أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا»^(١) و«نَشَأَتْ»^(٢) «سَحَابَةٌ»^(٣) كل ذلك بمعنى الأبتداء، نَشَأَتْ: أبتدأت في الارتفاع، ونشأ الصبي: نبت، وأنشأتِ السَّحَابَةُ: بدأت بالمطر.

وضبطنا في «بَحْرِيَّة»^(٤) وجهين: الرفع على الفاعل، والنصب على الحال. و﴿أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [يس: ٧٩] أبتدأ خلقها.

وقوله في الجنة: «فَيُنشِئُ اللهُ لَهَا خَلْقًا، يُسْكِنُهُمْ إِيَّاهَا»^(٥) أي: يبتدئ، وأنكر بعض أهل اللغة: أنشأتِ السَّحَابَةُ. وقال: إنما هو نَشَأَتْ.

وفي تفسير ﴿نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ [المزمل: ٦]: «قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: نَشَأَ: قَامَ، بِالْحَبَشِيَّةِ»^(٦). قال الأزهرِيُّ: ﴿نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ [المزمل: ٦] قيامه، مصدر جاء على فاعلة كعاقبة، وقال: ساعاته. وقيل: كل ما حدث بالليل وبدأ فهو ناشئة^(٧).
(وقال نفطويه: كل ساعة قامها قائم من الليل فهي ناشئة)^(٨).

وفي الحج «حَيْثُ أَنْشَأَ»^(٩) الحج أي: أبتدأه.

(١) البخاري (٤٤٧) من حديث أبي سعيد، ومسلم (٢٨٧٣) من حديث أنس.

(٢) في (س، ش): (أنشأت).

(٣) البخاري (١٠٢١) من حديث أنس.

(٤) «الموطأ» ١/١٩٢، عن مالك بلاغًا مرفوعًا.

(٥) البخاري (٤٨٥٠)، ومسلم (٢٨٤٦) من حديث أبي هريرة.

(٦) البخاري قبل حديث (١١٤١).

(٧) أنظر «تهذيب اللغة» ٤/٣٥٦٧، وليس فيه ما نقله المصنف نصابًا.

(٨) ساقطة من (س).

(٩) البخاري (١٥٢٤)، ومسلم (١٨٤٥) من حديث ابن عباس.

وقوله: «فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ سَمِعْتُ»^(١) كله بفتح الشين، أي: لم يمكث ولم يُحدث شيئاً حتى فعل هذا، وأصله من الحبس، أي: لم يمنعه مانع ولا شغله أمر آخر غيره، ومثله قول عائشة رضي الله عنها: «لَمْ أَنْشَبَهَا حِينَ»^(٢) أَنْحَيْتُ عَلَيْهَا»^(٣).

قوله: «سَمِعْتُ نَشِيحَ عُمَرَ»^(٤) هو صوت معه ترديد كما يردد الصبي بكاءه في صدره، وهو بكاء فيه تحزن.
«وَأَنْشَادُ الضَّالَّةِ»^(٥) تعريفها، ونشدها: طلبها، وأصله رفع الصوت، وإنشاد الشعر منه، أي رفع صوته^(٦) به.

وقوله: «لَا تَحِلُّ إِلَّا لِلمُنْشِدِ»^(٧) يعني: لقطعة مكة. قيل: لِمَعْرِفٍ يُعَرِّفُ بها. أي: لا يحل منها إلا إنشادها وإن تمت السنة عنده، بخلاف غيرها. وقيل: المنشد هاهنا الطالب، وحكى الحربي بين أهل اللغة أختلافاً في:

(١) «الموطأ» ٩٠٣/٢ عن عائشة.

(٢) في النسخ الخطية: حتى، وكذا في «المشارك»، والمثبت من «الصحيح».

(٣) مسلم (٢٤٤٢) من حديث عائشة.

(٤) البخاري قبل حديث (٧١٦) معلقاً عن حديث عبد الله بن شداد.

(٥) مسلم (٢٦٦) من حديث البراء، وفيه: «وَأَنْشَادُ الضَّالِّ». قال القاضي في «المشارك» ٢٩/٢: «وَأَنْشَادُ الضَّالِّ» كذا لكافتهم وعند ابن ماهان (الضالة) قال بعضهم: صوابه «وَأَرْشَادُ الضَّالِّ» بالراء، وكذا أصلحه القاضي الكناني، وهو أوجه، والأول يتجه أيضاً ويصح لا سيما مع من رواه «الضَّالَّةُ» لكن الرواية الأولى أعرف وأشهر في غير هذا الحديث.

(٦) في (س): (الصوت).

(٧) البخاري (٢٤٣٣) من حديث ابن عباس، و (٢٤٣٤)، ومسلم (١٣٥٥) من حديث أبي هريرة، بزيادة: (لَقَطَّتْهَا) - في حديث ابن عباس، و (سَاقَطَتْهَا) في حديث أبي هريرة - بعد (تَحِلُّ).

الناشد والمنشد، منهم من يقول كما تقدم، ومنهم من يعكس ذلك، ولكل حجة من الحديث والشعر.

وقوله: «نَشَدْتُكَ اللَّهُ»^(١) و«نَاشَدْتُكَ»^(٢) و«أَنشُدُكَ»^(٣) معناه كله: سألتك الله وبالله. وقيل: ذكرك بالله. وقيل: معناه: سألت الله برفع صوتي وإنشادي لك بذلك، والنشيد: الصوت.

وقوله: «كَذَاكَ مُنَاشَدْتُكَ رَبِّكَ»^(٤) منه، أي: دعاؤك إياه^(٥) وتضرعك إليه.

وقوله: «هَلَّا تَنَشَّرَتْ»^(٦) من النُّشْرَةِ، وهي نوع من التطب بالاغتسال على هيئات مخصوصة بالتجربة لا تدرك بقياس طبي، ومن العلماء من أجازها، ومنهم من يكرهها.

وقوله: «نَاشِرُ الْجَبْهَةِ»^(٧) أي: مرتفعها، و«بَضْعَةُ نَاشِرَةٌ»^(٨): مرتفعة عن جسمه، والنشز: ما أرتفع من الأرض، ونشوز الزوجين تعالي أحدهما على الآخر.

(١) «الموطأ» ٢/ ٤٦٤ عن عمر بن الخطاب.

(٢) «مصنف ابن أبي شيبة» ٦/ ١٨٨ (٣٠٥٥٣) من حديث جابر.

(٣) البخاري (٢٧٢٤، ٢٧٢٥)، ومسلم (١٦٩٧، ١٦٩٨) من حديث أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني.

(٤) مسلم (١٧٦٣) من حديث عمر بن الخطاب.

(٥) من (س).

(٦) البخاري (٥٧٦٥) من حديث عائشة، ولفظه: (أَفَلَا؟ - أَيْ: تَنَشَّرَتْ).

(٧) البخاري (٤٣٥١)، ومسلم (١٠٦٤/١٤٤) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٨) روى الترمذي في «الشمائل» (٢٣) من حديث أبي سعيد: «كَانَ فِي ظَهْرِهِ بَضْعَةٌ نَاشِرَةٌ» يعني خاتم النبوة في ظهر النبي ﷺ. وانظر «الصحيححة» (٢٠٩٣).

قوله^(١): «وَأَنْتَشَلَ عَرْقًا»^(٢) أي: رفعه وأخرجه. وقيل: نهشه بفمه وتعرّقه.

و«النَّشُّ»^(٣): عشرون درهماً، نصف أوقية جاء مفسراً في الحديث.

وقوله في البان: «طَيْبٌ وَنُشٌّ»^(٤) أي: / ٣٤٧/ غلا.

وقوله: «كَأَنَّمَا أَنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ»^(٥) أي: حُلٌّ، وأصله في البعير المعقول، يقال: نشطت البعير إذا عقلته بالأنشوطه، وهي عقدة في العقال، (وأنشطت العقال)^(٦) ونشطته وانتشطته: إذا حللته.

«كَأَنَّهُ يَنْشَعُ لِلْمَوْتِ»^(٧) أي: يعلو نفسه كالشهيق من شدة ما يرد عليه من شوق أو أسف حتى يكاد يدركه الغشي.

و«الِاسْتِشْقُ»^(٨): جذب الماء بريح الأنف إلى^(٩) الخياشيم.

(١) ساقط من (س).

(٢) البخاري (٥٤٠٥) من حديث ابن عباس، ولفظه: «أَنْتَشَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَرْقًا مِنْ قَدِيرٍ فَأَكَلَ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

(٣) مسلم (١٤٢٦) من حديث عائشة.

(٤) «الموطأ» ٦٦٤/٢ من قول مالك.

(٥) البخاري (٢٢٧٦) من حديث أبي سعيد الخدري، وفيه: «فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ».

قال ابن حجر في «الفتح» ٤٥٦/٤: كذا للجميع بضم النون وكسر المعجمة من الثلاثي، قال الخطابي: وهو لغة، والمشهور نشط إذا عقد وأنشط إذا حل. قلت: واللفظ الذي ذكره المصنف عند أبي داود (٣٤١٨).

(٦) ساقط من (س).

(٧) البخاري (٣٣٦٥) من حديث ابن عباس.

(٨) البخاري قبل حديث (٢٥٩)، ومسلم (٣١٧) من حديث ابن عباس.

(٩) ساقط من (س).

و«النَّشْوَانُ»^(١): السكران، والنشوة السكر^(٢).

وقوله: «وَجَعَلْتُ تُنَشَّفُ ذَلِكَ الْعَرَقَ»^(٣) أي: تجففه، ونَشِفَ الماء ونَشِفْتُهُ يَنْشِفُ وَيُنَشِّفُ^(٤).

و«نَشِيطُ النَّفْسِ»^(٥) منشرح الصدر، ضد الكسلان، ونشط الشيء إذا خف، والنشيط: الخفيف.

(١) البخاري قبل حديث (١٩٦٠) معلقاً عن عمر، ولفظه: «وَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه لِنَشْوَانٍ فِي رَمَضَانَ: وَتِلْكَ، وَصِيَابُنَا صِيَامٌ. فَضَرَبَهُ».

(٢) في (د، ش): (السكره).

(٣) مسلم (٢٣٣١/٨٤) من حديث أنس.

(٤) ورد بهامش (د) تعليق نصه: قال الجوهري: نشف الثوب العرق - بالكسر - ونشف الحوض الماء ينشفه نشفا: شربه، وتنشفه كذلك، وأرض نشفة، بينة النشف بالتحريك، إذا كانت تنشف الماء. [«الصحاح» ٤/ ١٤٣٢] وقال في «ديوان الأدب» في باب فَعَلَ يَفْعَلُ بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع من السالم: نشف الثوب العرق. وضبطه الهروي في «الغريبين» بنحوه [«الغريبين» ٦/ ١٨٤٣]. وقال المطرزي في «المغرب»: نَشَفَ الماء: أخذه من أرضٍ بِخَرْقَةٍ أو غيرها من باب ضَرَبَ. ومنه: (كان للنبي صلى الله عليه وسلم خَرْقَةٌ يَنْشِفُ بها إذا تَوَضَّأَ). وبهذا صحَّ قوله في غسل الميت: ثم يُنَشِّفه بثوبٍ. أي: ينشف ماءه حتى يجفَّ. ونَشِفَ الثوبُ العرقُ: تَشَرَّبَهُ، من باب لَسَ. هذا كلامه. [«المغرب في ترتيب المعرب» ٢/ ٣٠٤] وضبطه ابن الأثير في «النهاية» بالتخفيف، لكنه لم يبين أهو بالكسر أو الفتح. [«النهاية» ٥/ ٥٨] وقال القاضي في «مشارقه»: نشف الثوب ونشفته أنا بكسر الشين سواء. [«المشارق» ٢/ ٢٩] هذا لفظه. والكل متفقون على التخفيف وإن اختلفوا في الكسر والفتح.

(٥) «الموطأ» ١/ ١٧٦، والبخاري (١١٤٢) ومسلم (٧٧٦) من حديث أبي هريرة، وفيه: «فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ» وكذا ذكره في «المشارق» ٢/ ٢٩، ويلفظ المصنف رواه أبو يعلى ١١/ ٢١٨ (٦٣٣٣).

الاختلاف

في شعر حسان:

وَقَالَ اللَّهُ قَدْ نَشَرْتُ جُنْدًا

من: النشر وهو البعث، كذا للساجي، وعند غيره: «يَسَّرْتُ جُنْدًا»^(١) من التيسير.

وفي حديث أبي الربيع العتكي: «وَأِنْشَادُ الضَّالَّةِ» كذا لابن ماهان، وعند الكافة «الضَّالُّ»^(٢) قال بعضهم: صوابه: «وَأِرْشَادُ» بالراء، وكذا أصلحه الوقشي، وقد يتجه الأول لا سيما على رواية من روى: «الضَّالَّةَ».

قوله: «قَلَّ عَرَبِيٌّ نَشَأَ بِهَا مِثْلُهُ»^(٣) كذا في رواية قتيبة^(٤)، وقد تقدم في الميم.

* * *

-
- (١) مسلم (٢٤٩٠) من حديث عائشة، وهذا صدر البيت وعجزه:
هُمُ الْأَنْصَارُ عُرْضَتْهَا اللَّقَاءُ
- (٢) مسلم (٢٠٦٦) من حديث البراء بن عازب.
- (٣) البخاري (٦١٤٨)، ومسلم (١٨٠٢) من حديث سلمة بن الأكوع.
- (٤) في (د، م، ش): (ابن قتيبة).

النون مع الهاء

قوله: «نَهَى عَنِ النَّهْبَةِ»^(١) و«الثُّهْبَى»^(٢) كله أسم الأنتهاب، وهو أخذ الجماعة الشيء أختطافاً على غير سوية لكن بحسب السبق إليه.
وقوله: «بِنَهَبِ إِبِلٍ»^(٣) أي: غنيمة إبل.
وقوله:

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهَبَ الْعَبِي ... بِدِ^(٤)

أي: (سهمي من الغنيمة وسهم فرسي)^(٥).
قوله: «وَنَهَيْتُ لَهُ النَّفْسُ» كذا لهم^(٦)، وعند النسفي «نَهَيْتُ أَوْ نَفَيْتُ»
على الشك، والصواب: «نَفَيْتُ»^(٧) أي: كَلَّتْ وَأَعَيْت.

(١) البخاري (٥٥١٦) من حديث عبد الله بن يزيد الأنصاري.

(٢) البخاري (٢٤٧٤) من حديثه أيضاً.

(٣) البخاري (٣١٣٣)، ومسلم (١٦٤٩) من حديث أبي موسى.

(٤) مسلم (١٠٦٠) من حديث رافع بن خديج. وهو من شعر عباس بن مرداس السلمى،
وتمة البيت:

بَيْنَ عَيْنِنَا وَالْأَقْرَعِ؟

(٥) في (س): (سهم الغنيمة وسهم الفرس)

(٦) كذا. وفي «الفتح» ٣/٣٨: قوله: (نفهت) بنون ثم فاء مكسورة، أي: كلت. وحكى

الإسماعيلي أن أبا يعلى رواه له (نفهت) بالفاء بدل النون واستضعفه. وقال في ٤/٢٢٥:

(ونفهت) بكسر الفاء، أي: تعبت وكلت، ووقع في رواية النسفي (نثهت) بالمثلثة بدل

الفاء، وقد أستغربها ابن التين فقال: لا أعرف معناها. قلت: وكأنها أبدلت من الفاء

فإنها تبدل منها كثيراً، وفي رواية الكشميهني بدلها (ونهكت) أي: هزلت وضعفت. اهـ

قلت: وفي اليونينية ٣/٤٠: (ونفهت). وفي حاشيتها: نهكت [وعليها رمز أبي ذر عن

الكشميهني] ورواية (نثهت) جعلها في «الفتح» بتقديم المثلثة على الهاء. اهـ

(٧) البخاري (١٩٧٩) من حديث عبد الله بن عمرو.

قولها: «وَأِنِّي لَأَنْهَجُ»^(١) أي: أَبْهَر. أي: يصيبني البهر والربو، وهو تصاعد^(٢) النَّفْسِ وعلوه وتداركه من الجري والتعب، ويقال: نهج وأنهج لغتان.

وقوله: «جَوَادٌ مِنْهَجٌ»^(٣) أي: (طُرُقٌ بَيِّنَةٌ)^(٤) وَوَاضِحَةٌ.

وقوله: «نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ»^(٥) «^(٦) أي: نهضوا وتقدموا.

و«النَّهْدُ»^(٧) بكسر النون: إخراج القوم نفقتهم وخلطها عند المرافقة في سفر، وتسمى المخارجة، (وفسره القاسبي بطعام الصلح بين القبائل، والأول أعرف، وحكى بعضهم فيه فتح النون^(٨))^(٩).

وقوله: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ»^(١٠) أي: أسأله بِمَرَّةٍ وَصَبَّهُ كَصَبِ النَّهْرِ، كَذَا

الرواية في الأمهات، ووقع للأصيلي: «نَهَرَ الدَّمَ» وليس بشيء، والصواب ما لغيره، وجاء في باب إذا نَدَّ بعير: «أَنْهَرَ - أَوْ نَهَرَ»^(١١) على الشك.

(١) البخاري (٣٨٩٤) من حديث عائشة.

(٢) ساقط من (س).

(٣) مسلم (١٥٠/٢٤٨٤) من حديث عبد الله بن سلام.

(٤) في (س): (طريق لكنه).

(٥) في (س): (الشام).

(٦) مسلم (٢٨٩٩) من حديث عبد الله بن مسعود.

(٧) البخاري قبل حديث (٢٤٨٣).

(٨) ضبطت في اليونانية ١٣٧/٣ بالكسر والفتح، وفي الحاشية: الفتح رواية أبي ذر

(٩) ساقط من (س).

(١٠) البخاري (٢٤٨٨)، ومسلم (١٩٦٨) من حديث رافع بن خديج.

(١١) البخاري (٥٥٤٤).

و«مُتَاهِرَةُ الْحُلْمِ»^(١): مقاربتة.

وقوله: «لَا يَنْهَرُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ»^(٢) أي: لا ينهضه، نهزت^(٣) الشيء: دفعته، ونهز الرجل: نهض، وضبطه بعضهم بضم الياء^(٤)، وهو خطأ. قلت: هو لغة.

وقوله: «إِلَّا أَنْ تُتَهَكَ حُرْمَةٌ»^(٥) الأنتهاك: الأستباحة بما لا يحل بنوع من الأستهزاء وقلة المبالاة، و«نَهَكْتُهُمُ الْحَرْبُ»^(٦): أثرت فيهم ونالت منهم فأضعفتهم، ونهك الرجل المرض: أضعفه وذهب بلحمه. وفي كتاب «الفصيح»: وأنهكه السير^(٧). ورده علي بن حمزة وقال: إنما يقال^(٨): نهكه. وقوله: «فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ»^(٩) أي: شهوته ورغبته.

و«مُتَاهِضَةُ الْحُصُونِ»^(١٠) منازلتها، ونهوض الناس إلى قتالها. وقيل: مناهضتها: قهرها وغلبتها، والنهض: الضيم، ومنه قوله:

(١) في «صحيح مسلم» (٢٩٣٠) من حديث ابن عمر: «وَجَدَ ابْنَ صَيَّادٍ غُلَامًا قَدْ نَاهَرَ الْحُلْمَ».

(٢) البخاري (٢١١٩)، ومسلم (٦٤٩) من حديث أبي هريرة.

(٣) في (س): نهضت.

(٤) هي رواية أبي ذر كما في اليونينية ٦٦/٣، وكذا ضبطها ابن حجر في «الفتح» ٣٤١/٤ ولم يحك غيرها.

(٥) «الموطأ» ٩٠٢/٢، والبخاري (٣٥٦٠)، ومسلم (٢٣٢٧) من حديث عائشة.

(٦) البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم.

(٧) الذي في «الفصيح» ص ٨: قَدْ نَهَكَهُ الْمَرَضُ يَنْهَكُهُ إِذَا نَقَصَ لَحْمَهُ، وَأَنْهَكَهُ السُّلْطَانُ عُقُوبَةً بِالْأَلْفِ إِذَا بَالِغٌ فِي ذَلِكَ.

(٨) ساقط من (س).

(٩) «الموطأ» ٩٨٠/٢، والبخاري (٣٠٠١)، ومسلم (١٩٢٧) من حديث أبي هريرة.

(١٠) البخاري قبل حديث (٩٤٥).

أَمَّا تَرَى الْحَجَّاجَ يَأْبَى النَّهْضَا^(١)

وقوله: «فَنَهَسَ نَهْسَةً»^(٢) بالسين والشين^(٣) وبالمهملة للأصلي، ومعناها واحد. وقيل: بالمهملة الأخذ بأطراف الأسنان، وبالمعجمة بالأضراس. وقال الخَطَّابِيُّ بالعكس^(٤).

وقال ثعلب: النهسُ سرعة الأكل^(٥).

و«مَنْهُوسَ الْعَقَبِ»^(٦) بسين مهملة ومعجمة، أي: قليل لحم العقبين. وقيل: هو -بالمعجمة- ناتئ العقبين معروقهما، وفَسَّرَ -في الحديث- شعبة المهملة قال: قليل لحم العقب. والنُّهَسُ: طائر يشبه الضُّرْدَ يديم تحريك ذنبه، يصطاد العصافير.

و«الْمَنْهَلُ»^(٧): كلُّ ماءٍ يردده الطيرُ، وكلُّ ماءٍ على غير طريق لا يسمى منهلاً.

قوله: «التَّقْيِيُّ ذُو نُهْيَةٍ»^(٨) الرواية بالضم، وقد يقال بفتحها، وهو العقل؛ لأنه ينهى صاحبه عن القبائح^(٩) ويقال /٣٤٨/ فيه: ذو نهاية، حكاها ثابت، وقد تكون النهاية من النهي يعني: الفعلة الواحدة منه، والنَّهْيَةُ^(١٠) بالفتح واحد

(١) عزاه ابن قتيبة في «المعاني الكبير» ١١٢٩/٦ للعجاج، وفيه: فوجدوا الحجاج يأبى النهضا.

(٢) البخاري (٣٣٤٠)، ومسلم (١٤٩) من حديث أبي هريرة.

(٣) في (س): «فنهش نهشة»: بالسين المعجمة.

(٤) «غريب الحديث» ٧٧/١. (٥) في (س): (الأصل، والله أعلم).

(٦) مسلم حديث (٢٣٣٩).

(٧) «مسند أحمد» ٣/٣٦٧، من حديث جابر.

(٨) البخاري قبل حديث (٢٤٣٦) عن أبي وائل.

(٩) في (س، د): (المقايح).

(١٠) في (س): (والفعلة النهية).

النهي، مثل تمرّة وتمر. أي: إن له من نفسه في كل حال زاجراً^(١) ينهاه، كما يقال: التقى ملجم. يقال: نهيته ونهوته، والنهاية: الغاية، حيث ينتهي الشيء ويقف، كأنه أمتنع عندها من الزيادة.

و«سِدْرَةُ الْمُنتَهَى»^(٢) ينتهي إليها علم الخلائق. أي: ما وراءها من الغيب الذي لا يطلع عليه ملك ولا غيره. وقيل: إليها يُنتهى فلا تُتجاوز يريد: الملائكة والرسل. وقيل: إليها تنتهي الجنة في العلو، ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ﴾ [النجم: ٤٢] أي: عنده تقف العقول والأفكار، وكل شيء منه وإليه ينتهي ويضاف، وهو خالقه، ثم أنقطع الكلام بعد، فلا يضاف إلى شيء ولا يقال بعده شيء.

وقوله: «فَتَنَاهَىٰ ابْنُ صَيَّادٍ»^(٣) قيل: أكثر استعمال الأنتهاء في ترك ما يكره^(٤) حتى وُضِعَ موضع الفهم والعقل، كأن معناه عنده^(٥): تَنَبَّهَ، وقد يكون معناه تفاعل من النَّهَى وهو العقل، أي: رجع إليه عقله وتنبه من غفلته، وقد يكون على ظاهره. أي: أنتهى عن زمزمته وتركها^(٦).

وقوله في السقط: «فَلَا يَنْتَهِي - أَوْ: يَنْتَاهَى - حَتَّىٰ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ»^(٧) أي:

-
- (١) ساقط من (س).
 (٢) البخاري (٣٤٩)، ومسلم (١٦٣) من حديث أنس.
 (٣) البخاري (٢٦٣٨) من حديث ابن عمر.
 (٤) في (س): (يكفره).
 (٥) ساقط من (س).
 (٦) في (س، د): (وترك).
 (٧) مسلم (٢٦٣٥) من حديث أبي هريرة، وفيه: «فَلَا يَنْتَاهَى - أَوْ قَالَ: فَلَا يَنْتَهِي - حَتَّىٰ يُدْخِلَهُ اللَّهُ وَأَبَاهُ الْجَنَّةَ».

ما يتناهى أخذه بأبيه وتعلقه به، وقوله تعالى: ﴿لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ
فَعَلُوهُ﴾ [المائدة: ٧٩] أي: لا ينهى بعضهم بعضاً.

وقوله في فضل عمر رضي الله عنه: «حَتَّىٰ أَنْتَهَىٰ»^(١) قيل: مات على تلك
الحال، وقد يكون «حتى»^(٢) «أنتهى» غاية الفضل فيما مدحه به، قوله
تعالى: ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢] أي: «لَا تَنْهَرُوهُنَّ» كذا للأصيلي
والقاسبي، وعند أبي ذر: «تَقَهَّرُوهُنَّ»^(٣) وهو أولى وأوجه.

* * *

(١) البخاري (٣٦٨٧) من حديث ابن عمر.

(٢) ساقط من (س، د، ش).

(٣) البخاري قبل حديث (٤٥٧٩).

النون مع الواو

قوله في الخيل: «وَنَوَاءٌ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ»^(١) أي: معادة^(٢)، ناوأته مناوأة ونوَاءٌ، وأصله من: نُؤتَ^(٣) إليه وناء إليك، أي: نهض مقاتلاً، ومنه: ﴿لَنَنْوَأَ بِالْعُصْبَةِ﴾ [القصص: ٧٦] و«ذَهَبَ لِيَنْوَأَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ»^(٤) و«نَاءٌ بِصَدْرِهِ»^(٥)، كل ذلك بمعنى نهض، ورواه الداودي «وَنَوَى لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ» بفتح النون وتنين الواو، وهو وهم^(٧).

وقوله: «لَا نَوَاءٌ»^(٨) هو عند العرب سقوط نجم وطلوع نظيره من الفجر، أحدهما في المغرب والآخر في المشرق، من الثمانية والعشرين المنازل، كانوا يعتقدون أنه لا بد عند ذلك من مطر أو ريح، فمنهم من يجعله للطالع؛ لأنه ناء، ومنهم من ينسبه للغارب؛ فنفى النبي ﷺ صحة ذلك ونهى عنه، وكفر معتقده إذا أعتقد أن النجم فاعل ذلك، وأما من جعله

(١) «الموطأ» ٤٤٤/٢، والبخاري (٢٣٧١)، ومسلم (٩٨٧) من حديث أبي هريرة.

(٢) في (س): (معاداته).

(٣) في النسخ الخطية: (نَوَاتٌ)، والمثبت من «المشارك» ٣١/٢.

(٤) في (س): (إليه).

(٥) البخاري (٦٨٧)، ومسلم (٤١٨) من حديث عائشة.

(٦) في (س): (ولينوء بها صدره)، وفي (د، ش): (ولينوء بها وناء بها صدره)، وفي (م):

(ولينوء بها وناء بصدره، والمثبت من «المشارك» ٣١/٢، وهو في البخاري (٣٤٧٠)

من حديث أبي سعيد.

(٧) قال ابن حجر في «الفتح» ٦/٦٥: وحكى عياض عن الداودي الشارح أنه وقع عنده

(وَنَوَى) بفتح النون والقصر قال: ولا يصح ذلك. قلت: حكاه الإسماعيلي عن رواية

إسماعيل بن أبي أويس، فإن ثبت فمعناه: وبعدا لأهل الإسلام.

(٨) مسلم (٢٢٢٠) من حديث أبي هريرة.

دليلاً فهو جاهل بمعنى الدلالة، وأما من أسند ذلك إلى العادة التي يجوز أنخرامها فقد كرهه قوم وجوزه قوم، ومنهم من تأول الكفر كفر نعمة الله^(١).
قوله: «مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ»^(٢) (أي: نزل)^(٣) به واعتراه.

وقوله: «وَلِنَوَائِبِهِ»^(٤) أي: لحوائجه التي تعروه وتنزل به.

و«يَتَنَابُونَ الْجُمُعَةَ»^(٥) أي: يأتونها من بعد ليس بالكثير، والنوب:

البعث. وقيل: القرب، ويقال: كل وقت يتكرر فيه فعل.

وقوله: «فَكَانَتْ نَوْبَتِي»^(٦) أي: وقتي الذي يعود إليّ فيه ما تناوبناه،

ومنه: «نَتَاوَبُ التُّزُولَ»^(٧) وقد فسره عمر رضي الله عنه بأنه ينزل هو وقتاً وينزل جاره وقتاً.

وقوله: «وَالَيْكَ أَنْبْتُ»^(٨) أي: رجعت وملت. والإنابة بمعنى التوبة

والرجوع.

و«النَّوْحُ»^(٩) و«النِّيَاحَةُ»^(١٠): أجمع النساء للبكاء على الميت

(١) ورد في هامش (د): وهو الصحيح تنزيها لتردها بين الكفر وغيره. قلت: ... ولأنها شعائر الجاهلية.

(٢) «الموطأ» ١/١٦٣، والبخاري (١٢١٨)، ومسلم (٤٢١) من حديث سهل بن سعد.

(٣) في (س): (أنزل).

(٤) البخاري (٣٠٩٣)، ومسلم (١٧٥٩) من حديث عائشة.

(٥) البخاري (٩٠٢)، ومسلم (٨٤٧) من حديث عائشة.

(٦) مسلم (٨٦/١٧٨٠) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (٨٩)، ومسلم (٣٤/١٤٧٩) من حديث عمر.

(٨) «الموطأ» ١/٢١٥، والبخاري (١١٢٠)، ومسلم (٧٦٩) من حديث ابن عباس.

(٩) البخاري قبل حديث (١٢٨٤).

(١٠) البخاري (٤٨٩٢)، ومسلم (٩٣٦) من حديث أم عطية، والبخاري (٣٨٥٠) من

حديث ابن عباس، ومسلم (٦٧) من حديث أبي هريرة.

متقابلات، والتناوح: التقابل، ثم أستعمل في وصف بكائهن بصوت ورنه وندبة.

وقوله: «الله نور»^(١) أي: ذو نور. أي: خالق النور. وقيل: منور الدنيا بأنوار الفلك. وقيل: منور قلوب عباده بالهداية والمعرفة، وقد تقدم «نور أنى أراه»^(٢) (ولا يجوز أن يعتقد أن النور صفة ذات، ولا أنه نور بمعنى الجسم المشرق المنير فإن تلك صفات الحدوث)^(٣).

قوله^(٤): «وَحَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ»^(٥) كذا في مسلم وكذا في كتاب الحاكم، وفي كتاب ثابت «وَحَلَقَ اللهُ النُّونَ»^(٦) يعني: الذي عليه الأرض، وفي رواية عنده: «البُحُورَ».

قوله: «اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا...»^(٧) إلى آخره، أي: هداية وبيانا وضياء للحق، ويحتمل أن يريد الرزق الحلال حتى تقوى به هذه^(٨) الأعضاء المذكورة للطاعة.

وقوله: «فَنُورٌ بِالصُّبْحِ»^(٩) أي: أسفر وقد ظهر نور الشمس. يعني:

(١) «الموطأ» ٣٠١/٢، «البخاري» (١١٢٠)، مسلم (٧٦٩) من حديث ابن عباس وفيه «أنت نور السماوات والأرض».

(٢) مسلم (١٧٨) من حديث أبي ذر.

(٣) من (م)، وهي ساقطة من (س، د، ش)، وفيها نفي لصفة ثابتة لله بالقرآن والسنة. راجع مقدمتنا فصل في عقيدة المصنف.

(٤) في (س): (قوله تعالى).

(٥) مسلم (٢٧٨٩) من حديث أبي هريرة. (٦) في (س): (النور).

(٧) البخاري (٦٣١٦)، ومسلم (٧٦٣) من حديث ابن عباس.

(٨) من (ش).

(٩) مسلم (١٧٧/٦١٣) من حديث بُريدة بن الحُصيب.

الإسفار الذي قبل طلوع قرصها / ٣٤٩ .
 و«مَنَارُ الْأَرْضِ»^(١) أعلامها وحدودها فيما بين أراضي الملاك، ومنار
 الحرم: حدوده وأعلامه.
 و«نَائِرَةٌ»^(٢): عداوة.

وفي الأذان «أَنْ يُنَوِّرُوا نَارًا»^(٣) «^(٤) أي: يظهروا نورها.
 و«نِيَاطُ الْقَلْبِ»^(٥) عرق معلق منه، وكذلك مناطه، أصله الواو.
 قوله: «بِغَيْرِ نَوَلٍ»^(٦) أي: جُعِلَ، وأصله العطاء.
 قوله: «مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ»^(٧) أي: أصاب وأدرك»^(٨).
 وقوله: «مَا نَالَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ مَنَزِلَهُ»^(٩) أي: ما^(١٠) حان، ونال
 (الرحيل: حان)^(١١). ويكون نال بمعنى حق، وما نولك أن تفعل كذا.
 أي: ما حقك. والاسم النول، وقد جاء مهموزًا: أما نأل لك. (أي:
 وجب، ويقال أيضًا: أنال لك. أي حان، مثل: أنى لك، وأن لك)^(١٢)،

(١) مسلم (١٩٨٧) من حديث علي بن أبي طالب.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٨٧٢ من قول مالك.

(٣) في (س): (أنوارًا).

(٤) مسلم (٣/ ٣٧٨) من حديث أنس.

(٥) البخاري قبل حديث (٤٩٢٠) عن ابن عباس.

(٦) البخاري (١٢٢)، ومسلم (٢٣٨٠) من حديث ابن عباس.

(٧) «الموطأ» ٢/ ٤٤٣، والبخاري (٣١٢٣)، ومسلم (١٨٧٦) من حديث أبي هريرة.

(٨) ساقط من (س).

(٩) البخاري (٣٥٢٢) من حديث أبي ذر، وهو قول علي له.

(١٠) ساقط من (س، د، ش).

(١٢) ساقط من (س).

(١١) ساقط من (س).

وأنكر ابن مكي: نال لك، (وقال: صوابه: أنال لك)^(١) ولم يفعل شيئاً، وقد ذكره غير واحد: نال، بمعنى حان، وقد ذكر ذلك الهروي^(٢)، وجاء في هذا الحديث من غير خلاف إلا أن ابن القوطية ذكر أنال فقط^(٣).

وقوله: «تَنَاوَلْتُ عُنُقُودًا»^(٤) أي: مدت يدي إليه، والمناولة: مدك يدك بالشيء إلى غيرك، وكأنه من النَّوَل وهو الإعطاء.

وقوله: «أَهْوَيْتُ لِأَنَاوِلِهِمْ»^(٥) بيدي أي: مدت يدي لأسقيهم، والتناول: طلب النَّوَل واستدعاؤه.

وقوله: «فَإِذَا لَقَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيْمُوهُمْ»^(٦) أي: أقتلوهم، يقال: نامت الشاة وغيرها: ماتت.

وقوله: «ذَبَحَ الْخَمْرَ النَّيَّانُ وَالشَّمْسُ»^(٧) جمع نون، مثل حيتان، يريد صُنْعَ المري منها بالقاء الحيتان فيها للشمس مدة حتى تنقلب مَرِيًّا كما تنقلب خلًّا، شبه تخليلها بذلك بالذبح للذكاة، وقد اختلف فيما عولج منها حتى زالت عنه الشدة المطربة.

وقوله: «زِيَادَةُ كَيْدِ النَّوْنِ»^(٨) يعني: الحوت، فسرته في الحديث.

(١) ساقط من (س)، وانظر «تثقيف اللسان» ص ٢٢٢.

(٢) «الغريبين» ٦/١٨٩٥.

(٣) «الأفعال» ص ١١٦.

(٤) البخاري (١٠٥٢) من حديث ابن عباس.

(٥) البخاري (٧٠٤٩) من حديث عبد الله بن مسعود.

(٦) رواه أحمد ٣٦/٥ عن وكيع عن أبي سلمة الشحام عن مسلم بن أبي بكره عن أبيه.

(٧) البخاري قبل حديث (٥٤٩٣).

(٨) مسلم (٣١٥) من حديث ثوبان مولى النبي ﷺ.

وقولها: «أَنَاسَ مِنْ حُلِيِّ أُذُنِي»^(١) أي: ملاًها حلياً. ينوس: أي: يتعلق فيضطرب.

وقوله: «وَنَوَّسَاتُهَا تَنْطَفُ»^(٢) وقد ذكر في: النون مع السين، وهي: القرون والذوائب. أي: تقطر بالماء، ويروى «نَوَّسَاتُهَا» مشددة الواو، سميت بذلك لتعلقها وتذبذبها^(٣). والنوس: الحركة والاضطراب، ومنه: «أَنَاسَ مِنْ حُلِيِّ أُذُنِي» كما تقدم.

قوله: «وَكَاثَتْ نَاقَةٌ مُنَوَّقَةٌ»^(٤) أي: مذللة، كما جاء مفسراً، وقد ذكره الحربي^(٥) أن بعضهم صحفه: «مُتَوَّقَةٌ» بالتاء^(٦).

وقوله: «زِنَةٌ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ»^(٧) هي خمسة دراهم. وقيل: أسم لما زنته خمسة دراهم، يقال له: نواة، كما يقال للعشرين: نش، وللأربعين: أوقية. وقيل: كانت قدر نواة من ذهب قيمتها خمسة دراهم.

وقوله: «تَتَّوِي»^(٨) أي: تتحول وتنقل.

وقوله: «وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ»^(٩) أي: نية في الجهاد متى أمكن ونشط له.

(١) البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٢) البخاري (٤١٠٨) من حديث ابن عمر. (٣) في (س): (تذبذها).

(٤) مسلم (١٦٤١) من حديث عمران بن حصين.

(٥) في (س): (المزني).

(٦) «غريب الحديث» ١١/١، وفيه الذي صحفه أبو سعيد عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري شيخ الحربي في الحديث.

(٧) «الموطأ» ٢/٥٤٥، والبخاري (٢٠٤٨)، ومسلم (١٤٢٨) من حديث عبد الرحمن بن عوف.

(٨) «الموطأ» ٢/٥٩٢ عن هشام بن عروة.

(٩) البخاري (١٨٣٤)، ومسلم (١٣٥٣) من حديث ابن عباس.

الاختلاف

قوله (١):

«أَلَا يَا حَمَزَ لِشُرْفِ النَّوَاءِ» (٢)

أي: السمان، والنِّيُّ بكسر النون وفتحها وتشديد الياء: الشحم، ويقال: بالفتح الفعل وبالكسر الأسم، ويقال: نوت الناقة: إذا سمت فهي ناوية، والجمع نواء، ووقع عند الأصيلي -في موضع- وعند القابسي أيضاً: «النَّوَى» بكسر النون والقصر. وحكى الخطَّابِيُّ أن عوام الرواة يقولون: النَّوَى بفتح النون والقصر، وفسره محمد بن جرير الطبري فقال: النوى جمع نواة (٣)، يريد الحاجة. قال الخطَّابِيُّ: وهذا وهم وتصحيف. ثم فسر النوى بما تقدم (٤)، وفسره الداودي بالحياء والكرامة، وهذا أبعد.

وقوله: «ذُو الْبُرِّ بِبُرِّهِ وَذُو التَّمْرِ بِتَمْرِهِ وَذُو النَّوَاءِ بِنَوَاءِهِ» (٥) كذا في جميع النسخ بالإفراد أولاً والجمع آخرًا، وفي بعضها الإفراد في الموضوعين، صوابه الجمع (١) على معنى جميع الجنس في الحرفين؛ كما قد جاء في البر والتمر.

(١) ساقط من (س، د، ش).

(٢) البخاري (٢٣٧٥)، ومسلم (١٩٧٩) من حديث علي بن أبي طالب، وهو صدر بيت تغنت به قينة لحمزة بن عبد المطلب، عجزه:

وَهُنَّ مُنْقَلَاتٌ بِأَلْفِنَاءٍ

انظر: «سنن البيهقي» ٣٤١/١، «تاريخ دمشق» ١٠٣/٥٥، «الفائق» ٢/٢٣٥.

(٣) «تفسير الطبري» ٥/٢٧٥. (٤) «غريب الحديث» ١/٦٥٢.

(٥) مسلم (٢٧) من حديث أبي هريرة.

وفي بَابِ التيمم: «فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ»^(١) كذا في «الموطأ» وكذا عند ابن السكن، وعند المروزي وأبي ذر والنسفي: «فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ»^(٢) وكلاهما صحيح، والأول (أوجه، وعند الجرجاني: «فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ»^(٣))^(٤) وهو وهم بين.

«وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ»^(٥) كذا عند كافة شيوخنا (عن مسلم، وجاء عن)^(٦) بعض رواته «وَخَلَقَ النُّونَ»^(٧) وقد تقدم.

وفي بَابِ تخفيف الوضوء عن ابن عباس رضي الله عنهما: «فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ»^(٨) كذا لابن السكن، وعند الجماعة: «فَقَامَ»^(٩)، والأول الصواب؛ لأن بعده: «فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، قَامَ فَتَوَضَّأَ» ويبينه قوله في الرواية الأخرى: «فَنَامَ / ٣٥٠ / رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَنْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ ثُمَّ أَسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»^(١٠).

وقوله^(١١): «وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيَّةٌ»^(١٢) كذا وقع بغير خلاف إلا أن في كتاب

(١) «الموطأ» ١/٥٣، ومسلم (٣٦٧) من حديث عائشة.

(٢) البخاري (٣٣٤).

(٣) في (د): (الصبح).

(٤) غير واضح في (س).

(٥) مسلم (٢٧٨٩) من حديث أبي هريرة.

(٦) غير واضح في (س).

(٧) في (س): (النور).

(٨) اليونينية ١/٤٠.

(٩) البخاري (١٣٨).

(١٠) البخاري (١١٩٨)، ومسلم (١٨٢/٧٦٣) من حديث ابن عباس.

(١١) ساقط من (س).

(١٢) البخاري (١٨٣٤)، ومسلم (١٣٥٣) من حديث ابن عباس.

«الأموال» لأبي عبيد: «ولكن جهادٌ وسنةٌ»^(١).

وقوله في باب تفسير: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] «لَمْ يَقُلْ: ديني، لأنَّ الآياتِ بِالنُّونِ فَحُذِفَتِ النُّونُ» كذا للقباسي، وهو خطأ، وصوابه «فَحُذِفَتِ الْيَاءُ»^(٢) كما لغيره من الرواة.

وفي باب الحوض: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ فَإِذَا زُمْرَةٌ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ» كذا للبلخي عن الفربري، وصوابه: «بَيْنَا أَنَا^(٣) قَائِمٌ»^(٤) كما لسائر الرواة.

* * *

(١) «الأموال» ص ٢٢٤، وفيه: ونية.

(٢) البخاري قبل حديث (٤٩٦٧).

(٣) ساقط من (س، ش).

(٤) البخاري (٦٥٨٧) من حديث أبي هريرة.

النون مع الياء

قوله: «أَنْ نُلْقِي لُحُومَ الْحُمْرِ، نَيْئَةً وَنَضِيجَةً»^(١) هو ممدود مهموز، وكذلك ما كان مثله كقوله في الثوم النِّيء^(٢): «وَمَا أَرَاهُ يَعْنِي إِلَّا نَيْئَهُ»^(٣) وهو ضد المطبوخ، والنِّيُّ بشد الياء: الشحم.

وقوله «حَتَّىٰ بَدَتْ أُنْيَابُهُ»^(٤) و«نَابُ الْكَافِرِ»^(٥) الناب^(٦): السن (الذي يلي)^(٧) الرباعية.

وقوله: «فَمَنْ نَائِلٍ وَنَاضِحٍ»^(٨) يفسره قوله^(٩) في الحديث الآخر: «فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ شَيْئًا»^(١٠) أَخَذَ مَنْ (نَالَ يَنْدُ)^(١١) صَاحِبِهِ»^(١٢)، والنائل بمعنى: المدرك الآخذ.

-
- (١) البخاري (٤٢٢٦)، ومسلم (١٩٣٨) من حديث البراء بن عازب.
 (٢) ورد في هامش (د): حاشية: قال ابن الأثير: هذا هو الأصل -يعني أنه مهموز- وقد يترك الهمز ويقلب ياء فيقال: نِيٌّ مشدداً، انتهى [«النهاية» ١٤٠/٥].
 (٣) البخاري (٨٥٤) من حديث جابر.
 (٤) «الموطأ» ٢٩٦/١، والبخاري (١٩٣٦)، ومسلم (١١١١) من حديث أبي هريرة.
 (٥) مسلم (٢٨٥١) من حديث أبي هريرة.
 (٦) ساقط من (س).
 (٧) ساقط من (س).
 (٨) مسلم (٥٠٣) من حديث أبي جحيفة.
 (٩) ساقط من (س).
 (١٠) من (د).
 (١١) كذا في النسخ الخطية، وعلق عليه في (د): لعله أو البت: بلل يد. وكذا هو الحديث.
 (١٢) البخاري (٣٧٦)، ومسلم (٥٠٣) من حديث أبي جحيفة، وفيه كما قال المعلق على (د): مِنْ بَلَّلٍ يَدٍ.

وقوله: «لَعَلَّكَ نِلْتَ مِنْ أُمَّهِ»^(١) أي: ذكرتها بسوء، و«نَيْلُ الْمَعْدِنِ»^(٢) «^(٣) ما ينال من (ذهب أو فضته)^(٤) أو غير ذلك من فلذه، وسمي العرق الذي يستخرج منه نيلاً لذلك.

وقوله: «مَا لَكَ تَنَوَّقُ فِي قُرَيْشٍ وَتَدَعُنَا»^{(٥)(٦)}.



(١) البخاري (٦٠٥٠) من حديث أبي ذر، ولفظه: «أَفَنِلْتَ مِنْ أُمَّهِ؟».

(٢) في (س، د): (المعادن).

(٣) «الموطأ» ٢٤٨/١ من قول مالك بلفظ: «مَا دَامَ فِي الْمَعْدِنِ نَيْلٌ».

(٤) في (س، د، ش) (ذهب أو فضة).

(٥) مسلم (١٤٤٦) من حديث علي.

(٦) زاد هنا في (س): (والله أعلم). ولا معنى لوجودها إذ لم يقدم بعد النص شرحاً أو

اختلافاً فيه عند الرواة، أو ذكر الصواب فيه كما تقدم، والله أعلم. وفي هامش (د):

حاشية تقدم الكلام عليه في التاء المثناة فوق.

أسماء البقاع

«نَمْرَةٌ»^(١) هو الجبل الذي عليه أنصاب الحرم عن يمينك (إذا خرجت من)^(٢) مأزمي عرفة تريد الموقف، قاله الأزرقى^(٣)، حيث ضرب النبي ﷺ في حجة الوداع^(٤)، وكذلك عائشة رضي الله عنها بعده^(٥)، ونَمْرَةٌ أيضًا موضع آخر بَقْدِيدٍ.

«النَّقِيعُ»^(٦) ^(٧) بالنون هو الذي حماه النبي ﷺ والخلفاء^(٨)، وهو صدر وادي العقيق.

«ذَاتُ النَّصْبِ»^(٩) على أربعة برد من المدينة كما قال مالك^(٩).

«دَارُ نَحْلَةٍ»^(١٠) موضع سوق المدينة.

«نَخْلٌ»^(١١) المذكور في غزوة ذات الرقاع، بنجد من أرض غطفان^(١٢)

-
- (١) «الموطأ» ٣٣٨/١ من حديث عائشة، ومسلم (١٢١٨) من حديث جابر.
 (٢) في (س): (ذا يمن).
 (٣) «أخبار مكة» ١٨٨/٢.
 (٤) مسلم (١٢١٨) من حديث جابر.
 (٥) «الموطأ» ٣٣٨/١ من حديث عائشة.
 (٦) في (س، ش): (النسع).
 (٧) البخاري (٥٦٠٥)، ومسلم (٢٠١٠) من حديث جابر.
 (٨) البخاري (٢٣٧٠) عن الزهري.
 (٩) «الموطأ» ١٤٧/١ عن سالم بن عبد الله أن أباه ركب إليها فقصر الصلاة.
 (١٠) «الموطأ» ٦٧٢/٢ عن عبيد أبي صالح مولى السفاح.
 (١١) البخاري (٤١٢٧) من حديث جابر.
 (١٢) ورد في هامش (د): حاشية: وقع في «صحيح مسلم»: «وهو بنخل» [٤٤٩] من حديث ابن عباس]. قال النووي: وصوابه: (بنخلة) بالهاء، وهي موضع معروف

«نَخْلَةٌ»^(١) موضع قريب من مكة حيث جاء وفد الجن.
 «نَهَابٌ»^(٢) بكسر النون، تقدم ذكره في حرف الألف، والله أعلم.
 «النَّازِيَةُ»^(٣) عين ثرة على طريق الآخذ من مكة إلى المدينة
 (قرب الصفراء، هي إلى المدينة)^(٤) أقرب، وضبطناها في السين بالتشديد
 في الياء.
 «النَّقَبُ» جاء في الحديث «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَتَى النَّقَبَ الَّذِي ...»^(٥)
 وجاء في حديث «حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشُّعْبِ»^(٦) قال الأزرقى: هو الشعب
 الكبير الذي بين مازمي عرفة عن يسار المقبل من عرفة يريد مزدلفة مما يلي
 نمرة^(٧).

هناك، كذا جاء صوابه في «صحيح البخاري» ويحتمل أن يقال: نخل ونخلة أنتهى.
 [«شرح مسلم» ٤/١٦٩].

- (١) البخاري (٧٧٣)، ومسلم (٤٤٩) من حديث ابن عباس، وعند مسلم (بنخل) وعلق
 عليه النووي كما في الموضوع السابق.
 (٢) مسلم (٢٩٠٣) من حديث أبي هريرة، وفيه: (إِهَابٌ أَوْ يَهَابٌ). قال في «المشارك»
 ٥٨/١: (إِهَابٌ) بكسر الهمزة وآخره باء بواحدة: موضع بقرب المدينة، جاء ذكره في
 حديث سكنى المدينة وعمارتها قبل الساعة في حديث مسلم: «تَبْلُغُ الْمَسَاكِينُ إِهَابَ
 أَوْ يَهَابَ. قَالَ سُهَيْلٌ: كَذَا وَكَذَا مِيلًا - يَعْنِي مِنَ الْمَدِينَةِ» كذا جاءت الرواية فيه عن
 مسلم عندنا على الشك (أَوْ يَهَابٌ) بكسر الياء باثنتين تحتها عند كافة شيوخنا الأسدي
 والصدفي وغيرهما، وعند التميمي كذلك وبالنون معا، ولم أجد هذا الحرف في غير
 هذا الحديث ولا من ذكره.
 (٣) «الموطأ» ١/٣٨٣ عن سليمان بن يسار.
 (٤) ساقط من (س).
 (٥) مسلم (٢٨٠/١٢٨٠) من حديث أسامة بن زيد.
 (٦) «الموطأ» ١/٤٠٠، والبخاري (١٣٩)، ومسلم (١٢٨٠) رواية للحديث السابق.
 (٧) «أخبار مكة» ٢/١٩٧.

«نَجْدٌ»^(١) ما بين جرش إلى سواد الكوفة، وَحَدُّهُ مما يلي المغرب الحجازَ وعن يسار الكعبة اليمَنُ، ونجد كلها من أعمال^(٢) اليمامة.
 «نَائِلَةٌ»^(٣) «(٤) أَسْمُ صنم.
 «النَّهْرَيْنِ»^(٥) جاء ذكرهما في حديث الشعبي وعدي بن حاتم.
 «نَجْرَانُ»^(٦) مدينة.



-
- (١) ذكرت في مواضع كثيرة منها ما في «الموطأ» ٢/٤٥٠، والبخاري (٩٤٢)، ومسلم (١٧٤٩) من حديث ابن عمر.
 (٢) في (د، ش، م): (عمل).
 (٣) في (س): (النهرين) ولعله أنتقل نظر الناسخ إلى أسفل.
 (٤) مسلم (١٢٧٧) من حديث عائشة.
 (٥) مسلم (٥/١٩٢٩) عن الشعبي قال: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ - وَكَانَ لَنَا جَارًا وَذَخِيلاً وَرَبِيطًا بِالنَّهْرَيْنِ.
 (٦) «الموطأ» ٢/٨٩٢، والبخاري (٣٧٤٥)، ومسلم (٢٤٢٠) من حديث حذيفة.

أسماء الرواة

نَضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، والنَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، والنَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ، وأَبُو بَكْرٍ ابْنُ النَّضْرِ ويقال: ابْنُ أَبِي النَّضْرِ، وهو أَبُو بَكْرٍ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ، وأَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَعَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ^(١)، هؤلاء كلهم بضاد معجمة ومن عداهم بالصاد المهملة.

وأما الكنى فكلهم بضاد معجمة إلا أَبُو نَضْرِ التَّمَارُ ويقال فيه: أَبُو النَّضْرِ، واسمه: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبُو نَضْرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ولا يصح سماعه منه^(٢)، فهذان فقط بالصاد المهملة، وَجَبِيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ بِالفاء، وَضُرَيْبُ بْنُ نُفَيْرٍ (هذا بالقاف، وحكى لنا الصدفي أنه يقال بالفاء والقاف، وكذا)^(٣) عند ابن أبي جعفر بالفاء، والأول أعرف وأشهر.

وَنُفَيْلٌ، وَالتَّاقِدُ، وَنَافِذُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ (بالفاء والذال المعجمة، وقيد بعضهم بالقاف)^(٤) وفي كتاب الحسن^(٥) بن رشيق^(٦): نَافِذُ بِالفاء والذال

(١) في النسخ الخطية: (التيمي) والمثبت من «المشارك» ١٢٧/١، ومصادر ترجمة.

(٢) قال البخاري بعد حديث (٥١٠٥): «وَيُذَكَّرُ عَنْ أَبِي نَضْرِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ...، وَأَبُو نَضْرِ هَذَا لَمْ يُعْرَفْ بِسَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ».

(٣) ساقط من (س).

(٤) غير واضح في (س).

(٥) في (س): (الحسين).

(٦) هو الإمام المحدث الصادق، مسند مصر، أبو محمد العسكري المصري، منسوب

إلى عسكر مصر، المعدل، طال عمره، وعلا إسناده، وكان ذا فهم ومعرفة. ولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين، سمع أحمد بن حماد زغبة وأبا عبد الرحمن النسائي وغيرهم، وحدث عنه الدارقطني وعبد الغني بن سعيد وغيرهم. توفي في جمادى الآخرة سنة

المهملة، وكل هذا تصحيف، (وهو: أَبُو مَعْبِدٍ نَافِذٌ. كذا) (١) ذكره البخاري (٢) وقيده الباجي (٣) والجاني وغيرهم، ويقال فيه: الجهني، وهو وهم. وَنُؤْمِلَةُ بالنون، وَتُمَيْلَةُ بالتاء، وقد تقدم في التاء، وَعُؤَيْدُ بْنُ نُؤْمِلَةَ، وَنُؤَيْبَةُ بِنْتُ كَعْبِ أُمِّ عَطِيَّةَ وفي رواية الحموي: نَسِيْبَةُ (٤)، وَنُؤَيْشَةُ الْخَيْرِ الْهُذَلِيُّ، وهو فيه ابن مَاهَانَ فَظَنَهُ أَمْرًا فَقَالَ: نُؤَيْشَةُ الْهُذَلِيَّةُ. وَنُعَيْمٌ بضم النون حيث وقع أَسْمًا وَكُنْيَةً، (قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ) (٥)، تقدم بالباء (في الباء) (٦)، وفي كتاب الاعتصام: «عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ - أَوْ أَبِي / ٣٥١ / نُعَيْمٍ» كذا لبعضهم، وَلِلْأَصِيلِيِّ وَكَافْتِهِمْ: «عَنْ (ابْنِ أَبِي نُعَيْمٍ - أَوْ) (٧) أَبِي نُعَيْمٍ» (٨) على التكرير فيهما لا غير، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نِسْطَاسٍ بِكسر النون، وعند ابن عيسى بفتح النون، وأنكره أهل العربية؛ قال سيبويه: لم يأت في الكلام فعلال بالفتح (٩).

سبعين وثلاثمائة. انظر ترجمته في: «معجم البلدان» ١٢٣/٤، «غاية النهاية» ٢١٢/١، «سير أعلام النبلاء» ١٦/٢٨٠.

(١) غير واضح في (س).

(٢) أثبتت في حاشية اليونانية ١٦٨/١، معزوة إلى الأصيلي والمستملي وأبي الوقت وأبي ذر. وقال في «الفتح» ٣٢٦/٢: ثبتت هذه الزيادة في رواية المستملي والكشميهني.

(٣) «التعديل والتجريح» ٧٨٢/٢.

(٤) اليونانية ١١٦/٢، وفيها بالضم، وفي الحاشية: ونسبية بضم ففتح عند الحموي والكشميهني، وفتح فكسر عند المستملي. مصححه.

(٥) وقع في النسخ الخطية: (نسير بن قطن) خطأ.

(٦) من (م).

(٧) ساقط من (س).

(٨) البخاري (٧٤٣٢).

(٩) «الكتاب» ٢١٨/٣.

وَنُسَيْيَ وَالِدُ عَبَّادٍ أَوْ عَبَّادَةَ، وَالنَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ، وَفِي بَابِ شِرَاءِ الْإِبِلِ الْهَيْمِ: «وَرَجُلٌ أَسْمُهُ نَوَّاسٌ»^(١) كَذَا لِلأَصِيلِيِّ وَكَافَتَهُمْ، وَعِنْدَ الْقَابَسِيِّ: «نَوَّاسٌ» بِكسْرِ النونِ وَتخفيفِ الواوِ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: «نَوَّاسِيٌّ».

وَنَهَيْكَ بِفَتْحِ النونِ حَيْثُ وَقَعَ أَسْمًا وَكُنْيَةً، وَوَيْبُهُ بِضَمِّ النونِ حَيْثُ وَقَعَ، وَأَبُو نُجَيْدٍ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ بِضَمِّ النونِ، وَالنَّزَّالُ بْنُ سَبْرَةَ، وَالنُّعَيْمَانُ، وَيُوشَعُ بْنُ نُونٍ، وَالنَّجَاشِيُّ بِفَتْحِ النونِ أَسْمًا كَانَ أَوْ كُنْيَةً، وَكَذَلِكَ نَجِيحٌ حَيْثُ وَقَعَ، وَنَوْفٌ الْبِكَالِيُّ^(٢)، وَضَمَهُ بَعْضُهُمْ^(٣) وَلَا يَصِحُّ، وَأَبُو نَمِرٍ بِكسْرِ الميمِ، وَالنَّجَّارُ فِي الْأَنْصَارِ، وَبُنُو النَّضِيرِ، وَبُنُو النَّبَيْتِ مِنَ الْأَوْسِ، وَنَاعِمٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، وَنَاجِيَةُ أَبُو مَطَرٍ، وَنَاتِلُ أَهْلِ الشَّامِ أَسْمُ رَجُلٍ وَلَيْسَ بِصِفَةٍ، وَهُوَ: نَاتِلُ بْنُ قَيْسِ الْجُدَامِيِّ، وَظَنَهُ بَعْضُهُمْ صِفَةً، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مَاهَانَ: «نَاتِلُ أَحَدُ أَهْلِ الشَّامِ»^(٤) وَهَذَا بَيْنَ، وَأَيَّمَنُ بْنُ نَابِلٍ أَبُو عِمْرَانَ الْمَكِّيُّ.

الاختلاف

«فَرَوَةُ بْنُ نَفَاثَةَ»^(٥) الْجُدَامِيُّ»^(٦) كَذَا لِلْجَمَاعَةِ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَاهِرٍ مِنْ

(١) البخاري (٢٠٩٩).

(٢) ورد في هامش (د): الْبِكَالِيُّ بِكسْرِ الباءِ مع تخفيف الكافِ، وبفتحتها مع تشديد الكافِ.

(٣) أي: (نوف) أنظر «المشارك» ٣٥/٢.

(٤) مسلم (١٩٠٥).

(٥) ورد في هامش (د): حاشية: نَفَاثَةُ بِضَمِّ النونِ، كَذَا ذَكَرَهُ النُّوْيِيُّ فِي «شَرْحِهِ»

[١١٣/١٢].

(٦) مسلم حديث (١٧٧٥).

طريق الباجي «فَرَوَةٌ بِنُ نَبَاتَةٌ». وقال في حديث إسحاق: «فَرَوَةٌ بِنُ نِعَامَةٌ»^(١) والأول هو المشهور^(٢).

وابْنُ النَّاطُورِ بطاء مهمله، وعند الحموي بالمعجمة^(٣)، قال أهل اللغة: هو ناظورة القوم وناطورهم إذا كان المنظورَ إليه منهم، والناطور بالمهمله: حافظ النخل. أعجميةٌ تكلمت به العرب. قال الأصمعي: هو بالمعجمة، والنبط يجعلون الظاء طاءً.

نُخَيْلَةٌ^(٤) جارية عائشة رضي الله عنها بالخاء^(٥) ليحيى، ورواه بعضهم^(٦) بحاء مهمله، وبالوجهين كذا ضبطناه عن ابن عتاب، ورواه بعضهم بالباء من البخل مفتوحة ومضمومة قاله ابن وضّاح.

وفي بيع المدبر: «فَاشْتَرَاهُ ابْنُ النَّحَامِ»^(٧) كذا في غير موضع، و«نُعَيْمُ ابْنُ النَّحَامِ»^(٨) أيضاً، وصوابه: (النَّحَامُ) دون (ابْنُ)؛ لأن نُعَيْمًا هو النَّحَامُ نفسه؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «سَمِعْتُ نَحْمَتَكَ فِي الْجَنَّةِ»^(٩) أي: سَعَلْتُهُ.

(١) مسلم (٧٧/١٧٧٥)

(٢) في (د، م): (المعروف).

(٣) البخاري (٧) من حديث أبي سفيان.

(٤) «الموطأ» ٩٤٩/٢.

(٥) ساقط من (س، ش)، وبدلها في (د): (كذا).

(٦) في (ش): (آخرون).

(٧) مسلم (٥٩/٩٩٧) من حديث جابر.

(٨) البخاري (٦٧١٦).

(٩) رواه الحاكم في «المستدرک» ٢٥٩/٣ عن مصعب بن عبد الله الزبيري، بنحوه.

وفي بابِ المفلس - هو الذي طالبه الغرماء حتى أفلسوه - : « ثَنَا ^(١) ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ » كذا في سائر النسخ، وهو وهم، وصوابه ^(٢) : « حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ^(٣) » وكذا وجدته في بعض النسخ القديمة من مسلم، وفي فضائل ابن عمر رضي الله عنهما : « حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ » كذا للعدري، وعند غيره : « أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ ^(٤) » وكلاهما صحيح؛ لأنه أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ هَاشِمٍ، وقد ذكرناه آنفاً.



(١) ساقط من (س).

(٢) ساقط من (س، ش).

(٣) مسلم (٢٣/١٥٥٩).

(٤) مسلم (٢٤٧٧)، وهو في فضائل ابن عباس قبل فضائل ابن عمر.

الأنساب

النَّاجِي بالنون هو أبو المتوكل وأبو الصديق، وبنو ناجية قبيل. وفي أسانيدنا عن مسلم والبخاري: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَاجِي عَنِ ابْنِ مَاهَانَ. هَذَا بِالْبَاءِ، وَكَذَلِكَ: أَبُو الْوَلِيدِ.

والتَّضْرِيثُ بالنون، تقدم في حرف الباء.

واختلف في سَالِمٍ مَوْلَى النَّضْرِيِّينَ فقيده الجياني بالصاد المهملة^(١)، وهي رواية غير العذري وهو الصواب، ووهم فيه^(٢) العذري (فروينا عنه بالمعجمة، وهو: سَالِمٌ)^(٣) سَبْلَانُ^(٤) مَوْلَى مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ النَّضْرِيِّ، قال البخاري: ويقال: مَوْلَى شَدَّادِ بْنِ الْهَادِي^(٥) النَّضْرِيِّ^(٦).

والتَّرْسِيُّ والتُّفَيْلِيُّ والتَّوْفَلِيُّ^(٧) والنَّخَعِيُّ بفتح الخاء، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ التَّجْرَانِيُّ، والتَّهْدِيُّ أَبُو عُثْمَانَ، وكذلك عَبْدُهُ التَّهْدِيُّ وربما أشتبه بالبَهْرِيِّ.

وفي بَابِ النِّهْيِ عَنِ التَّجَسُّسِ قول مسلم: «حَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ نَضْرٍ»^(٨) كذا للكافة، وعند الطبري وأبي علي الصديقي (عن

(١) «تقييد المهمل» ١٣٠/١.

(٢) ساقط من (س).

(٣) ساقط من (س).

(٤) في (س): (سليمان).

(٥) في (س): (الحارث).

(٦) «التاريخ الكبير» ١٠٩/٤.

(٧) ساقط من (س).

(٨) مسلم (٢٥٦٣).

العذري^(١): « وَنَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ » وهو خطأ. قال القَاضِي: (لأن عَلِيَّ بْنَ نَضْرٍ وأباه نَضْرَ بْنَ عَلِيٍّ قَد)^(٢) روى مسلم عنهما جميعاً، ولا يبعد رواية عَلِيٍّ بْنَ نَضْرٍ وأبيه جميعاً عن وهب؛ فإنهما ماتا جميعاً سنة خمسين ومائتين.

وفي بابِ عذبت امرأة في هرة: « مُسْلِمٌ حَدَّثَنِي نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ »^(٣) كذا لابن عيسى، وعند أبي بحر وغيره: « حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ نَضْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ».

وفي أيام الجاهلية: « حَدَّثَنَا نَعِيمٌ »^(٤)، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ /٣٥٢/ حُصَيْنٍ^(٥) - في رجم القردة - قال القابسي: الصواب أبو نعيم. قال أبو ذر: هو نعيم بن حماد، وغير ذلك خطأ^(٦).

وفي باب وفد بني حنيفة: « حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَضْرٍ »^(٧) كذا للأصيلي وغيره، وفي أصل الأصيلي لأبي أحمد: « إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ». وفي خبر عاشوراء: « حَدَّثَنَا^(٨) أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ »^(٩) كذا عند جميعهم، وعند ابن الحذاء: « وَابْنُ أَبِي عُمَرَ » وهو وهم.

(١) ساقط من (س).

(٢) في (س): (لا يبعد أن يكون علي بن نصر أباه علي)، وفي (د، م، ش): (لا يبعد أن يكون علي ابن نصر وأباه نصر بن علي قد)، والمثبت من «المشارك» ٣٦/٢.

(٣) مسلم (٢٦١٨/١٣٤).

(٤) ساقط من (س).

(٥) البخاري (٣٨٤٩) وفيه: (نعيم بن حماد) مميز.

(٦) ساقط من (س).

(٧) البخاري حديث (٤٣٧٥).

(٨) في (م، ش): (أخبرنا).

(٩) مسلم (١١٣١).

حَرْفُ الصَّادِ

الصاد مع الهمزة

«يَخْرُجُ مِنْ صِصِيٍّ هَذَا»^(١) بصاد مهملة مهموز الوسط، كذا لأبي ذر، وقيده الأصيلي والقاسي وابنُ السكن وعامةُ شيوخنا عن مسلم بضاد معجمة^(٢)، وكلاهما صحيح بمعنى. وقال أهل اللغة: إنه يقال بهما وبالسين أيضًا، ومعناه: الأصل، وقيل: النسل.

* * *

(١) أنظر اليونينية ١٦٤/٥

(٢) البخاري (٤٣٥١)، ومسلم (١٠٦٤) من حديث أبي سعيد الخدري.

الصاد والباء

قوله: « هذا الصَّابِيُّ »^(١) و « أَوَيْتُمْ الصُّبَاةَ »^(٢) جمع صَابٍ^(٣) مثل رام ورماة، سَهْلٌ هَمَزُهُ ثم حذف، ومن أظهر الهمزة قال: الصبأة، مثل كافر وكفرة، وصابئون مثل كافرين، معناه: الخارج من دين إلى غيره، والصابئون: أهل ملة تشبه النصرانية، وتخالفها في وجوه تعلقوا فيها^(٤) بشيء من اليهودية، فكأنهم خرجوا من الدينين إلى ثالث، ومنهم من يعبد الملائكة، ومنهم من يعبد الدراري، وقبله صلاتهم من قبل مهبّ الجنوب، ويزعمون أنهم على دين نوح عليه السلام.

وقوله: « أَصْبَوْتُ؟ »^(٥) كذا الرواية أي: أصبأت؟ وقريش تسهل الهمزة، فأما صبا يصبو فمن الصِّبَا، والمصدر: صَبَاءٌ بالفتح والمد، وُصْبُواً مثل علا يعلو علاءً وعلوواً، والاسم الصبى والصبوة وهي أخلاق الشبيبة، وكذلك من الفتنة^(٦).

قوله: « لَتَرْجِعَنَّ بعدي أساودَ صُبًّا »^(٧) بضم الصاد وشد الباء، الأساود:

-
- (١) البخاري (٣٥٢٢) من حديث أبي ذر.
 - (٢) البخاري (٣٩٥٠) من حديث سعد بن معاذ.
 - (٣) في (س، م): (صابيء).
 - (٤) في (س): (بها).
 - (٥) مسلم (١٧٦٤) من حديث أبي هريرة.
 - (٦) في (س): (الفتية).
 - (٧) رواه الطيالسي ١٨٢/١ (١٢٩٠)، وعبد الرزاق ٣٦٢/١١ (٢٠٧٤٧)، والحميدي ٢٦٠/١ (٥٧٤)، وابن أبي شيبة ٤٤٩/٧ (٣٧١١٥) و أحمد ٤٧٧/٣، وابن أبي

نوع من الحيات عظام، فيها سواد، وهو أخبثها، والصَّبُّ منها التي تنهش ثم ترتفع، ثم تنصب، شبههم فيما يتولونه من الفتن والقتل والأذى بالصَّبِّ من الحيات.

وقيل: صُبًّا صفة للرجال، جمع صابٍ؛ مثل غاز وغزى، ورواه بعضهم: «صباء» ممدود جمع صابئ، أي: تكونون على غير ما أنتم عليه خارجين^(١) عن هديي وستي إلى الفتن والضلال.

قوله: «وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُبَابَةٌ»^(٢) يعني: بقية يسيرة من الشراب في الإناء. وقوله: «صَيِّبَ السَّيْفِ»^(٣) قال الحرابي: أظنه طرفه.

وقولها: «أَصَبَّ لَهُمْ ثَمَنُكَ صَبَّةً وَاحِدَةً»^(٤) أي: أدفعه دفعة واحدة غير مقطّع، وأصل ذلك صبُّه من كفة الميزان.

وقوله: «مَنْ نَصَّحَ كُلَّ يَوْمٍ بِسَبْعِ تَمْرَاتٍ»^(٥) أي: أكلها كل يوم.

عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢٨٤/٤، وابن حبان في «صحيحه» ٢٨٧/١٣ (٥٩٥٦)، والطبراني ١٩٧/١٩-١٩٨ (٤٤٢، ٤٤٥) وفي «مسند الشاميين» ٢٠٤/٤ (٣١٠٧)، والحاكم ٤٤/٤-٤٥ من حديث كرز بن علقمة الخزاعي بألفاظ مختلفة ليس فيها قوله: «لَتَرْجَعَنَّ».

(١) في (س، د، ش): (خارجون).

(٢) مسلم (٢٩٦٧) عن عتبة بن غزوان.

(٣) البخاري (٤٠٣٩) من حديث البراء بلفظ: «ثُمَّ وَصَّعْتُ ظُبَّةَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ». ولأبي ذر: «صَيَّبَ»، و«صَيَّبَ» أنظر اليونينية ٩٢/٥.

(٤) «الموطأ» ٧٨١/٢، والبخاري (٢٥٦٤) من طريقه، من حديث عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة.

(٥) البخاري (٤٥٤٥)، ومسلم (٢٠٤٧) من حديث سعد بن أبي وقاص.

قولها: «أَنَامُ فَأَتَصَبَّحُ»^(١) أي: أنام الصبحة^(٢) وهي نومة الضحى، تريد أنها مخدومة مكفية المؤونة.

قوله:

«كُلُّ أَمْرِي مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ»^(٣)

يحتمل أن يريد ما ذكرناه من نومه صباحًا (في أهله، أو من كونه فيهم صباحًا)^(٤)، أو يُسقى صبوحه، وهو شرب^(٥) الغداة، ومنه: «صَبَّحْنَاهُمْ»^(٦) و«صَبَّحْنَا خَيْبَرَ»^(٧) يقال: صَبَّحَهُ أَتَاهُ وَقْتُ الصَّبْحِ، كله مشدد، و«صَبَّحْتُهُمُ الْخَيْلُ»^(٨) مخفف، وكذلك: صَبَّحَةَ الشَّرَابِ، وفي صُبْحَةِ اللَّيْلِ بِالضَّمِّ، أي: صباحه، و«رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ مِنْ صُبْحَتِهَا» ويروى:

(١) البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨) بلفظ: «وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ» ورواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» ٢/٢٣٧ بهذا اللفظ: «أنام فأصبح».

(٢) في (د): (الصبحة).

(٣) «الموطأ» ٢/٨٩٠، والبخاري (١٨٨٩، ٣٩٢٦، ٥٦٥٤، ٥٦٧٧) من حديث عائشة،

-وهو من الشعر الذي تمثل به أبو بكر في الحمى، وهذا صدر البيت، وعجزه:

وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

(٤) ساقطة من (س).

(٥) في (س): (شراب).

(٦) رواه أحمد ٥/٢٠٠، والنسائي في «الكبرى» ٥/١٧٦ (٨٥٩٤) من حديث أسامة بن زيد.

(٧) البخاري (٤١٩٨) من حديث أنس بن مالك.

(٨) لم أقف عليه بهذا اللفظ؛ لكن قال الحافظ في «الإصابة» ٣/٤٠١: وأخرج عبد بن

حميد من طريق قتادة قال نزلت هذه الآية -يعني: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ

إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ - فيما ذكر لنا في مرداس لرجل من غطفان بعث النبي

ﷺ جيشا عليهم غالب الليثي ففر أهل مرداس في الجبل وصبحته الخيل وكان قال

لأهله إني مسلم ولا أتبعكم فلقية المسلمون فقتلوه وأخذوا ما كان معه فنزلت.

«صَبِيحَتَهَا» و«صُبْحَهَا»^(١) والكل بمعنى.

وقوله: «أَصْبِحِي سِرَاجَكَ»^(٢) أي: أوقديه، والمصباح هو السراج،

سمي بذلك لأنه يُطَلَّبُ به الضياء، وهو الصبح.

و«يَمِينُ الصَّبْرِ»^(٣) هي التي تلزم، ويجبر عليها حالفها، ومنه:

«لَا تَصْبِرْ عَلَى الْيَمِينِ حَيْثُ تُصْبِرُ الْأَيْمَانُ»^(٤) بالتخفيف ولأبي الهيثم:

«تُصَبِّرُ» بالشد.

و«صَبْرُ الْبَهَائِمِ»^(٥) حبسها للرمي، وهي المصبورة، وكأنه من الصبر،

أي: كلف أن يصبر على هذا ويلتزمه.

قوله ﷺ: «لَا أَحَدٌ أَصْبِرُ عَلَىٰ أَدَىٰ يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ ﷻ»^(٦) أي: أشد

حلمًا على^(٧) فاعل ذلك وترك المعاقبة عليه، وهو مفسر في الحديث:

«يَجْعَلُونَ لَهُ نِدًّا وَوَلَدًا وَهُوَ يَرْزُقُهُمْ»^(٨). والصبور: الحليم الذي لا يعاجل

(١) «الموطأ» ٣١٩/١، والبخاري (٢٠٢٧) من حديث أبي سعيد الخدري، ومسلم

(١١٦٨) من حديث عبد الله بن أنيس بألفاظ متقاربة أقربها إلى لفظ المؤلف لفظ

«الموطأ» وهو: «رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ مِنْ صُبْحِهَا».

(٢) البخاري (٣٧٩٨) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٤٥٥٠، ٦٦٧٦، ٧١٨٣)، ومسلم (١٣٨) من حديث عبد الله بن مسعود،

ومسلم (١١٠) من حديث ثابت بن الضحاك.

(٤) البخاري (٣٨٤٥) من قول امرأة من بني هاشم بلفظ: «وَلَا تَصْبِرْ بِمِثْنِهِ حَيْثُ تُصْبِرُ

الْأَيْمَانُ».

(٥) روى البخاري (٥٥١٥)، ومسلم (١٩٥٦) من حديث أنس بن مالك قال: نَهَى النَّبِيُّ

ﷺ أَنْ تُصَبِّرَ الْبَهَائِمُ.

(٦) مسلم (٤٩/٢٨٠٤) من حديث أبي موسى.

(٧) في (س، ش): من.

(٨) مسلم (٥٠/٢٨٠٤).

العصاة بالنقمة؛ بل يعفو ويؤخر ذلك إلى وقت^(١) معلوم، والحليم مثله إلا أن فيه الصفح مع القدرة والأمن من^(٢) العقوبة، والصبور تخشى عاقبة أخذه، فهذا فرق بين الصبر والحلم.

وقوله للأنصار: «اضْبِرُوا»^(٣) أي: أثبتوا على^(٤) ما أنتم عليه ولا تجفوا، وأصل الصبر الثبات، و«الصَّبْرَةُ»^(٥) و«الْقَرْطُ الْمَضْبُورُ»^(٦) كل ذلك المجتمع بعضه على بعض.

قوله: / ٣٥٣ / «الصَّبْرُ ضِيَاءٌ»^(٧) يحتمل ظاهره، وهو الصبر عن الدنيا ولذاتها، والأظهر هنا أنه الصوم كما جاء في بعض الروايات^(٨)، وسمي الصوم صبرًا؛ لثبات الصائم وحبسه نفسه عن شهواتها، وقيل ذلك

(١) في (ش): أجل.

(٢) في (د): (مع).

(٣) البخاري (٢٣٧٦)، ومسلم (١٠٥٦، ١٨٤٥) من حديث أنس، والبخاري (٤٣٣٠)، ومسلم (١٠٦١) من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) في «الموطأ» ٦٤٦/٢: قَالَ مَالِكٌ: وَلَا تَحُلْ صُبْرَةَ الْحِنْطَةِ بِصُبْرَةِ الْحِنْطَةِ، وَلَا بِأَسْ بِصُبْرَةِ الْحِنْطَةِ بِصُبْرَةِ التَّمْرِ يَدًا بِيَدٍ. وجاء ذكرها في مواضع آخر منه. وروى مسلم (١٠٢) من حديث أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا فَتَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا ... الحديث. و(١٥٣٠) من حديث جابر بن عبد الله قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الصُّبْرَةِ مِنَ التَّمْرِ، لَا يُعْلَمُ مَكِيلَتُهَا، بِالْكَيْلِ الْمُسَمَّى مِنَ التَّمْرِ.

(٦) البخاري (٤٩١٣) من حديث ابن عباس بلفظ: «وإِنَّ عِنْدَ رَجُلَيْهِ قَرْطًا مَضْبُوبًا» ولأبي ذر: «مَضْبُورًا» أنظر اليونينية ١٥٧/٦.

(٧) مسلم (٢٢٣) من حديث أبي مالك الأشعري.

(٨) هي رواية ابن الحذاء، كما سيأتي قريبًا.

في قوله: ﴿أَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ﴾ [البقرة: ٤٥] أي: الصوم، و«شَهْرُ رَمَضَانَ»^(١) شَهْرُ الصَّبْرِ»^(٢). قال ابن الأنباري: الصبر: الحبس، والصبر: الإكراه، والصبر: الجرأة.

قوله: «فِيضِغُ فِي النَّارِ صَبْعَةً»^(٣) أي: يُعَمَسُ مرة وَيُغْرَقُ.

قوله: «وَلَبَسَ ثِيَابًا صَبِيغًا»^(٤) أي: مصبوغة ملونة، يقال: صبغ يصبغ صبغًا، والصبغة: الملة، ومنه: ﴿صَبَّغَهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٣٨] وأما الصَّبْعَةُ: فالمرة من الصبغ^(٥).

قوله: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا»^(٦) وهي الشرقية، وهي القبول، وهي التي (تأتي من المشرق. وقيل: هي التي)^(٧) تخرج من وسط المشرق إلى القطب الأعلى حذاء الجدي. وقيل: ما بين مطلع الشمس إلى الجدي.

(١) مكررة في (س).

(٢) روى أبو داود (٢٤٢٨)، وابن ماجه (١٧٤١)، وأحمد ٢٨/٥ عن مجيبة الباهلية عن أبيها أو عمها أن النبي ﷺ قال له: «صُمَّ شَهْرُ الصَّبْرِ ...» فسماه به. فلعله ما يعنيه المصنف. والله أعلم. وسيأتي مصرحًا به بعد.

(٣) مسلم (١٨٠٧) من حديث أنس بن مالك.

(٤) مسلم (١٢١٨) من حديث جابر بن عبد الله بلفظ «ولبست»، يعني: فاطمة رضي الله عنها.

(٥) ورد في هامش (د): صبغ، يصبغ، في ياء المضارع الفتح والضم والكسر، حكاها الهروي في «غريبه».

(٦) البخاري (١٠٣٥، ٣٢٠٥، ٣٣٤٣، ٤١٠٥)، ومسلم (٩٠٠) من حديث ابن عباس.

(٧) من (م).

الاختلاف

قوله: «فَأَضَعُ صَبِيبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ»^(١) بصاد مهملة لأبي ذر وبعضهم، وكذا ذكره الحربي، وقال: أظن أنه طرفه، وعند أبي زيد والنسفي أيضًا^(٢) بضاد معجمة، وهو حرف طرفه، وعند غيرهم فيه اختلاف ولا يتجه له وجه. قال القابسي: والمعروف فيه: ظبة^(٣)، ونحوه في أصل الأصيلي لغير أبي زيد.

قوله في حديث تأخير العتمة: «قَالَ: فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ صَبَّهَا؛ يُمِرُّهَا عَلَى الرَّأْسِ»^(٤) كذا لأكثرهم، وعند العذري: «ثُمَّ قَلَبَهَا» والمعنى متقارب، أي: أمالها إلى جهة الوجه، ورواه البخاري: «ثُمَّ ضَمَّهَا»^(٥) والأول أشبه بسياق الحديث.

قوله: «وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ فِيهَا مِنْ صُبْحَتِهَا مِنْ أَعْتِكَافِهِ»^(٦) كذا ليحيى وأبي بكر، ولسائر الرواة: «يَخْرُجُ فِيهَا مِنْ أَعْتِكَافِهِ»^(٧) لا يذكرون: «مِنْ صُبْحَتِهَا» وهو الصحيح؛ لأنه إنما يخرج من صبيحة ليلته في أعتكاف العشر الآخر من رمضان لشهود صلاة العيد مع الناس، ثم بعد ذلك ينقضي أعتكافه، وأما في غيرها فبمغيب الشمس من آخر يوم

(١) البخاري (٤٠٣٩) من حديث البراء، وأنظر اليونينية ٩٢/٥.

(٢) ساقطة من (د، م).

(٣) في النسخ: (ضبة)، والمثبت من «المشارك» ٣٨/٢.

(٤) مسلم (٦٤٢) من حديث ابن عباس بلفظ: ثُمَّ وَضَعَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ عَلَى قَرْنِ الرَّأْسِ، ثُمَّ صَبَّهَا يُمِرُّهَا كَذَلِكَ عَلَى الرَّأْسِ.

(٥) البخاري (٥٧١). «الموطأ» بلفظ: «صُبِحَهَا».

(٧) «الموطأ» برواية محمد بن الحسن ٢٠٧/٢ (٣٧٧).

من أعتكافه خرج من معتكفه.

وقوله: «قَرَطَ مَضْبُوبٌ»^(١) للقباسي، ولغيره: «مَضْبُورٌ»^(٢) وهو الأشهر

في هذا الحديث.

وقوله: «ثُمَّ أَخْرَثَ ذَلِكَ إِلَيَّ أَنْ تُصْبِحَ» كذا ليحيى^(٣)، وعند ابن

وضَّاح: «إِلَيَّ أَنْ تَصِحَّ».

وقوله: «فَجَاءَ صُهَيْبٌ يَقُولُ: وَأَخَاهُ! وَأَصْبَاحَاهُ!» كذا لابن وضاح^(٤)،

وعند الكافة: «وَأَصَابِحَاهُ!»^(٥) «^(٦)».

قوله: «فِيُعْطِيهِ لِأَصِيْعٍ مِنْ قُرَيْشٍ»^(٧) بصاد مهملة (وغين معجمة)^(٨)

للأصيلي والنسفي (وأبي ذر)^(٨) والسمرقندي، ومعناه: أسود، كأنه غيره

بلونه، وللباقيين: «أُصْيِعٌ»^(٩) وكذا للقباسي وعُبدُوس، ولأبي ذر في

رواية، وللعدري وابن الحذاء والسجزي كلهم يقوله بالضاد^(١٠)، تصغير

(١) البخاري (٤٩١٣) من حديث ابن عباس بلفظ: «وَأَنَّ عِنْدَ رَجُلَيْهِ قَرَطًا مَضْبُوبًا».

(٢) أنظر اليونينية ١٥٧/٦.

(٣) «الموطأ» ٧٩٩/٢.

(٤) في (م): الحذاء.

(٥) في (س، ش): (واصباحاه).

(٦) مسلم (٩٢٧) من حديث ابن عباس.

(٧) البخاري (٤٣٢٢، ٧١٧٠) من حديث أبي قتادة ولفظه: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَلَّا، لَا يُعْطِيهِ

أُصْيِعٌ مِنْ قُرَيْشٍ.

(٨) ساقطة من (س).

(٩) أنظر اليونينية ١٥٥/٥.

(١٠) أنظر اليونينية ١٥٥/٥.

ضَبِعَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ تَحْقِيرًا^(١) لَهُ، وَهُوَ أَشْبَهَ بَسْيَاقَ الْكَلَامِ؛ لِقَوْلِهِ: «وَيَدَعُ أَسَدًا» قَالَ أَبُو مَرْوَانَ ابْنَ سِرَاجٍ: وَلَكِنَّهُ لَا يَحْتَمِلُهُ قِيَاسُ اللِّسَانِ؛ (لِأَنَّ تَصْغِيرَ)^(٢) ضَبِعَ ضُبَيْعٍ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

وقوله: «وَإِنْ أَضْبَحْتَ أَضْبَحْتَ أَجْرًا»^(٣) كَذَا لِلْمَرْوُزِيِّ، وَعِنْدَ الْجُرْجَانِيِّ: «أَضْبَحْتَ^(٤) خَيْرًا»^(٥) وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

وقوله: «وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ»^(٦) كَذَا لِلْكَافَةِ عَنِ الْمَسْلَمِ، وَعِنْدَ ابْنِ الْحَدَّاءِ: «الصِّيَامُ ضِيَاءٌ» قِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى، وَالصَّبْرُ هُوَ الصُّومُ. وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ: وَقَدْ يَكُونُ الصَّبْرُ عَلَى ظَاهِرِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠] ^(٧).

وقول عمر في «الموطأ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «اضْبُتْ عَلَى رَأْسِي»^(٨) عَلَى الْأَمْرِ، وَيُرْوَى: «أَضْبُتْ؟» عَلَى السُّؤَالِ، وَبِالْوَجْهِينِ ضَبْطَانَاهُ، وَعَلَى الْأَسْتِفْتَاءِ كَانَ عِنْدَ ابْنِ وَضَّاحٍ، وَهُوَ أَظْهَرُ؛ لِقَوْلِ الْآخِرِ^(٩): «أَتُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهَا بِي؟» فَدَلَّ أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ.

* * *

(١) فِي (س): (تَصْغِيرًا).

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ (س).

(٣) الْبُخَارِيُّ (٧٤٨٨) مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ.

(٤) كَذَا فِي (د)، وَفِي (س، م) وَ«الْمَشَارِقُ» ٣٩/٢: (أَضْبَحْتَ).

(٥) وَهِيَ عِنْدَ مُسْلِمٍ (٥٨/١٧١٠) مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ بِلَفْظٍ: «وَإِنْ أَضْبَحْتَ أَضْبَحْتَ خَيْرًا».

(٦) مُسْلِمٌ (٢٢٣) مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ.

(٧) «الْمَشَارِقُ» ٣٩/٢.

(٨) «الْمَوْطَأُ» ٣٢٣/١.

(٩) يَعْنِي: يَعْلَى بْنُ مَنِيةَ كَمَا فِي الْحَدِيثِ.

الصاد مع الحاء

قوله ﷺ: «بَلُّ^(١) أَنْتُمْ أَصْحَابِي»^(٢) فَرَّقَ بَيْنَ الصَّحْبَةِ وَالْأُخُوَّةِ لِمَزِيدِ الصَّحْبَةِ عَلَى الْأُخُوَّةِ الْعَامَةِ، وَلَيْسَ فِي [«بَلُّ أَنْتُمْ أَصْحَابِي» نَفْيَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِإِخْوَانِهِ، بَلْ خَصَّهُمْ بِأَفْضَلِ مَرَاتِبِهِمْ وَوَصَفَهُمْ بِأَخْصِ صِفَاتِهِمْ]^(٣) قَوْلُهُ: «أَصِيحَابِي» تَصْغِيرَ أَصْحَابِي.

وقوله: «فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ^(٤): قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ»^(٥) قِيلَ: هُوَ الْمَلِكُ، وَقَدْ جَاءَ مَبِينًا.

قوله: «صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ، ثُمَّ صَحِبْتَ أَبَا بَكْرٍ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ، ثُمَّ صَحِبْتَهُمْ فَأَحْسَنْتَ^(٦) صُحْبَتَهُمْ، وَلَئِنْ فَارَقْتَهُمْ يَعْنِي: الْمُسْلِمِينَ» كَذَا لِلْمُرُوزِيِّ وَالْجُرْجَانِيِّ، وَعِنْدَ غَيْرِهِمْ: «ثُمَّ صَحِبْتَ صَحْبَتَهُمْ»^(٧) بَفَتْحِ الصَّادِ وَالْحَاءِ يَعْنِي: أَصْحَابَ / ٣٥٤ / النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، أَوْ تَكُونُ: «صَحِبْتَ» زَائِدَةً، وَالْوَجْهُ: الرَّوَايَةُ الْأُولَى.

وقوله: «لَا يُورَدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ»^(٨) أَي: ذُو إِبِلٍ مَرَضِيٍّ عَلَى ذِي

(١) من (م، ش).

(٢) «الموطأ» ٢٨/١، ومسلم (٢٤٩) من حديث أبي هريرة.

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، واستدركناه من «المشارك» ٣٩/٢.

(٤) في (س): (أصحابه).

(٥) البخاري (٦٧٢٠)، ومسلم (١٦٥٤) من حديث أبي هريرة.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) البخاري (٣٦٩٢) من حديث المسور بن مخرمة أن ابن عباس كان يقول لعمر لما

طعن: ... الحديث.

(٨) البخاري (٥٧٧١)، ومسلم (٢٢٢١) من حديث أبي هريرة ولفظ مسلم: «لَا يُورَدُ

إبل صحيحة؛ مخافة ما يقع في النفوس من اعتقاد العدوى التي نفاها ﷺ
وجودًا واعتقادًا، وأبطلها طبعًا وشرعًا.

قوله: «يُصَلِّي فِي الصَّحْرَاءِ»^(١) أي: الفضاء المتسع الخارج عن
العمارة، سمي بلون الأرض، وهي الصُّحْرَةُ، وهي حمرة غير خالصة.
وقوله: «ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ»^(٢) وقوله: «وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ»^(٣) كل
ذلك بمعنى الكتاب والكتب، و«ضِمَامَةٌ»: جماعة، والمُصْحَفُ مأخوذ من
الصحيفة.

قوله: «وَوَجَّهْنَا فِي الصَّحْوِ» يعني: صفاء الجو وذهاب الغيم، و«لَيْلَةٌ
مُصْحِيَّةٌ»^(٤) لا غيم فيها، يقال: أصحت فهي مصحية.

الاختلاف

قوله في غزوة مؤتة: «فَصَبَّرْتُ فِي يَدِي صَحِيفَةً يَمَانِيَّةً»^(٥) كذا للأصيلي،
وهو وهم، وصوابه: «صَفِيحَةٌ يَمَانِيَّةٌ»^(٦) أي: سيف عريض، وكذا جاء في
غير هذا الحديث من غير خلاف.

مُرْرَضٌ عَلَى مُصِحِّحٍ .

- (١) «الموطأ» ١٥٧/١ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُصَلِّي فِي الصَّحْرَاءِ إِلَى غَيْرِ سُرْتَةٍ.
- (٢) مسلم (٣٠٠٦) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.
- (٣) البخاري (٣٠٤٧)، ومسلم (١٣٧٠) من حديث علي بن أبي طالب ولفظ مسلم:
«إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ» .
- (٤) مسلم (٢٣٠٠) من حديث أبي ذرٍّ.
- (٥) تحرفت في (س) إلى: (بيانه).
- (٦) البخاري (٤٢٦٥، ٤٢٦٦) من حديث خالد بن الوليد.

وفي صلاة الضحى: « قَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْأَنْصَارِ - وَكَانَ صَحْبًا لِلنَّبِيِّ ﷺ - :
 إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ » كذا لأبي أحمد، وعند سائرهم: « كَانَ
 صَحْمًا »^(١) مكان: « صَحْبًا » وهو الوجه.

* * *

(١) البخاري (١١٧٩) من حديث أنس بن مالك.

الصاد مع الخاء

«وَكَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخْبُ»^(١) و«لَا صَخْبَ فِيهَا»^(٢) و«لَيْسَ بِصَخَابٍ»^(٣) وهو اختلاط الأصوات وارتفاعها، ومنه: «وَجَعَلْتُ تَصَخَّبُ عَلَيْهِ»^(٤) يعني: أم أيمن، ومنهم من يكتبه بالسين، وضعف هذا الخليل^(٥).
 قوله: «فَإِذَا بِصَخْرَةٍ»^(٦) هي الحجر الكبير، وفي حديث خبير: «وَإِنَّ الْقُدُورَ لَتَغْلِي وَيَعْضُهَا تَصَخَّبُ» أي تصوت بالغلغان، وهي للمرورزي: «وَبَعْضُهَا نَضِجَتْ»^(٧) أي: قد تم طبخها، وهو أشبه؛ لتكرار اللفظين في الرواية الأولى (بمعنى واحد مع التقسيم، وهو هجنة لا يأتي به كلام فصيح. وقال الداودي)^(٨) في قوله: «لَا صَخْبَ فِيهَا»^(٩): أي: لا أعوجاج فيها. وهو خطأ.

-
- (١) البخاري (٧، ٢٩٧٨) من حديث ابن عباس.
 (٢) البخاري (٣٨٢٠، ٧٤٩٦)، ومسلم (٢٤٣٢) من حديث أبي هريرة، والبخاري (١٧٩٢، ٣٨١٩)، ومسلم (٢٤٣٣) من حديث عبد الله بن أبي أوفى بلفظ: «لَا صَخْبَ فِيهِ».
 (٣) البخاري (٢١٢٥، ٤٨٣٨) من حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ بلفظ: «لَيْسَ بِفَطَّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا سَخَابٍ».
 (٤) مسلم (٢٤٥٣) من حديث أنس بن مالك.
 (٥) الذي في «العين» ٢٠٣/٤ (سخب): والسَّخْبُ: الصخب بلغة ربيعة.
 (٦) البخاري (٧٠٤٧) من حديث سمرة بن جندب بلفظ: «وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ».
 (٧) البخاري (٤٢٢٠) من حديث ابن أبي أوفى.
 (٨) ساقطة من (س).
 (٩) البخاري (٣٨٢٠، ٧٤٩٦)، ومسلم (٢٤٣٢) من حديث أبي هريرة، والبخاري (١٧٩٢، ٣٨١٩)، ومسلم (٢٤٣٣) من حديث عبد الله بن أبي أوفى بلفظ: «لَا صَخْبَ فِيهِ».

الصاد مع الدال

قوله: «فَلَا يَصُدُّنَّكُمْ ذَلِكَ»^(١) أي: لا يصرفنكم ذلك، والصد: الصرف والمنع، يقال: صده وأصدده، ومنه: «فَيَصُدُّ هَذَا، وَيَصُدُّ هَذَا»^(٢) أي: يعرض ويصرف وجهه، والصد: الهجران، كأنه يعرض ويوليه صده، وهو جانبه، والعرض: الجانب. و«الصَّيْدُ»^(٣): القيح المختلط بالدم.

وقوله: «فَأَصْدَرْتَنَا وَرِكَابَنَا»^(٤) أي: صرفتنا رواء؛ إذ^(٥) لم نحتج إلى مقامنا بها للماء فانتقلنا للرعى، ومثله: «فَصَدَرْتُ رِكَابَنَا»^(٦) أي: أنصرفت عن الماء بعد ريبها، ومثله: «حَتَّى صَدَرُوا»^(٧).

قوله: «يَصُدُّرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى»^(٨) أي: يحشرون مختلفي الأحوال بحسب اختلاف نياتهم.

قوله: «يَرْجِعُ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ»^(٩) هو الإقعاء؛ وإنما فعله لأجل شكواه، وهو سنة عند العلماء عند النهضة للقيام، وكرهه آخرون.

-
- (١) مسلم (٥٣٧) من حديث مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ دون قوله: «ذَلِكَ».
 - (٢) البخاري (٦٢٣٧)، ومسلم (٢٥٦٠) من حديث أبي أيوب.
 - (٣) البخاري قبل حديثي (٣٢٥٨، ٤٦٩٨).
 - (٤) البخاري (٤١٥٠) من حديث البراء.
 - (٥) في (س): (إذا).
 - (٦) البخاري (٣٥٧٧) من حديث البراء بلفظ: «صَدَرْتُ رِكَابَيْنَا».
 - (٧) البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) من حديث الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ.
 - (٨) مسلم (٢٨٨٤) من حديث عائشة.
 - (٩) في (س، ش): (صدر).
 - (١٠) «الموطأ» ١/٨٩ عن المغيرة بن حكيم أنه رأى عبد الله بن عمر يرجع في سجدتين في الصلاة على صدور قدميه.

قوله: «فَتَصَدَّعُوا عَنْهُ»^(١) أي: أنكشفوا وافترقوا، ومنه: «فَتَصَدَّعَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ»^(٢) يعني: السحابة، و﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَعُونَ﴾ [الروم: ٤٣] يتفرقون: فريق في الجنة وفريق في النار، وأصله: الأنشقاق عن الشيء، ومنه: أنصداع الفجر، يعني: أنشقاقه عن الظلمة، ومنه سمي صديعا.

قوله: «الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى»^(٣) أي: في أول نزولها، وأصله: الضرب في الشيء الصلب، ثم أستعير لكل نازل مكروه بغتة. و«الصَّدِيقُ»: مبالغة من الصدق في القول والفعل، وهو أعلى مقامات العباد عند الله بعد الأنبياء.

و«المُصَدِّقُ»^(٤): بتخفيف الصاد، وهو آخذ الصدقة من صاحب المال ليصرفها في وجوهها، قال ثابِتٌ: ويقال أيضًا الذي يعطيها من ماله، فأما إذا شددت الصاد فهو المتصدق لا غير، أدغمت التاء في الصاد، وقد جاء المتصدق في طالب الصدقة، وأنكره ثعلب. وقوله في الهرمة والتيس والمعيبة: «إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ»^(٥) يعني: جابي الصدقة إذا رأى ذلك نظرًا.

وقوله: «فَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا»^(٦) ويقال: صَدَقَةٌ، وَصَدَقَةٌ، وَصَدَقَةٌ، يعني: المهر، وهذا خاص له ﷺ، كما جعلت له الموهوبة حلالًا، وقال

(١) البخاري (٣٨٦٥) من حديث ابن عمر بلفظ: «فَرَأَيْتُ النَّاسَ تَصَدَّعُوا عَنْهُ».

(٢) البخاري (٦٠٩٣) بلفظ: «يَتَصَدَّعُ عَنِ الْمَدِينَةِ».

(٣) البخاري (١٢٨٣، ١٣٠٢)، ومسلم (٩٢٦) من حديث أنس بن مالك.

(٤) «الموطأ» ١/٢٥٧، والبخاري (١٤٤٨، ١٤٥٣، ١٤٥٥)، ومسلم (٩٨٩).

(٥) «الموطأ» ١/٢٥٧، والبخاري (١٤٥٥).

(٦) البخاري (٤٢٠٠، ٥٠٨٦، ٥١٦٩)، ومسلم (١٣٦٥) من حديث أنس.

قوم: هو له ولغيره، أعني أن يكون الصداق عتقها. وأصدقاء: جمع صديق، وهو صاحب بصدق المودة أو إثباتها، والشيء الصديق هو القوي، وجاء في مسلم: «أَصْدِقَاءُ خَدِيجَةَ»^(١) / ٣٥٥/ وفي البخاري: «صَدَائِقِ»^(٢) وهو أوجه كما قال في خلائل خديجة^(٣)، وقد تخرج «أَصْدِقَاءُ» على مراد جمع^(٤) الجنس.

قوله: «تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ مِنْ دِرْهَمِهِ»^(٥) أي: ليتصدق كما جاء^(٦): أنجز حر ما وعد.

قوله: «وَكَيْفَ حَيَاةُ أَصْدَاءِ وَهَامٍ»^(٧) أنشده البخاري، الصدى هاهنا: ذكر الهام، وهو طائر يطير^(٨) بالليل يألف الخراب، وهو شبيه بالبوم، والعرب تكني عن الميت بالصدى وبالهام، تقول: هو هامة اليوم أو غد، وتزعم أن الميت يخرج من رأسه طائر يقال له: الهامة والصدى.

(١) مسلم (٢٤٣٥) من حديث عائشة.

(٢) البخاري (٣٨١٨).

(٣) البخاري (٣٨١٦)، ومسلم (٢٤٣٥).

(٤) في (س): (جميع).

(٥) مسلم (١٠١٧). من حديث جرير.

(٦) في (س، م، ش): (قال).

(٧) البخاري (٣٩٢١) من حديث عائشة، وهو عجز بيت لرجل من كلب رثى به قتلى

المشركين في بدر، وصدده:

يُحَدِّثُنَا الرَّسُولُ بِأَنْ سَنَحْيَا

(٨) ساقطة من (س).

قوله: «فَتَصَدَّى لِي»^(١) أي: تعرض، أصله تصدّد، تكررت الدالات قلبت الأخيرة ياءً، كما قيل: تمطّى وتقضّى.

قوله: «أَخْرَجَا مَا تُصَدِّرَانِ» كذا للسمرقندي بدال مهملة وقبلها صاد ساكنة، وعند غيره: «تُصَرَّرَانِ»^(٢) أي: تجمعان في صدوركما وأبيناه، وكل شيء جمعته ومنعته من الخروج والظهور فقد صررته، ومنه: «المُصَرَّاة»^(٣). وقيل: معناه: ما عزمتما عليه من أصرت الشيء وعليه إذا عزمت، ومنه الإصرار على الذنب، ورواه بعضهم: «تُسرَّرَانِ» بالسين، وذكره الحميدي: «تُصَوَّرَانِ» بالواو^(٤)، والأصوب (بالصاد والراءين)^(٥).

وقوله: «وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدْقَ حَتَّى يَكُونَ أَوْ يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا»^(٦) كذا للكافة، وعند الجرجاني: «صَدُوقًا» والأول أعرف.

وفي باب سمّ النبي ﷺ: «هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ»^(٧) كذا لابن السكّن، ولغيره: «صَادِقُونِي»^(٨).

(١) رواه بهذا اللفظ: الطبراني ٧٢/١٨ (١٣٣) ابن حبان ١٨٥/١٦ (٧٢٠٧) و الحاكم ٦٧/١ جميعا من حديث عوف بن مالك، ومسلم (١٢٣٥) بلفظ: «تَصَدَّانِي» عن محمد بن عبد الرحمن.

(٢) مسلم (١٠٧٢) من حديث عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ.

(٣) البخاري (٢١٤٨)، ومسلم (١٥٢٤) من حديث أبي هريرة.

(٤) «الجمع بين الصحيحين» ٤٩٧/٣ (٣٠٥٤)، والذي فيه: «تُصَرَّرَانِ» بالراءين.

(٥) في (س، ش، م): (بالراءين).

(٦) مسلم (٢٦٠٧) من حديث عبد الله بن مسعود.

(٧) البخاري (٥٧٧٧) من حديث أبي هريرة.

(٨) أنظر اليونينية ١٣٩/٧.

وفي باب قوله ^(١): ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَ﴾ [النساء: ١١] «قَالَ الْحَسَنُ» ^(٢): أَحَقُّ مَا تَصَدَّقَ بِهِ الرَّجُلُ آخِرَ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا» ^(٣) كَذَا لِلأصلي، وعند أبي ذر: «يُصَدَّقُ» من الصدق على ما لم يسم فاعله، وهو أشبه.

وفي تفسير: ﴿عَبَسَ﴾ [عبس: ١]: «﴿تَصَدَّى﴾ [عبس: ٦]: تَغَافَلَ» ^(٤) (كذا للكافة) ^(٥) وهو وهم وقلب للمعنى، إنما تصدى ضد تغافل، بل معناه: تَعَرَّضَ لَهُ، وهو مفهوم الآية بخلاف التي بعدها، وفي نسخة ولم أروه ^(٦): «﴿تَلَهَّى﴾ [عبس: ١٠]: تَغَافَلَ عَنْهُ» وهذا أشبه بالصواب، ف (تصدى) تصحيف من: (تلهى) أو أسقط من الأصل تفسير: ﴿تصدى﴾ إلى: ﴿تلهى﴾ ووُصِلَ ما بين الكلامين فاختل.

قوله: «فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرٍ» ^(٧) مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ كَذَا لِيحيى ^(٨)، وعند القعني: «وَصَدْرًا» ^(٩) على الظرف، وصدر كل شيء: أوله.

* * *

(١) من (م).

(٢) في (س): (الخير).

(٣) البخاري قبل حديث (٢٧٤٩).

(٤) البخاري (٤٩٣٧).

(٥) من (أ).

(٦) في (س): (أره).

(٧) في (س، ش، م): (وصدرًا).

(٨) في المطبوع من «موطأ يحيى» ١١٣/١: «صَدْرًا».

(٩) ساقطة من (س)، وانظر «الموطأ» برواية القعني ص ١٦٢ (١٤٨).

الصاد مع الراء

« فِي صَرِيحِ الْحُكْمِ »^(١) أي: خالصه، ومثله: « صَرِيحُ الْإِيمَانِ »^(٢) وصرح بالشيء: بين به وكشفه.

وقوله^(٣): « يَصْرُحُ بِهَا صُرَاخًا »^(٤) و« فَصَرَخَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ »^(٥) كله من رفع^(٦) الصوت.

قوله: « وَيَأْتِيهِمُ الصَّرِيخُ »^(٧) بمعنى: المستغيث بهم، وقد يأتي الصريخ بمعنى: المغيث، ومنه: « مَا أَنَا بِمُصْرِيخِكُمْ » [إبراهيم: ٢٢] و« فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ » [يس: ٤٣] لا مغيث، و« اسْتُصْرِحَ عَلَى صَفِيَّةَ »^(٨) يعني: استغيث به للاستعانة على القيام بأموره، وأصله كله: رفع الصوت، ومنه: « كَانَ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ^(٩) الصَّارِخِ »^(١٠) يعني: الديك.

قوله: « تَمُوتُ صَرْدًا »^(١١) أي: بردًا.

- (١) البخاري (٢٧٠٨، ٤٥٨٥) من حديث الزبير.
- (٢) مسلم (١٣٢) من حديث أبي هريرة. (٣) من (م).
- (٤) لم أقف عليه في الكتب الثلاثة بهذا اللفظ، لكن روى مسلم (١١٤٧، ١١٤٨) من حديث أبي سعيد الخدري: « نَصْرُحُ بِالْحَجِّ صُرَاخًا ».
- (٥) مسلم (٢٤٠٥) من حديث أبي هريرة.
- (٦) من (أ، م).
- (٧) مسلم (٢٨٩٩) من حديث ابن مسعود بلفظ: « فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ »، و(٢٩٢٠) من حديث أبي هريرة: « جَاءَهُمُ الصَّرِيخُ ».
- (٨) البخاري (١٠٩٢).
- (٩) ساقطة من (س)، وأثبتها في حاشية (د) وكتب بجوارها: (خ) أي: نسخة.
- (١٠) البخاري (٦٤٦١) دون لفظ: (صوت)، ومسلم (٧٤١) بنحوه عن عائشة.
- (١١) «الموطأ» ٢/٤٩٥ من حديث عبد الله بن عمر.

قوله عليه الصلاة والسلام: «لَا صَرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ»^(١) أي: لا تبطل وترك النكاح، والصرورة أيضًا: الذي لم يحج بعد وكذلك المرأة، بلفظ واحد، والإصرار: الإقامة على الذنب. وقيل: هو المضي على العزم.

قوله: «يُصِرُّ عَلَىٰ أَمْرٍ عَظِيمٍ»^(٢) أي: يعتقده ويقيم عليه.

قوله: «أَذَنْتَ بِصُرْمٍ»^(٣) بانقطاع، صرمة: قطعه، ومنه: «صِرَامِ النَّخْلِ»^(٤) وتفتح صاده أيضًا.

قوله: «فَهَدَىٰ اللَّهُ بِهَا ذَاكَ الصَّرْمَ»^(٥) هو القطعة من الناس ينزلون على الماء بأهلهم.

وقول أبي ذر رضي الله عنه: «فَقَرَّرْنَا^(٦) صِرْمَتَنَا»^(٧) الصرمة^(٨): القطعة القليلة من

(١) رواه أبو داود (١٧٢٩)، وأحمد ١/٣١٢، والطبراني ١١/٢٣٤ (١١٥٩٥)، والحاكم ٤٤٨/١، ١٧٣/٢، والقضاعي ٢/٤٠، ٤١ (٨٤٢، ٨٤٣) والبيهقي ٥/١٦٤ من حديث ابن عباس.

قال الحافظ في «التلخيص» ٣/١١٧: هو من رواية عطاء [كذا! والصواب: عمر بن عطاء] عن عكرمة عنه ولم يقع منسوباً فقال ابن طاهر: هو ابن وراز وهو ضعيف؛ لكن في رواية الطبراني: ابن أبي الخوار، وهو موثق. اهـ قلت: وسكت عن تصحيح الحاكم في «الفتح» ٩/١١١.

والحديث ضعفه الألباني في «الضعيفة» (٦٨٥) و«ضعيف أبي داود» (٣٠٥).

(٢) مسلم في المقدمة ١/١٦ من كلام جرير بن عبد الحميد في الحارث بن حصيرة.

(٣) مسلم (٢٩٦٧) من حديث عتبة بن غزوان.

(٤) البخاري (١٤٨٥) من حديث أبي هريرة.

(٥) البخاري (٣٥٧١)، ومسلم (٦٨٢) من حديث عمران بن حصين دون قوله: بها.

(٦) في (د): (فقدمنا).

(٧) مسلم (٢٤٧٣).

(٨) ساقطة من (س).

الإبل. وقيل: هي ما دون الأربعين، ومنه: «رَبِّ الصَّرِيمَةِ»^(١).

وقوله ﷺ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ»^(٢) هو الذي يصرع الناس بقوته.

وقوله: «إِنَّمَا الصُّرَعَةُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»^(٣) يعنى: الذي يغلب شهوته وغضبه حتى كأنه يصرعه، فهو أحق بالمدح شرعاً وحقيقةً من الذي يصرع الناس؛ لأن ذلك دليل على اعتدال الخلق (وكمال العقل والتقى)^(٤)، وهذا من تحويل الكلام من معنى إلى آخر، والصُّرَعَةُ بسكون الراء: الذي يصرعه الناس كثيراً. و«مَصَارِيحِ الْجَنَّةِ»^(٥) أبوابها، ولا يقال: مصراع حتى يكونا اثنين.

قوله: «كَانَ وَجْهُهُ / ٢٥٦ / كَالصَّرْفِ»^(٦) هو صبغ أحمر يصبغ به شرك^(٧) النعال، ويُسمى: الدَّمُ صِرْفًا أيضًا. قال الحربي في تفسير الحديث: هو شراب ممزوج. والتفسير الأول أصح.

وقوله: «لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ»^(٨) يعنى: توبة. (وقيل: النافلة)^(٩) وقيل:

(١) «الموطأ» ١٠٠٣/٢، والبخاري (٣٠٥٩) من حديث عمر بن الخطاب.

(٢) «الموطأ» ٩٠٦/٢، ومسلم (٢٦٠٩) من حديث أبي هريرة.

(٣) في «الموطأ»: «إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ».

(٤) ساقطة من (س)، وقد سقطت كلمة (والتقى) من (د، ش).

(٥) البخاري (٤٧١٢)، ومسلم (١٩٤) من حديث أبي هريرة. ومسلم (٢٩٦٧) من حديث عتبة بن غزوان.

(٦) مسلم (١٠٦٢) من حديث ابن مسعود ولفظه: فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى كَانَ كَالصَّرْفِ.

(٧) في (س): (شراك).

(٨) البخاري (١٨٧٠، ٣١٧٢، ٣١٧٩) من حديث علي ومسلم (١٣٧٠) بلفظ: «لَا يُقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صِرْفًا وَلَا عَدْلًا».

(٩) ساقطة من (د، ش).

الحيلة. وقيل: تصرفاً في فعل. و«صَرِيْفَ الأَقْلَامِ»^(١) صريرها على^(٢) اللوح حين^(٣) الكتابة.

وقوله: «مَنْ يَصْرِيْبِي عَنْكَ»^(٤) أي: من يقطعني، والصري: القطع. قال الحربي: إنما هو: يصريك عني. أي: يقطعك عني، يعني: من مسألتي^(٥). وَتَصْرِيَةُ الإِبِلِ حبس اللبن في ضروعها عند البيع ليغر بذلك مشتريها، ومنه: «المُصْرَاةُ» ويقال^(٦): المُحَفَّلَةُ. صَرَيْتُ المَاءَ إذا جمعته، وذكر البخاري: «صَرَيْتُ»^(٧) بالتشديد، وهو صحيح أيضاً.

الاختلاف

وقوله: «لَا تُصْرُوا الإِبِلَ»^(٨) من صَرَى يُصْرِي إذا جمع^(٩)، وهو تفسير

(١) البخاري (٣٤٩، ٣٣٤٢)، ومسلم (١٦٣) من حديث أنس.

(٢) وقع هنا في (س): (صرير على ما على).

(٣) وقع في النسخ الخطية: (حسن)، والمثبت من «المشارك» ٤٢/٢؛ لمناسبة السياق.

(٤) مسلم (١٨٧) من حديث ابن مسعود، و(١٨٨) من حديث أبي سعيد ولفظ كليهما:

«مَا يَصْرِيْبِي مِنْكَ».

(٥) ورد بهامش (د): أعلم أن قول الحربي رواية في «غريبه» وكلاهما صواب، فإن السائل

متى أنقطع من السؤال أنقطع المسئول منه، والمعنى: أي شيء يرضيك ويقطع السؤال

بيني وبينك؟

(٦) في (س): (ولا يقال) وهو خطأ، وفي (م): (ويقال له).

(٧) البخاري قبل حديث (٢١٤٨).

(٨) «الموطأ» ٦٨٣/٢، ومسلم (١٥١٥) من حديث أبي هريرة.

(٩) قال في «المشارك» ٤٣/٢: قوله: «لَا تُصْرُوا الإِبِلَ» كذا صحيح الرواية، والضبط

في هذا الحرف بضم التاء وفتح الصاد، وفتح لام (الإبل) من (صَرَى) إذا جمع، مثقل

ومخفف.

مالك والكافة من الفقهاء وأهل اللغة، وبعض الرواة يقول: « لا تُصْرُؤُ (١) الإِبِلُ » وهو خطأ على هذا التفسير، لكنه يخرج على من فسره بالربط والشد من: صر يصر، ويقال فيها: المصرورة، وهو تفسير الشافعي رحمته الله لهذه اللفظة، كأنه بحبسه فيها ربط أخلافها، وبعضهم يقول: « تَصْرُؤُ الإِبِلِ » وهذا أيضاً لا يصح إلا على التفسير الآخر من الصرّ، وكان أبو محمد ابن عتاب يقول لنا عند السماع أن أباه كان يقول: أ جعلوا أصلكم في هذا الحرف (٢) قوله: ﴿ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [النجم: ٣٢].

قوله في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: « كُنْتُ أَصْرِفُ النَّاسَ عَلَيْهَا » (٣) يعني: الصلاة بعد العصر، كذا للسمرقندي، وللکافة: « أَضْرِبُ » وهو أصوب.

وفي باب ركعتي الفجر قوله (٤): « فَلَمَّا أَنْصَرَفْنَا (٥) » (٦) كذا للکافة عن مسلم، ولبعضهم: « فَلَمَّا أَنْصَرَمْنَا » أي: انفصلنا عن الصلاة وانقطعنا.

(١) في (س): (تصروا) .

(٢) في (س): (الجرح) .

(٣) رواه مسلم (٨٣٤) بلفظ: وَكُنْتُ أَصْرِفُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ النَّاسَ عَنْهَا. قال النووي في «شرح مسلم» ١١٩/٦: هكذا وقع في بعض الأصول: أضرب الناس عليها وفي بعض: أصرف الناس عنها.

(٤) ساقطة من (د، ش، م).

(٥) ساقطة من (س)، وفي (د): (انصرمنا).

(٦) مسلم (٣٩٣) من حديث غيلان بن مضر، و(٦٢٢) من حديث العلاء بن عبد الرحمن، و(٧١١) من حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ بَحِيئَةَ.

وفي الركوب في الطواف كراهة: «لَا^(١) يُضْرَفُ النَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ»
ويروى: «يُضْرَبُ»^(٢) وهو أحسن.

وفي حديث فضل إخراج المال^(٣): «إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَجَعَلَ
يُضْرِفُ بَصْرَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا. فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ»^(٤) كذا للسجزي
والسمرقندي، وعند العذري وابن ماهان: «يُضْرَبُ بَصْرُهُ» وضبطناه عن
أبي بحر: «يُضْرَبُ» على ما لم يسم فاعله، وسقط: «بَصْرُهُ» للباقين^(٥)،
وفي كتاب أبي داود: «فَجَعَلَ يَضْرِفُهَا يَمِينًا وَشِمَالًا»^(٦) يعني: راحلته،
وهو بمعنى: يضرب، أي: يسير بها يسأل^(٧).

وفي إسلام أبي ذر رضي الله عنه: «لَأُضْرِبَنَّ بِهَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ» أي: لأرمين،
وهي رواية الهوزني، وللکافة: «لَأُضْرُخَنَّ»^(٨) وهو الصواب.

* * *

-
- (١) بدلها في (س): (فجعل).
(٢) مسلم (١٢٦٤) من حديث ابن عباس.
(٣) في (د): (الماء).
(٤) مسلم (١٧٢٨) من حديث أبي سعيد الخدري.
(٥) في «المشارك» ٤٣/٣ جاءت عبارة (وسقط «بَصْرُهُ» للباقين) بعد (كذا للسجزي
والسمرقندي).
(٦) أبو داود (١٦٦٣).
(٧) تحرفت في (س) إلى: (بيننا).
(٨) مسلم (٢٤٧٤) وهو في البخاري أيضًا (٣٥٢٢، ٣٨٦١) بهذا اللفظ.

الصاد مع الطاء

قوله: «اضْطَلَمْنَا»^(١) أي: أستؤصلنا بالقطع، والطاء مبدلة من تاء أفعل، ومثله: «مَنْ اضْطَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ»^(٢) و«اضْطَجَعَ»^(٣).
 و«الاضْطَفَاءُ»: الأختيار، و«المُضْطَفَى»: المختار المستخلص،
 الطاء مبدلة من تاء أفعل^(٤).
 قوله: «اضْطَنَّعَ خَاتَمًا»^(٥) أي: أفعله من صنع، التاء مبدلة من طاء.

* * *

(١) «الموطأ» ١/٨٥٦.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) البخاري (٥٧٧٩) من حديث سعد بن أبي وقاص.

(٤) جاءت هذه العبارة في (س، م، ش) قبل (الصاد مع الطاء).

(٥) البخاري (٥٨٧٦) من حديث ابن مسعود، و(٦٦٥١) من حديث ابن عمر.

الصاد مع الكاف

«الصَّكَاكُ»^(١) جمع صك، وهو: الكتاب، ويجمع على صكوك، يريد: بيع ما يخرج من الطعام مكتوباً في الصكاك من قبل الأمراء لأرزاق الناس قبل قبضها، وقد اختلف الفقهاء في جواز بيعها، وأما إذا اشتراها مشترٍ ممن خرجت له -على القول بجوازه- فلا يجوز لمشتريها بيعها (من غيره)^(٢) من غير خلاف، وسبب الخلاف هل^(٢) هي إجازة أو هبة.

قوله: «صَكَّ فِي صَدْرِي»^(٣) أي: ضرب بكفه بقوة.

قوله: «لَكِنِّي صَكَّكْتُهَا»^(٤) أي: لطمتها، و«أَصَّكَّهُ بِسَهْمٍ فِي نُعْضِ كَتِفِهِ»^(٥)، أي: أضربه، و«صَكَّهُ، فَفَقَّأَ عَيْنَهُ»^(٦) قيل: هو على^(٧) ظاهره، وفقاً عين الصورة التي تمثل له فيها، ولعله لم يعلم أنه ملك الموت. وقيل: «صَكَّهُ»: قابله بكلام غليظ حتى فقا عين حجته، وردَّ قوله، والله سبحانه أن يتلي خلقه بما شاء.

قوله: «عَلَى جَمَلٍ مِصَكٍّ»^(٨) هو القوي الجسيم الشديد الخلق،

(١) مسلم (١٥٢٨) من حديث أبي هريرة.

(٢) ساقطة من (س، ش).

(٣) البخاري (٦٣٣٣) من حديث جرير.

(٤) مسلم (٥٣٧) من حديث مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ.

(٥) مسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع.

(٦) مسلم (٢٣٧٢) من حديث أبي هريرة.

(٧) ساقطة من (س).

(٨) لم أفق عليه مسنداً، وذكره في «النهاية» ٤٣/٣ في كتاب عبد الملك إلى الحجاج.

وهو بكسر الميم. وقال ابن قتيبة: ومن فتحها فقد أخطأ^(١). قال القاضي أبو الفضل: ويكون «مِصْكٌ» من الصكك، وهو احتكاك العُرْقُوبين^(٢). قوله: «حَتَّى كَانَتْ صَكَّةً (عُمَيٌّ)»^(٣) يعني: اشتداد الهاجرة^(٤)، وعمي تصغير أعمى مرخمًا، وهو هاهنا أسم رجل من العماليق أغار على قوم في الهاجرة فأضيف إليه الوقت وضرب به المثل /٣٥٧/، وقيل: ليس باسم ولكنه تصغير: أعمى، أي: إن الإنسان في هذا الوقت كالأعمى لا يقدر على مباشرة الشمس بعينه، ومنهم من يقول في هذا المثل: صَكَّةً أَعْمَى. وقيل: المراد به هاهنا الظبي؛ لأنه يُسَدِرُ من شدة الحر فَيَصُكُّ برأسه ما واجهه.

* * *

(١) «أدب الكاتب» ص ٣٠٤.

(٢) «المشارك» ٤٤/٢.

(٣) لم أقف عليه مسندًا، لكن ذكره يحيى بن معين في «تاريخه» برواية الدوري ٢٢٢/٣ فقال: في حديث السقيفة: فصكت في صدره صكة عمي، وقال: بعضهم: صكة عميا.

(٤) مكررة في (س).

الصاد مع اللام

قوله: « فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ »^(١) يعني: صوت الحديد إذا اضطرب في داخل تلك الآلة التي^(٢) تسمى الجرس، وهو شبه الناقوس صغير. و« الصَّالِقَةُ »^(٣): الرفاعة صوتها عند المصيبة، ومنه: « لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَّقَ » ويقال بالسين^(٤). وقال ابن الأعرابي: هو ضرب الوجه. وقوله: « فِي ثَوْبٍ مُصَلَّبٍ »^(٥) أي: فيه أمثلة الصليب، ويحتمل أن يريد ضُمت أطرافه كهيئة الصليب، يقال: صلبت المرأة خمارها^(٦). قوله: « الْوَلَدُ لِلصُّلْبِ »^(٧) أي: الذي باشر ولادته. قوله^(٨) في صفة القاضي: « صَلِيًّا »^(٨) أي: قويًّا ثابتًا لا (يضعف في)^(٩) إنفاذ الحق.

وقوله: « وَيَبِيدُهُ السَّيْفُ صَلْتًا »^(١٠) ويقال: صَلْتًا. بالضم، يعني: مسلولًا. وللعذري: « صَلَّتْ » بالرفع.

-
- (١) «الموطأ» ٢٠٢/١، والبخاري (٢، ٣٢١٥)، ومسلم (٢٣٣٣) من حديث عائشة.
 (٢) ساقطة من (س).
 (٣) البخاري (١٢٩٦)، ومسلم (١٠٤) من حديث أبي موسى الأشعري قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِيٌّ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَّةِ.
 (٤) في مسم (١٠٤) من حديث أبي موسى بلفظ: «أَنَا بَرِيٌّ مِمَّنْ حَلَقَ وَسَلَّقَ وَخَرَقَ»، وبنحو لفظ المصنف رواه أبو داود (٤١٣٠)، والنسائي ٢٠/٤، وأحمد ٣٩٦/٤، وابن حبان ٤٢٢/٧ (٣١٥١).
 (٥) البخاري قبل حديث (٣٧٤). (٦) بعدها في «المشارك» ٤٤/٢ للبسة معروفة.
 (٧) «الموطأ» ٣٠٤-٣٠٥/٢.
 (٨) البخاري قبل حديث (٧١٦٣). (٩) في (س): (ينفذ عن).
 (١٠) مسلم (٢٩٤٢) من حديث فاطمة بنت قيس.

و«الرَّجُلُ الصَّالِحُ»^(١): المقيم لما يلزمه من حقوق الله سبحانه وحقوق الناس.

و«العَبْدُ الْمُصْلِحُ»^(٢): القائم أيضًا بحق الله وحق مولاه، ومنه: «صَالِحٌ نِسَاءٍ قُرَيْشٍ»^(٣) هي القائمة بحقوق الله وحقوق أزواجهن. و«الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ»^(٤): يعني: الحسنة.

والصلاة على محمد ﷺ: جاءت الصلاة لمعان منها: الدعاء كصلاة الملائكة على الخلق، ومنها: الصلاة على الميت، و«مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ»^(٥) و«مَنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ»^(٦) و«لَا يُؤَافِقُهَا عَبْدٌ يُصَلِّي»^(٧) و«بُعِثْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ لِأُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ»^(٨) و«صَلَّى عَلَيَّ شُهَدَاءُ أَحَدٍ»^(٩).

- (١) «الموطأ» ٢/٩٥٦ من حديث أنس. و٢/٩٥٧ عن عطاء مرسلًا. و٢/٩٥٨ عن عروة ابن الزبير مرسلًا. والبخاري (٤٢٧)، ومسلم (٥٢٨) من حديث عائشة.
- (٢) مسلم (١٦٦٥) من حديث أبي هريرة.
- (٣) البخاري (٥٣٦٥)، ومسلم (٢٥٢٧) من حديث أبي هريرة.
- (٤) «الموطأ» ٢/٩٥٧ والبخاري (٣٢٩٢، ٦٩٨٦، ٦٩٩٥)، ومسلم (٢٢٦١) من حديث أبي قتادة.
- (٥) «الموطأ» ١/١٦٠ والبخاري (٤٤٥، ٦٥٩، ٢١١٩)، ومسلم (٦٤٩) من حديث أبي هريرة مرفوعًا: «الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه».
- (٦) مسلم (١٤٣١) من حديث أبي هريرة بلفظ: «فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ».
- (٧) «الموطأ» ١/١٠٨، والبخاري (٩٣٥) من حديث أبي هريرة بلفظ: «لَا يُؤَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي» ومسلم (٨٨٥) بلفظ: «لَا يُؤَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي».
- (٨) «الموطأ» ١/٢٤٢ من حديث عائشة.
- (٩) البخاري (١٣٤٤)، ومسلم (٢٢٩٦) من حديث عقبة بن عامر بلفظ: «خرج يوماً فصلى على أهل أحد».

وجاءت بمعنى: البركة، وقد قيل ذلك في صلاة الملائكة، وفي قوله ﷺ: «صَلِّ عَلَيَّ آلِ أَبِي أَوْفَى»^(١). وبمعنى الرحمة، وهي الصلاة من الله تعالى على محمد وعلى المؤمنين، و«الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ»^(٢) قيل: الرحمة له ومنه، أي: هو المتفضل بها. وقيل: الصلوات المعلومة في الشرع لله، أي: هو المعبود بها، و«جُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ»^(٣) قيل: صلاة الله وملائكته عليه بما تضمنته الآية. وقيل: في الصلاة المعهودة، وهو أظهر. واختلف في اشتقاقها: قيل: من الدعاء. وقيل: من الصلوتين^(٤) وهما عرقان. وقيل: عظمان ينحنيان^(٥) في الركوع، ومنه: الْمُصَلِّي من الخيل؛ لأنه يأتي لاصقا بصلوي السابق. (قيل: لأنها ثانية الإيمان كالمصلي من السابق)^(٦). وقيل: بل؛ لأن المأموم يتبع الإمام كالمصلي من الخيل السابق منها. وقيل: من الأستقامة^(٧)؛ يقال: صليت العود على النار إذا

(١) البخاري (١٤٩٧)، ومسلم (١٠٧٨) من حديث عبد الله بن أبي أوفى.

(٢) «الموطأ» برواية محمد بن الحسن ٢٣٢/١ ومسلم (٤٠٤) من حديث أبي موسى الأشعري مرفوعا. و«الموطأ» برواية يحيى ٩٠/١ من قول عمر بن الخطاب. و٩١/١ من قول ابنه.

(٣) رواه النسائي ٦١/٧، وأحمد ٢٨٥/٣، وأبو يعلى ٢٣٧/٦، والطبراني في «الأوسط» ٥٤/٦ وفي «الصغير» ٣٩/٢، والحاكم ١٧٤/٢، والبيهقي ٧٨/٧ من حديث أنس بن مالك. رواه الطبراني في «الكبير» ٤٢٠/٢٠ من حديث المغيرة بن شعبة. ورواه عبد الرزاق ٤/٣٢١ مرسلا عن التيمي وليث. وصححه الحافظ في «الفتح» ١٥/٣، ٣٤٥/١١ من حديث أنس، والألباني في «الصحيحة» (٣٢٩١).

(٤) في (س): (الصلوتين).

(٥) في (س): (ينحيان).

(٦) من (أ، م).

(٧) زاد في (س): (لأنها صلة بين العبد وربّه، وقيل) وهي مكررة بعد.

قومته؛ لأنها تقيم العبد على طاعة ربه. وقيل: من الرحمة. وقيل: من اللزوم. [وقيل^(١)]: لأنها صلة بين العبد وربّه. وقيل: من التقرب بها والإقبال^(٢) عليها، من صليت بالنار.

و«شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ»^(٣) أي: مشوية، صليتها: شويتها.

الاختلاف

قوله^(٤): «صَالِحٌ نِسَاءً قُرَيْشٍ»^(٥) كذا لهم، وللقابسي وغيره: «صُلِّحٌ»^(٦) وهو جمع: صالحه، والأول أسم الجنس.

وقوله في تفسير الدرر: «إِضْلَاحُ السَّفِينَةِ» كذا للأصيلي، وللقابسي: «أَصْلَاحٌ»^(٧) وكذا ذكره غير البخاري عن مجاهد، (وقال غير مجاهد)^(٨): الدرر: المسامير، الواحد: دسار، وكل شيء سمرته وأدخلته بقوة فقد دسرتّه، فكأن أضلاع السفينة من هذا المعنى. وقيل: الدرر: خرز السفينة (وكأن «إِضْلَاحُ السَّفِينَةِ» منه. وقيل: الدرر: السفينة)^(٩) بعينها، تدرس الماء، أي: تدفعه.

(١) ليست في النسخ الخطية، وأثبتناها من «المشارك» ٤٥/٢ كونها أقوم للسياق.

(٢) في (س): (وإلا) لم يتم كتابتها.

(٣) البخاري (٥٤١٤) من حديث أبي هريرة.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) البخاري (٥٣٦٥)، ومسلم (٢٥٢٧) من حديث أبي هريرة.

(٦) أنظر اليونينية ٦٦/٧.

(٧) البخاري قبل حديث (٤٨٦٤).

(٨) ساقطة من (س).

(٩) ساقطة من (س).

قوله عن عروة: «كَانَ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ السُّبْعَيْنِ لَا يُصَلِّي بَيْنَهُمَا» كذا ليحيى^(١) وابن بكير وعامة الرواة، ولا بن عتاب عن يحيى: «يَصِلُ» من الوصل، وهي رواية القعنبى^(٢)، وبعده من قول مالك: «وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَبْنِي عَلَى الشُّعِّ حَتَّى يَصِلَ بَيْنَهُمَا» كذا هو لجماعة رواة يحيى^(٣)، وعند ابن وضاح: «حَتَّى يُصَلِّي».

وقوله: «قَوْمُوا فَلَأُصَلِّ لَكُمْ» على الأمر لأكثر رواة يحيى^(٤)، وكذا لابن بكير والأصيلي في الصحيحين^(٥) ولعامة رواتهما؛ كأنه أمر نفسه على جهة العزم على فعل ذلك كما قال تعالى: ﴿وَلَنَحْمِلَ خَطَايَكُمْ﴾ [العنكبوت: ١٢]، وعند ابن وضاح: «فَلَأُصَلِّي لَكُمْ» وكذا للقعنبى - كما في رواية الجوهرى [عنه - وفي رواية غيره]^(٦): «فَلِنُصَلِّ» بالنون وكسر اللام الأولى والجزم^(٧) كأنه أمر الجميع، ولبعض شيوخنا: «فَلَأُصَلِّي» لام كي، قال: وهي رواية يحيى^(٨) وكذا لابن السكّن والقابسي في البخاري^(٩).

(١) «الموطأ» بروايته ٣٦٧/١.

(٢) «الموطأ» بروايته ص ٤٠٨ (٦٧٠) وفيه: «يصلى».

(٣) «الموطأ» برواية يحيى ٣٦٧/١ وفيه: «ولا ينبغي له أن يبني على التسعة حتى يصلى» وهو الصواب؛ إذ هو في معرض حديثه عن حكم من سها فزاد على سبع ثم تذكر في الثامنة أو التاسعة، وعليه تتجه الروايتان «يصل» و«يصلّي»، والله أعلم.

(٤) «الموطأ» ١٥٣/١ بلفظ: «قَوْمُوا فَلَأُصَلِّي لَكُمْ» من حديث أنس.

(٥) البخاري (٣٨٠) من حديث أنس. ومسلم (٦٦٠) بلفظ: «قَوْمُوا فَلَأُصَلِّي لَكُمْ».

(٦) ما بين الحاصرتين ليس في النسخ الخطية وألحقناها من «المشارك» ٤٥/٢.

(٧) «الموطأ» برواية القعنبى ص ١٩٩ (٢٢١) وفيه: «قَوْمُوا لِنُصَلِّي لَكُمْ».

(٨) في (س): (أخرى). (٩) أنظر اليونينية ٨٦/١.

وقول سالم للحجاج: «فَأَقْصِرِ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ الصَّلَاةَ»^(١) / ٣٥٨ / كذا لهم، وعند ابن قنعب: «وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ» والمعنى متقارب.
 وقوله في الأدب في باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً: «أَنَّ مُعَاذًا كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمْ صَلَاةً»^(٢) كذا للكافة، وعند أبي ذر: «يُصَلِّي بِهِمْ»^(٣) الصَّلَاةَ»^(٤) وهو الصواب.
 وفي حديث الوقت^(٥): «أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا»^(٦) كذا للعدري وجماعة، ولغيرهم: «أَخَّرَ الْعَصْرَ يَوْمًا»^(٧) وهما صحيحان؛ هي العصر بلا خلاف.

* * *

(١) «الموطأ» ٣٩٩/١.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) في (س): (لهم).

(٤) البخاري (٦١٠٦) من حديث جابر، وفي متن اليونينية: «الصَّلَاةَ» وفي الحاشية: «بِهِمْ صَلَاةً» وعليها رمز أبي ذر عن الكشميهني.

(٥) في النسخ الخطية: (الوقوف)، والمثبت من «المشارك» ٤٦/٢.

(٦) الموطأ ٣/١، والبخاري (٥٢١)، ومسلم (١٦٧/٦١٠).

(٧) البخاري (٣٢٢١)، ومسلم (١٦٦/٦١٠) بلفظ: «أَخَّرَ الْعَصْرَ شَيْئًا».

الصاد مع الميم

قوله: «عَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ»^(١) هو الذهب والفضة، والناطق: الحيوان، و«قَدْ أَصْمَتَتْ»^(٢)، أي: أَسَكَّتَتْ، أَصْمَتَ الرَّجْلُ وَأَصْمَتَهُ غَيْرُهُ، وَصَمَتَ هُوَ صُمَاتًا (وَصَمَّتًا وَصُمُوتًا)^(٣) والاسم الصُّمْتُ بالضم، و«الْمُصْمِتُ مِنَ الْحَرِيرِ»^(٤) الذي^(٥) لَمْ يَخَالِطْهُ غَيْرُهُ.

وقوله: «مَا لَكُمْ^(٦) تَصَمَّتُونَنِي لِكِنِّي صَمْتُ»^(٧) أي: تسكتونني، وَالصَّمَدُ: الذي أَنْتَهَى إِلَيْهِ السُّودْدُ. وقيل: الذي لا جوف^(٨) له. وقيل: المقصود في الحوائج. وقيل: الذي لا يطعم. وقيل: الباقي. وقيل: المالك. وقيل: الحليم.

قوله: «إِذَا ضُرِبَ^(٩) عَلَى أَصْمِخْتِهِمْ فَنَامُوا»^(١٠) يعني: آذانهم، ومنه:

- (١) البخاري (٣٠٩٣)، ومسلم (١٨٣١) من حديث أبي هريرة.
- (٢) البخاري (٥٢٩٥) من حديث أنس.
- (٣) ساقطة من (س).
- (٤) روى أبو داود (٤٠٥٥)، وأحمد ٢١٨/١ وغيرهما عن ابن عباس قال: «نهى النبي ﷺ عن الثوب المصمت».
- (٥) من (م).
- (٦) في (س): (لم).
- (٧) مسلم (٥٣٧) من حديث معاوية بن الحكم السلمي بلفظ: «فَلَمَّا رَأَيْتَهُمْ يُصَمَّتُونَنِي لِكِنِّي سَكَّتْ».
- (٨) تحرفت في (س) إلى: (حوب).
- (٩) تحرفت في (س) إلى: (صرت).
- (١٠) مسلم (٢٤٧٣) بلفظ: «إِذَا ضُرِبَ عَلَى أَصْمِخْتِهِمْ» من حديث أبي ذر، ورواه ابن سعد في «الطبقات» ٢٢٠/٤، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٣٣٩/٧ (٣٦٥٨٧) بلفظ: «إِذَا ضُرِبَ اللَّهُ عَلَى أَصْمِخْتِهِمْ» من حديثه.

﴿ فَضْرَيْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ ﴾ [الكهف: ١١]. والصماخ: خَرَقُ الأذن إلى الدماغ، بالصاد والسين.

وقوله: « فِي صِمَامٍ وَاحِدٍ »^(١) أي: ثقب وجحر واحد، وأصله من صمام القارورة. وهو ما يسد به ثقب فمها^(٢).

و« اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ »^(٣) الألتفاف في ثوب واحد من رأسه إلى قدميه يجعل به جسده، وتسمى الشملة الصماء^(٤)، سميت بذلك لشدها وضمها جميع الجسد، ومنه: صمام القارورة. قلت: هذا قول أهل اللغة، وأما مالك وجماعة من الفقهاء فهو عندهم: الألتحاف بثوب واحد ويرفع جانبه على كتفه وهو بغير إزار فيفضي ذلك إلى كشف عورته.

و« الصَّمْصَامَةُ »^(٥): سيف بحد^(٦) واحد.

و« الصَّوْمَعَةُ »^(٧): منار الراهب حيث يتعبد، ومنه: ﴿ هَلُمَّتْ صَوْمِعُ ﴾ [الحج: ٤٠]، وهي مشتقة من (السمع، وهو الصغر، يقال: أتانا بشريدة مصمعة، إذا دقت وحدد رأسها. وصَّوْمَعَةُ النَّصَارَى: فوعلة من هذا؛

(١) مسلم (١١٩/١٤٣٥) من حديث جابر.

(٢) في (س): (فيها).

(٣) البخاري (٣٦٧) من حديث أبي سعيد. و«الموطأ» برواية محمد بن الحسن ٣/٤٠٩ والبخاري (٥٨٤) من حديث أبي هريرة. ومسلم (٢٠٩٩) من حديث جابر.

(٤) مكانها في (س): (أيضًا)، وفي «المشارك»: الشملة الصماء أيضًا.

(٥) البخاري قبل حديث (٦٨) من قول أبي ذر.

(٦) تحرفت في (س) إلى: (كل).

(٧) «الموطأ» ١/٣١٣ من قول مالك، والبخاري (١٢٠٦)، ومسلم (٢٥٥٠) دون (ال)

التعريفية من حديث أبي هريرة حديث جريح العابد.

لأنها دقيقة الرأس^(١).

قوله: « ﴿الْمَنَّ﴾ : صَمْعَةٌ^(٢) الصمغة: ما يتذوب من الشجر فينعقد كالقرظ^(٣) وشبهه، شبه به المن، أو أعتقد أنه كان يتولد من رطوبات الشجر كأنه سكر أو عسل منعقد، والصحيح أنه عسلة^(٤) تنزل على بعض الأشجار^(٥) في بعض البلاد، وهو المسمى بالترنجبين، وتفسيره: عسل^(٦) الندى.

الاختلاف

قوله: « فَقَالَ صَمَّتَيْهَا النَّاسُ^(٧) »^(٨) كذا للكافة، ولبعض رواة مسلم: « أَصَمَّتَيْهَا » من الصمم، أي: لم أسمعها من لغط الناس، وهو أشبه بالمعنى، قال بَعْضُهُمْ: الأشبه: أصمني عنها الناس. ولا وجه للرواية الأولى إلا على معنى: سكتني الناس عن السؤال عنها.

* * *

(١) من (د).

(٢) البخاري قبل حديث (٤٤٧٨) من تفسير مجاهد.

(٣) في النسخ: (كالقرص)، والمثبت من «المشارك» ٤٦/٢.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) في (د): (الثمار).

(٦) تحرفت في (س) إلى (على).

(٧) ساقطة من (س).

(٨) مسلم (١٢٢١) من حديث جابر بن سمرة بلفظ: « فَقَالَ كَلِمَةً صَمَّتَيْهَا النَّاسُ ».

الصاد مع النون

«الصَّنَادِيدُ»^(١): العظام، الواحد: صِنْدِيدٌ.

قوله: «إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»^(٢) لفظه الأمر ومعناه الخبر، أي: من^(٣) لم يستحي صنع ما شاء، ومعناه: الوعيد، أي: فافعل ما شئت فإنك به مجزي كما قال: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ [الكهف: ٢٩]. وقيل: معناه: لا يمنعك الحياء من فعل الخير. وقيل: هو على المبالغة في الذم: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت، فترك الحياء أعظم مما تفعله. وقيل: معناه: أفعَل ما لا تستحي منه فإنه مباح؛ إذ الحياء يمنع من المكروه.

وقول عمر: «الصَّنْعُ؟»^(٤) يقال: رجل صَنَعُ اليد، وقوم صَنَعُ الأيدي، وامرأة صَنَاعُ اليد، وكله من الحذق في الصناعة^(٥).

وقولها في زينب رضي الله عنها: «وَكَاثَتْ صَنَاعًا»^(٦) أي: ذات حذق في الصنعة،

(١) البخاري (٣٣٤٤، ٧٤٣٢)، ومسلم (١٠٦٤) من حديث أبي سعيد. والبخاري

(٣٩٧٦)، ومسلم (٢٨٧٥) من حديث أنس. والبخاري (٤٥٦٦، ٦٢٠٨) من حديث

أسامة بن زيد. ومسلم (١٧٦٣) من حديث ابن عباس.

(٢) البخاري (٣٤٨٤، ٦١٢٠) من حديث أبي مسعود.

(٣) ساقطة من (د).

(٤) البخاري (٣٧٠٠).

(٥) ورد في هامش (د): يقال: إنه كان نجارا، ويقال: حدادا، وهو أبو لؤلؤة فيروز عبد المغيرة.

(٦) رواه ابن ماجه (١٨٣٥)، وإسحاق في «مسنده» ٤/١٦٥، وأبو يعلى ١٢/٣٢٦،

والطبراني ٢٣/٣٤٤، ٢٤/٥٠ من حديث أم سلمة في زينب امرأة عبد الله بن مسعود.

وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه» (١٤٨٥). ورواه ابن سعد في «الطبقات»

وضدها الخرقاء، ومن العرب من يقول: رجل ^(١) صِنُعُ اليد، أي: [مثل: طِفْل] ^(٢).

وفي حديث صفة حيث دفعها إلى أم سليم: «تُصَنِّعُهَا لَهُ» ^(٣) أي: تزيئها وتطيئها بما تُزيئ به العروس.

قوله: «صَنَّفَ تَمْرَكَ» ^(٤) أي: أ جعل كل صنف منه على حدة.

وقوله: «فَلْيُنْفِضْهُ بَصْنِفَتِهِ» ^(٥) بفتح الصاد وكسر النون، قيل: طرفه. وقيل: حاشيته. وقيل: جانبه وناحيته التي عليها الُهدْبُ. وقيل: بِطَرَّتِهِ، والمراد هاهنا: الطرف.

و«الأضنام» ^(٦): كل مُصَوَّرٌ للعبادة، وما عُيِدَ مما ليس بمصور ^(٧) فهو وثن، قاله ^(٨) نفطويه.

١٠٨/٨، والطبراني ٥٠/٢٤ وأبو نعيم في «الحلية» ٥٤/٢، والحاكم ٢٥/٤ حديث عائشة في زينب بنت جحش. قال الحافظ في «الفتح» ٢٨٧/٣: قال الحاكم: على شرط مسلم.

- (١) ساقطة من (س).
- (٢) وقع في النسخ الخطية (متلطف)، والمثبت من «المشارك» ٤٧/٢.
- (٣) مسلم (٨٧/١٣٦٥) من حديث أنس.
- (٤) البخاري (٢١٢٧، ٢٤٠٥) من حديث جابر.
- (٥) البخاري (٧٣٩٣) من حديث أبي هريرة.
- (٦) ساقطة من (س)، وجاء بدلا عنها: (قوله). وقد وردت الكلمة في أحاديث منها ما رواه البخاري (٢٢٣٦)، ومسلم (١٥٨١) من حديث جابر: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْحَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَضْنَامِ».
- (٧) في (س): (بمقصود).
- (٨) في (س، ش، د): (قال) وعلق في هامش (د): لعله: قاله.

وقوله: «عَمُّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ»^(١) أي: مثله، وأصله النخلتان تخرجان من أصل واحد.

الاختلاف

قوله: «تُعِينُ صَانِعًا»^(٢) بصاد مهملة هو صواب /٣٥٩/ الحديث، وجاء في حديث عروة بصاد معجمة وهمزة بدلاً من النون، وكذا قُيِّدَ عن عروة في الصحيحين وغيرهما، وعند السمرقندي في حديث عروة: «(صَانِعًا) والصحيح في حديث عروة»^(٣) بصاد معجمة، أعني من رواية ابنه هشام. قال الدارقطني: وهو الذي صحفه، وسائر رواته عن عروة يروونه بصاد مهملة. قال القاضي: وقوله: «أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ» يدل على أنه «تُعِينُ صَانِعًا» يعني: في صنعه أو تبتدئ الصنعة للأخرق، وهو الذي لا يصنع، وفي الحديث الآخر عن الزهري: «الصَّائِعُ» بالمعجمة- كذا للكافة من رواة مسلم، وَلِلسَّمَرَقَنْدِيِّ: «الصَّانِعُ»^(٤) بالمهملة وهو الصواب في رواية الزهري.

وفي «الموطأ» رواية ابن وهب والثنيسي عن مالك عن الزهري: «وَتَصْنَعُ لِصَائِعٍ أَوْ تُعِينُ لِأَخْرَقَ» وهذا وهم لا شك فيه^(٥) لأن الأخرق هو الذي لا صنعة له وإنما يعان الصانع.

(١) مسلم (٩٨٣) من حديث أبي هريرة.

(٢) البخاري (٢٥١٨)، ومسلم (٨٤) من حديث عروة بن الزبير عن أبي مرواح الليثي عن أبي ذر.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) مسلم (٨٤).

(٥) ساقطة من (س، ش).

وفي تفسير قوله: ﴿وَقَدْ لُوهُم حَتَّى لَا تَكُونَ فِئْتَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٣]: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَنَعُوا» كذا للكافة^(١)، ولأبي الهيثم: «صَيَّعُوا»^(٢) وهو أشبه.
 وقول أنس رضي الله عنه: «(أَلَيْسَ قَدْ صَنَعْتُمْ فِيهَا مَا صَنَعْتُمْ»^(٣) كذا للعدري،
 وعند النسفي: «صَيَّعْتُمْ»^(٤) من التضييع، والأول أشبه، يريد ما^(٥) أحدثوا
 من تأخيرها، إلا أنه قد جاء في الحديث نفسه عن أنس بعد هذا: «وهذه
 الصَّلَاةُ قَدْ صَيَّعْتُ»^(٦).

وفي التفسير («وَالنُّصْبُ: أَصْنَامٌ يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا» كذا للأصيلي، وعند
 غيره: «أَنْصَابٌ»^(٧) بدلا من: «أَصْنَامٌ».

* * *

(١) أنظر اليونينية ٢٦/٦ وفيها: «صَيَّعُوا» رواية أبي ذر عن الحموي والمستملي، ورواية الكافة: «صَنَعُوا».

(٢) البخاري (٤٥١٣) من حديث عبد الله بن عمر.

(٣) أنظر اليونينية ١١٢/١.

(٤) البخاري (٥٢٩) من حديث أنس.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) البخاري (٥٣٠).

(٧) البخاري قبل حديث (٤٦١٦).

الصاد مع العين^(١)

قول كعب رضي الله عنه: «وَقَدْ طَابَتِ الثَّمَارُ وَالظَّلَالُ، فَأَنَا إِلَيْهَا أَصْعَرُ»^(٢) أي: أميل إلى البقاء فيها وأشتهيه.

و«الصَّعْبُ»^(٣) من الإبل: الذي لم يذل للركوب.

و«الصَّعِيدُ الْأَفْيَحُ»^(٤): الأرض الواسعة.

و«الصعيد»: وجه الأرض. قال مالك: كل ما كان صعيداً فهو يتيم به^(٥). و«الصعيد»: (التراب أيضاً).

و«الصُّعْدَاتُ»^(٦)^(٧): الطرقات التي لا نبات فيها، وهو جمع صُعد، مأخوذ من التراب، وهو وجه الأرض، وصُعدٌ جمع: صعيد، والله أعلم.

(١) ساقطة من (س).

(٢) مسلم (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك.

(٣) في البخاري: باب الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ الصَّعْبَةِ. في كتاب الجهاد والسير. وفي (٢١١٥) من حديث ابن عمر: «فَكُنْتُ عَلَى بَكْرِ صَعْبٍ لِعُمَرَ». وذكر في حديث رواه مسلم في المقدمة ١٠/١ من حديث ابن عباس ولفظه: «فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ».

(٤) البخاري (١٤٦)، ومسلم (٢١٧٠) من حديث عائشة.

(٥) «الموطأ» ٥٦/١.

(٦) في البخاري في كتاب المظالم: باب أَفْنِيَةِ الدُّوْرِ وَالْجُلُوسِ فِيهَا وَالْجُلُوسِ عَلَى الصُّعْدَاتِ. ومسلم (٢١٦١) من حديث أبي طلحة: «مَا لَكُمْ وَلِمَجَالِسِ الصُّعْدَاتِ؟ أَجْتَنُّوا مَجَالِسَ الصُّعْدَاتِ».

(٧) ساقطة من (س).

وَالصُّعْلُوكُ^(١): الذي لا مال له، و«صَعِدَ فِي الْجَبَلِ»^(٢): علاه وصعد فيه وأصعد بمعنى واحد، ومنه: «فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَصْعَدَ الْمِنْبَرَ»^(٣) أي: علاه، (وأصعد في)^(٤) الأرض: أبدأ الذهاب فيها، ويقال في الرجوع: أنحدر، ولا يقال: أصعد.

وفي الحديث: «أَرْخَى لَهَا الزُّمَامَ حَتَّى تَصْعَدَ»^(٥) يقال: صعدت وأصعدت وتصعدت، واسم الطريق الصعود ضد الهبوط، و«صَعِقَ الْإِنْسَانُ»^(٦): غشي عليه من الفزع وسماع هول كالرعد القاصف، وصَعِقَ أيضًا. وقيل: لا يقال بالضم، والصاعقة: الموت، وقيل: كل عذاب مهلك، وصَعَقْتُهُمْ وَأَصْعَقْتُهُمْ، وقيل: أصله^(٧) صوت النار وصوت الرعد الشديد، والصاعقة مصدر جاء على فاعلة كراغية البكر.

قوله ﷺ: «وَيَصْعَقُ النَّاسُ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ»^(٨) قَبْلِي

(١) «الموطأ» ٥٨٠/٢، ومسلم (١٤٨٠) من حديث فاطمة بنت قيس ولفظه: «وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُّعْلُوكٌ لَا مَالَ لَهُ».

(٢) مسلم (١٧٠٨) من حديث سلمة بن الأكوع بلفظ: «فَصَعِدَ إِلَيَّ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ فِي الْجَبَلِ».

(٣) البخاري (٧٢١٩) من حديث أنس بن مالك بلفظ: «فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ» وانظر اليونينية ٨١/٩ وفيه: «أَصْعَدَهُ» للكشميهني.

(٤) تحرفت في (س) إلى (وَأَصْعَدت).

(٥) من حديث جابر (١٢١٨) من حديث جابر بلفظ: «أَرْخَى لَهَا قَلِيلًا، حَتَّى تَصْعَدَ».

(٦) البخاري (١٣١٤، ١٣١٦، ١٣٨٠)، من حديث أبي سعيد الخدري ولفظه: «وَلَوْ سَمِعَ الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ».

(٧) تحرفت في (س) إلى: (اجعله).

(٨) في (س، ش، م): (أصعق).

أم جُوزِي بِصَعْقَةِ الطُّورِ»^(١) يعني: يغشى على الناس؛ لأنه إنما يفاق من الغشي ويبعث من الموت، وأيضاً فإن موسى ﷺ قد مات قبل بلا شك، وصعقة الطور لم تكن موتاً بدليل قوله: ﴿فَلَمَّا أَفَاقَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] وبدليل قوله تعالى: ﴿فَفَزِعَ﴾ [النمل: ٨٧] ومرة ﴿فَصَعِقَ﴾ [الزمر: ٦٨] وهذه الصعقة -والله أعلم- في عرصة القيامة غير نفخة الموت والحشر وبعدهما عند تشقق الأرض والسماء.

الاختلاف

قوله في الرؤيا: «فَسَمَا بَصْرِي صُعْدًا»^(٢) كذا لهم، وعند الأصيلي: «صُعْدَاء» والأول أبين، أي: سما وارتفع طالعا، وأما: «الصعداء» فمن التنفيس.

قوله في بيت حسان^(٣):

يُبَارِينِ الْأَعِنَّةَ مُصْعِدَاتٍ^(٤)

أي: مقبلات متوجهات نحوكم، وهذه رواية الكافة، ول بعضهم: «مُصْعِيَات» أي: متحسسات لما تسمع، وقد يقال: أسمع من فرس. وفي

(١) البخاري (٣٣٩٨) من حديث أبي سعيد بلفظ: «النَّاسُ يَصْعُقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى أَخَذَ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُوزِي بِصَعْقَةِ الطُّورِ».

(٢) البخاري (٧٠٤٧) من حديث سمرة.

(٣) مسلم (٢٤٩٠) من حديث عائشة، وعجزه:

عَلَى أَكْتَافِهَا الْأَسْلُ الظَّمَاءُ

(٤) في (س): (مصغيات).

شعر كثير^(١):

يُنَازِعْنَ الْأَعِنَّةَ^(٢) مُضْغِيَاتٍ

إِذَا نَادَى إِلَى الْفَرْعِ الْمُنَادِي

وفي تفسير سورة السجدة: «الهُدَى الَّذِي هُوَ الْإِشَادُ»^(٣) بِمَنْزِلَةِ

أَضْعَدْنَاهُ»^(٤) كَذَا لِلْكَافَةِ، وَلِلْأَصِيلِي: «أَسْعَدْنَاهُ»^(٥) وَكَذَا لِأَبِي ذَرِّ،

وَالصَّوَابُ هَذَا.

* * *

(١) في (س): (كثر) والبيت لكعب بن مالك كما في «سيرة ابن إسحاق» ٢٩٦/٣.

(٢) في (س): (الأسنة).

(٣) في (س): (الإشادة).

(٤) البخاري قبل حديث (٤٨١٦).

(٥) أنظر اليونينية ١٢٨/٦.

الصاد مع الغين

قوله في المحرم يقتل الحية: «بِصُغْرِ لَهَا»^(١) أي: بإذلال وتحقير لأمرها، ومنه: «مَا رُئِيَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا هُوَ فِيهِ أَصْغَرُ»^(٢) أي: أذل، والصغار: الذل، وصاغية الرجل: خاصته المائلون إليه، يقال: صغوك مع فلان وصغاك مع فلان، وصغوك، أي: ميلك، و«يُصْغِي إِلَيَّ رَأْسَهُ»^(٤) وهي مجاورة له، و«أَصْغَى لِيَتَا»^(٥) أماله، وصغيت له سمعي وأصغيت له، وصغي له، وصغيت، (وصغى له سمعي)^(٦) إذا أستمعت لحديثه، وأصغت إليه لغة في غير المعدى، حكاه الحربي.

وفي حديث الفتح: «حَتَّى تُوَافُونِي بِالصَّغَارِ / ٣٦٠/ يَعْني: قُرَيْشًا» كذا لابن الحذاء، والصواب: «تُوَافُونِي بِالصَّفَا»^(٧) يخاطب الأنصار بدليل قوله: «مَوْعِدُكُمْ الصَّفَا».

وفي مقامه بمكة: «قُلْتُ: فَإِنَّ^(٨) ابْنَ عَبَّاسٍ [يَقُولُ]^(٩): بِضَعِ عَشْرَةَ

(١) مسلم (١١٩٨) من حديث عائشة.

(٢) في نسخنا الخطية: (رأى) والمثبت من «الموطأ» و«المشارك» ٤٨/٢.

(٣) «الموطأ» ٤٢٢/١.

(٤) البخاري (٢٠٢٨) من حديث عائشة.

(٥) مسلم (٢٩٤٠) من حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) مسلم (١٧٨٠) من حديث أبي هريرة.

(٨) في النسخ الخطية (قال)، والمثبت من «المشارك» ٤٨/٢، و«الصحيح».

(٩) ليست في النسخ الخطية، ترتب إسقاطها على تحريف (فإن) السابقة على (قال)

والمثبت من «الصحيح».

سَنَّةٌ، قَالَ عُرْوَةُ: فَصَغَّرَهُ» كذا عند بعضهم، وعند السمرقندي والسجزي: «فَغَفَّرَهُ»^(١) وللعذري: «فَغَفَّرُوهُ» فمعنى: «صَغَّرَهُ» أي^(٢): أَسْتَصْغَرُ سَنَهُ عَنْ ضَبْطِ ذَلِكَ، كَأَنَّهُ قَالَ: كَانَ^(٣) صَغِيرًا إِذْ ذَاكَ وَلَمْ يَشَاهِدِ الْأَمْرَ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ: «وَإِنَّمَا»^(٤) أَخَذَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ صِرْمَةَ بْنِ أَنَسٍ: نَوَى فِي قُرَيْشٍ بَضْعَ عَشْرَةَ حِجَّةً»^(٥) ومعنى: «فَغَفَّرَهُ» دعا له بالمغفرة، كَأَنَّهُ وَهَّمَهُ فِيمَا قَالَ، وَ«فَغَفَّرُوهُ» يريد الحاضرين لسماع قوله.

* * *

(١) مسلم (٢٣٥٠).

(٢) زائدة من (س).

(٣) ساقطة من (س، ش).

(٤) في (س): (وأيكما).

(٥) «المستدرک» ٦٨٣/٢، والذي في مسلم (٢٣٥٠): «وَقَالَ: إِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ

الشَّاعِرِ» ولم يسمه ولا ذكر الشعر.

الصاد مع الفاء

قوله: «تَصَافِحُوا يَذْهَبِ الْغِلُّ»^(١) المصافحة: ضرب الكف على الكف عند اللقاء، وصفح الكف: ما أنبسط منه، وكأنه لما^(٢) التقى الصفحان قيل: مصافحة، ومن الناس من أجاز ذلك، ومنهم من كرهه، والصحيح جوازه. وقيل: معنى «تَصَافِحُوا» هاهنا: تعافوا، من صَفَحَتْ عَنْهُ إِذَا لَمْ تُوَاخِذْهُ، وضده: المشاحة والمناقشة التي تُؤَلِّدُ الْأَضْغَانَ.

وقوله: «بِالسَّيْفِ غَيْرِ مُصْفِحٍ»^(٣) بكسر الفاء وفتحها، أي: بحده لا بعرضه، تأكيداً لبيان ضربه ليقتله، فَمَنْ فَتَحَهُ كَانَ وَصْفًا لِلسَّيْفِ حَالًا مِنْهُ، وَمَنْ كَسَرَهُ جَعَلَهُ حَالًا مِنَ الضَّارِبِ، وصفحا السيف: وجهاه العريضان، وغراراه: حدها.

وقوله: «صَفِيحَةٌ يَمَانِيَّةٌ»^(٤) هي السيف العريض، و«صَفْحَةٌ عَاتِقِيهِ»^(٥) جانبه، والعاتق: ما بين المنكب إلى أصل العنق. صفحة العنق وصفحته^(٦): جانبه.

وقوله: «اضْبَعُ نَعْلَيْهَا فِي دَمِهَا، ثُمَّ اجْعَلْهُ عَلَى صَفْحَتَيْهَا»^(٧) أي:

-
- (١) «الموطأ» ٩٠٨/٢ من حديث عطاء بن أبي مسلم عبد الله الخرساني مرسلًا.
 (٢) ساقطة من (س).
 (٣) البخاري معلقًا قبل حديث (٥٢٢٠) ومسندا (٦٨٤٦، ٧٤١٦)، ومسلم (١٤٩٩) من قول سعد بن عبادة.
 (٤) البخاري (٤٢٦٥، ٤٢٦٦) من حديث خالد بن الوليد.
 (٥) البخاري (٣١٤٩، ٥٨٠٩، ٦٠٨٨) من حديث أنس ولفظه: «صَفْحَةٌ عَاتِقِ النَّبِيِّ». (٦) من (م).
 (٧) مسلم (١٣٢٥) من حديث ابن عباس.

جانبيها، وصفحة الجبل مثله، ومثله: «مَنْ يُبْدِ لَنَا صَفْحَتَهُ»^(١) من أنكشف ولم يستتر وأصله^(٢) من صفحة الوجه.

وقوله: «فَصَفَّحَ الْقَوْمُ»^(٣) التصفيح: ضرب اليد على اليد مثل التصفيق. وقيل: بالأصبعين من إحداهما على صفحة الأخرى للتنبيه.

و«صَفَّدَتِ الشَّيَاطِينُ»^(٤) غلت وأوثقت بالأصفاد، وهي الأغلال، يقال: صفدته وأصفدته^(٦) مخفف ومثقل، ويقال الأصفاد: القيود، الواحد: صفد.

و«الصفَّة» و«أَصْحَابُ الصَّفَّةِ»^(٧): هي مثل^(٥) الظلة والسقيفة يؤوى إليها. قال الحربي: هي موضع مظلل من المسجد يأوي إليه المساكين، وقيل: سموا أصحاب الصفة؛ لأنهم كانوا يصفون على باب المسجد؛ لأنهم غرباء لا مأوى لهم.

و«صَفِيفَ الظُّبَاءِ»^(٨): قديدها. وقال الكسائي: هو الوشيق يُغلي اللحم ثم يُرفع.

(١) «الموطأ» ٨٢٥/٢ من حديث زيد بن أسلم مرفوعا مرسلا ولفظه: «مَنْ يُبْدِي لَنَا صَفْحَتَهُ».

(٢) في (س): (يسير ولعله).

(٣) البخاري (٧١٩٠) من حديث سهل بن سعد.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) «الموطأ» ٣١٠/١ ومسلم (١٠٧٩) من حديث أبي هريرة.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) البخاري معلقاً قبل حديث (٤٤٠) ومسندا (٦٠٢، ٣٥٨١)، ومسلم (٢٠٥٧) من قول

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ. والبخاري مسندا (٤٤٢) من قول أبي هريرة.

(٨) «الموطأ» ٣٥٠/١ عن عروة أن الزبير بن العوام كان يتزود صفيف الظباء وهو محرم.

و«الطَّيْرُ الصَّوْفُ»^(١): المصطفة. وقيل: هي التي نسقت أجنحتها للطيران.

قوله: «لَا صَفَرَ»^(٢) يعني: النسيء فهو^(٣) الشهر الذي كانوا يحرمونه بعد المحرم مكانه، هذا قول مالك. وقيل: بل كانوا يزيدون في كل أربع سنين شهراً يسمونه صفر الثاني، فتكون السنة الرابعة ثلاثة عشر شهراً؛ لتستقيم لهم الأزمان على موافقة أسمائها مع الشهور وأسمائها، فلذلك قال ﷺ: «السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا»^(٤) وقيل: الصفر: دواب في البطن كالحيات تصيب الإنسان إذا أشد جوعه وتعدي بزعمهم فأبطل الإسلام ذلك.

و«بَنُو الْأَصْفَرِ»^(٦): الروم، وجدهم: الأصفر بن روم بن يعصو^(٧) بن إسحاق، قاله الحربي. قال غيره: بل لأن جيشاً^(٨) من الحبش غلب عليهم في الزمان الأول فوطئ نساءهم فَوُلِدَ لهم أولادٌ صفر نسبوا إليهم، قاله ابن الأنباري.

(١) مسلم (٨٠٤) من حديث أبي أمامة الباهلي. و(٨٠٥) من حديث النواس بن سمعان.

(٢) «الموطأ» ٩٤٦/٢ من حديث ابن عطية مرفوعاً. البخاري (٥٧٠٧)، ومسلم (٢٢٢٠) من حديث أبي هريرة. ومسلم (٢٢٢٢) من حديث جابر.

(٣) ساقطة من (د).

(٤) ساقطة من (س).

(٥) البخاري (٣١٩٧)، ومسلم (١٦٧٩) من حديث أبي بكر.

(٦) البخاري (٧)، ومسلم (١٧٧٣) من حديث ابن عباس. والبخاري معلقاً قبل حديث (٢٧٠٠)، ومسنداً (٣١٧٦) من حديث عوف بن مالك مرفوعاً.

(٧) في (م): (يعقوب)، وكتب فوقها في (د): كذا.

(٨) في نسخنا الخطية: (جنسا) والمثبت من «المشارك» ٦٢/١.

وقوله: «فَسَمِعْتُ تَصْفِيْقَهَا مِنْ^(١) وَرَاءِ الْحِجَابِ^(٢)» أي: ضرب يدها على الأخرى.

وقوله: «صِفْرُ رِدَائِهَا^(٣)» أي خاليتها، والصفير: الشيء الخالي الفارغ، يعني: أنها خميصة البطن ضامرتها؛ لأن الرداء ينتهي إلى البطن. وقيل: خفيفة الأعلى، والأولى أنها أرادت أن أمتلاء منكبيها وردفيها ونهديها يدفعان رداءها عن مس بطنها، وأنها ليست بمفاضة.

وقوله: «صَالِحُهُمْ عَلَى الصَّفْرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ^(٤)» يعني: أهل خيبر، على الذهب والفضة.

وقول عمر رضي الله عنه: «الْهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ^(٥)» أي: التصرف في التجارة، والصفق أيضًا: عقد البيع.

وقوله: «أَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ^(٦)» أي: / ٣٦١ / عهده، وهي ضرب ^(٧) اليد على

(١) ساقطة من (س).

(٢) البخاري (٥٥٦٦) من حديث عائشة.

(٣) مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٤) روى الطبراني ٣٨٢/١١ (١٢٠٦٨) من حديث ابن عباس قال: «صالح رسول الله ﷺ أهل خيبر على كل صفراء وبيضاء». قال الهيثمي ١٥٢/٦: رواه الطبراني، وفيه محمد بن أبي ليلى، وهو سيئ الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

وروى أبو داود (٣٠٠٦)، والبيهقي ١٣٧/٩، وصححه ابن حبان ٦٠٧/١١ (٥١٩٩) من حديث ابن عمر أن النبي ﷺ قاتل أهل خيبر فغلب على النخل والأرض وألجأهم إلى قصرهم فصالحوه على أن لرسول الله ﷺ الصفراء والبيضاء والحلقة. وصححه الألباني في «صحيح أبي دود» (٢٦٥٧).

(٥) البخاري مسندًا (٢٠٦٢، ٧٣٥٣) ومعلقًا قبل حديث (٢١١٨)، ومسلم (٢١٥٣).

(٦) مسلم (١٨٤٤) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٧) في (س): (صرف).

اليد عند ذلك، ومنه: صَفَقَةُ الْبَيْعِ؛ لعملهم ذلك عند تمامه، ومنه: «إِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ»^(١).

قوله: «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَصَفَّقَ بِيَدِهِ مَرَّتَيْنِ»^(٢)، أي: ضرب بباطن إحداهما على الأخرى (كما قال في الرواية الأخرى)^(٣): «وَطَبَّقَ»^(٤) ويقال: بالسین.

وقوله: «إِذَا قَبِضْتُ صَفِيَّةً»^(٥) أي: حبيبه ومن يضافه الود، وصفوة كل شيء: خالصه، و«اللَّقْحَةُ الصَّفِيَّةُ»^(٦): الكريمة الغزيرة اللبن، وهم صفوة الله، و«صِفْوَتُهُ»^(٧) فإذا طرحوا الهاء قالوا: صَفُوًّا، لا غير.

قوله: «سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ»^(٨) الصفوان الصخرة^(٩) التي لا تراب عليها ساكنة الفاء. وفي التوحيد: «وَقَالَ غَيْرُهُ: عَلَى صَفْوَانٍ - يَنْفُذُهُمْ»^(١٠) بفتح الفاء، قد [رأى]^(١١) أن ذلك هو موضع الاختلاف، ولا يعلم فيه الفتح،

(١) البخاري (٦٨٤، ١٢٣٤) من حديث سهل من سعد.

(٢) مسلم (١٣/١٠٨٠) من حديث ابن عمر.

(٣) ساقطة من (س). (٤) مسلم (١٤/١٠٤٨).

(٥) البخاري (٦٤٢٤) من حديث أبي هريرة.

(٦) البخاري (٢٦٢٩، ٥٦٠٨) من حديث أبي هريرة ولفظه: «اللَّقْحَةُ الصَّفِيَّةُ».

(٧) قال في «المشارك»: يقال: هم صَفْوَةُ اللَّهِ وَصِفْوَتُهُ وَصِفْوَتُهُ، بالفتح والضم والكسر.

(٨) البخاري (٤٧٠١، ٤٨٠٠) من حديث أبي هريرة.

(٩) ساقطة من (س).

(١٠) البخاري (٧٤٨١) وفيه بضم الفاء: «صَفْوَانٍ يَنْفُذُهُمْ».

(١١) وقع في النسخ الخطية: (أتى)، والمثبت من «المشارك» ٥٠/٢. قال: ضبطه عن أبي ذر بفتح الفاء، ورأى أن ذلك هو موضع الاختلاف ولا نعلم فيه الفتح....

والخلاف إنما هو في زيادة قوله: «يَنْفُدُهُمْ»^(١) بدليل أن النَّسْفِي لم يذكر في قول غيره لفظة^(٢) «صَفْوَانٍ» جملة، وإنما قال^(٣): «وَقَالَ غَيْرُهُ: يَنْفُدُهُمْ ذَلِكَ».

قوله: «فَصَفَّحَ الْقَوْمُ»^(٤) و«إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ»^(٥) روي في الأمهات كذا بالحاء، وروي «التَّصْفِيحُ»^(٦) أيضًا، والمعنى متقارب. وقيل: هما سواء صفق بيده وصفح. وقيل: التصفيح^(٧) بالحاء: الضرب بظاهر إحداهما على باطن الأخرى. وقيل: بل التصفيح^(٨) بأصبعين من إحداهما على صفحة الأخرى، وهذا للإنذار والتنبيه، والتصفيق بالقاف: الضرب بجميع إحدى الصفحتين على الأخرى، وهما للهو واللعب، وقال الداودي: يحتمل^(٩) أنهم ضربوا بأكفهم على أفخاذهم.

واختلف في معنى الحديث بعد هذا فقليل: هو على جهة^(١٠) الإنكار وذم التصفيق، وأنه من شأن النساء في لهوهم، وأن حكم التنبيه في الصلاة التسبيح. وقيل: بل هو لإنكار فعل الرجال، وإنما هو من شأن النساء لكون أصواتهن عورة، ثم نسخ ذلك بقوله: «مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ

(١) في اليونانية ١٤١/٩ زيادة من أبي ذر عن الحموي والمستملي مثبتة في الصلب بضم الفاء.

(٢) من (أ، م). (٣) في (د): (ذكرة).

(٤) البخاري (٧١٩٠) من حديث أبي هريرة.

(٥) «الموطأ» ١/١٦٣، والبخاري (١٢٠٤)، ومسلم (٤٢١) من حديث سهل بن سعد.

(٦) البخاري (٦٨٤، ١٢٣٤) من حديث سهل بن سعد. والبخاري (١٢٠٣)، ومسلم

(٤٢٢) من حديث أبي هريرة

(٧) ساقطة من (د). (٨) من (د، ش).

(٩) تحرفت في (س) إلى (إنما). (١٠) في (د): (وجه).

فَلْيَسْبَحْ»^(١).

قوله: «لَوْ أَخْبَرْتُمْ أَنَّ حَيْلًا تَخْرُجُ عَلَيْكُمْ مِنْ صَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ»^(٢) بالصاد وقع في تفسير: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ [السد: ١]، ويشبه أن يكون بالسين. وَصَفْحُ الْجَبَلِ: جانبه، وَسَفْحُهُ: عَرْضُهُ^(٣)، وقال ابن دريد: هو حيث أنفسح ماء السيل عنه^(٤)، وهو أسفل الجبل، وهو الذي يشبه أن تخرج الخيل منه، وأما صَفْحُهُ فلا مجال للخيل فيه.

وقوله: «وَنَضْرِبُ عَنْ ذِكْرِهِ صَفْحًا»^(٥) أي: إعراضًا.

قوله في باب لبس القسي في تفسير الميثة: «مِثْلَ الْقَطَائِفِ يَصْفُونَهَا»^(٦) كذا لهم، وعند الجرجاني: «يَضْبُغُونَهَا» وفي رواية: «يَصْفَرُونَهَا»^(٧) والأول أشبه. قال الحربي: في الحديث «نَهَى عَنْ صَفْفِ الثُّمُورِ»^(٨)، جمع صفة، وهو من السرج كالميثة من الرحل.

* * *

(١) «الموطأ» ١/١٦٣، مسلم (٤٢١) والبخاري (١٢١٨) من حديث سهل بن سعد الساعدي، ولفظ البخاري: «فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ».

(٢) البخاري (٤٩٧١) ولفظه: «سَفْحِ» وفي اليونانية ١٧٩/٦ ليس فيها خلاف.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) «الجمهرة» ١/٥٣٢.

(٥) قاله مسلم في المقدمة ١/٢٢ بلفظ: «لَوْ ضَرَبْنَا عَنْ حِكَايَتِهِ وَذَكَرِ فَسَادِهِ صَفْحًا».

(٦) البخاري معلقًا من قول علي قبل حديث (٥٨٣٨).

(٧) أنظر اليونانية ١٥١/٧ وفيها: «يَصْفَرُونَهَا».

(٨) رواه عبد بن حميد في «المنتخب» ١/٣٨٢ (٤١٨)، والنسائي في «الكبرى» ٥/٥٠٨

(٩٨١٨)، والطبراني ١٩/٣٥٤ (٨٣٠)، والبيهقي ٥/١٩ من حديث معاوية بن أبي

سفيان. وتكلم في إسناده، انظر «البداية والنهاية» ٥/١٤١-١٤٢.

الصاد مع القاف

الصقب: القرب، و«الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ»^(١) أي: بجواره وما يلاصقه ويقرب منه، والجار هاهنا: الشريك، ويقال: السَّقْبُ^(٢) بالسين. والَصَّقْرُ^(٣) طائر شهم يصيد معروف. قال ابن دريد: كل طائر يصيد فهو صقر بالصاد والسين^(٤).

* * *

(١) البخاري (٦٩٧٧، ٦٩٨٠) من حديث أبي رافع.

(٢) البخاري (٢٢٥٨).

(٣) في (س): (قوله) وهو خطأ. وقد ذكرت اللفظة في قول مالك في «الموطأ» ٤٩٣/٢، وفيما رواه البخاري (٣٩٨٨) في حديث قتل أبي جهل: «فَشَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ الصَّقْرَيْنِ حَتَّى ضَرَبَاهُ وَهُمَا ابْنَا عَفْرَاءَ» من حديث عبد الرحمن بن عوف.

(٤) «جمهرة اللغة» ٧٤٢/٢.

الصاد مع الهاء

والصَّهِيلُ: أصوات الخيل، ومنه: «فِي أَهْلِ صَهِيلٍ»^(١).
قوله: «صِهٍ»^(٢) زجر بمعنى: أسكت، ساكنة ومنونة.

قوله: «صِهْرًا لَهُ»^(٣) الأَصْهَارُ من جهة النساء، والأَحْمَاءُ من جهة الرجال، والأَخْتَانُ تجمعهما، وأصل المصاهرة: المقاربة^(٤)، صهره وأصهره: قربه.

* * *

-
- (١) البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.
(٢) البخاري (٣٣٦٤) في قول هاجر أم إسماعيل من حديث ابن عباس.
(٣) البخاري معلقًا قبل أحاديث (٢٦٨١، ٢٧٢١، ٥١٥١) ومستندًا (٣١١٠، ٣٧٢٩)، ومسلم (٢٤٤٩) من حديث المسور بن مخرمة.
(٤) في (س): (القرابة).

الصاد مع الياء

«صَيِّبًا نَافِعًا»^(١) «(٢) أي: مطرًا يصبوب، أصله: (صيوب) في مذهب البصريين، وعند غيرهم: (صويب)، وضبطه القابسي: «صَيِّبًا نَافِعًا» بتخفيف الياء، يقال: صاب السحاب وأصاب إذا أمطر. وفي رواية النَّسْفِي: «صَابَ وَأَصَابَ»^(٣) وفي حاشية الأصيلي [صاب أصاب]^(٤) وأظن الواو تصحفت بألف.

قوله في الجيران: «إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَصِيبُهُمْ مِنْهَا»^(٥) أي: ناولهم واجعلهم يأخذون منها)^(٦) وأصل الإصابة: الأخذ، يقال: أصاب من الطعام إذا أكل منه.

قوله في غزوة حنين: «يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ»^(٧) أي: ينالهم من^(٦) عطايا النبي ﷺ ذلك، وقال في الحديث الآخر: «يُصِيبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ»^(٨).

-
- (١) في نسخنا الخطية: «صيبا من السماء»، والمثبت من «المشارك» ٥١/٢، يؤكد ما نقله من ضبط القابسي بعد.
- (٢) البخاري (١٠٣٢) من حديث عائشة.
- (٣) البخاري معلقًا قبل حديث (١٠٣٢).
- (٤) ساقط من النسخ الخطية، واستدركناه من «المشارك» ٥١/٢.
- (٥) مسلم (١٤٣/٢٦٢٥) من حديث أبي ذر بلفظ: «إِذَا طَبَخْتَ مَرَقًا فَأَكْثِرُ مَاءَهُ، ثُمَّ أَنْظِرُ أَهْلَ بَيْتِ مَنْ جِيرَانِكَ فَأَصِيبُهُمْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ».
- (٦) ساقطة من (س).
- (٧) البخاري (٤٣٣٠) بلفظ: «لَمْ يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ» من حديث عبد الله بن زيد.
- (٨) مسلم (١٠٦١) بلفظ: «أَنْ يُصِيبُوا مَا أَصَابَ النَّاسُ» من حديث عبد الله بن زيد.

قوله: «فَيَنَادِي بِصَوْتٍ»^(١) (يعني: الرب سبحانه. وقوله في الحديث الآخر: «فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَكَنَ الصَّوْتُ»^(٢) أي: صوت رب العزة أيضًا جل جلاله، وكلام الله ﷻ بحرف وصوت لا محالة، إلا أنه لا يشبه كلام المخلوقين كما نقول في سائر / ٣٦٢ صفاته - تعالى وتقدس - من السمع والبصر والكلام والعلم والإرادة والإتيان والمجيء، لا يؤول ولا يكيّف ولا يشبّه، ظاهره قبول، وباطنه مسلم لله^(٣) ﷻ، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَخْلَقْنَا فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحَكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [الشورى: ١٠] والذي يؤيد هذا قوله في الحديث الآخر: «فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَكَنَ الصَّوْتُ عَرَفُوا أَنَّهُ الْحَقُّ»^(٤)(٥).

قوله: «وَكَانَ رَجُلًا صَيِّبًا»^(٦) يعني: العباس رضي الله عنه، أي: جهير الصوت بمعنى صائت.

(١) البخاري (٤٧٤١، ٧٤٨٣) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) البخاري معلقًا قبل حديث (٧٤٨١) من حديث ابن مسعود موقوفًا.

(٣) في (س): (إلى الله).

(٤) هو المتقدم تخريجه أول الفقرة.

(٥) هذا هو مذهب أهل السنة.

ولكن سياق الفقرة في (أ، م) جاء هكذا: يجعل ملكًا ينادي أو يخلق صوتًا يسمعه الناس، وأما كلام الله فبحرف وصوت والكلام الأول ليس بشيء، وفي رواية أبي ذر: «فينادي بصوت» لما لم يسم فاعله. وقوله في الحديث الآخر: «فإذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا أنه الحق» أي: سكن صوت الملائكة بالتسييح؛ لقوله أول الحديث: «سبح أهل السماوات».

(٦) مسلم (١٧٧٥) عن كثير بن العباس بن عبد المطلب.

وقوله في التفسير: « **الْصُّورُ** ﴿ جَمْعُ: صُورَةٌ وَصُورٌ، كَقَوْلِكَ: صُورَةٌ وَصُورٌ ﴾^(١)، كذا (لأبي أحمد)^(٢) جمع على صُورٍ وَصُورٍ بسكون الواو وفتحها، (وروى غيره)^(٣): « **كَقَوْلِكَ سُورَةٌ وَسُورٌ** »^(٤) بالسین إذ ليس مقصود الباب ذلك، وهو^(٥) أحد تفاسير الآية.

قوله: « **أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ** »^(٦) يعني: الوجه.

قوله: « **نَهَى أَنْ تُعَلَّمَ الصُّورَةُ** »^(٧) أي: يوسم الوجه.

قوله: « **فَأَتَاهُمُ اللَّهُ بِصُورَةٍ** »^(٨)^(٩).

قوله: « **فَلْيُقَلِّدُوا** »^(١٠) **إِنِّي صَائِمٌ** »^(١١) يعني: يحدث نفسه ويذكرها صومه

(١) اليونينية ٥٦/٦ بلفظ: « **الصُّورُ جَمَاعَةٌ صُورَةٌ، كَقَوْلِهِ: سُورَةٌ وَسُورٌ** ». ليس فيه خلاف.

(٢) في «المشارك» ٥٢/٢: (لأبي ذر) والله أعلم بالصواب.

(٣) في «المشارك» ٥٢/٢: وهو خير من رواية غيره. وهو الأنسب للسياق.

(٤) قال ابن حجر في «الفتح» ٢٨٨/٨: قوله (الصور جماعة صورة كقولك سورة وسور)

بالصاد أولاً وبالسین ثانياً، كذا للجميع إلا في رواية أبي أحمد الجرجاني ففيها

(كقوله: صورة وصور) بالصاد في الموضعين والاختلاف في سكون الواو وفتحها،

قال أبو عبيدة في قوله تعالى: « **يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ** » يقال: إنها جمع صورة ينفخ فيها

روحها فتحيا بمنزلة قولهم: سور المدينة واحدا سورة ... والثابت في الحديث أن

الصور قرن ينفخ فيه. وراجع بقية كلامه فإنه مفيد.

(٥) في (س، ش، م): (وهذا).

(٦) مسلم (١٦٥٨) من قول سويد بن مقرن.

(٧) البخاري (٥٥٤١) أن ابن عمر كره أن تُعَلَّمَ الصُّورَةُ.

(٨) البخاري (٤٥٨١)، ومسلم (١٨٣) من حديث أبي سعيد بلفظ: « **أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ**

فِي أَدْنَى صُورَةٍ». وفي «المشارك» ٥٢/٢: « **فَأَتَاهُمُ اللَّهُ فِي صُورَةٍ** ».

(٩) من (أ، م). (١٠) من (ش، م).

(١١) «الموطأ» ٢٢٣/١، والبخاري (١٨٩٤)، ومسلم (١١٥٠، ١١٥١) من حديث أبي

لثلا يفسده بالقول السيئ، وقيل: معنى: «فَلْيُقْلُ: إِنِّي صَائِمٌ» ليكف ويُعلم أنه صائم، والصوم: الإمساك.

و«الصَّاعُ»: مكيال يسع أربعة أمداد، يقال: صوع وصواع، ويجمع على أَصُوعٌ وصيعان، وفيه خمسة أرتال وثلاث، هذا قول أهل الحجاز وهو الصحيح، وجاء في كثير من الروايات: «أَصْعُ»^(١) والصواب: «أَصُوعُ»^(٢).

وقوله:

«أُوفِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ»^(٣)

يقال: جازه على فعله كيل الصاع بالصاع، أي: مثلاً بمثل.

الاختلاف

قوله: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا»^(٤) كذا في رواية يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، وفي سائر الروايات في الصحيحين و«الموطأ»: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ»^(٥) ولِلطَّبْرِيِّ في حديث (أبي سلمة: «مَنْ قَامَ»)^(٦).

(١) «الموطأ» ٢/٦٢٨، ومسلم (٣١٩) من حديث عائشة. و(٤٨/١٤٨٠) من حديث فاطمة بنت قيس.

(٢) ورد في هامش (د): حاشية: قال النووي في «شرح مسلم» [٣/٤] في الغسل في أصع أنه صحيح فصيح، قال: وقد جهل من أنكر هذا وزعم أنه لا يجوز إلا أصوع اه. وجاء هذا الجمع في «الموطأ» ٢/٦٣٨، ٦٤٦، ٦٦٣.

(٣) مسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع وهو رجز لعلي بن أبي طالب يوم خيبر.

(٤) مسلم (٧٦٠) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، والبخاري (٣٨) من طريق يحيى ابن سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَ(٢٠١٤) من طريق الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(٥) «الموطأ» ١/١١٣، والبخاري (٣٧، ٢٠٠٩)، ومسلم (٧٥٩).

(٦) ساقطة من (س).

قوله: « مَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ »^(١) كذا للكافة، وفي رواية

عن أبي عيسى: « صِيَامٍ » بالخفض، والأول هو الوجه.

قوله في غزوة خيبر: « هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِيهَا يَوْمَ خَيْبَرَ »^(٢) كذا

لأكثرهم أي: أصابتنني في ساقني، كما قال بعض رواة أبي ذر: « أَصَابَتْهَا

يَوْمَ خَيْبَرَ » الهاء في هذا كله تعود على ساقه، وعند بعض الرواة:

« أَصَابَتْنِيهَا يَوْمَ خَيْبَرَ » ووجهه أن ترجع إلى ما تقدم، وَذَكَرَهُ عَلَى لَفْظِ

الجرح، وقد يكون هنا « يَوْمَ خَيْبَرَ » مرفوعًا كأنه هو المصيب؛ إذ فيه

كانت الإصابة.

وقوله ﷺ في حديث الإسراء: « فَاخْتَرْتُ اللَّبْنَ قَلِيلًا: أَصَبْتُ أَصَابَ اللَّهِ

بِكَ »^(٣) أي: قصدت طريق الهدى ووجهه: وَفَعَلْتَ الصَّوَابَ، أو أَصَبْتُ

الْفِطْرَةَ كما جاء^(٤) في الحديث الآخر^(٥). وقوله في الرواية الأخرى^(٦):

« أَصَبْتُهَا » يعني: الفطرة أو الملة. قال ثعلب: الإصابة: الموافقة،

وأصل ذلك من: صَابَ السَّهْمُ إِذَا قَصَدَ الرَّمِيَةَ، [وقد يكون]^(٧) قوله:

« أَصَابَ اللَّهُ بِكَ » أي: أراد الله بك، كما قيل في قوله: ﴿ رُخَاءَ حَيْثُ أَصَابَ ﴾

(١) البخاري (١٩٦٩) من حديث عائشة.

(٢) البخاري (٤٢٠٦) من حديث سلمة بلفظ: « هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ » وفي

اليونانية ١٣٣/٥: « أَصَابَتْهَا » لأبي ذر والأصيلي وأبي الوقت، و« أَصَابَتْنَا » للمستملي.

(٣) مسلم (١٦٤) من حديث أنس.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) البخاري (٣٤٣٧)، ومسلم (١٦٨) من حديث أبي هريرة. والبخاري (٥٦١٠) من

حديث أنس.

(٦) ساقطة من (س، ش).

(٧) ساقط من النسخ الخطية، واستدرك من «المشارك» ٥١/٢.

[ص: ٣٦] أي: حيث أراد، ومنه قول ابن عباس رضي الله عنهما في كتاب التفسير: «فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرِدْ شَيْئًا إِلَّا أَصَابَ بِهِ الَّذِي أَرَادَ»^(١) وقد يحتمل أَصَابَ هنا^(٢) من الصواب (يقال: أصاب الله الذي أصاب، أي: أراد ما أراد وقد يكون معناه: أصبت الذي أراد الله، أو أصبت إرادة الله بك ما أراد من الخير)^(٣).

قوله في باب الخوف من الله: «فَذَرُونِي فِي يَوْمٍ صَائِفٍ» كذا للكافة هاهنا في حديث ابن أبي شيبه^(٤)، ورواه بعضهم: «فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ»^(٥) وهو المعروف.

قوله: «مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا»^(٦) أُعْطِيهَا وَإِنْ لَمْ تُصِبْهُ»^(٧) أي: تقدر له وتنال، أي: أعطي أجرها.

قوله: «أُصِيبَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ»^(٨) أي: قتل، ومنه قوله^(٩): «مَا مِنْ غَازِيَةٍ تُخْفِقُ وَتُصَابُ»^(١٠) أي: تقتل وتهلك.

(١) البخاري قبل حديث (٤٨١٧).

(٢) في (س، د، ش): (هَذَا) والمثبت من (أ، م) وهو ما ذكره (د): تصويبا في هامشه.

(٣) ساقطة من (س، د، ش) وهي مثبتة من (أ، م) وقد وقعت فيهما بعد الفقرة الآتية، ومكانها هنا كما في «المشارك» ٥١/٢.

(٤) البخاري (٦٤٨٠) من حديث حذيفة، وابن أبي شيبه هنا عثمان.

(٥) البخاري (٣٤٧٨) من حديث أبي هريرة.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) مسلم (١٩٠٨) من حديث أنس.

(٨) مسلم (٢٤٧١) من حديث جابر. (٩) من (م).

(١٠) مسلم (١٩٠٦) من حديث عبد الله بن عمرو.

قوله: «إِلَّا وَهِيَ مُصِيخَةٌ»^(١) «(٢) أي: مستمعة مقبلة على ذلك، وقال

مالك: مستمعة مشفقة.

وقوله: «إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَبِينَا وَبِالصِّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا»^(٣) أي: إذا فرعنا،

يقال: صيح بفلان إذا فرع، والصياح أيضاً: الهلاك، ومنه: ﴿فَأَخَذْتَهُمْ

الصَّيْحَةَ﴾ [الحجر: ٧٣] أي: الهلاك^(٤).

قوله: «إِنَّا أَصَدْنَا حِمَارَ وَحْشٍ»^(٥) بشد الصاد، ذكره البخاري وكذا

السجزي والفراسي في حديث صالح بن مسمار، وهو على لغة من يقول:

(مصبر) في مصطبر، وقرأ القراء: (أَنْ يَصَّالِحَا) [النساء: ١٢٨]^(٦) وقيل: معنى

أَصَدْتُ / ٣٦٣ / بتخفيف الصاد: أثرت الصيد، ومثله: «هَلْ أَشْرْتُمْ أَوْ أَعْتَمْتُمْ

أَوْ أَصَدْتُمْ؟»^(٧) بتخفيف الصاد كذا قيدناه على أبي بحر، وعند غيره

بالتشديد، والأول أحسن، من الإثارة بدليل الإشارة والعون.

وقوله: «تَكْفِيكَ الْآيَةُ الَّتِي نَزَلَتْ فِي الصَّيْفِ»^(٨) يعني: في زمن

الصيف.

(١) في (س): (مصخية).

(٢) «الموطأ» ١/١٠٨ من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٤١٩٦، ٦١٤٨)، ومسلم (١٨٠٢) من حديث سلمة بن الأكوع.

(٤) في (م): (هلكوا).

(٥) البخاري (١٨٢٢) من حدث أبي قتادة.

(٦) هي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر. أنظر «الحجة» لأبي علي الفارسي

١٨٣/٣.

(٧) مسلم (١١٩٦) من حديث أبي قتادة دون قوله: «هَلْ».

(٨) «الموطأ» ٢/٥١٥، ومسلم (١٠٧٩، ١٦١٧) من حديث عمر بن الخطاب.

الاختلاف

في حديث شعبة: «هَلْ أَعْتَمْتُمْ أَوْ أَصَدْتُمْ»^(١) أي^(٢): أَمَرْتُمْ مَنْ يَصِيدُ لَكُمْ ورواه غير الأسدي من شيوخنا: «أَوْ صَدْتُمْ» وبعضهم: «أَوْ أَصَدْتُمْ» بشد الصاد، وليس هو وجه الحديث؛ لأن المحرمين سألوه عما صيد لهم لا عما صادوه.



(١) مسلم (٦١/١١٩٦) من حديث أبي قتادة، وفيه: وفي رواية شعبة: قَالَ: «أَشْرْتُمْ أَوْ أَعْتَمْتُمْ - أَوْ - أَصَدْتُمْ» قَالَ شُعْبَةُ: لَا أَدْرِي قَالَ: «أَعْتَمْتُمْ أَوْ أَصَدْتُمْ؟».

(٢) من (م)، وفي باقي النسخ: (أو).

أسماء الرواة

صَبِيحٌ: بضم الصاد والد مسلم أبي الضحى، ووقع للعذري والسجزي في باب ما يقطع الصلاة: «مُسْلِمٌ بِنُ صَبِيحٍ» بفتح الصاد وهو وهم.

وَصَبَّاحٌ: والد عبد الله، ويقال: الصَّبَّاحُ أيضًا.

وَأَبُو الصَّدِّيقِ النَّاجِي، والصَّدِّيقُ رضي الله عنه.

وَصَمْعَةُ: والد أَبَانُ بِنُ صَمْعَةَ.

وَصُهَيْبٌ حيث وقع، وَسَلْمَةُ بِنُ صُهَيْبَةَ أَبُو حُدَيْفَةَ الْأَرْحَبِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ بِنُ الْجَهْمِ، ويقال: ابْنُ أَبِي الْجَهْمِ بِنُ صَخْرٍ للعذري، وللفارسي وللسجزي: «صُخَيْرٍ» ولبعضهم: «حُجَيْرٍ» والأول هو الصواب.

وَأَبْنُ صَيَّادٍ واسمه صَافِي مثل قاضي، ويقال: ابْنُ الصَّيَّادِ، ووقع للقباسي في باب كيف يعرض الإسلام على الصبي: «فَقَالَتْ أُمُّ صَيَّادٍ» وهو وهم، وصوابه كما للكافة^(١).

وَصَبِيْعٌ الَّذِي ضَرَبَهُ عُمَرُ رضي الله عنه ^(٢) بفتح الصاد.

وَصَيْفِيُّ، وَالصَّلْتُ، وَالصَّعْبُ، وَضَرْدٌ، وَأَبُو مُضَعَبٍ، وَقَيْسُ بِنُ صَرْمَةَ، وَأَبُو الصَّرْمَةِ، وَصُعَيْرٌ، وَحَاتِمٌ بِنُ أَبِي صَغِيرَةَ وَزَيْدٌ بِنُ صُوحَانَ، وَعُقْبَةُ بِنُ صُهَبَانَ، وَالصَّعْقُ، وَصَخْرٌ، حيث وقع.

(١) البخاري (١٣٥٤، ١٣٥٥) من حديث ابن عمر والذي للكافة: «فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ» ولم يحك في اليونينية اختلافًا.

(٢) «الموطأ» ٤٥٥/٢ من حديث ابن عباس.

وقوله: «إِنَّ التِّي كَانَ لَا يَقْسِمُ لَهَا هِيَ صَفِيَّةُ ابْنَةِ حُبَيْبٍ»^(١) كذا في جميع النسخ وهو وهم، إنما هي سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ.

وَالصَّنَابِجِيُّ: (أبو عبد الله)^(٢) ومن قال فيه: عبد الله فقد وهم، وهي رواية في «الموطأ»^(٣).

وَالصَّنَعَانِيُّ: أَبُو الْأَشْعَثِ، نسب إلى صنعاء الشام، وهي صنعاء دمشق.

وفي كتاب الاعتصام: «حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الصَّنَعَانِيُّ - مِنَ الْيَمَنِ - عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ»^(٤) كذا في أصل البخاري (و«مِنَ الْيَمَنِ» ملحق في كتاب الأصيلي، وفي: «تاريخ البخاري»^(٥) أنه من صنعاء الشام^(٦)).

وَحَجَّاجُ الصَّوَّافِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ الصَّائِدِيُّ، قَالَ بَعْضُهُمْ: صوابه: العَائِدِيُّ بذال معجمة، ونسبه الحاكم إلى الأزدي وعائذ في الأزدي، وقيده الجياني: الصَّائِدِيُّ^(٧) وكذا ذكره البخاري، وصائِد في هَمْدَانَ.

«حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ» ثم قال في آخر الحديث: «قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ:

(١) مسلم (١٤٦٥) ولفظه: «قَالَ عَطَاءٌ: التِّي لَا يَقْسِمُ لَهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُبَيْبٍ بْنِ أَحْطَبٍ».

(٢) ساقطة من (س، د، ش).

(٣) «الموطأ» ٣١/١، ٧٩، ٢١٩، والموضع الأوسط فقط هو الذي ذكره بالكنية.

(٤) البخاري (٧٣٢٠).

(٥) ساقطة من (س).

(٦) «التاريخ الكبير» ٣٦٩/٢ (٢٨٠٠).

(٧) «تقييد المهمل» ٣٢٨/٢.

صَالِحٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ كَذَا لَهُمْ، وعند ابن أبي جعفر: «قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَةِ صَالِحٍ»^(١) على الإضافة، وهو وهم والصواب الأول؛ لأنه أراد أن أبا بكر يَبِينُ في روايته السماع بقوله: «سَمِعْتُ» وفي غيره عنعنه.

وفي التصيد على الجبال: «عَنْ نَافِعٍ -مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ- وَأَبِي صَالِحٍ -مَوْلَى التَّوْأَمَةِ- سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ»^(٢) كَذَا لَهُمْ، وعند النَّسْفِيِّ: «وَصَالِحٍ» ولم يقل: «أَبُو صَالِحٍ»، قال الأصيلي: أبو صالح لهما جميعاً -يعني: شيخيه المَرُوزِيُّ والجُرْجَانِيُّ- وهو خطأ، وضرب علي: «أَبِي» في كتابه. وقال ابن الحذاء: سألت عبد الغني عن سند هذا الحديث فقال: إنما هو «عن أبي صالح»، ومن قال: «عَنْ صَالِحٍ». فقد أخطأ^(٣). قال القاضي أبو الفضل: أبو صالح مولى التوأمة هو والد صالح، وقد خرج البخاري عن أبي صالح عن قتادة، وذكر الباجي أنه^(٤) خرج عن ولده صالح، وذكر هذا الحديث، والعجب أن رواية الباجي في البخاري (هي رواية أبي ذر، ورواية)^(٥) أبي ذر: «عَنْ أَبِي صَالِحٍ»، وأما أبو عبد الله الحاكم فلم يذكر صالحاً مولى التوأمة فيمن أخرج عنه أحدهما، وأما أبو علي الجبائي فذكر أبا صالح نبهان، وذكر أن البخاري خرج له حديث صيد الحمار

(١) مسلم (١٣١٣).

(٢) البخاري (٥٤٩٤).

(٣) في «تقييد المهمل» ٧١٩/٢-٧٢٠: وقد أخبرني أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء عن أبيه قال: سألت أبا محمد عبد الغني بن سعيد المصري ... فذكر القصة.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) في «المشارك» بدلها: (عن).

لا غير^(١)، فدل أن أعماده على ما قاله الأصيلي^(٢).



(١) «تقييد المهمل» ٧١٩/٢-٧٢٠. ونقل المصنف عنه تبعًا للقاضي فيه نظر فنص «التقييد»: ونبهان أبو صالح مذكور فيمن خرج عنه البخاري في «الصحيح» يعني في المقروونات. اهـ.

قلت: والذي يبدو عن سياقه أنه أيضًا ليس من كلامه بل تتمه نقله عن عبد الغني بن سعيد في جوابه لابن الحذاء السابق.

(٢) «المشارك» ٥٤/٢. قلت: بل الذي في كتابه رد على الأصيلي، فانظره.

أسماء المواضع

«الصَّهْبَاءُ»^(١): من خبير على روحة.

«صِفِينٌ»: موضع الواقعة بين أهل الشام والعراق، ومنهم من /٣٦٤/ يقول: صِفُونٌ في حال الرفع، شبهها بالجموع المعربة، وفي الحديث: «وَبِئْسَتِ الصِّفُونُ»^(٢).

«صَنْعَاءُ»: قاعدة اليمن، وصَنْعَاءُ دِمَشْقُ بالشام، وينسب إليها صَنْعَانِي بالنون، والله أعلم.

«الصَّفْرَاوَاتُ»: بين مكة والمدينة قريب من طهران^(٣).

«صِرَارٌ»^(٤): موضع قرب المدينة بصاد مهملة، كذا قيده الدارقطني وغيره من المتقنين، وعند الحموي والمستملي وابن الحذاء: ضرار بصاد معجمة، وهو وهم، وهي على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق قاله الخطابي، وفيها يقول الشاعر:

لَعَلَّ صِرَارًا أَنْ تَجِيشَ بِئَارُهَا^(٥)

(١) في (س): (صفين).

(٢) البخاري (٧٣٠٨) من قول أبي وائل ولفظه: «وَبِئْسَتِ صِفُونٌ».

(٣) في «المشارك» ٥٤/٢: (مر طهران).

(٤) البخاري (٣٠٩٠).

(٥) هو صدر بيت لإساف بن أنمار وله صحبة، عجزه:

وَتُسْمَعُ بِالرِّيَّانِ تَعْوِي تَعَالِبُهُ

انظر: «المؤتلف والمختلف» ١٤٦٦/٣، «معرفة الصحابة» ٤٤٠٣/١، وفيهما:

(تبيد) أو: (تعيش) بدل: (تجيش).

وإليها ينسب محمد بن عبد الله الصراري، قاله الدارقطني^(١).
«الصَّفَّةُ»: ظلة في المسجد في مؤخره.



(١) «المؤتلف والمختلف» ٣/١٤٦٦.

حَرْفُ الضَّادِ

[الضاد مع الهمزة]^(١)

قوله: «يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِي هَذَا»^(٢) أي: من نسله وأصله، وقد تقدم في الصاد، ويقال^(٣): ضَوْضُو أَيْضًا.

و«الضَّانُّ» جمع ضائن، مثل تاجر وتجر، وجمع الضَّان: (أضَّان مثل أطوار، وضَّيين مثل مئيين، والواحدة: ضائنة، وجمعها: أضؤون مثل أنجم.

* * *

(١) من «المشارك» ٥٥/٢.

(٢) البخاري (٤٣٥١، ٤٦٦٧)، ومسلم (١٠٦٤) من حديث أبي سعيد.

(٣) ساقطة من (س).

(الضاد مع الباء)^(١)

قوله: «وَأَصَبَّ عَلَيْهَا»^(٢) مثل: أَكَبَّ، أي: حقد، والضَبُّ: الحقد.
 قوله: «وَضَعْتُ ضَبَّ السَّيْفِ»^(٣) قد تقدم في الصاد.
 قوله: «إِنَّا بِأَرْضٍ مَّضَبَّةٍ»^(٤) بفتح الميم والضاد أي: ذات ضباب،
 والضَّبُّ: دويبة معروفة^(٥) ويقال: أرض^(٦) مُضَبَّةٌ أيضًا بضم الميم
 وكسر الضاد، قاله ابن دريد^(٧). والأول أكثر. قال سيبويه: الهاء أبدًا لازمة
 لمفعلة والفتحة إذا أردت تكثير الشيء بالمكان كقولك: مَسْبَعَةٌ وَمَأْسَدَةٌ
 وَمَضَبَّةٌ^(٨).

قوله: «فَيَخْرُجُونَ ضَبَائِرَ ضَبَائِرٍ»^(٩) جمع ضَبَارَةٌ بفتح الضاد وكسرها،
 وهي الجماعات في تفرقة، ورأيت لبعض المتعسفين أن صواب هذه
 الكلمة: أضاير جمع إضايرة، وكذا قال ثابت^(١٠)، يقال: أضايرة^(١٠) من كتب،

(١) ساقطة من (س).

(٢) مسلم (٥٦٠) من حديث ابن أبي عتيق.

(٣) البخاري (٤٠٣٩) أنظر اليونينية ٩٢/٥. وهو من حديث البراء، وفيها أنها بالصاد والضاد لأبي ذر، وسبق أنها بالمعجمة أيضًا رواية أبي زيد المروزي والنسفي، انظر «المشارك» ٣٨/٢.

(٤) مسلم (١٩٥١) من حديث أبي سعيد.

(٥) ساقطة من (س، د، ش). (٦) من (أ، م).

(٧) «الجمهرة» ٧٢/١ (بضض).

(٨) «الكتاب» ٩٤/٤ ولم يذكر فيه: (مضبة).

(٩) مسلم (١٨٥) من حديث أبي سعيد بلفظ: «فَحِيءٌ بِهِمْ ضَبَائِرَ ضَبَائِرٍ».

(١٠) ورد في هامش (د): لعله إضايرة. قلت: في «المشارك» ٥٥/٢ كما أشار في هامش (د).

ولا يقال: ضبارة، وغيره يصححها، منهم الخطابي، قال: ضبائر جمع ضبارة، يقال: جاء القوم ضبائر ضبائر^(١)، أي: جماعات في تفرقة.
 قوله: «أَخْشَى أَنْ تَأْكُلَهُمُ^(٢) الضَّبَعُ»^(٣) هي السنة الشديدة.
 قوله: «وَيُبْدِي ضَبْعِيهِ»^(٤) يعني: عضديه. وقيل: الضَّبَعُ: ما بين الإبط إلى نصف العضد. وقيل: هو وسط العضد، والله أعلم.
 و«الاضْطِبَاعُ» بالثوب: هو إدخاله من تحت يده اليمنى وإلقاؤه على مَنْكِبِهِ اليسرى، وهو التَّابُّطُ أيضًا، وَيَبْقَى مَنْكِبُهُ الْأَيْمَنُ مِنْهُ^(٥) منكشفًا.
 و«ضِبَاعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(٦) ما يضطجع عليه إذا نام.

* * *

-
- (١) ساقطة من (د، ش).
 (٢) في جميع النسخ: تأكلكم، والتصويب من هامش (د) حيث كتب: صوابه: تأكلهم.
 و«المشارك» ٥٥/٢.
 (٣) البخاري (٤١٦٠، ٤١٦١) عن أسلم مولى عمر، من قول امرأة تخاطب عمر رضي الله عنه بلفظ: «وَحْشِيْتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضَّبَعُ».
 (٤) البخاري قبل حديثي (٣٩٠، ٨٠٧).
 (٥) ساقطة من (س).
 (٦) مسلم (٢٠٨٢) من حديث عائشة.

(الضاد مع الحاء)

قوله: «فِي»^(١) ضَحَضَاحٍ^(٢) أي: شيء قليل كضحضاح الماء وهو ما لا يكاد يستر القدم.

قوله ﷺ: «يَضْحَكُ اللَّهُ»^(٣) هذا (وأمثاله من الأحاديث طريقها الإيمان بها من غير كيف ولا تأويل، وتسليمها إلى عالمها ﷻ)^(٤)

و«قَائِلَةَ الضَّحَاءِ»^(٥): حين حرّ الشمس إلى قريب من نصف النهار. وقيل: عند ارتفاع الشمس. وقيل: أمتداد النهار، والضَّحَاءُ أيضًا الشمس، والضُّحَى أول ارتفاع الشمس. وقيل: عند طلوعها. وقيل: هما بمعنى واحد.

قوله في غزوة تبوك: «حَتَّى يُضْحِيَ النَّهَارُ»^(٦) (وعن ابن عتاب: «يَضْحَى النَّهَارُ» وكلاهما صحيح، يقال: ضَحِيَ الشيء وأضحى: أصابه حر الشمس، وضحى الشيء: ظهر، وأضحى: صار في ضحى النهار)^(٧).

(١) ساقطة من (س).

(٢) البخاري (٣٨٨٣، ٦٢٠٨)، ومسلم (٢٠٩) من حديث العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. والبخاري (٣٨٨٥، ٦٥٦٤)، ومسلم (٢١٠) من حديث أبي سعيد.

(٣) «الموطأ» ٢/٤٦٠، والبخاري (٨٠٦، ٢٨٢٦، ٧٤٣٧)، ومسلم (١٨٢، ١٨٩٠) من حديث أبي هريرة.

(٤) ورد بدلا عن هذا الكلام في (أ، م): وما جاء من مثله يراد به إظهار الرضى والقبول وإجزال العطاء وإيتاء السؤال.

(٥) الموطأ ٩/١ من حديث مالك أبي سهل.

(٦) «الموطأ» ١/١٤٣ وفيه مضبوطة: «يَضْحَى» كما في رواية ابن عتاب، ومسلم (٧٠٦) من حديث معاذ بن جبل.

(٧) ساقطة من (س).

و«لَيْلَةَ قَمَرَاءٍ إِضْحِيَانٍ»^(١): مضيئة، كما قال: «قَمَرَاءٌ»، أي: ذات قمر. وقيل: هي التي لا يغيب فيها القمر ولا يستره غيم، ولم يأت في الصفات (إفعلان) إلا هذا، ويقال: ليلة ضَحِيَاءٍ وَضْحِيَانَةٍ (وأضحيانة)^(٢). وقوله: «بِضَاحِيَةٍ»^(٣) ضاحية كل شيء: جانبه الظاهر للشمس. وقوله: «وَنَحْنُ نَتَضَحَّى»^(٤) مثل: نتغدى، وأصله: الإبل^(٥) وقد^(٦) جاء مفسراً كذلك في الحديث، والضحاء للإبل كالغداء للناس، وكأنه من أكل وقت الضحى.

وفي حديث البدن: «فَأُضْحِيْتُ»^(٧) مثل قوله (في الرواية الأخرى: «فَأُضِيحْتُ»^(٨)) من وقت الضحى ووقت الصباح. «أُضْحِيَّةٌ»^(٩): مشددة الياء وكذلك: «الضَّحِيَّةُ»^(١٠)، ويقال:

- (١) مسلم (٢٤٧٣) من حديث أبي ذر.
- (٢) كذا ضبطت في (د)، وفي «المشارك» ٥٦/٢: ويقال: ضَحِيَانَةٌ بِالْفَتْحِ وَضِحِيَانَةٌ بِالْكَسْرِ بِمَعْنَاهُ وَأُضْحِيَانَةٌ.
- (٣) البخاري معلقاً قبل حديث (٤٦٨٥) من شعر تميم بن مقبل والبيت بتمامه: وَرَجَلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ ضَاحِيَةً ضَرْبًا تَوَاصَى بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينًا
- (٤) مسلم (١٧٥٤) من حديث سلمة بن الأكوع.
- (٥) كذا في النسخ الخطية، وفي «المشارك» ٥٦/٢: (الأكل) وهو أوجه.
- (٦) ما بين القوسين ساقط من (س).
- (٧) مسلم (١٣٢٥) من حديث موسى بن سلمة.
- (٨) البخاري (٢٣١١) من حديث أبي هريرة.
- (٩) البخاري مسنداً (٣٦٤٣) من حديث عروة البارقي. و(٥٥٠٠) من حديث جندب بن سفيان البجلي. ومعلقاً قبل حديث (٥٥٥٣) من حديث أبي أمامة بن سهل. ومسلم (١٩٧٧) من حديث أم سلمة.
- (١٠) «الموطأ» ٤٨٣/٢، ٤٨٧ من قول مالك. والبخاري (٥٥٧٠) من حديث عائشة.

أضحاة^(١)(^٢) أيضًا والجمع: أضْحَى مثل أرطى وأرطاة، ويجمع أيضًا منونًا وأضاحٍ مثل جوارٍ، وَضْحِيَّةٌ وضحايا مثل هديَّةٌ وهدايا.

الاختلاف

قوله: « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِجًا »^(٣) كذا الرواية، [والصواب]^(٤) « ضَحِجًا ».

وفي باب ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴾^(٥):^(٦) ﴿ وَضُحَاهَا ﴾ [الشمس: ١]: « ضَحُوْهَا »^(٧) كذا للأصيلي، ولغيره: « ضَوْوُهَا »^(٨) وهما بمعنى.

* * *

ومسلم قبل حديث (١٩٦٦).

- (١) في (د): (أضحى) وفي حاشيتها: صوابه (أضحاة). فأثبتناها.
- (٢) ما بين القوسين ساقط من (س).
- (٣) مسلم (١٦/٨٩٩) من حديث عائشة.
- (٤) ساقط من النسخ الخطية، واستدرك من «المشارك» ٥٦/٢.
- (٥) في (س، أ): (والقمر) والمثبت من (د).
- (٦) أقحم في هذا الموضع من (س): (عن الغباوة. وضربها المخاض، أي: أصابها) وموضعها بعد بنحو السطر. قلت: [المحقق] ولعله أنتقال نظر من الناسخ.
- (٧) عبارة: (وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿ ضُحَاهَا ﴾: ضَوْوُهَا، ﴿ ضُحَاهَا ﴾: دَحَاهَا). ساقطة من اليونانية ١٦٩/٦.

(٨) البخاري معلقًا قبل حديث (٤٩٤٢) من تفسير مجاهد.

الضاد مع الخاء

قوله: «إِنَّكَ^(١) لَصَّحْمٌ»^(٢) كناية عن الغباوة. و«ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ»^(٣)

أي: أصابها ونزل بها.

* * *

(١) في (س، ش، د، أ): (إنه)، والمثبت من (م)، و«الصحيح».

(٢) مسلم (٧٤٩) من حديث ابن عمر.

(٣) مسلم (٢١٤٤) من حديث أنس.

الضاد مع الراء

وفي صفة (موسى ﷺ)^(١): «ضَرَبَ مِنَ الرَّجَالِ»^(٢) هو ذو الجسم بين الجسمين /٣٦٥/ لا بالناحل ولا بالمطهم، وقال الخليل: الضرب: القليل اللحم^(٣). ووقع عند الأصيلي بكسر الراء وسكونها معًا، ولا وجه للكسر، وفي رواية أخرى: «مُضْطَرِبٌ»^(٤) وهو الطويل غير الشديد.

وفي صفته في كتاب مسلم عن ابن عمر: «جَسِيمٌ سَبِطٌ»^(٥) ويحمل هذا على القول الموافق لرواية: «مُضْطَرِبٌ» لا على كثرة اللحم، وإنما جاء «جَسِيمٌ»^(٦) في صفة الدجال.

قوله: «يَضْطَرِبُ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ»^(٧) أي: يضربه ويقيمه على أوتاد مضروبة، وأصله يفتعل أبدلت التاء طاءً.

(١) في (س): (رسول الله ﷺ).

(٢) مسلم (١٦٧) من حديث جابر.

(٣) «العين» ٢٤٩/٣.

(٤) البخاري (٣٤٣٧)، ومسلم (١٦٨) من حديث أبي هريرة.

(٥) بل في البخاري (٣٤٣٨) وليس في مسلم وتبع المصنف القاضي في «المشارك» ٥٦/٢. وهو ذهول منهما، والله أعلم.

(٦) البخاري (٣٤٤١، ٧٠٢٦، ٧١٢٨)، ومسلم (١٧١) من حديث ابن عمر.

(٧) لم أقف عليه بهذا اللفظ، ولفظه كما في «المشارك» ٥٦/٢، و«النهاية في غريب

الحديث والأثر» ٨٠/٣: «يَضْطَرِبُ بِنَاءً فِي الْمَسْجِدِ». وفي «الموطأ» رواية يحيى

٣١٣/١: «وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ الْمُعْتَكِفَ يَضْرِبُ بِنَاءً يَبِيْتُ فِيهِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ». وفي رواية

القنعيني ص ٣٥٣ (٥٤٨): «إِلَّا أَنْ يَضْطَرِبَ خَبَاؤَهُ [كذا ولعل صوابه: خباءه] فِي رَحْبَةِ

مِن رَحَابِ الْمَسْجِدِ» من قول مالك .

قوله: «الضَرْبُ الْمُتَقَدِّمُ»^(١) يعني: النوع والصفة.
 قوله: «جَعَلَ عَلَيْهِ ضَرْبَةً» أي: خرجًا يؤديه، ومنه^(٢): «وَحَفَّفَ عَنْهُ مِنْ ضَرْبَتِهِ»^(٣) والجمع: ضرائب، كما قال: «مِنْ خَرَاجِهِ»^(٤).
 والمضاربة: القراض، والضرب في الأرض: الذهاب فيها لطلب الرزق وقضاء الحوائج.

قوله: «ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا»^(٥) أي^(٦): خفقت وانتفضت خضوعًا لله ﷻ وفرعًا وذعرًا، وقد يكون بمعنى: كفت عن الطيران. قال الأزهري: يقال: ضربت عن الأمر وأضربت عنه بمعنى^(٧).
 قوله: «أَضْرَبَ خَاتَمًا»^(٨) أي: سأل أن يضرب له خاتمًا^(٩) الطاء مبدلة من تاء.

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وفي مسلم في المقدمة ٤/١: «كَالصَّنْفِ الْمُقَدِّمِ» فلعلها في بعض رواياته كما ذكر المصنف. ويؤكد هذا أنه في «المشارك» ٥٦/٢: «كضَرْبِ الْمُتَقَدِّمِ».

(٢) ساقطة من (د، ش).

(٣) البخاري (٢٢٧٧، ٢٢٨١)، ومسلم (١٥٧٧) من حديث أنس.

(٤) «الموطأ» ٩٧٤/٢، والبخاري (٢١٠٢، ٢١١٠)، ومسلم (٦٢/١٥٧٧) من حديث أنس.

(٥) البخاري (٤٧٠١، ٤٨٠٠، ٧٤٨١) من حديث أبي هريرة.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) «تهذيب اللغة» ٢١٠٢-٢١٠٣/٣.

(٨) مسلم (٢٠٥٩) من حديث أنس بن مالك أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ يَوْمًا وَاحِدًا، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ أَضْطَرَبُوا الْحَوَاتِمَ مِنْ وَرَقٍ فَلَبِسُوهَا، فَطَرَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمَهُ، فَطَرَحَ النَّاسُ حَوَاتِمَهُمْ.

(٩) ساقطة من (س).

و«نَهَى عَنْ ضِرَابِ الْجَمَلِ»^(١) كما نهى عن عَسْبِ الْفَحْلِ^(٢)، وهو أخذ الأجرة على نزوه، إما تنزيهاً منه وحصاً على كرم الأخلاق والمسامحة بذلك دون أجرة، كما نهى عن كراء المزارع^(٣)، أو^(٤) يكون نهى تحريم، واختلف الفقهاء في ذلك فكرهه قوم وحرمه آخرون، بين ما فيه غرر، فلم يجيزوه وحملوا النهي على ذلك، وهو أن يشترط العلق، وإذا كان على نزوات معلومة جاز إذ لا غرر فيه.

قوله: «إِذْ ضَرَبَ عَلَى أَصْمِخْتِهِمْ»^(٥) أي: مُنِعُوا السَّمْعَ لَمَّا نَوَّمُوا. و«مَا لَهُ ضَرَبَ اللَّهُ عُنُقَهُ»^(٦) أي: قطعها.

قوله: «ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطْنٍ»^(٧) أي: رَوَّوهُمْ، يقال: ضَرَبَتِ الْإِبِلُ بعطن إذا بركت.

(١) مسلم (١٥٦٥) من حديث جابر بلفظ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ ضِرَابِ الْجَمَلِ.

(٢) البخاري (٢٢٨٤) من حديث ابن عمر.

(٣) «الموطأ» ٧١١/٢، والبخاري (٢٢٨٦)، ومسلم (١٥٤٧/١٠٩) من حديث رافع بن خديج.

(٤) في (س، م): (و).

(٥) مسلم (٢٤٧٣) من حديث أبي ذر، وفيه: «أَسْمِخْتِهِمْ» بالسین، ورواه ابن سعد في «الطبقات» ٢٢٠/٤، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٣٣٩/٧ (٣٦٥٨٧) بلفظ: «إِذْ ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَصْمِخْتِهِمْ».

(٦) «الموطأ» ٩١٠/٢ من حديث جابر.

(٧) ساقطة من (س).

(٨) البخاري (٣٦٣٤، ٣٦٧٦، ٧٠١٩) من حديث ابن عمر. والبخاري (٣٦٦٤)،

(٧٠٢١)، ومسلم (٢٣٩٢) من حديث أبي هريرة.

قوله: «ثُمَّ صَرَبْتُ فِي أَثَرِهِ»^(١) أي: سرت وذهبت، ومنه: ﴿وَإِذَا صَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [النساء: ١٠١].

و«الضَّرْبُ»^(٢): الشق للमित في وسط القبر، و«اللَّحْدُ»: الحفر في أحد شقيه.

قوله: «لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ»^(٣) وأصله: تضاررون أو تضاررون من الضر، أي: لا يضركم أحد، ولا تضروا أحداً بمنازعة ولا مجادلة ولا مضايقة؛ لأن ذلك كله إنما يتصور في (مرئي مخلوق وقدر مقدور وذات مكيف، والله سبحانه منزه عن ذلك)^(٤)، ومن خفف فهو من الضير، وهما بمعنى، أي: لا يخالف بعضكم بعضاً^(٥) فيكذبه وينازعه فيضره بذلك، يقال: ضره وضاره يضيره. وقيل: معناه لا تضايقون، والمضارة: المضايقة، وهو بمعنى: تزاخمون، كما جاء: «تُضَامُونَ»^(٦)، وقيل: لا يحجب بعضكم عن رؤيته فيضر به.

و«الضَّرَائِرُ»^(٧): الزوجات تحت رجل واحد، والاسم الضرة، وحكي

(١) البخاري (٥٤٩٢) من حديث أبي قتادة.

(٢) قال البخاري قبل حديث (١٣٤٧): (وَلَوْ كَانَ مُسْتَقِيمًا كَانَ ضَرِيحًا) يعني: اللحد.

(٣) البخاري (٧٤٣٩) من حديث من حديث أبي سعيد وفيه: «تُضَارُونَ» بالتخفيف، وفي حاشية طبعة طوق النجاة المطبوعة عن اليونانية ١٢٩/٩: كذا في اليونانية بالتخفيف في هذا الموضوع وما بعده، وبالتشديد في الفرع، وفي القسطلاني أنهما روايتان.

(٤) أضطرب السياق في (أ، م)، فجاء فيها: (في حين واحد أو جهة مخصوصة أو قدر مقدر، وذلك كله في حق الله محال).

(٥) ساقطة من (س).

(٦) البخاري (٥٥٤، ٥٧٣، ٤٨٥١)، ومسلم (٦٣٣) من حديث جرير، مشدداً ومخففاً.

(٧) البخاري (٢٦٦١)، ومسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة.

بضم الضاد أيضاً.

و«ضَرِيرُ الْبَصْرِ»^(١): أعمى.

وفي الحديث: «وَشَكَا ضَرَارَتُهُ»^(٢) كذا للمروزي، ولابن السَّكَنِ: «ضَرَرًا بِهِ» ولغيرهما: «ضَرًّا بِهِ» أي^(٣): عمى به، والضرر والضرارة: الزمانة، ومنه: ﴿عَيْرٌ أُولَى الضَّرْرِ﴾ [النساء: ٩٥] نزلت في هذا الرجل، والضرر والضير والضَّر والضَّر والضَّرار، كل ذلك بمعنى، ومنه في الحديث: «لَا ضَيْرٌ أَوْ»^(٤) «لَا يَضِيرُ»^(٥) و«لَا ضَرَرٌ وَلَا ضِرَارٌ»^(٦) قيل: هما بمعنى على التأكيد. وقيل: الضرر: ما تضر به صاحبك مما تنتفع أنت به، والضرار: أن تضره من غير أن تنفع نفسك، ومتى قرن بالنفع لم يكن فيه إِلَّا الضَّر والضَّر لا غير^(٧).

قوله: «ضَرَبْتَهُمُ الشَّمْسُ»^(٨) أي: ظهرت عليهم أو وقعت عليهم.

قوله: «تَكَادُ تَنْضَرِجُ مِنَ الْمَاءِ»^(٩) «أي: تنشق، كذا في مسلم.

(١) «الموطأ» ١/١٧٢، والبخاري (٦٦٧) من حديث عتبان بن مالك، والبخاري (٤٩٩٠)

من حديث البراء، ومسلم (٤٨/١٤٨٠) من حديث فاطمة بنت قيس.

(٢) البخاري (٢٨٣١، ٤٥٩٣)، ومسلم (١٨٩٨) من حديث البراء.

(٣) في (س): (أو). (٤) في (س): (و).

(٥) البخاري (٣٤٤) من حديث عمران.

(٦) «الموطأ» ٢/٧٤٥، ٨٠٤ من حديث عمرو بن يحيى المازني عن أبيه مرفوعاً.

(٧) في (س، م): (ضير).

(٨) «الموطأ» ١/١٣ من حديث سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ مرسلاً، ومسلم (٣٨٠) من حديث أبي

هريرة.

(٩) في النسخ الخطية: (الملء)

(١٠) مسلم (٦٨٢) من حديث عمران.

قوله: « مَا عَلَى مَنْ يُدْعَى مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ مِنْ ضُرُورَةٍ »^(١) أي: مشقة.

قوله: « وَلَا يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْ طَيْبٍ إِنْ كَانَ مَعَهُ »^(٢) هذه صورة تجيء في

كلام العرب، ظاهره الإباحة، ومعناها: الحض والحث والترغيب.

قوله: « شَبَّ ضِرَامُهَا »^(٣) أي: أشتعالها، قالوا: وهو ما يخمد

سريعاً وما ليس له جمر فهو ضرام، وما له جمر فهو جزل، و« شَبَّ »:

علا وارتفع.

قوله: « مَا لِي أَرَاهُمَا ضَارِعَيْنِ »^(٤) أي: /٣٦٦/ ضعيفين نحيفين، ومنه:

الضراعة والتضرع، وهو شدة الفاقة والحاجة إلى من أحتجت إليه.

وقوله: « إِنَّا أَهْلُ ضَرْعٍ »^(٥) أي: ماشية، ومن العرب من يجعل الضرع

لكل أنثى، ومنهم من يخص الضرع بالشاة والبقرة والخلف بالناقة والثدي

بالمرأة.

قوله: « يُضَارِعُ الرَّبَا »^(٦) أي: يشابهه، والمضارعة: المشابهة،

و« الضَّوَارِي »^(٧): المواشي الضارية لرعي زروع الناس، أي: المعتادة

له.

(١) البخاري (١٨٩٧، ٣٦٦٦)، ومسلم (١٠٢٧) من حديث أبي هريرة.

(٢) «الموطأ» ٦٥/١ من حديث ابن السباق مرفوعاً بلفظ: «وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَيْبٌ فَلَا يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْهُ».

(٣) البخاري معلقاً عن ابن عيينة عن خلف بن حوشب قبل حديث (٧٠٩٦) من شعر امرئ القيس.

(٤) «الموطأ» ٩٣٩/٢ من حديث حميد بن قس المكي مرسلًا.

(٥) البخاري (٤١٩٢، ٥٧٢٧) من حديث أنس بلفظ: «إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ».

(٦) مسلم (١٥٩٢) من حديث معمر بن عبد الله بلفظ: «إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُضَارِعَ».

(٧) «الموطأ» ٧٤٧/٢.

قوله في اللحم: «لَهُ^(١) صَرَآوَةٌ»^(٢) أي: عادة^(٣).
و«الْكَلْبُ الضَّارِي»^(٤): المعتاد للصيد، والإناء الضاري: المعتاد
بالتخمير.

الاختلاف

قوله: «وَكَادَتْ تَنْضَرُجُ»^(٥) بالنون في مسلم، وبعض رواته يقولون:
«تنضرج»^(٦) وعند الأصيلي: «تَنْضَرُ» براء مشددة، وعند القاسبي نحوه،
[و]^(٧) في تعليق عنه: ومعناه: تنشق من صير الباب. وهذا التعليق يدل
على أن عنده بصاد مهملة، وعند ابن السكّن: «تَنْضَرُ»، والأصوب:
«تَنْضَرُجُ».

وقوله: «إِلَّا كَلْبًا ضَارِيًا»^(٨) كذا رواية الأكثر، والمعروف في حديث
يحيى بن يحيى وغيره في مسلم: «إِلَّا كَلْبَ ضَارِيَةٍ»^(٩) وفي الحديث
الآخر: «إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيَةٍ»^(٩) وعند بعضهم: «أَوْ ضَارٍ» وكذا

(١) ساقطة من (س).

(٢) «الموطأ» ٩٣٥/٢ من حديث عمر بن الخطاب.

(٣) ورد في هامش (د): حاشية: قال الأزهري: هذا من مطالبته بأكله؛ كعادة من أعتاد
شرب الخمر ولم يتركها، وكذلك من أعتاد أكله لم يتركه. [بمعناه في «تهذيب اللغة»
٢١٠٢/٣].

(٤) «الموطأ» ٦٥٦/٢ من حديث أبي مسعود.

(٥) مسلم (٦٨٢) من حديث عمران.

(٦) قال النووي في «شرح مسلم» ٥٨/٢: وروي بباء أخرى بدل النون وهو بمعناه.

(٧) سقط من النسخ الخطية واستدرك من «المشارك» ٥٨/٢.

(٨) (٥٢/١٥٧٤) من حديث ابن عمر.

(٩) «الموطأ» ٩٦٩/٢ بلفظ: «إِلَّا كَلْبًا ضَارِيًا أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ»، والبخاري (٥٤٨٠)

للعذري، والأول المعروف، ويخرج الثاني على إضافة الشيء إلى نفسه كـ(ماء البارد) أي^(١): يرجع ضار وضارية إلى صاحب الصيد، أي: [كلب]^(٢) صاحب كلاب ضارية.

(قول مسلم)^(٣): « وَأَضْرَابُهُمْ مِنْ حُمَالِ الْأَثَارِ »^(٤) كذا في النسخ، قيل: ووجه الكلام: وضربائهم، أي: أجناسهم وأمثالهم؛ لأن فَعَلًا^(٥) لا يجمع على (أفعال) إلا في حروف نادرة سمعت^(٦).

وقول مالك: « الْقَضَاءُ فِي الضَّوَارِي وَالْحَرِيْسَةِ »^(٧) [وفي بعض النسخ: « الضَّوَالُّ »]^(٨) والأول الصواب، وعليه يدل ما في الباب.

* * *

بلفظ: « لَيْسَ بِكَلْبٍ مَاثِيَّةٍ أَوْ ضَارِيَةٍ ». وفي مسلم (١٥٧٤) بلفظ: « إِلَّا كَلْبٌ مَاثِيَّةٍ أَوْ ضَارِي » من حديث ابن عمر.

(١) في «المشارك»: (أو).

(٢) في النسخ الخطية: (كنت)، والمثبت من «المشارك» ٥٨/٢.

(٣) في (س، د، ش): (قوله).

(٤) مسلم في المقدمة ٤/١.

(٥) ورد في هامش (د): لعله: فَعِيلًا.

(٦) ورد في هامش (د): حاشية: قال النووي في «شرح مسلم»: إنكار القاضي عياض

على مسلم: (أضرباهم)، وقوله: إن صوابه: (ضربائهم) فليس بصحيح، فإنه حمل

قول مسلم: (وأضرباهم)، على أنه جمع (ضرب)، وليس بصحيح، بل جمع

(ضرب)، ... [«شرح مسلم» ٥٢/١].

(٧) «الموطأ» ٧٤٧/٢.

(٨) هذه العبارة ليست في النسخ الخطية، وهي مثبتة من «المشارك» ٥٨/٢، وسياق

الكلام يقتضيها.

الضاد مع اللام

قوله عليه الصلاة والسلام: «لَا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي ضَلَالًا»^(١) من الضلال، أي: جائرين عن طريق الحق، يقال: ضل عن الطريق يَضِلُّ وَيَضَلُّ، والضلال: النسيان.

وقوله: «صَلَّ عَنْهُ»^(٢) أي: جار^(٣) عن الحق.

قوله: «أَضَلَّتْ^(٤) بَعِيرًا»^(٥) و«أَضَلَّ رَاحِلَتَهُ»^(٦) أي: ذهب عنه ولم يجده. قال أبو زيد: أَضَلَّتْ الدابة والصبي وكل ما ذهب عَنَّا بوجه من الوجوه، وإذا كان معك مقيمًا فأخطأته فهو بمنزلة ما لم يبرح كالدار والطريق تقول: قد ضَلَلْتُهُ ضَلَالَةً. وقال الأصمعي: ضَلَلْتُ الدارَ والطريقَ، وكل ثابت لا يبرح بفتح اللام. وضَلَّنِي فلانٌ فلم أقدر عليه، وأَضَلَّتْ الدراهم وكل شيء ليس بثابت.

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «يَضِلُّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ»^(٧) الوجه: «فَأَضَلَّ» أو: «ضَلَّ أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ».

(١) ومسلم (١٦٧٩) من حديث أبي بكر.

(٢) الحاكم ٤٠٤/٢ من حديث أبي موسى الأشعري.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) تحرفت في (س) إلى: (بل ضللت)

(٥) البخاري (١٦٦٤)، ومسلم (١٢٢٠) من حديث جبير بن مطعم.

(٦) «الموطأ» ٣٨٣/١ عن سليمان بن يسار أو يقصد أبا أيوب الأنصاري بلفظ: «أَضَلَّ رَوَاحِلَهُ».

(٧) البخاري (٢٥٣٢) بلفظ: «أَضَلَّ»، و«ضَلَّ» من رواية أبي ذر أنظر اليونينية ١٤٦/٣، وفي «المشارك» ٥٨/٢: (فَضَلَّ) فلعل الفاء تحرفت ياء، والله أعلم.

وقوله: «سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ أَضَلَّهُ»^(١) أي: لم يجده بموضعه، رباعي، وَضَلَّتْ الشَّيْءَ وَضَلَّتُهُ: نَسِيَتْهُ، والفتح أشهر، وَأَضَلَّتُهُ: ضيَعْتَهُ، و«ضَالَّةُ الْإِبِلِ»: هو^(٢) ما ضل منها، ولم يُعرف مالكة، نهى عن التقاطه فقال رسول الله ﷺ: «مَا لَكَ وَلَهَا؟»^(٣). وقال: «ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ»^(٤) و«لَا يُتَوَى الضَّالَّةُ»^(٥) إِلَّا ضَالٌّ»^(٦) أي: خاطئ ذاهب عن طريق الحق.

(١) البخاري (٦٣٠٩) من حديث أنس.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) «الموطأ» ٧٥٧/٢، والبخاري (٩١)، ومسلم (١٧٢٢) من حديث زيد بن خالد. والبخاري (٥٢٩٢) من حديث يزيد مولى المنبث.

(٤) رواه ابن ماجه (٢٥٠٢)، وأحمد ٢٥/٤، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١٣٣/٤ (٦٠٥٩)، وابن حبان ٢٤٩/١١ (٤٨٨٨)، والطبراني في «الأوسط» ١٥٢/٢ (١٥٤٧)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣٣/٩، والبيهقي ١٩١/٦ من حديث عبد الله بن الشخير.

وقد روي من حديث الجارود بن المعلی العبدی وعصمة بن مالك. قال الحافظ في «الفتح» ٩٢/٥ في حديث الجارود: أخرجه النسائي بإسناد صحيح. وصححه الألباني في «الصحيحة» (٦٢٠) و«صحيح ابن ماجه» (٢٠٢٩).

(٥) في (س): (الضال)، وفي (م): (الضلالة).

(٦) «الموطأ» ٧٥٩/٢ من حديث عمر موقوفا بلفظ: «مَنْ أَخَذَ ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ». ومسلم (١٧٢٥) من حديث زيد بن خالد مرفوعا بلفظ: «مَنْ أَوَى ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ». وبلغ المصنف مرفوعا رواه: أبو داود (١٧٢٠)، وابن ماجه (٢٥٠٣)، وأحمد ٣٦٠/٤، والنسائي في «الكبرى» ٤١٥/٣، ٤١٦، ٥٧٩٩، ٥٨٠٠، ٥٨٠١، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١٣٣/٤ (٥٦٠٧)، والطبراني ٣٣٠/٢ (٢٣٧٦، ٢٣٧٧)، وفي «الأوسط» ١٠٠/٢ (١٣٨١) من حديث جرير بن عبد الله.

قوله: «لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ»^(١) لعله: يعني^(٢) يخفى موضعي^(٣) عليه، (أي: عذابه)^(٤) ويتأول فيه ما في اللفظ الآخر: («لَيْتَن قَدَرَ اللَّهُ»^(٥) أي أن هذا رجل آمن بالله وجهل صفتين من صفاته من القدرة والعلم، وقد اختلف أئمة الحق^(٦) في مثل هذا، هل يكفر به جاهله أم لا؟ بخلاف الجحد للصفة، وقد يكون معناه على ما جاء في كلام العرب -من مثل هذا- التشكك فيما لا يشك فيه، وهو المسمى عند أهل البلاغة بتجاهل العارف، وبه تأولوا قوله: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكِّكَ﴾ [يونس: ٩٤]، وقوله: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَّيْ هُدًى﴾ الآية [سبا: ٢٤]، ومثله: ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ [طه: ٤٤]، وقد علم الله سبحانه أنه لا يتذكر ولا يخشى، وفيه تأويلات كثيرة، وقد قيل: إن هذا الرجل أدركه من الخوف ما سلبه ضبط كلامه حتى أخرجه مخرجاً لم يحصله ولم يعتقد حقيقته.

قوله: «فَأَرَدْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعٍ مِنْهُمَا»^(٧) أي: أقوى وأشد، وكذا لأبي الهيثم والمستملي، وعند الباقرين: «أَصْلَحَ»^(٨). والأول أوجه.

(١) رواه أحمد ٤/٤٤٧، ٣/٥، ٤، ٥، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٣٧/٢ (٥٦٦)

والطبراني ١٩/٤٢٣ (١٠٢٦) من حديث معاوية بن حيدة.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) تحرفت في (س) إلى: (من ضعي).

(٤) من (م).

(٥) «الموطأ» ١/٢٤٠، والبخاري (٧٥٠٦)، ومسلم (٢٧٦٥) من حديث أبي هريرة.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) البخاري (٣١٤١) بلفظ: «تَمَنَيْتُ أَنْ»، ومسلم (١٧٥٢) بلفظ: «تَمَنَيْتُ لَوْ كُنْتُ» من

حديث عبد الرحمن بن عوف.

(٨) أنظر اليونينية ٤/٩٢.

و«صَلِيْعُ الْفَمِّ»^(١): عظيم الفم، كذا في الحديث نفسه. قال ثعلب: يريد: واسعه. قال شمر: معناه: عظيم الأسنان متواصلها، والعرب تحمد بكبر الفم وتذم بصغره، و«صَلْعُ الدِّينِ»^(٢) شدته وثقل حمله، وروي عن الأصيلي في موضع بالطاء، ووهمه بعضهم، والذي حكى الحربي بالضاد. قوله: «فَأَخَذْنَا ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ»^(٣) وهو عظم / ٣٦٧/ الجنب بكسر الضاد وفتح اللام وإسكانها، ووقع في موضع من البخاري بالطاء. قوله: «مَا قَضَىٰ بِهَذَا عَلَيَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ضَلًّا»^(٤) أي: نسي وأخطأ، أو يكون على طريق الإنكار والتكذيب لمن^(٥) قال ذلك عنه، أي: لم يفعله بوجه^(٦)، إنما يفعل ذلك من ضلٍّ، (وليس عليّ منهم)^(٧).

* * *

-
- (١) مسلم (٢٣٣٩) من حديث جابر بن سمرة.
 (٢) البخاري (٢٨٩٣) من حديث أنس.
 (٣) مسلم (٣٠١٤) من حديث جابر بن عبد الله.
 (٤) مسلم في المقدمة ١٠/١ من حديث ابن عباس.
 (٥) من (د).
 (٦) في (س): (بوجهه).
 (٧) ساقطة من (س، ش).

الضاد مع الميم

«مُتَضَمِّحٌ بِطِيبٍ»^(١) أي: متلطخ.

و«ضَمَدَهُمَا بِالصَّيْرِ»^(٢) أي: لطحهما.

قوله: «الْجَوَادُ الْمُضَمَّرُ»^(٣) يقال: ضمرت الفرس وأضمرته^(٤)، وهو الذي يسمَّن أولاً ثم يُقَصَّرُ بعد ذلك على قوته، ويحبس في بيت ويعرق ليصلب لحمه ويذهب رهله ورخاوته.

قوله: «فَإِنَّهُ كَانَ ضِمَارًا»^(٥) قال مالك: هو المحبوس عن صاحبه. وقال الخليل: الضمار: هو الذي لا يرجى رجوعه^(٦). وقيل: الغائب. وفي: «الجمهرة»: المال الضمار هو خلاف العيان^(٧).

قوله: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَضَامِينِ»^(٨) هو بيع الأجنة في البطون، قاله مالك. وقال ابن حبيب: هو بيع ما في ظهور الفحول، وقيل: «الْمَضَامِينِ»: ما يكون في بطون الأجنة مثل حبل الحبله.

(١) البخاري (١٥٣٦، ٤٣٢٩، ٤٩٨٥)، ومسلم (٨/١١٨٠) من حديث يعلى بن أمية.

(٢) مسلم (١٢٠٤) من حديث عثمان.

(٣) البخاري (٦٥٥٣)، ومسلم (٢٨٢٨) من حديث أبي سعيد.

(٤) ورد في هامش (د): حاشية: المضممر بفتح الضاد والميم مشددة، وبإسكان الضاد وفتح الميم، يعني: مخففة، قال القاضي: ورواه بعضهم: «المضمير» بكسر الميم الثانية صفة للراكب المضممر لفرسه، والمعروف هو الأول. من «شرح مسلم» للنووي.

(٥) «الموطأ» ١/٢٥٣ من حديث عمر بن عبد العزيز.

(٦) «العين» ٧/٤٢. (٧) «الجمهرة» ٢/٧٥١ (ضمير).

(٨) في «الموطأ» ٣/١٨١: عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول: لا ربا في الحيوان، وإنما نهي من الحيوان عن ثلاثة: عن المضامين.. الحديث.

قوله: «فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ»^(١) أي: ذو ضمان، والضمان: الكفالة، كما جاء في الحديث الآخر: «تَكْفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ»^(٢) وفي آخر: «تَضَمَّنَ اللَّهُ»^(٣) أي: أوجب ذلك له وقضاه، وأصل الضمان: الرعاية للشيء.

وقوله: «هَلْ تُضَامُونَ»^(٤) بشد الميم من التضام^(٥)، أي: لا تُزاحمون عند النظر إليه، ومن خَفَّفَ الميم فمن الضيم، وهي الغلبة (على الحق)^(٦)، والأستبداد^(٧) به دون أربابه، وهو الظلم أيضًا، أي: لا يظلم بعضكم بعضًا. قوله: «ضِمَامَةٌ مِنْ كُتْبٍ»^(٨) أي: جماعة منها، ضَمَّ بعضها إلى بعض، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: صوابه: إضمامة، ولا يبعد أن تصح الرواية^(٩) (كما قالوا:

وروى الطبراني ١١/٢٣٠ (١١٥٨١) من حديث ابن عباس: أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع المضامين والملاقيح وحبل الحبله.

(١) مسلم (١٨٧٦) من حديث أبي هريرة بلفظ: «فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ».
(٢) «الموطأ» ٢/٤٤٣، والبخاري (٢١٢٣، ٧٤٥٧، ٧٤٦٣)، ومسلم (١٨٧٦) من حديث أبي هريرة بلفظ: «تَكْفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ».
(٣) مسلم (١٨٧٦).

(٤) البخاري (٥٥٤، ٥٧٣، ٧٤٣٤، ٧٤٣٦)، ومسلم (٦٣٣) من حديث جرير بلفظ: «لَا تُضَامُونَ».

(٥) ورد في هامش (د): من شدد الميم فتح التاء، ومن خففها ضم التاء، والمشهور كلام القاضي: جواز ضم التاء فيه سواء شددت أو خففت في «تضامون» و«تضارون» وكلاهما صحيح.

(٦) ساقطة من (س). (٧) من (د)، وفي باقي النسخ: (أن لا يستراد).

(٨) مسلم (٣٠٠٦) من حديث عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت بلفظ: «ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ».

(٩) في (س): (الروايات).

لغافة أي: ما لف لها. وضبارة^(١) الجماعة من^(٢) الكتب أيضًا، وفي العين: «إضمامة الكتب: ما لُفَّ بعضها إلى بعض^(٣)».

قوله: «وَهُوَ ضَامٌّ^(٤) بَيْنَ وَرِكَئِهِ^(٥)» أي: شاد بينهما مخافة تفلت الريح أو الحدث.

وقوله ﷺ: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ أَنَا وَهُوَ - وَصَمَّ أَصَابِعَهُ^(٦)»^(٧) أي: قرن^(٨) بينهما؛ كما جاء في كافل اليتيم: «وَقَرْنَ بَيْنَ^(٩) السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى^(١٠)»، والله أعلم.

الاختلاف

قوله في تفسير: ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ﴾ الآية [الطلاق: ٤]: «قَالَ فَضَمَّرَ لِي بَعْضُ أَضْحَابِهِ» كذا للقباسي، وعند أبي الهيثم: «فَضَمَّرَ لِي»^(١١) بزاي، وعند

(١) ساقطة من (س).

(٢) ساقطة من النسخ الخطية، وورد في حاشية (د): لعله سقط: (من).

(٣) «العين» ١٦/٧.

(٤) في (س، ش، م): (ضرام) وأشار إلى تصحيحها في حاشية (س) لكنه غير واضح، ولعله المثبت كما في «الموطأ».

(٥) الموطأ ١/١٦٠ من حديث عمر بن الخطاب موقوفاً.

(٦) في (د): (أصبعيه).

(٧) مسلم (٢٦٣١) من حديث أنس. (٨) في (د): (قرب).

(٩) ساقطة من النسخ، والمثبت من «الصحیح».

(١٠) البخاري (٥٣٠١) من حديث سهل بن سعد.

(١١) البخاري (٤٩١٠) من حديث محمد بن سيرين، بلفظ: «فَضَمَّرَ» مشدد، وفي اليونينية ٥٦/٦ بالتخفيف لأبي ذر، والذي يفهم من كلام المصنف بعد أن رواية أبي الهيثم بالتخفيف، والله أعلم.

الأصيلي: «فَضَمَّنَ لِي» بشد الميم ونون، وللباقيين: «فَضَمَّنَ» بالتخفيف والكسر، وهذا كله غير^(١) مفهوم المعنى، وأشبهها رواية أبي الهيثم بالزاي، لكن مع تشديد الميم وزيادة نون وياء بعدها: «فَضَمَّنَنِي» أي: أسكتني، يقال: ضَمَّنَ: ضَمَّنَ: سَكَّتْ، وَضَمَّنَ غَيْرَهُ، وفي رواية عن ابن السكّن: «فَضَمَّنَ» وفي رواية له أخرى: «فَعَمَّضَ» فإن صحت فمعناه من تغميض عينيه له على السكوت.

* * *

(١) في (س): (على).

الضاد مع الطاء

قوله في «الأضطباع» قد تقدم.

قوله: «اضْطَرَّتْ أَيْدِيَهُمَا»^(١) أي: ضمت، وأصله التاء أبدلت طاءً، من الضرورة، قال بَعْضُهُمْ: وجه الكلام: قد اضطرتنا أو قد اضطرت، وقد تخرج الرواية على معنى: قد اضطرت كل حلقة أو كل جهة^(٢) إذا اضطرت حالتها كذا ولبستهما.

* * *

(١) البخاري (٢٩١٧، ٥٧٩٧)، ومسلم (١٠٢١) من حديث أبي هريرة.

(٢) كذا في النسخ، وفي «المشارك» ٥٨/٢: (جنة).

الضاد مع النون

قوله: في التفسير: « **ضَنَّكَ** » [طه: ١٢٤] **الضَّنُّكَ**: الشَّقَاءُ»^(١) وإنما هو الضيق والشدة، وقيل: هو عذاب القبر هنا.

في حديث: « **إِلَّا الضَّنَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ** »^(٢) أي: الشح به عن^(٣) أن يرجع عنا إلى قومه^(٤).

قوله: « **وَلَا تَضُنُّ** » وروي: « **وَلَا تَضَنَّ** »^(٥) أي: لا تبخل، **ضَنَّ يَضُنُّ** ضَنًّا وِضَانَةً وَيَضُنُّ أَيْضًا وَيَضُنُّ^(٦) وِضْنَتْ. ويروى: « **عَنِّي** » مكان: « **عَلَيَّ** » وهي رواية عبيد الله، و« **عَلَيَّ** » لابن وضاح.

* * *

(١) البخاري معلقاً قبل حديث (٤٧٣٦).

(٢) مسلم (١٧٨٠) من حديث أبي هريرة بلفظ: « **إِلَّا الضَّنَّ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ** ».

(٣) ساقطة من (س).

(٤) ورد في هامش (د): الضَّنُّ بكسر الضاد: الشح والبخل.

(٥) «الموطأ» ١/١٠٨ من حديث أبي هريرة موقوفاً.

(٦) من (د).

الضاد مع العين

قوله: «أَضَعَفْتُ أَرْبَيْتَ»^(١) أي: أعطيته ضعف ما أعطاك، واختلف في مقتضى لفظة الضعف؛ فقال أبو عبيدة: الضعف: واحد وهو مثل الشيء، وضعفاه مثلاه. وقال غيره: هو المثل أو ما زاد. وقال غيره: الضعف: مثلاً الشيء.

قوله: «أَضَعَفُ قُلُوبًا»^(٢) قد تقدم في الرءاء^(٣).

قوله: «مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا الضُّعَفَاءُ»^(٤) قال ابن خزيمة: معناه الذي يبرئ نفسه من الحول والقوة، وفي الحديث الآخر: «أَهْلُ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَّضِعِّفٍ»^(٥) قيل: الضعيف عن أذى الناس بمال أو قوة بدن^(٦) وعن معاصي الله ﷻ، والتزام الخشوع لله والمسلمين، وقيل: الخاضع لله المذل نفسه /٣٦٨/ له ضد المتكبر الأشر، وقد يكون الضعفاء والضعيف المتضعف كناية عن رقة القلوب كما قال في أهل اليمن: «أَرَقُّ قُلُوبًا وَأَضَعَفُ

(١) مسلم (١٥٩٤) من حديث ابن عباس.

(٢) البخاري (٤٣٩٠)، ومسلم (٥٢) من حديث أبي هريرة.

(٣) ورد في هامش (د): حاشية: يعني مع القاف في قوله: «أرق أفئدة».

(٤) البخاري (٤٨٥٠)، ومسلم (٢٨٤٦) من حديث أبي هريرة.

ورود في هامشها: حاشية: قال النووي في «شرح مسلم» [١٨٦/١٧-١٨٧]:

وضبطوا قوله: «متضعف» بفتح العين وكسرها، والمشهور الفتح، ولم يذكر الأكترون غيره.

(٥) البخاري (٤٩١٥، ٦٦٥٧)، ومسلم (٢٨٥٣) من حديث حارثة بن وهب.

(٦) ساقطة من (س).

أَفَيْدَةٌ»^(١) كناية عن سرعة قبولهم^(٢) ولين جوانبهم، عكس القسوة والجفاء والغلظة.

الاختلاف^(٣)

قوله في حديث ابن الأكوع: «وَفِينَا ضَعْفَةٌ وَرِقَّةٌ»^(٤) كذا ضبطناه على أبي بَحر بسكون العين، أي: حالة ضعفهم، وفي رواية بعضهم: «ضَعْفَةٌ» بالفتح، والأول أوجه ولا سيما مع ما قرن به من الرقة.

وفي إسلام أبي ذر رضي الله عنه: «فَتَضَعَّفْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ»^(٥) أي: أستضعفته ولم أخصه. وقال ابن قتيبة: تخيرت ضعيفًا منهم^(٦). وعند ابن ماهان: «فَتَضَيَّفْتُ» وهو تصحيف، وفي كتاب البزار: «فَتَضَفَّفْتُ»^(٧).

قوله: «سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ضَعِيفًا»^(٨) يتبين فيه الضعف الذي يكون عن عدم الغذاء، والضعف ضد القوة، ومنه سمي المريض ضعيفًا، وهو بالضم الأسَم، وبالفتح المصدر. وقيل: هما لغتان. وقيل: بالضم في

(١) البخاري (٤٣٩٠) بلفظ: «أَضَعَفْتُ قُلُوبًا وَأَرَقُّ أَفَيْدَةً»، ومسلم (٨٩/٥٢) بلفظ: «أَرَقُّ أَفَيْدَةً وَأَضَعَفْتُ قُلُوبًا» من حديث أبي هريرة.

(٢) في النسخ الخطية: (قولهم)، والمثبت من هامش (د) حيث قال: لعله: قبولهم، وهو ما في «المشارك» ٦٠/٢.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) مسلم (١٧٥٤). (٥) مسلم (٢٤٧٣).

(٦) الذي في «غريب الحديث» له ١٨٧/٢: وقوله «فَتَضَعَّفْتُ رَجُلًا» أي: استضعفته.

(٧) «البحر الزخار» ٣٧٠/٩ (٣٩٤٨).

(٨) «الموطأ» ٩٢٧/٢، والبخاري (٣٥٧٨، ٥٣٨١، ٦٦٨٨)، ومسلم (٢٠٤٠) من حديث أبي طلحة.

العقل والرأي، وبالفتح في (الجسم). وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا جَاءَ مَنْصُوبًا فَهُوَ بِالْفَتْحِ أَحْسَنَ، كَقَوْلِكَ: رَأَيْتَ بِهِ ضَعْفًا. وَإِذَا جَاءَ مَرْفُوعًا أَوْ مَخْفُوضًا كَانَ^(١) الضَّمُّ أَحْسَنَ، كَقَوْلِكَ: أَصَابَهُ ضُعْفٌ، وَمَا بِهِ مِنْ ضُعْفٍ. وَالْقُرْآنُ يَرِدُ هَذَا؛ لِأَنَّهُ قَرِئَ فِيهِ بِالْوَجْهِينِ فِي الْخَفْضِ^(٢) وَذُكِرَ أَنَّ لُغَةَ النَّبِيِّ ﷺ الضَّمُّ وَأَنَّهُ رَدَّ عَلَيَّ (ابن عباس)^(٣) حِينَ قَرَأَهَا بِالْفَتْحِ^(٤) (٥).

* * *

(١) ساقطة من (س).

(٢) يشير المصنف ﷺ إلى قول الله ﷻ: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً﴾ الآية [الروم: ٥٤] قَرَأَهَا بِالْفَتْحِ ﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾: عاصم وحمزة، وقَرَأَهَا بِالضَّمِّ باقِي السبعة، وقَرَأَ حَفْصٌ عَنْ نَفْسِهِ بِالضَّمِّ. أَنْظَرَ «الحجة للقراء السبعة» لأبي علي الفارسي ٤٥٠/٥.

(٣) كذا في نسخنا الخطية و«المشارق» ٦١/٢ أيضًا، وفي «الحجة» ٤٥٠/٥: وروى عن ابن عمر أنه قال: قرأت على رسول الله ﷺ ﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾ فقال: (مِنْ ضُعْفٍ).

(٤) قلت: رواه أبو داود (٣٩٧٨)، والترمذي (٢٩٣٩)، وأحمد ٣٨/٢، ١٥٧، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (٢٢٠)، والطبراني في «الأوسط» ١٤٥/٩ (٩٣٧٠)، وفي «الصغير» ٢٥٩/٢ (١١٢٨)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» ١٩٣/٨، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢٣٨/٢، والحاكم ٢٤٧/٢، وتمام الرازي في «فوائده» ٢١٥/١، ٢١٦ (٥١٠، ٥١٢).

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(٥) جاءت هذه الفقرة في (س، م، ش) في آخر الضاد مع الغين ولا تناسبها بل مكانها هنا كما ألحقها في (د).

الضاد مع الغين

ذكر «الضَّغَائِسُ»^(١) في الحديث، وقد تقدم في الثاء.

قوله: «وَلْتَضَعْتُ رَأْسَهَا بِيَدَيْهَا»^(٢) أي: لتجمع شعره عند الغسل

لمداخلة الماء.

قوله: «فَجَعَلْتُهَا ضِغْتًا»^(٣) يعني: السلاح، أي: قبضة في يده وحزمة

مجموعة، ومنه: ﴿وَخَذُ يَدِكَ ضِغْتًا﴾ [ص: ٤٤] قيل: قبضة فيها مائة قضيب.

قوله: «أَنَا أَخِذْنَا ضُغْطَةً»^(٤) بفتح الضاد وضمها للأصيلي، أي: قهراً

واضطراباً.

قوله: «فَضَاعَطْتُ»^(٥) عَلَيْهِ النَّاسَ»^(٦) أي: زاحمتهم وضايقتهم.

قوله: «يَتَضَاغُونَ مِنَ الْجُوعِ»^(٧) أي: يصيحون باكين مستنجدين^(٨)

والضَّغَاءُ^(٩): صوت الذلة والاستخاء.

(١) البخاري (٦٥٥٨) من حديث جابر.

(٢) «الموطأ» ٤٥/١.

(٣) مسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع بلفظ: «فَجَعَلْتُهَا».

(٤) البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) من حديث المسور بن مخرمة ومروان بضم الضاد فقط

ليس فيها خلاف أنظر اليونينية ١٩٦/٣.

(٥) في (س): (فتضاغت)، وفي (د): (فَضَاعَت).

(٦) «الموطأ» ٤٢٤/١ من حديث أبي ذر.

(٧) البخاري (٢٢١٥، ٢٣٣٣، ٣٤٦٥، ٥٩٧٤)، ومسلم (٢٧٤٣) من حديث ابن عمر

بلفظ: «وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغُونَ عِنْدَ قَدَمِي» ليس فيه «مِنَ الْجُوعِ».

(٨) في (س): (مستجدين).

(٩) في (س): (الضعفاء).

قوله: «إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ ضَغَائِنٌ»^(١) أي: عداوات وأحقاد^(٢).

* * *

(١) البخاري (٣٨٠٣) من حديث جابر بن عبد الله.

(٢) ساقطة من (س، ش).

الضاد مع الفاء

«وَلَوْ بِضَفِيرٍ»^(١) قال مالك: الحبل^(٢)، أراد بها^(٣) التقليل للثمن، وقد جاء مفسراً: «بِعُوهَا»^(٤) وَلَوْ بِحَبْلِ»^(٥).

و«ضَفَرْنَا رَأْسَهَا»^(٦): هو أن تُدْخَلَ خصله بعضها في بعض كما يُعمل الحبل.

قوله: «وَأَشَدُّ ضَفَرَ رَأْسِي»^(٧) أي: أبرم وأضمه ضمًّا شديدًا^(٨).
قوله: «أَوْ ضَفِيرَةٌ يَبْنِيهَا»^(٩) هي كالسد يجعل للماء بالخشب والقضبان

(١) «الموطأ» ٨٢٦/٢، والبخاري (٢١٥٣) من حديث أبي هريرة وزيد بن خالد. ومسلم (٣٢/١٧٠٣) من حديث أبي هريرة.

(٢) «الموطأ» ٨٢٦/٢.

(٣) ساقطة من (د، ش، م).

(٤) من (م).

(٥) البخاري (٢١٥٢)، ومسلم (١٧٠٣) من حديث أبي هريرة.

(٦) البخاري (١٢٦٢)، ومسلم (٤١/٩٣٩) من حديث أم عطية.

(٧) مسلم (٣٣٠) من حديث أم سلمة.

(٨) ورد في هامش (د): حاشية: «أَشَدُّ ضَفَرَ» هي بفتح الضاد وإسكان الفاء، هذا هو

المشهور والمعروف في رواية الحديث والمستفيض عن المحدثين والفقهاء وغيرهم.

وقال الإمام ابن بري في الجزء الذي صنفه في لحن الفقهاء: من ذلك قولهم في حديث

أم سلمة: «أَشَدُّ ضَفَرَ رَأْسِي» يقولونه بفتح الضاد وإسكان الفاء، وصوابه بضم الضاد

والفاء، جمع: ضفيرة كسفينة وسفن.

قال النووي [شرح مسلم] ١١/٤: وهذا الذي أنكره ليس كما زعمه، بل الصواب

جواز الأمرين، ولكل واحد منهما معنى صحيح، ولكن يترجح ما قدمناه لكونه

المروي المسموع.

(٩) «الموطأ» ٧٠٣/٢ من قول مالك.

ليمنع الماء عن الانحراف من الساقية. وقال ابن قتيبة: الضفيرة: المُسَنَّاة، وسألت عنه الحجازيين فأخبروني أنها جدار يبني في وجه السيل من حجارة كالسد^(١).

الخلافاً^(٢)

قوله: «فَنَزَعْنَا فِي الْحَوْضِ حَتَّى أَضْفَنَاهُ»^(٣) «كذا للسمرقندي، أي: ملأناه حتى فاض من الأمتلاء.

* * *

(١) «غريب الحديث» ٣/٧٣١.

(٢) في (س): (الضاد مع الفاء)!!

(٣) في «المشارك» ٢/٦١: (أضفناه).

(٤) مسلم (٣٠١٠) من حديث جابر بن عبد الله بلفظ: «فَنَزَعْنَا فِي الْحَوْضِ سَجَلًا أَوْ سَجَلَيْنِ، ثُمَّ مَدَرْنَاهُ، ثُمَّ نَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَفْهَقْنَاهُ».

الضاد مع الهاء

قوله: «الَّذِينَ يُضَاهُونَ خَلْقَ اللَّهِ»^(١) أي يعارضونه ويشبهون أنفسهم بالله في صنعها، أو صنعتهم لها، ويحتمل أن يكون المراد بـ«خَلْقَ اللَّهِ» مخلوقات الله، ومنهم من يهمله، ومنهم من لا يهمله، وقرئ بهما^(٢)، وفي بعض (روايات البخاري)^(٣): «لَا تُضَاهُونَ فِي رُؤْيَيْهِ» في كتاب الصلاة في باب صلاة الفجر: «لَا تُضَاهُونَ - أَوْ لَا تُضَاهُونَ»^(٤) أي: لا يعارض بعضكم^(٥) بعضًا في الشك في رؤيته ونفيها. وقيل: لا تشبهون ربكم بغيره في رؤيته سبحانه [معنى]^(٦) قوله: «كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ»^(٧) في وضوح الرؤية وتحققها ورفع اللبس.

* * *

(١) البخاري (٥٩٥٤)، ومسلم (٢١٠٧) من حديث عائشة بلفظ: «الَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ».

(٢) يشير المصنف رحمته الله إلى قول الله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَسَاءَ اللَّهُ أَنْتَ يُؤْفِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٠]. قرأها عاصم وحده هكذا بالهمز، وقرأ الباقر (يُضَاهُونَ) بغير همز. أنظر «الحجة» لأبي علي الفارسي ١٨٦/٤.

(٣) في (س): (الروايات عن البخاري).

(٤) البخاري (٥٧٣) من حديث جرير بن عبد الله.

(٥) في (س، م): (بعضهم).

(٦) ما بين الحاصرتين ليس في النسخ الخطية، واستدرك من «المشارك» ٦٢/٢، يؤكد الحاجة إليه أن الآتي لا شاهد فيه، وإنما هو تنمة تفسير وشرح، والله أعلم.

(٧) البخاري (٥٧٣، ٧٤٣٤)، ومسلم (٦٣٣) بلفظ: «كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ».

الضاد مع الواو

قوله: «ضَوْضُؤُوا»^(١) الضَّوْضَاءُ والضَّوْضُؤُ والضَّوْءُ كله أرتفاعُ الأصوات واختلاطها، وقد ضوضئ^(٢) الناس، وضبطه بعض الشيوخ: «ضَوْضُؤُوا» والأول أصوب.

قوله: «تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ»^(٣) أي: تظهرها بشدة نورها، يقال: ضاءت النار وضاء^(٤) النهار يضاء، وأضاء^(٥) يضيء لازم أيضاً، ومثله: أضاءت النار غيرها، وأضاءت السراج فضاء هو وأضاء^(٦) والاسم: الضَّوْء والضُّوء.

وقوله: «يَسْمَعُ الصَّوْتِ وَيَرَى الضَّوْءَ»^(٧) هو ما كان يسمع من هتف الملك به وإنذاره إياه، وما كان^(٨) يراه من نوره وأنوار آيات ربه إلى أن تجلئ له الملك فرآه وشافهه بالوحي.

* * *

(١) البخاري (٧٠٤٧) من حديث سمرة بن جندب.

(٢) في (د): (ضوضاً). قال في «المشارك» ٦٢/٢: (على وزن فوضئ). (ع)

(٣) البخاري (٧١١٨)، ومسلم (٢٩٠٢) من حديث أبي هريرة.

(٤) في (س): (ضاءت).

(٥) في (س، د، ش): (وأيضاً) والمثبت من (م).

(٦) ساقطة من (د، ش).

(٧) مسلم (١٢٣/٥٣٢٣) من حديث ابن عباس.

(٨) ساقطة من (د).

الضاد مع الياء

« ضَاَفَ رَسُوْلَ اللّٰهِ ﷺ ضَيْفٌ »^(١) نزل به وطلب ضيافته.

و« تَضَيَّفَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ رَهْطًا »^(٢) أي: أتخذهم / ٣٦٩/ أضيافاً، يقال:

ضفت الرجل: طلبت ضيافته ونزلت به، وأضفته: أنزلته للضيافة وضيافته أيضاً بمعنى. وقيل: ضيِّفته: أنزلته منزلة^(٣) الأضياف، وقوله^(٤): هؤلاء ضيفي، يقع للواحد فما زاد وللذكر والأنثى، وقد يثنى ويجمع فيقال: ضيوف وأضياف وضيغان.

قوله: « مُضَيَّفٌ ظَهْرُهُ إِلَى الْقُبَّةِ »^(٥) ^(٦) أي: مسنده.

قوله: « حَتَّى تَضَيَّفَ الشَّمْسُ »^(٧) حتى تميل.

قوله: « فَهُوَ لِمَا سِوَاهَا أَضِيْعٌ »^(٨) يفسره حديث: « أَوَّلُ مَا يُنْظَرُ مِنْ عَمَلِ

العَبْدِ الصَّلَاةُ، فَمَنْ ضَيَّعَ الصَّلَاةَ فَقَدْ ضَاعَ جَمِيعُ عَمَلِهِ »^(٩) وقيل: إنه إذا

(١) «الموطأ» ٢/ ٩٢٤، ومسلم (٢٠٦٣) من حديث أبي هريرة بلفظ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَاَفَهُ ضَيْفٌ».

(٢) البخاري (٦١٤٨) من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر بلفظ: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَضَيَّفَ رَهْطًا».

(٣) في (د، ش): (منزل).

(٤) في «المشارك» ٢/ ٦٢: (ويقال) وهو أنسب.

(٥) في (د): (القبلة)، وكذا هي في «المشارك».

(٦) البخاري (٦٦٤٢) من حديث عبد الله بن مسعود.

(٧) مسلم (٨٣١) من حديث عقبة بن عامر بلفظ: «حِينَ تَضَيَّفَ الشَّمْسُ».

(٨) «الموطأ» ٦/ ١ عن عمر.

(٩) «الموطأ» ١/ ١٧٣ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: بَلَّغَنِي أَنَّ أَوَّلَ مَا يُنْظَرُ فِيهِ مِنْ عَمَلِ

العَبْدِ الصَّلَاةُ فَإِنْ قُبِلَتْ مِنْهُ نُظِرَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عَمَلِهِ وَإِنْ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ لَمْ يُنْظَرْ فِي شَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ.

ضيعها مع عظمها في الدين ومكانها في الشرع كان لما دونها من الأعمال أشد تضييعًا. وقيل: من ضيعها مع شهرتها دل على أنه لما يخفي من عمله أشد تضييعًا. واللغة المشهورة أن يُفَاضِلَ - في مثل هذا - ب (أشد) أو (أكثر) ونحوه، لكن حكى السيرافي وغيره عن سيبويه إجازة ذلك، وهذا الحديث حجة في ذلك حتى لا شيء أصح منه نقلًا، ولا حجة أفصح في اللغة من قول عمر رضي الله عنه، وقد قال ذو الرمة:

بأضيع من عينيك للدمع^(١)

قوله: «وإِضَاعَةُ الْمَالِ»^(٢) قيل: هو إنفاقه فيما حرم الله وفي الباطل والسرف. وقيل: ترك القيام عليه وإهماله. وقيل: المراد بالمال هاهنا الحيوان كله، لا يضيعون فيه لكون. وقيل: هو دفع مال السفه إليه. قوله ﷺ: «(وَمَنْ تَرَكَ)»^(٣) ضِيَاعًا»^(٤) بفتح الضاد هم العيال، سمو باسم الفعل، ضاع الشيء ضياعًا، أي: من ترك عيالًا عالة وأطفالًا يضيعون بعده، وأما بكسر الضاد فجمع ضائع، والرواية عندنا بالفتح، وقد روي: «مَنْ تَرَكَ ضَيْعَةً»^(٥) أي: ذوي ضيعة، أي: قد تركوا وضيعوا، وهو أيضًا مصدر ضاع العيال ضيعة وضياعًا، وأضعتهم: تركتهم.

(١) هو صدر بيت له، بقيته: كُلَّمَا، وعجزه:

تَوَهَّمْتُ رَبْعًا أَوْ تَذَكَّرْتُ مَنْزِلًا

انظر «الأمالي» لأبي عبيد القاسم ٢٠٨/١، و«تحرير التحبير» لابن أبي الأصبغ ص ٢٣٩.

(٢) البخاري (١٤٧٧، ٢٤٠٨، ٥٩٧٥، ٦٤٧٣، ٧٢٩٢)، ومسلم (٥٩٣) من حديث

المغيرة بن شعبة. و«الموطأ» ٢/٩٩٠، مسلم (١٥١٧) من حديث أبي هريرة.

(٣) من (م).

(٤) البخاري (٢٣٩٩، ٦٧٤٥) من حديث أبي هريرة. ومسلم (٨٦٧) من حديث جابر.

(٥) مسلم (١٦/١٦١٧) من حديث أبي هريرة بلفظ: «فَأَيْكُم مَّا تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيْعَةً».

قوله: «بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضِيعَةٍ»^(١) أي: حالة ضياع لك وترك، يقال: مَضِيعَةٌ وَمَضِيعَةٌ.

قوله: «وَعَاَفَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ»^(٢) أي: حاولنا ذلك ومارسناه واشتغلنا به، والضيعة: كل ما يكون منه معاش الرجل من مال وَصَنُوعَةٍ.

قوله: «لَا يَنْبَغِي لِمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ أَنْ يُضَيِّعَ نَفْسَهُ»^(٣) أي: يهينها، أي: لا يأتي بعلمه أهل الدنيا ويتواضع لهم، ويحتمل أن يريد إهمال نفسه وترك توقيرها وتضييع ما عنده من علم حتى لا ينتفع به.



(١) البخاري (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك.

(٢) مسلم (٢٧٥٠) من حديث حَنْظَلَةَ الْأَسِيدِيِّ.

(٣) البخاري معلقاً قبل حديث (٨٠) من قول ربيعة بلفظ: «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يُضَيِّعَ نَفْسَهُ».

أسماء المواضع

صَبْحَانَ^(١): جبل على بريد من^(٢) مكة.

«قُدُومِ صَّانٍ»^(٣): ويروى: «ضال» غير مهموز^(٤)، مفتوح القاف من «قُدُومٍ» مخفف الدال، كذا للجميع إلا أن المَرَوَزي ضم القاف، وفي كتاب المغازي: «مِنْ رَأْسِ صَّانٍ»^(٥) قال الحربي: وهو جبل ببلاد دَوْس، وَقُدُومُهُ ثِيَّتُهُ، بفتح القاف، وهو عند المَرَوَزي بضم القاف. قال الأصيلي: ومعناه على هذا: مِنْ قُدُومِ، أي: قدم علينا من هذا الموضع، ويرد هذا رواية من روى: «مِنْ رَأْسِ صَّانٍ» وكذلك يرد قول الحربي (أنه ثنية الجبل، ووقع في موضع آخر: «رَأْسِ صَّالٍ»^(٦) باللام، وهي رواية ابن السكّن)^(٢) والقابسي والهمداني، وزاد في رواية المستملي: «وَالضَّالُّ السُّدْرُ»^(٥) وهو وهم، وما تقدم من تفسير الحربي أولى أنه ثنية جبل، وأن «صَّانٍ» جبل، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يقال في الجبل: ضان وضال. وتأوله بعضهم على أنه الضان من الغنم، وجعل قدومها، أي^(٧): رؤوسها المتقدم منها وروى الحرف الذي قبله: «وَأَعَجَبًا مِنْ وَبَرٍ»^(٨) بفتح الباء،

(١) البخاري (٦٣٢)، ومسلم (٦٩٧) من حديث ابن عمر.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) البخاري (٢٨٢٧، ٤٢٣٩) من حديث أبي هريرة.

(٤) في «المشارك» ٦٣/٢: فأما بالنون غير مهموز! كذا فيه وما هنا أنسب، والله أعلم.

(٥) البخاري (٤٢٣٨) باب غزوة خيبر، من حديث أبي هريرة.

(٦) أنظر اليونينية ١٣٩/٥.

(٧) في (س): (أو روي)

(٨) أنظر اليونينية ١٣٩/٥ وفيها بلفظ: «وَأَعَجَبًا لَكَ وَبَرٍ».

وقال: شعر رؤوسها، وهذا تكلف وتحريف^(١) والله أعلم.



(١) في (د، ش): (وتعسف).

الأسماء والكنى

صَمْرَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو صَمْرَةَ، وَضَرَارُ بْنُ مُرَّةَ، وَضُبَاعَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ بْنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَضِمَادُ الرَّاقِي مِنَ الزَنْجِ بِكسْرِ الضَّادِ، وَضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ
مِثْلُهُ فِي الْوِزْنِ، وَبَنُو الضُّبَيْبِ، وَبَنُو الضُّبَابِ بِالْكَسْرِ، وَأَوْسُ بْنُ ضَمْعَجٍ،
وَضَبَّةُ بْنُ مِحْصَنِ، وَيَحْيَى بْنُ الضُّرَيْسِ، وَأَبُو الضُّحَى، وَضُرَيْبُ بْنُ نُقَيْرٍ
بِالْقَافِ، وَقِيلَ بِالْفَاءِ.



الأنساب

في «الموطأ»: «عَنْ ابْنِ (١) النَّضْرِ السَّلْمِيِّ» ليحيى (٢) وكافة الرواة، وللقعني: «عَنْ أَبِي النَّضْرِ» وكذا في رواية الدباغ عن ابن القاسم وعند بعض رواة / ٣٧٠ / يحيى، وهذا رجل مجهول، ويقال: هو محمد بن النضر، ولا يصح. قلت: ولا مدخل له في هذا (٣) الباب، وإنما هو من باب النون.

وقع (٤) في البخاري في حديث مدعم: «أَهْدَاهُ لَهُ أَحَدُ بَنِي الضَّبَابِ» (٥) كذا في غزوة خيبر وصوابه: «أَحَدُ بَنِي الضُّبَيْبِ» (٦).
وَأَشِيْمُ الضُّبَايِي، وَالضُّبُعِيُّ حَيْثُ وَقَعَ بِضَمِّ الضَّادِ وَفَتْحِ الْبَاءِ إِلَى ضُبَيْعَةَ. وَالضُّبَيْبِيُّ بِفَتْحِ الضَّادِ مِنْهُمْ سَلْمَانُ بْنُ عَامِرٍ، وَعِنْدَ الْقَابِسِيِّ فِيهِ تَغْيِيرٌ فَأَصْلُهُ عَلَى الصَّوَابِ.

وَالضُّمَيْرِيُّ.

وقع في مسلم: «حَدَّثَنَا سَيِّدُ بَنِي تَمِيمٍ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الضُّبَيْبِيُّ» (٧) وكذا وقع أيضًا في «تاريخ البخاري» (٨)، ولا يجتمع ضبة مع تميم

-
- (١) في النسخ الخطية: (أبي) والمثبت من «المشارك» ٦٢/٢.
(٢) «الموطأ» رواية يحيى ٢٣٥/١ وفيه: «عَنْ أَبِي النَّضْرِ السَّلْمِيِّ»، وهي لبعض رواة يحيى كما قال بعد.
(٣) ساقطة من (س).
(٤) هنا نهاية السقط من (أ).
(٥) البخاري (٤٢٣٤) من حديث أبي هريرة.
(٦) كما في رواية البخاري (٦٧٠٧). (٧) مسلم (٢٥٢٢).
(٨) «التاريخ الكبير» ١٢٧/١ (٣٧٧).

إِلَّا فِي إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ فَإِنَّ ضَبَّةَ^(١) بَنِ أَدِ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ إِيَّاسِ، وَفِي قَرِيْشٍ أَيْضًا
 ضَبَّةُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ^(٢) اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَارًا لَضَبَّةٍ أَوْ حَلِيفًا لَهُمْ.



(١) بعدها في (س): (بن ضبة).

(٢) تحرفت في (س) إلى (حمال).

حَرْفُ الْعَيْنِ

(العين والباء)^(١)

« لَا يَعْبَأُ بِهِمْ »^(٢) أي: لا يبالي. وقيل: هو من العِبَاء وهو: الثقل، أي: لا يزنون عنده وزناً.

وفي تفسير البخاري: « ﴿ مَا يَعْبُؤُا بِكُمْ رَبِّي ﴾ [الفرقان: ٧٧] يُقَالُ: مَا عَبَأْتُ، أَي: لَمْ أَعْتَدْ بِهِ »^(٣).

و« الْعِبَاءَةُ »: كساء معروف. قال الخليل: فيه خطوط سود^(٤). وأدخله الزبيدي في حرف الباء غير مهموز^(٥). قال غيره: العباء لغة في العباية.

وقال ابن دريد: العباء ممدود، والجمع: أعبية. ويقال: كل كساء فيه خطوط فهو عباية، وبها سمي الرجل^(٦).

(١) من (د).

(٢) البخاري (٤١٥٦) من حديث مرداس الأسلمي بلفظ: « لَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِمْ ».

(٣) البخاري معلقاً قبل (٤٧٦٠) بلفظ: « ﴿ مَا يَعْبُؤُا ﴾ يُقَالُ: مَا عَبَأْتُ بِهِ شَيْئًا لَا يُعْتَدُّ بِهِ ».

(٤) «العين» ٢٦٢/٢ (عبا).

(٥) «مختصر العين» ١٩١/١ (عبي).

(٦) «الجمهرة» ١٠٢٥/٢.

قوله: «يَعْبُ فِيهَا مِيرَابَانٌ»^(١) تقدم في الثاء.

و«يَعْبُ» يَصْبُ، قال الحريري: أي: لا ينقطع أنصبابه، ومنه: كُرِهَ الْعَبُّ فِي الشَّرْبِ، وهو الشرب بنفس واحد.

قوله: «عَبْتُ فِي مَنَامِي»^(٢) أي: اضطرب بجسمه، ويحتمل أنه فعل ذلك بيديه وحركهما كالدافع والآخذ.

قوله: «وَأَنَا أَعْبْتُ بِالْحَضْبَاءِ»^(٣) أي: ألعب بها.

وَعَبَرْتُ الرُّوْيَا: أَعْلَمْتُ بما يؤول إليه أمرها، وتشد الباء وتخفف وهو العبر والتَّعْيِيرُ والعِبَارَةُ بكسر العين.

والعبير: طيب مجموع من أخلاط زعفران، قاله الأصمعي. قال أبو عبيد: هو الزعفران وحده عند الجاهلية^(٤).

قوله: «أَرُونِي عَبِيرًا»^(٥) أي: أعطونيه، وفي حديث الخضر عليه السلام: «وَجَدَ مَعَايِرَ صِغَارًا»^(٦) أي: سَفُنًا يُعْبَرُ فِيهَا مِنْ ضِفَّةٍ إِلَى ضِفَّةٍ.

قوله: «حَتَّى يُعْبَرَ عَنْهُ»^(٧) لِسَانُهُ»^(٨) أي: يبين.

و«دَمٌ عَيْيْطٌ»^(٩): طري أحمر غير متغير. وَلَحْمٌ عَيْيْطٌ مثله^(١٠).

-
- (١) مسلم (٢٣٠١) من حديث ثوبان بلفظ: «يَعْتُ فِيهِ مِيرَابَانٌ».
- (٢) مسلم (٢٨٨٤) من حديث عائشة ولفظه: «عَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَنَامِي».
- (٣) «الموطأ» ٨٨/١ من حديث ابن عمر.
- (٤) «الغريب المصنف» ١٦٢/١.
- (٥) مسلم (٣٠٠٨) من حديث جابر بن عبد الله.
- (٦) البخاري (٤٦٢٦) من حديث ابن عباس بلفظ: «وَجَدَا مَعَايِرَ صِغَارًا».
- (٧) ساقطة من (س).
- (٨) مسلم (٢٦٥٨) من حديث أبي هريرة.
- (٩) «الموطأ» ٣٠٥/١.
- (١٠) ساقطة من (د).

وَالْعَبْقَرِيُّ^(١): النافذ الماضي الذي ليس فوقه شيء. قال أبو عمرو: وعبقري القوم سيدهم وقويهم وكبيرهم^(٢).

الاختلاف

«فَيَأْتُونَ فِي الْعَبَاءِ وَيُصِيبُهُمُ الْغُبَارُ فَيُخْرَجُ مِنْهُمُ الرِّيحُ» كذا لِلْفَارِسِيِّ^(٣) ورواية عن النَّسْفِيِّ، ولغيرهما: «فَيَأْتُونَ فِي الْغُبَارِ، وَيُصِيبُهُمُ الْغُبَارُ وَالْعَرَقُ، فَيُخْرَجُ مِنْهُمُ الْعَرَقُ»^(٤) وكذا لرواة الْفَرَبَرِيِّ، وحكاها الْأَصِيلِيُّ عن النَّسْفِيِّ وهو وهم، والأول الصواب.

قوله: «وَكَانَ يَكْتُبُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ»^(٥) كذا وقع في بدء الوحي، وصوابه: «بِالْعَرَبِيَّةِ» كما قد تكرر في غير موضع في كتاب التعبير^(٦) والتفسير^(٧) وكما وقع في كتاب مسلم^(٨).

وفي كتاب الأنبياء: «وَكَانَ يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ بِالْعَرَبِيَّةِ»^(٩) كذا للكافة، وعند ابن السكك: «بِالْعِبْرَانِيَّةِ». وقال الداودي: ومعنى قوله: «وَكَانَ يَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ» أي: الذي يقرأ بالعبرانية ينقله بالعربية.

(١) البخاري (٣٦٨٢) من قول ابن جبير.

(٢) قال أبو عبيد في «غريبه» ٦١/١: قال الأصمعي: سألت أبا عمرو بن العلاء عن العبقري فقال: يقال: هذا عبقري قوم، كقولك: هذا سيد قوم وكبيرهم وقويهم.

(٣) في (س): (للقابسي وكذا للفارسي).

(٤) البخاري (٩٠٢) من حديث عائشة.

(٥) البخاري (٣) من حديث عائشة.

(٦) البخاري (٦٩٨٢).

(٧) البخاري (٤٩٥٣).

(٨) مسلم (١٦٠).

(٩) البخاري (٣٣٩٢).

وقوله: «اِحْتَبَسَ أَدْرَاعُهُ وَأَعْبَدَهُ»^(١) بالباء للكافة، وعند الحموي والمستملي: «أَعْتَدَهُ»^(٢) جمع: عَتَدٌ، وهو الفرس الصلب، وهو المعد للركوب. وقيل: السريع الوثب، ورجح هذا بعضهم، وقال يعني: خيله كما قد جاء في بعض الروايات: «اِحْتَبَسَ رَقِيقَهُ وَدَوَابَّهُ». وفي مُسْلِمٍ من حديث أبي الزناد: «وَأَعْتَادَهُ»^(٣) وهما بمعنًى. وقيل: كل ما يعد من مال^(٤) وسلاح وغيره، وقد روي: «وَعَتَادَهُ».

قولها: «وَعُبِّرُ جَارَتَهَا» كذا للجواني وفي كتاب ابن الأَنْبَارِيِّ، وفي روايتنا عن كافة شيوخنا: «وَعَقْرُ»^(٥) بفتح العين والقاف، وكذا في سائر النسخ، ورواه النسائي: «وَعَيْرُ جَارَتَهَا»^(٦) وفسر ابن الأَنْبَارِيُّ الرواية الأولى بوجهين^(٧): أحدهما: من الاعتبار، كأن جارتها تعين من حسنها وكمالها وفي خصالها ما يُعتبر به، والآخر: من العَبْرَةِ، كأنها ترى من ذلك ما يبكيها /٣٧١/ حسداً وغيظاً، كما وقع في الرواية المشهورة: «وَعَيْظُ جَارَتَهَا»^(٨)، وأما رواية الجماعة: «عَقْرُ»^(٩) جَارَتَهَا فمعناه: دهش

(١) أنظر اليونينية ٢/١٢٢.

(٢) البخاري معلقاً قبل حديث (١٤٤٨) ومسند (١٤٦٨) من حديث أبي هريرة.

(٣) مسلم (٩٨٣).

(٤) ساقطة من (س، ش).

(٥) مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٦) «السنن الكبرى» ٥/٣٥٤، ٣٥٦ (٩١٣٨، ٩١٣٩) بلفظ: «غيظ جارتها»، و٥/٣٥٨

(٩١٣٩) بلفظ: «حَيْرُ جَارَتِهَا».

(٧) في النسخ الخطية (بالوجهين)، والمثبت من «المشارك» ٢/٦٥، وهو أنسب للسياق.

(٨) البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨).

(٩) تحرفت في (س) إلى: (عند).

جارتها، يقال: عَقَرَ فُلَانٌ: خَرَفَ مِنْ فَرَعٍ، وفي «العين»: دَهَشَ^(١). ويكون أيضاً من العقر، وهو الجرح والقتل، ومنه قولهم: كلب عقور، وصيد عقير، وَسَرَجٌ مُعَقَّرٌ إذا كان يجرح ظهر الدابة، وهو من معنى ما تقدم، أي: يجرح ذلك قلبها أو يقتلها أو يدهشها.

قلت: وقد روي: «عُقِّرُ جَارَتِهَا» بضم العين، يعني: أن جارتها^(٢) لا يستكثر منها زوجها فتبقى معطلة من الحمل كأنها عاقر؛ لرغبته في هذه الممدوحة، واستكثاره منها، وأما من رواه: «غَيْرُ جَارَتِهَا» فالغير والغارة^(٣) والغيرة^(٤) سواء.

قولها: «مَا رَأَيْتُ أَرْحَمَ بِالْعِبَادِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» كذا لبعض رواة مسلم، ولكافة شيوخنا: «بِالْعِيَالِ»^(٥) وهو أوجه، والعيال: ما يُقَاتُ من النساء والذرية. وقيل: هم الأطفال.

وفي خبر موسى والخضر ﷺ في مسلم: «أَنَا أَعْلَمُ بِالْخَيْرِ مَنْ هُوَ أَوْ عِنْدَ مَنْ هُوَ»^(٦) كذا لهم، وعند السمرقندي: «أَوْ عَبْدٌ مَنْ هُوَ» بالباء، وهو وهم.

(١) «العين» ١٥١/١.

(٢) تحرفت في (س) إلى: (جارتهم).

(٣) في «المشارك» ٦٥/٢ (الغار) وهو الوجه إذ هي لغة في الغيرة.

(٤) ساقطة من (د، ش).

(٥) مسلم (٢٣١٦) من حديث أنس بلفظ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَرْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

(٦) مسلم (١٧٢/٢٣٨٠) من حديث أبي بن كعب بلفظ: «إِنِّي أَعْلَمُ بِالْخَيْرِ مِنْهُ، أَوْ عِنْدَ مَنْ هُوَ».

وفي فضائل أسامة حين رأى ابن عمر ابنه محمدًا: «لَيْتَ هَذَا عَبْدِي»
بالباء من العبودية لِلنَّسْفِي، وللکافة: «عِنْدِي»^(١) بالنون، والأول أوجه.

* * *

(١) البخاري (٣٧٣٤) من حديث ابن عمر.

العين مع التاء

«عَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ، إِذْ لَمْ يَرِدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ»^(١) معناه في هذا الحديث: لَوَّمُ الله له ومؤاخذته إياه وتعنيفه بالكلام الموحى إليه به حين قال ما قال، وأصل العتب: الموجدة، يقال: عتبت عليه عتبا وعتابا وَمَعْتَبَةً بفتح التاء والميم، وقد تكسر التاء، وعاتبته معاتبه وعتابًا أيضًا إذا واخذته بما في نفسك من الموجدة التي كانت عن جنايته ومن أجله، وقد يكون بمعنى السخط والغضب فيرجع في حق الله تعالى إلى إرادة عقابه ومؤاخذته بما كان منه^(٢)، أو إلى إيقاع ذلك به وإنزاله عليه لكن في غير حديث موسى. ويقال: أعتبته إعتابًا وعتبى إذا أرضيته من موجدته عليك، ومنه قوله: «لَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ»^(٣) أي: يعترف ويلوم نفسه ويعتبتها. كذا لهم، وفي كتاب الأصيلي: «وَيُعْتَبُهَا»^(٤) بضم الياء، وهو وهم. وإنما هو يطلب الرضا ويسأل ترك المؤاخذة ويلوم نفسه على ما كان منه.

وَالْعَتِيدَةُ^(٥): درج تجعل فيه المرأة طيبها وما تعده من أمرها، والشيء العتيد: هو الحاضر، وكذلك العتاد، واعتد وأعد واحد.

(١) البخاري (١٢٢)، ومسلم (٢٣٨٠) من حديث أبي بن كعب.

(٢) هذا طريق من يؤولون الصفات، فاستبصر.

(٣) البخاري (٧٢٣٥) من حديث أبي هريرة.

(٤) كذا في النسخ الخطية ظن المؤلف أن القاضي يتكلم على هذه اللفظة وإنما الضمير عند القاضي يعود على (يستعتب)، وأما (يعتبتها) فهي شرح وليست الشاهد، والله أعلم.

(٥) مسلم (٢٣٣٠) من حديث أنس بن مالك بلفظ: «فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا، فَجَعَلَتْ تُشْفِئُ ذَلِكَ الْعَرَقَ فَتَعَصِرُهُ فِي قَوَارِيرِهَا» يعني: أم سليم.

قوله: «فَبَقِيَ عَتُودٌ»^(١) هو الجذع من المعز إذا بلغ السفاد، وجمعه: عَتْدَانٌ وَعِدَانٌ.

قوله: «وَلَا عَتِيرَةَ»^(٢) قال أَبُو عُبَيْدٍ: هي الرجبية، ذبيحة كانوا يذبحونها في الجاهلية في رجب يتقربون بها^(٣) وكانت في أول الإسلام ثم نهى عنها^(٤). وقال بعض السلف: (تَبَقَّى حَكْمَهَا)^(٥).

وَالْفَرْعُ: أول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم. وقيل: إن العتيرة نذر كانوا يندرونه إذا بلغ مال أحدهم كذا أن يذبح من كل عشرة منها شاة في رجب.

وقال البخاري في التفسير: «وَالْمُعْتَرُّ الَّذِي يَعْتَرُّ بِالْبُدْنِ مِنْ غَنِيِّ أَوْ فَقِيرٍ»^(٦)، ومعناه: يلم بها المرة بعد المرة^(٧).

وَالْعُتْلُ^(٨): الجافي الغليظ القلب من الناس. وقيل: الشديد (الخصومة مع جفاء ولوؤم. وقيل: الأكل. وقيل: الشديد)^(٩) من كل شيء.

(١) البخاري (٢٣٠٠)، ومسلم (١٩٦٥) من حديث عقبة بن عامر.

(٢) البخاري (٥٤٧٣، ٥٤٧٤)، ومسلم (١٩٧٦) من حديث أبي هريرة.

(٣) ساقطة من (س، ش).

(٤) «غريب الحديث» ١/١٢١. (٥) ساقطة من (س).

(٦) البخاري قبل حديث (١٦٨٩).

(٧) ينظر «المشارك» ٧٩/٢ ففيه تعليق نفيس.

(٨) البخاري (٤٩١٧) من حديث ابن عباس: «﴿عُتْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْبٌ﴾ [القلم: ١٣] قَالَ:

«رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَهُ زَنْمَةٌ مِثْلُ زَنْمَةِ الشَّاةِ». والبخاري (٦٠٧١، ٦٦٥٧)، ومسلم

(٢٨٥٣) من حديث حارثة بن وهب الخزاعي في أهل النار: «كُلُّ عُتْلٍ جَوَاطِظُ

مُسْتَكْبِرٍ».

(٩) ساقطة من (س).

وَالْعَتَمَةُ^(١): ظلمة أول الليل. وعتمت بالإبل: جئت^(٢) حينئذ، وأعتم الرجل: جاء حينئذ. وقيل: بل هي من التأخير والإبطاء، قالوا: ومنه سميت صلاة العشاء عتمة، وكانوا يسمون تلك الحَلْبَةَ أيضًا العتمة باسم عتمة الليل. وقال ابن دريد: عتمة الإبل: رجوعها عن المرعى^(٣)(٤). وفي الحديث: «وَأِنَّمَا تُعْتَمُ بِحَلَابِ الْإِبِلِ»^(٥) قيل: لأنهم كانوا ينتظرون الطارق ليصيب من ألبانها. ويقال عتم قراه^(٦): أخره، وعتمت الحاجة وأعتمت: تأخرت. (قيل: وسميت صلاة العتمة لتأخيرها)^(٧) وما عتم أن فعل كذا، أي: ما لبث. وفي الحديث ذكر العتمة، وعتمة الليل، و«أَعْتَمَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ»^(٨) و«أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَمَةِ»^(٩) «وَلَا يَقْدُمُ النَّاسُ حَتَّى يُعْتَمُوا»^(١٠) و«يُعْتَمُونَ بِالْإِبِلِ»^(١١).

- (١) رويت هذه اللفظة في أحاديث عدة منها ما في: البخاري مسندا (٥٤٧) من حديث أبي برزة الأسلمي. ومعلقا قبل حديث (٥٦٤) من حديث أبي هريرة ومن حديث عائشة. ومسندا (٥٦٤) من حديث ابن عمر. و«الموطأ» ٦٨/١، ١٣١، والبخاري (٦١٥)، ٦٥٤، ٧٢١، ٧٦٦، ٧٦٨، ومسلم (٤٣٧) من حديث أبي هريرة.
- (٢) من (د). (٣) «جمهرة اللغة» ٤٠٣/١.
- (٤) زاد في (أ): وقال غيره: عتمة الليل. وقيل: ظلّمته.
- (٥) مسلم (٦٤٤) من حديث ابن عمر بلفظ: «وَأِنَّهَا تُعْتَمُ بِحَلَابِ الْإِبِلِ».
- (٦) في (د): قراءه. (٧) ساقطة من (س، ش).
- (٨) مسلم (١٦٥٠) من حديث أبي هريرة.
- (٩) البخاري معلقا قبل حديث (٥٦٤) من حديث عائشة.
- (١٠) البخاري (١٦٨٣) من حديث ابن مسعود بلفظ: «فَلَا يَقْدُمُ النَّاسُ جَمْعًا حَتَّى يُعْتَمُوا».
- (١١) مسلم (٦٤٤) من حديث ابن عمر، وورد في هامش (د): حاشية: وفي البخاري: «رَوْضَةٌ مُعْتَمَةٌ» (٧٠٤٧) من حديث سمرة بن جندب [بضم الميم وإسكان العين] وفتح التاء وتشديد الميم، أي: وافية النبات طويلته.

قوله /٢٧٢/: «صَفْحَةُ عَاتِقِهِ»^(١) هو المنكب إلى أصل العنق، قاله أبو عبيدة. وقال الأصمعي: هو موضع الرداء من الجانبين.

قوله: «يَخْرُجَنَّ الْعَوَاتِقُ»^(٢) يعني: الجواري اللاتي أدركن. وفي «البارع»: العاتق: التي لم تبين عن أهلها. وقال أبو زيد: هي التي أدركت ما لم تعنس، والعاتق: التي لم تتزوج. قال ثعلب: سميت بذلك؛ لأنها عتقت عن صُرٍّ^(٣) أبويها ولم تملك بعد بنكاح. وقال الأصمعي: هي فوق الْمُعْصِر. وقال ثَابِتٌ: هي البكر التي لم تبين إلى زوج. وقال الخليل: جارية عتيق، أي: شابة^(٤). وقال الخطابي: هي التي^(٥) أدركت^(٦). وقال غيره: هي التي أشرفت على البلوغ.

قوله: «وَهُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأُولِ»^(٧) أي: من أول ما أنزل، والعتيق: القديم. وقيل: من قديم ما تعلمت من القرآن، والأول أشبه؛ لقوله:

-
- (١) البخاري (٣١٤٩) من حديث أنس بلفظ: «نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ».
- (٢) البخاري (٣٢٤) من حديث حفصة بلفظ: «يَخْرُجُ الْعَوَاتِقُ»، و(٩٧٤، ٩٨١)، ومسلم (٨٩٠) من حديث أم عطية بلفظ: «نُخْرِجَ الْعَوَاتِقُ».
- والبخاري (٣٢٤، ٩٨٠، ١٦٥٢) من حديث حفصة بنت سيرين، عن امرأة قدمت فنزلت قصر بني خلف، عن أختها بلفظ: «يَخْرُجُ الْعَوَاتِقُ» أو «لِتَخْرُجَ الْعَوَاتِقُ».
- ومسلم (١٢٦٤) من حديث ابن عباس بلفظ: «حَتَّى خَرَجَ الْعَوَاتِقُ».
- (٣) في (س): (غرم).
- (٤) في «العين» ١/١٤٦: وجارية عاتق: شابةٌ أَوْلَ ما أدركت.
- (٥) بعدها في النسخ الخطية: (كما) ولا أدري لها معنى.
- (٦) «غريب الحديث» ١/٧٠٦.
- (٧) البخاري (٤٧٠٨، ٤٧٣٩، ٤٩٩٤) من حديث ابن مسعود.

«وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي» أي: مما^(١) تعلمت أولاً، ولا وجه لتكراره هاهنا، وقد يكون بمعنى الشريقات الفاضلات، والعرب تقول لكل متناه في الجودة: عتيق، ومنه سميت الكعبة البيت العتيق. وقيل: «لِعْتِيقِهِ مِنَ الْجَبَابِرَةِ»^(٢) أي: من تجبرهم فيه، وقيل: لأنه أُعْتِقَ منهم فلا يدخله أحد ويصل إليه إلا ذلَّ عنده وذهبت نخوته وعظمته وطاف به، فلا يدَّعي جبار ملكه. وقيل: لأنه أُعْتِقَ من الغرق في عهد نوح ﷺ. وقيل: لقدمه كما قيل لمكة: أم (القرى) والقرية القديمة^(٣) وقد قال تعالى فيه: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ٩٦] وسمي أبو بكر ﷺ عتيقاً من العتاقة، وهي الحسن؛ لحسن وجهه. وقيل: لقدمه في الخير. وقيل: لعتقه من النار. وقيل: لأن أمه كان لا يعيش لها ولد، فلما ولدته قالت: اللهم هذا عتيقك من الموت فهبه لي^(٤). وقيل: لشرفه، وأنه لم يكن في نسبه عيب. وقيل: لأن أمه نذرت له للكعبة، وسمته: عبد الكعبة كما قالت حنة: ﴿نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ [آل عمران: ٣٥] أي: معتقاً مما ينتفع بالولد خالصاً لله تعالى. وقيل: بل كان اسمه العلم له لا لمعنى ولا لعله.

قوله: «عَلَى فَرَسٍ عَتِيقٍ»^(٥) أي: متناه في الفراهة والجودة.

قوله: «وَالَا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ»^(٦) في «البارع»: عَتَقَ المملوك يَعْتِقُ

(١) ساقطة من (س).

(٢) البخاري قبل حديث (١٦٨٩) وفيه: «وَالْعَتِيقُ عِتْقُهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ».

(٣) في (س): (القرى) والقرى والقرية كما قيل القديمة

(٤) رواه الدولابي في «الكنى والأسماء» ١٤/١ من حديث طلحة بن عبيد الله.

(٥) «الموطأ» ١/٢٨٢، ومسلم (١٦٢٠) من حديث عمر بن الخطاب.

(٦) «الموطأ» ٢/٧٧٢، والبخاري (٢٤٩١، ٢٥٢١، ٤٥٢٤)، ومسلم (١٥٠١) من

عِتْقًا وَعِتَاقَةً، وبالفتح فيهما^(١) وعِتَاقًا أَيضًا بالفتح، والاسم: العِتْقُ بالكسر، ولا يقال: عِتَقَ؛ إنما هو أُعْتِقَ إذا أعتقه سيده.

وقوله: «الذَّهَبُ العُتْقُ»^(٢) بضم العين والتاء، جمع عتيق، يعني: القديمة، وفي رواية بعض شيوخ «الموطأ» بفتح التاء وشدها على مثال: سُجَّد، والأول أشبه.

وفي باب أعلام الحرير^(٣): «قَالَ: فَمَا عَتَمْنَا أَنَّهُ يَعْنِي الأَعْلَامَ»^(٤). كذا لأبي بحر، وعند الصديقي: «فِيمَا عَتَمْنَا»^(٥) وعند غيرهما: «فَمَا عَلِمْنَا إِلَّا أَنَّهُ يَعْنِي: الأَعْلَامَ»^(٦) (ورواية الصديقي وأبي بحر أصوب، أي: ما ترددنا ولا أبطننا في فهم ما يعني من ذلك، وفي «فوائد ابن المهندس»: «فَأَعْلَمْنَا أَنَّهُ يَعْنِي الأَعْلَامَ»^(٧)).

(١) كذا قال وعتاقة) ليس فيها إلا الفتح، قال في «تاج العروس» (ع ت ق): قال شيخنا: وما في بعض الفروع اليونانية من البخاري من كسر عين عتاقة فهو سبق قلم بلا شك لا تجوز القراءة به كأكثر ما غلط فيه اليوناني وسبقه القلم أو غير ذلك فليحذر وليقرأ بالصواب.

(٢) «الموطأ» ٦٣٨/٢ من قول مالك.

(٣) تحرفت في النسخ إلى: (الحرم)، والمثبت من «المشارك» ٦٦/٢.

(٤) مسلم (١٤/٢٠٦٩) من قول أبي عثمان النهدي.

(٥) في (د): «فَمَا عَتَمْنَا»، وفي (س): «بِتَا عَتَمْنَا». والمثبت من «المشارك» ٦٦/٢ وفيها: القاضي الشهيد. وهو الصديقي.

أنظر ترجمته وقد أسلفناها في أول الكتاب.

(٦) في رواية البخاري (٥٨٢٨): «فِيمَا عَلِمْنَا أَنَّهُ يَعْنِي الأَعْلَامَ».

(٧) ساقطة من (س).

وفي باب إذا أعتق عبد بين اثنين: «يُقَوِّمُ عَلَيْهِ قِيَمَةَ عَدْلٍ، عَلَى الْعِتْقِ»^(١)،
وَالْإِلَّا^(٢) «أُعْتَقَ مِنْهُ مَا أُعْتَقَ»^(٣) كذا للأصيلي وأبي ذر والقاسبي وَعَبْدُوسُ،
إِلَّا أَنْ عِنْدَ النَّسْفِيِّ: «قِيَمَةَ عَدْلٍ عَلَى الْمُعْتَقِ وَالْإِلَّا أُعْتَقَ مِنْهُ مَا أُعْتَقَ».

* * *

(١) غير واضحة في (د). ولم يثبتها في اليونانية وأشار في الحاشية أنها (العتق) للحموي
والمستملي و(المعتق) للكشميهني. وسيشير المصنف أنها كذلك عند النسفي، وزاد
في «المشارك» ٦٧/٢ أبا الهيثم.

(٢) من (د).

(٣) البخاري (٢٥٢٣) من حديث ابن عمر بلفظ: «يُقَوِّمُ عَلَيْهِ قِيَمَةَ عَدْلٍ، فَأُعْتَقَ مِنْهُ مَا
أُعْتَقَ». وانظر اليونانية ١٤٤/٣.

العين مع الثاء

قوله: «يَلْتَمِسَ عَثْرَاتِهِمْ»^(١) أي: زلاتهم وسقطاتهم.

قوله: «وَمَا كَانَ عَثْرِيًّا»^(٢) يعني: ما سقطته السماء؛ لأنه يصنع له شبه الساقية يجمع فيه الماء من المطر إلى أصوله يسمى العاثور، وحكى ابن المرابط: «عَثْرِيًّا» بسكون الثاء، والأول أعرف.

قول مسلم: «كَمَا قَدْ عَثَرَ فِيهِ»^(٣) أي: أطلع، ومنه: ﴿فَإِنْ عَثَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا﴾^[المائدة: ١٠٧] أي: أطلع ووجد، وأكثر ما يستعمل في وجود ما لم يتطلب مما أخفي وكنم.

قوله: «عَلَىٰ عَثَلٍ»^(٤) أي: أثر وتبيين، أصله: الفساد، ويقال: عَثَمَ بالميم وسكون الثاء بخلاف الأول، وبالميم أشهر في الإثم والشَّيْنِ^(٥).

الاختلاف

قول مسلم: «فَيَقْدِفُونَهُ إِلَىٰ قُلُوبِ الْأَغْنِيَاءِ» كذا لِلطَّبْرِيِّ بعين مهملة وتاء مثناة، وعند العذري: «الْأَغْنِيَاءِ» يعني: أصحاب الأموال، وعند السمرقندي

(١) البخاري قبل حديث (٥٢٤٣)، ومسلم (١٨٤/٧١٥) من حديث جابر بن عبد الله.

(٢) البخاري (١٤٨٣) من حديث ابن عمر.

(٣) مسلم في المقدمة ٤/١.

(٤) لم أجد بهذا اللفظ: وفي «الموطأ» ٨٦٣/٢: قَالَ مَالِكٌ: فِي الْعَبْدِ إِذَا كُسِرَتْ يَدُهُ أَوْ رِجْلُهُ ثُمَّ صَحَّ كَسْرُهُ فَلَيْسَ عَلَىٰ مَنْ أَصَابَهُ شَيْءٌ، فَإِنْ أَصَابَ كَسْرَهُ ذَلِكَ نَقْصٌ أَوْ عَثَلٌ كَانَ عَلَىٰ مَنْ أَصَابَهُ قَدْرٌ مَا نَقَصَ مِنْ تَمَنِ الْعَبْدِ.

(٥) ورد في هامش (د): بيان: وفي حديث الهجرة

وغيره: «الأغبياء»^(١) من الغباوة والجهل، وهذه أصوبها؛ يدل عليه قوله بعد هذا: «وَقَدِّفَهُمْ بِهَا إِلَى الْعَوَامِّ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ عَيْبَهَا»^(٢).

* * *

(١) مسلم في المقدمة ٦/١ بلفظ: «يَقْدِفُونَ بِهِ إِلَى الْأَغْبِيَاءِ».

(٢) المقدمة ٧/١.

العين مع الجيم

«إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ»^(١) ويقال بالميم وهو العظم الحديد آخر الصلب مكان الذنب من الحيوان.

وقوله: «عَجِبَ رَبُّكُمْ»^(٢) / ٢٧٣ / أي: عظم ذلك عنده. وقيل: عظم جزء ذلك، فسمي الجزء عجباً^(٣).

قوله: «عَبَاجَةُ الدَّابَّةِ»^(٤) أي: غبارها الذي تثيره حوافرها.

قوله: «مُعْتَجِرٌ»^(٥) بِعِمَامَتِهِ^(٦) هو لِيَّهَا فوق الرأس من غير إرخاء^(٧) ومعجر المرأة: ما لَوَتْهُ على رأسها، وحكى الحربي أنه إرخاء^(٨) طرفي العمامة أمامه أحدهما عن يمين، والآخر عن يسار.

و«الْعَجْرُ»^(٩): الْعُقْدُ المجتمعة في الجسد تحت الجلد. وقيل في الظهر خاصة، و«الْبُجْرُ» مثلها. وقيل في البطن خاصة، وهي هاهنا كناية عن العيوب المستورة.

(١) «الموطأ» ٢٣٩/١، والبخاري (٤٩٣٥) بلفظ: «إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجَبُ الذَّنْبِ»، ومسلم (١٤٢/٢٩٥٥) من حديث أبي هريرة.

(٢) البخاري (٣٠١٠، ٤٩٨٩)، ومسلم (٢٠٥٤) من حديث أبي هريرة بلفظ: «عَجِبَ اللَّهُ». (٣) هذا من التأويل فيحذر.

(٤) البخاري (٤٥٦٦، ٥٦٦٣، ٦٢٠٧، ٦٢٥٤)، ومسلم (١٧٩٨) من حديث أسامة بن زيد.

(٥) في (س): (معتجرا)، وفي باقي النسخ: (معتجراً)، والمثبت من «الصحيح».

(٦) البخاري (٤٠٧٢) من حديث جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ.

(٧) ساقطة من (س، ش، م).

(٨) من (د)، وفي باقي النسخ: (أرخى).

(٩) في البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة بلفظ: «أَذْكَرُ عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ».

وَعَجَزُ الْمَسْجِدِ^(١): مؤخره، وكذلك عَجَز كل شيء، وأعجاز الأمور^(٢): أواخرها^(٣)، وكذلك أعجاز الحيوان والنخل وغيره. وعجيزة المرأة، ولا يقال ذلك للرجل، وحكى المظفر أنه يقال: عجيزة الرجل، وفي العجز لغات: عَجَزَ وَعَجَزَ وَعُجِزَ^(٤).

قوله^(٥): «فَمَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا سَقَطَ النَّاسِ وَعَجَزُهُمْ؟»^(٦) جمع: عاجز، وهم الأغبياء، وفي رواية: «وَعَجَزْتُهُمْ». وقيل: يعني: العاجزين (في أمر الدنيا)^(٧) ويكون بمعنى قوله: «أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلْهُ»^(٨) قيل: في أمر الدنيا، والأولى في هذا كله أنها إشارة إلى عامة المسلمين وسوادهم، لأنهم غافلون عن أمور لم تشوش عليهم عقائدهم ولا أدخلتهم فطنتهم في أمور لم يصلوا فيها إلى التحقيق فيقعوا في بدعة أو كفر.

- (١) في البخاري (٩٢٤، ٢٠١٢)، ومسلم (٧٦١) من حديث عائشة بلفظ: «عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَن أَهْلِهِ» فعل ماض.
- (٢) في (د): (الأموال).
- (٣) في (س): (آخرها).
- (٤) كذا ضبطها في (د).
- (٥) في (و): (قولها).
- (٦) مسلم (٢٨٤٦) من حديث أبي هريرة بلفظ: «فَمَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضَعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ وَعَجَزُهُمْ؟».
- (٧) ساقطة من (س).

(٨) رواه البيهقي في «شعب الإيمان» ١٢٤/٢ (١٣٦٦) من حديث جابر، وقال: وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر. ثم رواه بعده (١٣٦٧، ١٣٦٨) من طريق ابن عدي في «الكامل» ٣٢٩/٤، ورواه أيضًا البزار في «البحر الزخار» ٣٢/١٣ (٦٣٣٩)، والقضاعي في «الشهاب» ١١٠/٢ (٩٩٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٢٧/٤١ من طريق سلامة بن روح بن خالد عن عمه عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس به. وفيه عند البزار زيادة: «رب ضعيف متضعف لو أقسم علي الله لأبره». قال: وهذا

قوله: «فَتَعَجِّرُوا عَنْهَا»^(١) أي: لا تطيقونها، يقال: عَجَزَ يَعِجِزُ، (وعَجِزَ يَعِجِزُ)^(٢) (والأولى أفصح)^(٣).

قوله: «حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَئِيسُ»^(٤) بالرفع والخفض عطفًا على: «كُلُّ» أو على «شَيْءٍ»، و«حَتَّى» هاهنا بمعنى الواو، وتكون في الكسر حرف خفض بمعنى: إلى، وهو أحد وجوهها، و«الْعَجْزُ» هاهنا: عدم القدرة. وقيل:

الحديث قد روي بعض كلامه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ من وجوه، وبعضه لا نعلمه يروي إلا من هذا الوجه، وسلامة كان ابن أخي عقيل بن خالد ولم يتابع علي حديث: «أكثر أهل الجنة البله» على أنه لو صح كان له معنى.

قال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر، لم يروه عن عقيل غير سلامة هذا. قال الهيثمي في «المجمع» ٧٩/٨: رواه البزار وفيه سلامة بن روح، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد بن صالح وغيره، وروايته عن عقيل وجادة. قال العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» ١١٥٤/٢ (٤١٨٥): أخرجه البزار من حديث أنس بسند ضعيف.

قال العجلوني في «كشف الخفاء» ١٨٦/١ (٤٩٥): رواه البيهقي والبزار والديلمي والخلعي بسند فيه لين عن أنس رفعه، وله شاهد عند البيهقي من حديث مصعب بن ماهان عن جابر؛ لكن قال عقبه: إنه بهذا الإسناد منكر.

ورواه القضاعي (٩٨٩) من طريق عبد السلام بن محمد الأموي عن سعيد بن كثير بن عفير عن يحيى بن أيوب عن عقيل به.

قال الحافظ في «لسان الميزان» ١٧/٤: قال الدارقطني: في «غرائب مالك»:

عبد السلام ضعيف جدا وقال الخطيب: صاحب مناكير.

وضعه الألباني في «ضعيف الجامع» (١٠٩٦) من حديث أنس.

(١) البخاري (٩٢٤، ٢٠١٢)، ومسلم (٧٦١) من حديث عائشة.

(٢) ساقطة من (س، ش).

(٣) في (س): (والأول أصح)

(٤) «الموطأ» ٨٩٩/٢، ومسلم (٢٦٥٥) من حديث ابن عمر.

هو ترك ما يجب فعله بالتسوية فيه والتأخير له، ويحتمل أن يريد (العجز والكيس في الطاعات، ويحتمل أن يريد)^(١) به في أمور الدنيا والدين. قوله: «أَكُنْتُ مُعَجَّزُهُ؟»^(٢) أي: معتقداً فيه أو قائلاً له أنه فَعَلَ فِعْلَ العِجَازِ غير الأكياس.

وقوله: «أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ أَوْ اسْتَحَمَقَ؟»^(٣) أي: لم يكس في قوله، وَعَمِلَ عَمَلَ الحَمَقِ.

قوله: «حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مِنَّا»^(٤) كذا الرواية باللام، وقال بعض الناس: صوابه: «الْأَعْجَزُ» وهذا جهل منه بالكلمة، وهي كلمة معروفة يتمثل بها في التجلد على الشيء والصبر عليه، يقال: ليتني وفلاناً يُفَعَّلُ بنا كذا حتى يموت الأعجل منا، يعني: الأقرب أجلاً، وهو من العجلة والسرعة، ومنه قول الشاعر:

ضرباً وطعنًا حتى يموت الأعجل^(٥)

(١) ساقطة من (س، ش).

(٢) مسلم (٢٢١٩) من حديث عمر بن الخطاب.

(٣) البخاري (٥٢٥٢، ٥٢٥٨، ٥٣٣٣)، ومسلم (١٠/١٤٧١) من حديث ابن عمر بلفظ: «أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ؟».

(٤) البخاري (٣١٤١)، ومسلم (١٧٥٢) من حديث عبد الرحمن بن عوف.

(٥) هو بيت من مشطور الرجز للأغلب العجلي ولفظه كما في «المشارك» ٦٨/٢ ومصادر التخریج:

ضرباً وطعنًا أو يموت الأعجل

والبيتان قبله:

إذا رأوا حوم المنا لم يرحلوا أخرى ولم ينبوا ولم يهللوا
أنظر: «شرح كتاب الأمثال» لأبي عبيد البكري ص ١٨١، و«مجمع الأمثال» للميداني ١٠٩/٣، و«المستقصى في أمثال العرب» للزمخشري ١٤٧/٢.

قوله: «اعْجَلْ أَوْ أَرِنْ»^(١) بفتح الجيم من الإجهاز على الذبيحة بسرعة لتراح، ورواه بعضهم: «اعْجَلْ أَوْ أَدْنِي»^(٢) كأنه أراد أَفْعَلَ^(٣) التي هي للمبالغة، أي أذبح بأعجل ما ينهر الدم ويجهز على الذبيحة.

قوله: «فَعَجَلْتُ عَلَى خِمَارِهَا»^(٤) أي: تعجلت، و«قَوْمٌ عِجَالٌ»^(٥): جمع عاجل، ويروى: «عَجَالِي» جمع عَجَلَان، مثل سكارى.

وقوله: «يُرْتَقَى إِلَيْهِ بِعَجَلَةٍ»^(٦) هو جذع يفرض فيه فروض كالدرج يرتقى عليه. و«الْعَجْوَةُ»: ضرب من التمر جيد. و«العجماء [جبار]»^(٧): البهيمة فعلها هدر، وقد مضى في الجيم^(٩) سميت عجماء؛ لأنها لا تتكلم.

قوله: «إِذَا رَكِبْتُمْ هَذِهِ الدَّوَابَّ الْعُجْمَ»^(١٠) خصها هاهنا تنبيهاً على أنها لا تتكلم فتشكو. وفي «الموطأ»: «وَالْأَعْجَمِيُّ الَّذِي لَا يُفْصِحُ»^(١١) وعند ابن أبي جعفر: «وَالْعَجَمِيُّ» والأول أوجه.

(١) البخاري (٢٥٠٧، ٥٥٠٩) من حديث رافع بن خديج.

(٢) مسلم (١٩٦٨) بلفظ: «اعْجَلْ أَوْ أَرِنْ».

(٣) في (س): (فعل).

(٤) مسلم (٢٤٩١) من حديث أبي هريرة بلفظ: «وَعَجَلْتُ عَنْ خِمَارِهَا».

(٥) مسلم (٢٤١) من حديث عبد الله بن عمرو ولفظه: «تَعَجَّلَ قَوْمٌ عِنْدَ الْعَصْرِ فَتَوَضَّؤُوا وَهُمْ عِجَالٌ».

(٦) مسلم (٣١/١٤٧٩) من حديث عمر بن الخطاب بلفظ: «يُرْتَقَى إِلَيْهَا بِعَجَلَةٍ».

(٧) ليست في النسخ، والمثبت من «المشارك» ٦٨/٢ ليستقيم السياق.

(٨) «الموطأ» ٨٦٨/٢، والبخاري (١٤٩٩، ٢٣٥٥، ٦٩١٣)، ومسلم (١٧٠١) من حديث أبي هريرة.

(٩) ورد في هامش (د): حاشية: أي مع الباء في قوله: «العجماء جبار».

(١٠) «الموطأ» ٩٧٩/٢ من حديث خالد بن معدان.

(١١) «الموطأ» ٨٣٦/٢.

قوله: «فَاسْتَعْجَمَ الْقِرَاءَةَ^(١) عَلَى لِسَانِهِ»^(٢) أي: ثقلت عليه كالأعجمي،
وعندي أن معناه: أستبهم عليه فلم يفهمه فصار منغلَقًا عليه. و«الْعَجْمِيُّ»
من ينسب إلى العجم وإن كان فصيحًا، و«الْأَعْجَمِيُّ» الذي لا يفصح وإن
كان عربيًّا، قاله ابن قتيبة^(٣). وقال أبو زيد: القيسيون يقولون: هم
الأعجم، ولا يعرفون العجم. قال ثابتٌ: وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَوْلَى.
قال الشَّاعِرُ:

مما يعتقه ملوك الأعجم^(٤)

الاختلاف

قوله: «فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرَبَةٍ يُرْقَى إِلَيْهَا بِعَجَلِهَا» كذا للكافة،
وفي نسخة التَّمِيمِي من مسلم: «بِعَجَلَةٍ»^(٥) وهو الصواب.
قوله: «أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ، جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيَّ حُجْرَتِي»^(٦)،
ويروى: «أَلَا نُعْجِبُكَ» أي: نريك العجب، وأبو هريرة فاعل، والمراد
به: شأنه وخبره وأمره. وفي البخاري لفظ قد^(٧) تقدم في الهمزة وهو:

(١) كذا في النسخ و«المشارك» والمثبت من «الصحیح».

(٢) مسلم (٧٨٧) من حديث أبي هريرة.

(٣) «أدب الكاتب» ٣٤/١.

(٤) لم أقف على هذا البيت بهذا اللفظ، لكن في «تاريخ دمشق» ٦١/٣٩٣-٣٩٤ من شعر
أبي نجيد نافع بن الأسود التميمي في قصيدة طويلة له قال فيها:

إذا الريف لم ينزل غريب بصحبه وإذ هو تكفكفه ملوك الأعاجم

(٥) مسلم (٣١/١٤٧٩) من حديث عمر بن الخطاب بلفظ: «يُرْتَقَى إِلَيْهَا بِعَجَلَةٍ».

(٦) مسلم (٢٤٩٣) من حديث عائشة.

(٧) ساقطة من (س).

« آلا / ٣٧٤ / أُعْجِبُكَ »^(١).

قوله: « إِنْ كُنْتُ لَا عَاجِلَةَ »^(٢) كذا للهوزني^(٣) ورواه الحميدي:
« لِأَعَاجِلُهُ »^(٤) والأول أصوب.

* * *

-
- (١) البخاري (١١٨٤) من حديث عقبة بن عامر، و(٤٠٤٠) من حديث البراء.
 (٢) كذا في (س) وغير واضحة في (د)، ولم تضبط في «المشارك» ولم يُتطرق لها في كتب الشروح.
 (٣) في النسخ الخطية (للجوزقي)، والمثبت ما في «المشارك» ٦٨/٢.
 (٤) مسلم (١٤٩٨) من حديث أبي هريرة.

العين مع الدال

قوله: «أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَّةِ»^(١) العِدُّ: الماء المجتمع، والجمع: أعداد، مثل نِدِّ وَأَنْدَاد^(٢).

و«الْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ: أَيَّامُ التَّشْرِيقِ»^(٣)، ثلاثة أيام بعد يوم^(٤) النحر، وسميت بذلك لأنها إذا زيد عليها في المقام كانت حضراً، ولقوله: «لَا يَبْقَى مُهَاجِرٌ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ فَوْقَ ثَلَاثٍ»^(٥).

قوله: «إِنَّ الشَّقَائِقَ يُعَادُونَ الْجَدَّ بِالْإِخْوَةِ لِلْأَبِ، وَلَا يُعَادُونَهُ بِالْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ»^(٦) يريد أنهم يحتسبون بهم في عدد الإخوة، ولا يحتسبون بالإخوة من الأم، ومثله: «وَإِنَّ وَلَدِي لِيُعَادُونَ الْيَوْمَ عَلَيَّ نَحْوِ الْمِائَةِ»^(٧) يفاعلون من العدد.

وفي الديات: «أَعْدُدُ عَلَيَّ مَاءً قَدِيدًا»^(٨) بضم الهمزة والدال. قال بعض شيوخنا: ويروى: «أَعْدِدُ» بالقطع من الإعداد والحضور.

(١) البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) من حديث الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ.

(٢) ساقطة من (س، ش، م).

(٣) البخاري معلقاً قبل حديث (٩٦٩) من تفسير ابن عباس.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) رواه مسلم (١٣٥٢) من حديث الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ بلفظ: «يُقِيمُ الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ ثَلَاثًا».

(٦) «الموطأ» ٥١١/٢ بلفظ: «فَإِنَّ الْإِخْوَةَ لِلْأَبِ وَالْأُمَّ يُعَادُونَ الْجَدَّ بِإِخْوَتِهِمْ لِأَبِيهِمْ فَيَمْنَعُونَهُ بِهِمْ كَثْرَةَ الْمِيرَاثِ بَعْدَهُمْ وَلَا يُعَادُونَهُ بِالْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ».

(٧) مسلم (٢٤٨١) من حديث أنس بلفظ: «وَإِنَّ وَلَدِي وَوَلَدَ وَلَدِي لَيُعَادُونَ عَلَيَّ نَحْوِ الْمِائَةِ».

(٨) «الموطأ» ٨٦٧/٢ من حديث عمر بن الخطاب.

قوله: « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ ^(١) صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » ^(٢) تقدم تفسير الصرف،
وأما العدل فالفداء، ويقال: الفريضة.

قوله: « أُوقِيَّةٌ أَوْ عَدْلُهَا » ^(٣) العدل: المثل (وما عادل الشيء وكافأه من
غير جنسه بفتح العين، فإن كان من جنسه فهو عدل، وهما لغتان وهو قول
البصريين) ^(٤) ونحوه عن ثعلب.

قوله ^(٥): « يَنْشُدُنَاكَ الْعَدْلَ » ^(٦) العدل في مثل هذا هو الاستقامة
نقيض الجور، وهو مصدر يوصف به الواحد وما زاد، والذكر والأنثى
بلفظ واحد، وقد ^(٧) قيل: عدلان وعدول ^(٨). وفي الحديث: « فَعَدَلْنَا » ^(٩)
أي: أشركنا ^(١٠) أي: جعلنا له عديلاً، ومنه: ﴿ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾
[الأنعام: ١].

قوله: « نِعَمَ الْعِدْلَانِ » ^(١١) العدل هاهنا نصف الحمل على أحد شقي
الدابة، والحمل عدلان، والعلاوة: ما يجعل بينهما. وقيل: ما علق على

(١) ساقطة من (س).

(٢) البخاري (٧٣٠٠)، ومسلم (١٣٧٠) من حديث علي. ومسلم (١٣٦٦) من حديث أنس.

(٣) «الموطأ» ٩٩٩/٢ من حديث رجل من بني أسد.

(٤) ساقطة من (س، أ)، وفي (د، ش): (قولها).

(٥) ساقطة من (س).

(٦) البخاري (٢٥٨١)، ومسلم (٢٤٤٢) من حديث عائشة.

(٧) ساقطة من (س).

(٨) في (س): (وعدل).

(٩) البخاري (٤٥٦٧) من حديث ابن عباس ولفظه: «فَقَدْ عَدَلْنَا بِاللَّهِ».

(١٠) في (س، د، ش): (اشتركتنا).

(١١) البخاري معلقاً قبل حديث (١٣٠٢) من قول عمر.

البعير. ضرب ذلك مثلاً لقوله: ﴿صَلَوْتُ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةً﴾ [البقرة: ١٥٧]
 فالصلوات عدل والرحمة عدل، ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٧]
 علاوة لما كانت الهداية صفة للمذكورين ومن [غير^(١)] نوع العدلين،
 والكل برحمة الله وفضله.

قوله: «تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ»^(٢) أي: الشيء الذي لا يُوجَد، تكسبه لنفسك
 أو تملكه سواك^(٣) وقد تقدم في الكاف.

وفي حديث آخر: «مَنْ يُقْرِضُ الْمَلِيَّ غَيْرَ الْمَعْدُومِ» كذا لبعض رواة
 مسلم، ولغيره: «الْعَدِيمِ»^(٤) وهو المعروف في الفقير، والعدَم: الفقر
 وكذلك العُدْم والإعدام، وأعدم الرجل فهو معدم^(٥).

قوله: «مَعَادِنِ الْعَرَبِ»^(٦) يعني: أصولها وبيوتها، ومعدن كل شيء:
 أصله، ومنه معادن الذهب وغيره.

و«الْمَعْدِنُ جُبَارٌ»^(٨)^(٩) أي: من يُهدم عليه من الفعل فيه فلا شيء على
 المستأجر.

-
- (١) ما بين الحاصرتين ليس في النسخ الخطية واستدرك من «المشارك» ٦٩/٢.
 (٢) البخاري (٣، ٢٢٩٧، ٣٩٠٥، ٤٩٥٣)، ومسلم (١٦٠) من حديث عائشة.
 (٣) في نسخنا الخطية (لغيره)، والمثبت من «المشارك» ٦٩/٢، وهو الصواب الذي
 يتناسب مع سياق الكلام.
 (٤) مسلم (٧٥٨) من حديث أبي هريرة بلفظ: «مَنْ يُقْرِضُ غَيْرَ عَدِيمٍ».
 (٥) في (س): (معدوم). (٦) في (ش): (الأرض).
 (٧) البخاري (٣٣٥٣، ٣٣٧٤، ٣٣٨٣، ٤٦٨٩)، ومسلم (٢٣٧٨) من حديث أبي هريرة.
 (٨) البخاري معلقاً مرفوعاً قبل حديث (١٤٩٩) و«الموطأ» ٨٥٨/٢، والبخاري مسنداً
 (٢٣٥٥، ٦٩١٢، ٦٩١٣)، ومسلم (١٧١٠) من حديث أبي هريرة.
 (٩) ساقطة من (س).

و«جَنَّةٌ عَدْنٌ»^(١) أي: دار إقامة وبقاء، والعدن: الثبوت والإقامة، ومنه المعدن لثبوت ما فيه. وقيل: لإقامة الناس عليه لاستخراجه.

«عَدَا حَمْرَةً عَلَيَّ شَارِفِي»^(٢) أي: ظلمني، والعدوان تجاوز الحد في الظلم، ومنه: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ [البقرة: ١٧٣] أي: غير متجاوز حدود الله له في ذلك.

قوله ﷺ: «لَا عَدْوِي»^(٣) يحتمل النهي عن قول ذلك واعتقاده، ويحتمل النفي لحقيقته كما قال: «لَا يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئًا»^(٤)، [و]^(٥) قوله: «فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلُ؟»^(٦) وكلاهما مفهوم من الشرع، والعدوى: ما كانت الجاهلية تعتقده من تعدي داء^(٧) ذي الداء إلى من يجاوره (ويلاصقه ممن ليس به ذلك الداء، فنفاه النبي ﷺ ونهى عن اعتقاده.

(١) البخاري (٤٦٧٤، ٧٠٤٧) من حديث سمرة بن جندب، و(٤٨٧٨، ٧٤٤٤)، ومسلم (١٨٠) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٢) البخاري (٣٠٩١، ٤٠٠٣)، ومسلم (١٩٧٩) من حديث علي بلفظ: «عَدَا حَمْرَةً عَلَيَّ نَاقَتِي».

(٣) «الموطأ» ٩٤٦/٢ من حديث ابن عطية. والبخاري (٢٠٩٩)، ومسلم (٢٢٢٥) من حديث ابن عمر، والبخاري (٥٧٠٧)، ومسلم (٢٢٢٠، ٢٢٢١) من حديث أبي هريرة. ومسلم (٢٢٢٢) من حديث جابر. ومسلم (٢٢٢٤) من حديث أنس.

(٤) رواه الترمذي (٢١٤٣)، وأحمد ١/٤٤٠، وأبو يعلى ٩/١١٢ (٥١٨٢) من طريق أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: حدثنا صاحب لنا عن ابن مسعود. والطبراني في «الأوسط» ٣٣/٧ (٦٧٦٦) من طريق أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة. صححه الألباني في «الصحيحة» (١١٥٢).

(٥) من «المشارك» ٧٠/٢.

(٦) البخاري (٥٧١٧، ٥٧٧٠، ٥٧٧٥)، ومسلم (٢٢٢٠) من حديث أبي هريرة.

(٧) ساقطة من (س).

وقوله: «تَعَادَىٰ بِنَا خَيْلُنَا»^(١) أي^(٢): تجري، وعدت الخيل تعدو عَدُوًّا وَعُدُوًّا إذا جرت، والعداء: الطلق من^(٣) الجري، وأصل التعادي: التوالي. قوله^(٢): «مَا عَدَا سَوْرَةَ حِدَّةٍ»^(٣) أي: ما خلا ذلك منها، وسورة الحدة: هيجان الغضب وثورانه.

و«اسْتَعْدَىٰ عَلَيْهِ»^(٤)، أي: رفع أمره إليه لينصره، وأعداه: نصره. قوله: «فَلَمْ يَعُدْ أَنْ رَأَى النَّاسُ مَاءً فِي الْمِيضَاءِ فَتَكَابَوْا»^(٥) عَلَيْهَا»^(٦) أي: فلم يتجاوزوا^(٢).

الاختلاف

في باب (النظر إلى المرأة)^(٧): «مَعِيَ»^(٨) سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا عَادَهَا»^(٩) كذا (لكافتهم، وعند الأصيلي: «عَدَّهَا»^(١٠)). وفي باب إذا أسلمت المشركة قوله: «ثُمَّ أَسْلَمَ زَوْجُهَا فِي الْعِدَّةِ»^(١١) كذا^(٢) لهم، وعند الأصيلي: «ثُمَّ أَسْلَمَ زَوْجُهَا مِنَ الْغَدِ» والأول أعرف.

(١) البخاري (٣٠٠٧، ٤٢٧٤، ٤٨٩٠)، ومسلم (٢٤٩٤) من حديث علي.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (س، ش).

(٣) مسلم (٢٤٤٢) من حديث عائشة بلفظ: «مَا عَدَا سَوْرَةَ مِنْ حَدٍّ».

(٤) في مسلم (١٦٧٣) من حديث عمران بن حصين بلفظ: «فَاسْتَعْدَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ».

(٥) في (د، م، أ): (فأكبوا). (٦) مسلم (٦٨١) من حديث أبي قتادة.

(٧) في نسخنا الخطية: (النضير)، والمثبت من «المشارك» ٧٠/٢.

(٨) في نسخنا الخطية: (يعني) والمثبت من «الصحیح».

(٩) في اليونينية ١٥/٧ عن أبي ذر: «عَادَهَا».

(١٠) البخاري (٥١٢٦).

(١١) البخاري معلقاً قبل حديث (٥٢٨٨).

قوله: «وَلَنْ تَعْدُوا أَمْرَ اللَّهِ فِيكُمْ»^(١) أي: لن تتجاوزوه، وكذا في جميع الروايات في البخاري، وفي مُسَلِّمٍ: «وَلَنْ أَتَعْدَى أَمْرَ اللَّهِ فِيكُمْ»^(٢) ورجح الوقشي رواية البخاري، قال: ولعل ما في كتاب مسلم: «وَلَنْ تَعْدَى» فزيدت الألف وهما. قال القاضي: الوجهان صحيحان؛ فمعنى الأول: لن تعدوا أمر الله في خيبتك فيما أملت من النبوة وهلاكك دون ذلك، أو فيما سبق [من]^(٣) أمر الله وقضائه^(٤) (فيه من شقاوته)^(٥). ومعنى الثاني: لن أعدوا أنا أمر الله فيكم من أني لا أجيبك إلى ما طلبته مما لا ينبغي لك من الاستخلاف أو الشركة، ومن أن أبلغ ما أنزل إليّ، وأدفع أمرك بالشيء الذي هو أحسن.

قوله في حديث / ٣٧٥ / كعب: «لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةَ عَدُوِّهِمْ»^(٦) (كذا لابن ماهان، وسائر الرواة: «أَهْبَةَ غُرُوبِهِمْ»^(٧) بالزاي)^(٨).

* * *

(١) البخاري (٣٦٢٠، ٤٣٧٣، ٧٤٦١) من حديث ابن عباس.

(٢) مسلم (٢٢٧٣).

(٣) من «المشارك» ٧٠ / ٢.

(٤) في النسخ الخطية (وقضاؤه)؛ لسقوط (من) المستدركة قبل من «المشارك».

(٥) في (س): (فيك من شقاوتك).

(٦) البخاري (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩).

(٧) البخاري (٢٩٤٨) من حديث كعب بن مالك.

(٨) ساقطة من (س).

العين مع الذال

قوله: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»^(١) قيل: هو على ظاهره إذا كان ذلك بأمره ووصيته. وقيل: كان ذلك في كافر مر عليه وهم يبكون عليه وهو يعذب، وهو تأويل عائشة رضي الله عنها. وقيل: إنه ليعذب بذلك ويشفق منه إذا سمعه ويرق له قلبه، وهذا دليل حديث قبله. وقيل: هو تفريعه وتوبيخه على ما يثني به عليه ويندب به. وقيل: يعذب بالجرائم التي أكتسبها من قبل من غصب وظلم ([وكانت الجاهلية]^(٢) تثني بها على موتاه)^(٣).

قوله: «اسْتَغْدَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ»^(٤) وقوله: «مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ» قال في «البارع»: معناه: من ينصرنى عليه، والعذير: الناصر. وقال الهروي: معناه: من يقوم بعذري إن كافأته على سوء فعله^(٥)، يقال: عذرت الرجل وأعذرته قبلت عُذْرَهُ وَعُدْرَهُ وعذرته ومعذرته، وعذر الرجل وأعذر^(٦) إذا أذنب فاستحق العقوبة، وعذر إذا أبدى^(٧) عذراً، وعذر أيضاً: قصر. وعذر أيضاً وأعذر: كثرت عيوبه.

و«الْعُذَارَى»^(٨): الأبكار من النساء، وعذرتهن: بكارتهن؛ وبذلك سمين

(١) البخاري (١٢٨٦)، ومسلم (٩٢٨) من حديث ابن عمر.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، واستدرك من «المشارك» ٧٠/٢.

(٣) من (أ، م).

(٤) البخاري (٢٦٦١)، ومسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة، وزاد في هذا الموضع من (س): (وقوله: من يعذرنى من عبد الله).

(٥) «الغريبين» ١٢٤٣/٥ (٦) ساقطة من (س).

(٧) في النسخ: (أبلى)، والمثبت من «المشارك» ٧١/٢.

(٨) البخاري (٥٠٨٠)، ومسلم (٥٥/٧١٥) من حديث جابر بن عبد الله.

عذارى، وبه سميت الجامعة من الأغلال عذراء لضيقها، وقيل لكل أمر تعذر إليه السبيل وضاق: قد تعذر.

وقوله: «أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ»^(١) هو وجع الحلق، قاله ابن قتيبة^(٢).

وقال أبو علي: هي اللهاة.

وقال غيره: هو^(٣) قريب من اللهاة.

وقوله: «لَا أَحَدًا أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى»^(٤) أي: الإعذار

والحجة، وبينه آخر الحديث: «مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْسَلَ الرَّسُلَ وَ أَنْزَلَ الْكُتُبَ»^(٥).

قوله في الجنائز: «إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَتَعَذَّرُ: أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ؟ أَيْنَ أَنَا

غَدًا؟»^(٦) كذا لأبي ذر. قال الخطابي: أي: يتعسر ويتمنع، ومنه قوله:

وَيَوْمًا عَلَيَّ ظَهَرَ الْكَثِيبُ تَعَذَّرْتُ^(٧)

أي: أمتنعت، ولسائر الرواة: «يَتَقَرَّرُ» من التقرير ليومها وانتظاره.

قوله: «حِينَ عَدَلَهُ»^(٨) العذل: اللوم.

(١) البخاري (٥٧١٣، ٥٧١٥، ٥٧١٨)، ومسلم (٢٢١٤) من حديث أم قيس بنت محسن.

(٢) «أدب الكاتب» ص ١١٨. (٣) ساقطة من (س).

(٤) البخاري (٤٧١٦)، ومسلم (١٤٩٩) من حديث المغيرة بن شعبة.

ومسلم (٢٧٦٠) من حديث ابن مسعود بلفظ: «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ».

(٥) مسلم (٢٧٦٠) بلفظ: «مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْزَلَ الْكِتَابَ وَأَرْسَلَ الرَّسُلَ».

(٦) البخاري (١٣٨٩) من حديث عائشة.

(٧) هو صدر بيت من الطويل لامرئ القيس عجزه:

عَلَيَّ وَأَلْتُ حَلْفَةً لَمْ تَحَلَّلْ

انظر «غريب الحديث» للحري ص ٢٧٢.

(٨) لم أقف عليه.

قوله: «أَنَا عُدَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ»^(١) العدق بالفتح: النخلة، وبالكسر: العرجون، واختلف في هذا هل هو تصغير النخلة أو العرجون؟ و«كَمْ مِنْ عِدْقٍ مُدَلِّلٍ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ»^(٢) بالفتح والكسر، و«فَأَشْرَكَتُهُ حَتَّى فِي الْعِدْقِ»^(٣) بالكسر للأصيلي وبالفتح لغيره، وهو أصوب هنا.

قوله: «فَأَعْطَتْهُ عِدَاقًا» و«رَدَّ عِدَاقَهَا»^(٤) بكسر العين جمع عدق بالفتح، ويجمع أيضًا على عدوق وأعداق. وقيل: إنما يقال للنخلة: عدق إذا كانت بحملها، وللعرجون عدق إذا كان تامًا بشماريخه وثمره.

و«عِدْقُ ابْنِ حُبَيْقٍ»^(٥) بفتح العين نوع^(٦) من التمر رديء، و«عِدْقُ زَيْدٍ»^(٧) مثله. وفي حديث أبي طلحة رضي الله عنه: «وَجَاءَ بِعِدْقٍ فِيهِ رُطْبٌ وَتَمْرٌ وَبُسْرٌ»^(٨) بكسر العين. قال بَعْضُهُمْ: لعله: بعرق، يعني: الزنبيل؛ لما ذكر من جمع هذه معه. ولا ضرورة تدعو إلى هذا؛ فقد رواه المروزي:

وفي هذا المعنى في «صحيح ابن حبان» (إحسان) ٩٣/١٤: ذكر احتجاج آدم وموسى وعذله إياه على ما كان منه في الجنة.

- (١) البخاري (٦٨٣٠) من حديث ابن عباس.
- (٢) مسلم (٩٦٥) من حديث جابر بن سمرة بلفظ: «كَمْ مِنْ عِدْقٍ مُعَلَّقٍ - أَوْ مُدَلِّي - فِي الْجَنَّةِ لِابْنِ الدَّحْدَاحِ!». أَوْ قَالَ شُعْبَةُ: «لِأَبِي الدَّحْدَاحِ».
- (٣) البخاري (٤٦٠٠) بلفظ: «فَأَشْرَكَتُهُ فِي مَالِهِ حَتَّى فِي الْعِدْقِ»، ومسلم (٩/٣٠١٨) بلفظ: «شَرَكَتُهُ فِي مَالِهِ حَتَّى فِي الْعِدْقِ».
- (٤) البخاري (٢٦٣٠)، ومسلم (١٧٧١) من حديث أنس بلفظ: «أَعْطَتْ أُمَّ أَنَسٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِدَاقًا .. فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُمِّهِ عِدَاقَهَا».
- (٥) «الموطأ» ١/٢٧٠ من قول ابن شهاب.
- (٦) ساقطة من (س).
- (٧) البخاري (٢١٢٧) من حديث جابر بن عبد الله.
- (٨) مسلم (٢٠٣٨) من حديث أبي هريرة بلفظ: «فَجَاءَهُمْ بِعِدْقٍ فِيهِ بُسْرٌ وَتَمْرٌ وَرُطْبٌ».

«بِقِنُو» وهو العرجون مع أنه يكون في العذق الذي هو العرجون ما قد أرطب ويس معجلاً فصار تمرًا وما بقي بسر.

الاختلاف

قوله^(١): «وَمَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِعُذْرِكَ مِنْ الْعَبْدِ»^(٢) وعند ابن وضّاح: «بِقَدْرِ».

وفي كتاب الأطعمة: «وَبُنُو أَسَدٍ تُعَذِّرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ» كذا عند القاسبي بذال في رواية عنه، وللکافة: «تُعَزِّرُنِي»^(٣) بالزاي وهو المعروف، أي: توقفي.

وقول أبي جهل: «أَعْذَرُ»^(٤) مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ»^(٥) كذا للقاسبي وَالْحَمَوِي وَعَبْدُوس، وعند سائرهم: «أَعْمَدُ»^(٦) وهو المشهور، ومعناه: هل زاد الأمر على عميد قوم قتله قومه، أي: لا عار عليّ في هذا. وقيل: معناه: أعجب. وقيل: معنى «هَلْ أَعْمَدُ»: هل أذل وأخضع وانكسر^(٧) من قتل قومي إياي؛ وأما: «أَعْذَرُ» فمعناه: المبالغة في الإبلاء والجِد، أي: أبلغ عذراً وأعظم جِداً وبلاءً في أمره من رجل قتله قومه، يقال:

(١) ساقطة من (د).

(٢) «الموطأ» ٣٠٢/١ من قول مالك.

(٣) البخاري (٣٧٢٨، ٥٤١٣، ٦٤٥٣)، ومسلم (٢٩٦٦) من حديث سعد بن أبي وقاص ولفظ مسلم: «بُنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الدِّينِ».

(٤) ساقطة من (س).

(٥) اليونينية ٧٤/٥ معزوة إلى الأصيلي وأبي ذر عن الكشميهني.

(٦) البخاري (٣٩٦١) من حديث ابن مسعود بلفظ: «هَلْ أَعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ؟!».

(٧) من (أ، ش).

أعذر الرجل إذا أبلَى، وعذر: قصر.

قوله في المنافقين ليلة ٣٧٦/ العقبة: «وَعَدَّرَ ثَلَاثَةً»^(١) كذا للكافة، وقد

رواه بعضهم: «وَعَدَّرَ ثَلَاثَةً» ورواه آخرون: «وَعَدَّرَ» من الغدر.

* * *

(١) مسلم (٢٧٩٩) من حديث أبي هريرة.

العين مع الراء

قوله: «أعربهم أحساباً». أي: أبينهم وأصحهم، يقال: عربي بين العروبة والعروبية، والجارية العربية الحريصة على اللهو، ويقال: جارية عاربة: كثيرة الفرح والضحك والمزاح مع الرجل، والعرب: النشاط. وقيل العربة: العاشقة لزوجها. وقيل: الغنجة.

وقوله: «عَرَبَ بَطْنُ أَخِي»^(١) يقال: عربت معدته وذربت إذا فسدت. و«بَيْعَ الْعُرْبَانِ»^(٢) تقديم شيء ينعقد به البيع على أنه إن تم البيع كان ذلك من الثمن فإن لم يتم كان ذلك للبائع، ويقال: عُربان وُعربون وبالهمز مكان العين فيهما^(٣)، وَعَرَبُونَ أَيضًا، وأعربت في الشيء وعربت فيه إذا دفعت العربان، وهذا يدل على أن النون زائدة. قال الأصمعي: هو أعجمي عربته العرب.

وقوله: «ارْتَدَدْتَ عَلَيَّ عَقْبَيْكَ وَتَعَرَّبْتَ؟»^(٤) «(٥) أي: تركت الهجرة وصرت من الأعراب، وكان التعرب على المهاجر حرامًا لخروجه عن المدينة إلى سكنى البادية - وهو التعرب - إلا بإذن رسول ﷺ، ثم أجري التعرب في الفتنة مجراه لما يلزم من نصره الحق.

قوله: «يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ»^(٦) أي: كبواديهم الذين لم

(١) مسلم (٢٢١٧) من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ: «إِنَّ أَخِي عَرَبَ بَطْنُهُ».

(٢) «الموطأ» ٦٠٩/٢.

(٣) ساقطة من (س). (٤) ساقطة من (س).

(٥) البخاري (٧٠٨٧)، ومسلم (١٨٦٢) من قول الحجاج لسلمة بن الأكوع.

(٦) مسلم (١٧٣١) من حديث بريدة.

يهاجروا، ومنه: «إِمَامَةُ الْأَعْرَابِيِّ»^(١) البدوي، وكل بدويٍّ أعرابيٌّ وإن لم يكن من العرب^(٢)، وإن كان يتكلم بالعربية وهو من العجم قلت فيه: عَرَبَانِي. قوله: «فَعْرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ»^(٣) ويروى: «فَعْرَجَ» أي: أرتقي، والمعراج: الدرج. وقيل: سُلِّمَ تعرج فيه الأرواح. وقيل: هو أحسن شيء لا تتمالك النفس إذا رآته أن تخرج، وإليه يشخص بصر الميت من حسنه، وهو الذي تصعد فيه الأعمال. وقيل في^(٤) قوله: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾ [المعارج: ٣] معارج الملائكة. وقيل: ذي الفواصل العالية. و«الْعُرْجُونُ»^(٥): عود الكِبَاسَةِ الذي تتفرع الشماريخ منه، فإذا يبس تقوس.

قوله: «تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ»^(٦) يعني: سهر وتقلب في فراشه. وقيل: لا يكون إلا مع كلام يرفع به صوته عند أنتباهه وتمطيه. ويقال: الأنين عند التمطي بأثر الأنتباه، وهذا أبين، وهو المعتاد من النوم.

﴿وَالْمُعْتَرُّ﴾ [الحج: ٣٦]: هو الذي يتعرَّض ولا يسأل، يقال: اغتَرَّهُ وعَرَّهُ^(٧) واغترَّاه وعَرَّاه، وفي خبر أبي ذر رضي الله عنه: «مَا لَكَ وَلِإِخْوَتِكَ»^(٨) مِنْ

-
- (١) «مصنف ابن أبي شيبة» ٢٩/٢ (٦٠٨١): أن أبا مجلز كره إمامة الأعرابي وأن الحسن لم ير بذلك بأساً.
- (٢) في (د): (الأعراب).
- (٣) البخاري (٣٤٩، ٣٣٤٢)، ومسلم (١٦٣) من حديث أبي ذر.
- (٤) من (س).
- (٥) مسلم (٣٠٠٨) من حديث جابر بن عبد الله.
- (٦) البخاري (١١٥٤) من حديث عبادة بن الصامت.
- (٧) ساقطة من (س).
- (٨) في نسخنا الخطية: (ولأخوالك) وفي «المشارك» ٧٢/٢: (ولإخوانك) والمثبت من «الصحیح».

قُرَيْشٍ لَا تَعْتَرُّ بِهِمْ وَتُصِيبُ مِنْهُمْ»^(١) أي: لا تتعرض لمعروفهم، والمعتبر أيضاً الطالب والسائل، عررته أعره وعروته وعريته واعتررته واعتريته^(٢) كل ذلك إذا طلبت معروفه.

«عَرَكَتِ الْمَرْأَةُ»^(٣): حاضت، والعراك: الحيض، و«السُّوقُ مَعْرَكَةٌ الشَّيْطَانِ»^(٤)، ومعارك الحرب: موضع القتال لتعارك الأقران فيه وتصارعهم، شبه السوق بها؛ لأن الشيطان يصرع الناس بها ويشغلهم عن ذكر الله. (ويقال معركة أيضاً)^(٥).

وفي «الموطأ»: «إِذَا قُتِلَ فِي الْمُعْتَرِكِ»^(٦) كذا للكافة، وعند ابن^(٧) أبي جعفر والمهلب: «فِي الْمُعْتَرِكِ»

و«الْعَرْمُ: الْمُسْنَاءُ» كذا في البخاري: «بِلَحْنِ حَمِيرٍ»^(٨) يعني: لغتهم، وهو السد. وقيل: الوادي. وقيل: أسم الفأر الذي حفره. وقيل: المطر الشديد.

(١) مسلم (٩٩٢) بلفظ: «مَا لَكَ وَإِخْوَتِكَ مِنْ قُرَيْشٍ، لَا تَعْتَرِيهِمْ وَتُصِيبُ مِنْهُمْ».

(٢) ساقطة من (د، ش).

(٣) مسلم (١٢١٣) من حديث جابر وفيه: «وَأَقْبَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِعُمْرَةٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرْفٍ، عَرَكَتْ».

(٤) مسلم (٢٤٥١) من حديث سلمان موقوفاً ولفظه: «لَا تَكُونَنَّ إِنْ أَسْتَطَعْتَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ، وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا، فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ، وَبِهَا يَنْصَبُ رَأْيُهُ».

(٥) زيادة من (أ، م).

(٦) «الموطأ» ٤٦٣/٢ من قول مالك.

(٧) ساقطة من (س).

(٨) البخاري قبل حديث (٤٨٠٠) من تفسير عمرو بن شرحبيل بلفظ: «الْعَرْمُ: الْمُسْنَاءُ بِلَحْنِ أَهْلِ الْيَمَنِ».

قوله: «إِنَّا بِالْعَرَصَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»^(١) العَرَصَةُ: ساحة الدار التي لا بناء فيها.
قوله: «فَنِمْتُ فِي عَرَضِ الْوِسَادَةِ»^(٢) بفتح العين عند أكثر شيوخنا،
وهو ضد الطول، وقع عند بعضهم: منهم الداودي وحاتم الإطرابلسي
والأصيلي في موضع من البخاري بضم العين، وهو الناحية والجانب،
والفتح أظهر.

وأما: «أُرِيتُ الْجَنَّةَ فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ»^(٣) بالضم، أي: في
جانبه وناحيته، كما قال: «فِي قِبْلَةِ هَذَا الْجِدَارِ»^(٤) وكذلك في حديث
المرجوم: «حَتَّى أَتَى عُرْضَ الْحَرَّةِ»^(٥) أي: جانبها، وكذلك قوله:
«كَأَنَّمَا تَنْحِتُونَ الْفِصَّةَ مِنْ عُرْضِ هَذَا الْجَبَلِ»^(٦) وقد^(٧) قيل: إن عرض
كل شيء وسطه. وقيل: عرض الشيء: ذاته ونفسه، والمعراض: خشبة
محددة الطرف. وقيل: بل فيه^(٨) حديدة يرمى بها الصيد. وقيل: بل
هو سهم / ٣٧٧ / لا ريش له^(٩).

(١) البخاري (٣٠٦٥، ٣٩٧٦) من حديث أبي طلحة الأنصاري بلفظ: «أَقَامَ بِالْعَرَصَةِ
ثَلَاثَ لَيَالٍ».

(٢) «الموطأ» ١/ ١٢١، والبخاري (١٨٣)، ومسلم (٧٦٣) من حديث ابن عباس بلفظ:
«فَاصْطَبَعْتُ فِي عَرَضِ الْوِسَادَةِ».

(٣) البخاري (٥٤٠، ٧٢٩٤)، ومسلم (٢٣٥٩) من حديث أنس بلفظ: «عُرِضْتُ عَلَيَّ
الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَنْفَاءً، فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ».

(٤) البخاري (٧٤٩) من حديث أنس.

(٥) مسلم (١٦٩٤) من حديث أبي سعيد.

(٦) مسلم (١٤٢٤) من حديث أبي هريرة.

(٧) من (أ).

(٨) من (أ، م).

(٩) ساقطة من (س).

قوله ﷺ: «لَيْسَ الْغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ»^(١) بفتح الراء، يعني: كثرة الأموال والمتاع، وسمي عرضًا؛ لأنه عارض يعرض وقتًا ثم يزول ويفنى^(٢) ومنه قوله^(٣): «يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا»^(٤) أي: بمتاع منها ذاهب فانٍ، والعَرَضُ: ما عدا العين، قاله أبو زيد. قال الأصمعي: ما كان من مال غير نقد. قال أبو عُبيد: ما عدا الحيوان والعقار والمكيل والموزون.

قوله في الفتن: «تُعْرَضُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْحَصِيرِ عُوْدًا عُوْدًا»^(٥) معنى «تعرض»: تلصق بعرض القلوب كما يلصق الحصير بجنب النائم ويؤثر فيه، وإلى هذا ذهب أبو الحسين ابن سراج والشيخ أبو بكر. وقيل: معنى تعرض عليها^(٦): تظهر لها وتعرف ما تقبل منها وما تأباه وتنفر منه، ومنه: عرضت الخيل، وعرض السجان أهل السجن، أي: أظهرهم واختبر أحوالهم، ومنه: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا﴾ [الكهف: ١٠٠] أي: أظهرناها لهم، وأن المراد بالحصير هنا الحصير المعروف^(٧) تعرض المنقية على الناسجة له ما تنسجه منه واحدًا بعد واحد عند النسج كما قال: «عُوْدًا عُوْدًا» بضم العين، وإلى هذا^(٨) (كان يذهب)^(٩) من شيوخوا

(١) البخاري (٦٤٤٦)، ومسلم (١٠٥٢) من حديث أبي هريرة.

(٢) في (س): (يفتح). (٣) ساقطة من (د).

(٤) مسلم (١١٨) من حديث أبي هريرة.

(٥) مسلم (١٤٤) من حديث حذيفة بلفظ: «تُعْرَضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُوْدًا عُوْدًا».

(٦) في (س): (لها).

(٧) ساقطة من (د)، وفي (م، أ): (المعلوم).

(٨) ساقطة من (س).

(٩) في (س، د، ش): (ذهب).

أبو عبد الله النحوي. وقال الهروي: يعرض: يحيط بالقلوب، والأول أبين، وفيه أقوال آخر تقدمت في الحاء.

قوله: «عَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ»^(١) يعني: في النكاح، (أي: أظهرت)^(٢) له)^(٣) أمرها، ومثله: «عَرَضْتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ»^(٤) أظهرت لأختبر، ومثله: عرض سلعته للبيع^(٥).

و«عَرَضْتُ عَلَيَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ»^(٥) و«عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ» [الأحزاب: ٧٢] و«فَلَمْ يَزَلْ يَعْزِضُهَا عَلَيْهِ»^(٦) يعني: كلمة الإسلام على أبي طالب، كل ذلك بكسر الراء ثلاثي، ولا يقال: أعرض إلا أعرضت الريح^(٧).

قوله: «وَلَوْ بَعُودٍ تَعْرِضُهُ»^(٨) فبضم الراء كذا روينا، وكذا قاله الأصمعي، ورواه أبو عبيد بفتح التاء أيضًا لكن مع كسر الراء، والأول أشهر، وهو أن يضعه عليه عرضًا في قبلته، كذا ضبطناه، وكذا قيده الأصيلي، وقيده بعضهم: «بِعَرْضِ» والأول أوجه.

قوله ﷺ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَرَضَ لِي (فِي الْحَرَّةِ)»^(٩) و«إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ

(١) البخاري (٤٠٠٥، ٥١٢٢) من حديث عمر بن الخطاب.

(٢) في (د، ش): (أظهر).

(٣) البخاري (٢٦٦٤)، ومسلم (١٨٦٨) من حديث ابن عمر بلفظ: «عَرَضَنِي يَوْمَ الْخَنْدَقِ».

(٤) ساقطة من (س).

(٥) البخاري (٥٤٠، ٧٢٩٤)، ومسلم (٢٣٥٩) من حديث أنس.

(٦) البخاري (١٣٦٠) من حديث المسيب بن حزن بلفظ: «فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْزِضُهَا عَلَيْهِ».

(٧) في (س): الريح. (٨) البخاري (٥٦٢٤) من حديث جابر.

(٩) مسلم (٩٤) من حديث أبي ذر بلفظ: «ذَاكَ جِبْرِيلُ عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ».

لي^(١) فِي صَلَاتِي^(٢) «^(٣) وَإِنَّ تَصَاوِيرَهُ تَعْرِضُ لِي^(٤)» كل ذلك بمعنى الظهور والبدو، ومنه: «وَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عُرْضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(٥) أي: لقيه أحد، يقال من هذا كله: عَرَضَ يَعْرِضُ، وَعَرِضَ يَعْرِضُ لِعَتَانِ صَحِيحَتَانِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: تَعَرَّضَ، وَاعْتَرَضَ، وَأَعْرَضَ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ (عَرِضَ)، بِكسر الراءِ إِلَّا فِي: عَرِضْتُ لَهُ الْغَوْلُ. قال أبو زيد: وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا بِالْفَتْحِ.

وقوله في الصيد: «يُعْتَرِضُ بِهِ الْحَاجُّ»^(٦) أي: يترصدون به ويُظهر لهم به.

وقوله في الترك: «عِرَاضَ الْوُجُوهِ»^(٧) يريد: سعتها.

وقوله: «كَانَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ»^(٨) و«يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ»^(٩) أي: يقرؤه

(١) ساقطة من (د، ش).

(٢) في (س): (صلواتي).

(٣) البخاري (١٢١٠، ٣٢٨٤) من حديث أبي هريرة بلفظ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي، فَشَدَّ عَلَيَّ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ، فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ».

(٤) البخاري (٣٧٤، ٥٩٥٩) من حديث أنس بلفظ: «فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ لِي فِي صَلَاتِي».

(٥) البخاري (٦٢٦٨،) من حديث أبي ذر.

(٦) «الموطأ» ١/٣٥٢ من قول مالك.

(٧) البخاري (٢٩٢٧) من حديث عمرو بن تغلب.

(٨) البخاري (١٩٠٢، ٤٩٩٧)، ومسلم (٢٣٠٨) من حديث ابن عباس بلفظ: «يَعْرِضُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنَ».

(٩) البخاري معلقًا بعد حديث (٣٢٢٠)، ومسندا (٣٦٢٤)، ومسلم (٢٤٥٠) من حديث فاطمة رضي الله عنها.

عليه، والعرض على العالم: قراءتك عليه في كتابك، ومنه: «فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا»^(١).

و«أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ»^(٢): ولاء جانب وجهه فلم يلتفت إليه.

و«أَعْرَضَ وَأَشَاحَ»^(٣)، كأنه كان مقبلاً عليها بوجهه (ناظرًا إليها)^(٤) حين

كان يذكرها فأعرض عنها (حذرًا منها وجدًّا في الإعراض)^(٥).

وقوله: «أَخْبِرْكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتُعَارِضُ فِيهِ»^(٦) أي: تخالف

وتعترض فيه بمقال آخر، والعَرَضُ: ما أصاب من حوادث الدهر، وعرضه

من الجن^(٧) عارض، وكذلك العرض في شعر حسان: «عُرْضَتْهَا

اللِّقَاءُ»^(٨) أي^(٩): قصدها ومذهبها، يقال: أَعْتَرَضْتُ عُرْضَهُ، أي نحوت

نحوه، وقد يكون بمعنى: صولتها وقوتها في اللقاء، يقال: فلان عرضة

لكذا، أي: قوي عليه، ومنه:

... .. وَعِرْضِي

لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ^(١٠)

(١) البخاري (٦٨٧) من حديث عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ.

(٢) البخاري (٣١٥) من حديث عائشة.

(٣) البخاري (٦٥٤٠)، ومسلم (١٠١٦) من حديث عدي بن حاتم.

(٤) من (أ، م). (٥) من (أ، م).

(٦) مسلم (٦١/٣٧) بلفظ: «أَحَدْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتُعَارِضُ فِيهِ» و(٤٤٢) بلفظ:

«أَخْبِرْكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَقُولُ: وَاللَّهِ لَنَمْنَعَنَّ» من حديث ابن عمر.

(٧) زاد هنا في (د): (أي).

(٨) مسلم (٢٤٩٠).

(٩) ساقطة من (س).

(١٠) البخاري (٤١٤١)، ومسلم (٢٤٩٠) من شعر حسان.

«وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ»^(١) العِرْضُ: كل ما ذكر به الرجل من نقص في أحواله ونفسه وسلفه. وقال ابن قتيبة: إنما عرض الرجل نفسه فقط لا سلفه، وكذلك اختلف في شعر حسان فقال ابن قتيبة: أراد نفسه^(٢). وقال ابن الأنباري: أراد نفسه وسلفه الذي ينتقص ويذم أو يمدح (ويشنى عليه)^(٣) بسببهم.

وقوله في المطل: «يُبَيِّحُ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ»^(٤) أي: ذمه وسبه، و«الْمَعَارِيضُ مَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ»^(٥). قال الحربي: هو الكلام يشبه بعضه بعضًا، يورى ببعضه عن بعض إذا لم يدخل به على أحد مكروه /٣٧٨/ كاللفظ المشترك والمحتمل لمعنيين فصاعدًا والذي فيه تجوز يورى به عن التصريح والبيان عندما يضطر إليه لدفع مكروه عنه أو حيث يلزمه أو لائمة تتوجه إليه.

قوله: «فِي التَّعْرِيزِ الْحَدُّ»^(٦) هو التلويح بالشيء من القبيح من غير تصريح بلفظ، لكن بما يفهم مقصده من غير اللفظ، وأوجب الحد فيه قومٌ ولم يوجهه آخرون.

قوله في عثمان رضي الله عنه: «فَعَرَّضَ بِهِ عُمَرَ»^(٧) أي: أفهمه، ولم يصرح

(١) البخاري (١٠٥)، ومسلم (١٦٧٩) من حديث أبي بكر. والبخاري (١٧٣٩) من حديث ابن عباس.

(٢) «أدب الكاتب» ص ٢٧.

(٣) ساقطة من (د).

(٤) البخاري معلقًا قبل حديث (٢٤٠١) بلفظ: «يُجِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ».

(٥) البخاري قبل حديث (٦٢٠٩).

(٦) «الموطأ» ٢/٨٢٨، ولفظه: «بَابُ الْحَدِّ فِي الْقَذْفِ وَالنَّفْيِ وَالتَّعْرِيزِ».

(٧) مسلم (٨٤٥) من حديث ابن عمر.

مثل^(١) قوله: « مَا بَالُ رِجَالٍ يَتَأَخَّرُونَ ».

قوله: « فَقَدْ أَسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ »^(٢) أي: حمى نفسه من الوقوع في المشكل الحرام. وتأوله قوم على العرض الذي هو الذم والقول فيه.

قوله^(٣): « مَنْ عَرِضَ عَلَيْهِ رِيحَانٌ^(٤) فَلَا يَرُدُّهُ »^(٥) أي: من أهدي إليه، والعَرَاضَةُ (بضم العين)^(٦): الهدية.

قوله: « وَعَرَّضَهُ لِلْفِتَنِ »^(٧) أي: أنصبه لها، و« يَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي »^(٨) يتصدى لهن يراودهن.

وقوله: « إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْوَسَادِ »^(٩) وفي رواية: « إِنَّ وَسَادَكَ لَعَرِيضٌ »^(١٠) أي: طويل، لما تأول في الخيط الأبيض والأسود ما تأول قال له: إن نومك لعريض، فكنتى بالوساد عن النوم. وقيل: أراد موضع الوساد منك لعريض؛ يريد من رأسه وقفاه. وقال الهروي: يريد إنك لسمين ثم كنى عنه^(١١). وقال

(١) في «المشارك» ٧٤/٢ (وهو) وهي أنسب؛ إذ هي تعريض عمر في نفس الحديث.

(٢) البخاري (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩) من حديث الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) تحرفت في (س) إلى (بطان).

(٥) مسلم (٢٢٥٣) من حديث أبي هريرة.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) البخاري (٧٥٥) من حديث جابر بن سمرة بلفظ: « وَعَرَّضَهُ بِالْفِتَنِ ».

(٨) السابق.

(٩) البخاري (٤٥٠٩) بلفظ: « إِنَّ وَسَادَكَ إِذَا لَعَرِيضٌ »، و(٤٥١٠) بلفظ: « إِنَّكَ لَعَرِيضٌ

الْقَفَا ». من حديث عدي بن حاتم.

(١٠) مسلم (١٠٩٠) بلفظ: « إِنَّ وَسَادَتَكَ لَعَرِيضٌ ».

(١١) «الغريين» ١٣٠٤/١.

الخطابي: هو كناية عن الجهل والغباوة^(١). وقيل: أراد أن من أكل مع الصبح في صومه أصبح عريض القفا؛ لأن الصوم لا^(٢) ينهكه. قال القاضي: وكل هذا لا يُحتاج إليه^(٣)؛ لظهور المعنى المقصود منه، وهو أن وسادًا أو قفًا يسع تحته خيط الليل وخيط النهار لعريض؛ إذ هما الليل والنهار المشتملان على جميع أقطار الأرض طولًا وعرضًا، ويدل عليه ما في البخاري: «إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا أَنْ كَانَ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ تَحْتَ وَسَادِكَ»^(٤) وإلى نحو هذا أشار القاسبي.

قوله: «إِذَا نَ مُعْرَضًا»^(٥) يعني: معترضًا كل من يجيبه إلى المدائنة. وقيل: معرضًا، أي: ممكنًا نفسه ممن يعرض له ويدانيه. وهذا والأول سواء. وقيل: معرضًا ممكنًا، أي: أدان من كل من يمكنه ويعرض له، يقال: عرض لي الأمر وأعرض إذا أمكنك، وقد رد هذا بعضهم، وقال: الحال إذا من غيره لا منه. وقيل: معرضًا عن النصيحة في ألا يفعل ذلك ولا يستدين، قاله ابن شميل. وقيل: معرضًا عن الأداء لا يبالي ألا يؤدي ما عليه.

قوله: «ثُمَّ أَعْتَرَضَ عَنْهَا»^(٦) أي: أصابته علة أضعفت ذكره عن

(١) في «غريب الحديث» له ٢٣٢/١: يقال للرجل الغبي: إنه لعريض القفا.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) من (أ، م).

(٤) البخاري (٤٥٠٩) بلفظ: «إِنَّ وَسَادَكَ إِذَا لَعَرِيضٌ أَنْ كَانَ الْحَيْطُ ...».

(٥) «الموطأ» ٧٧٠/٢ من حديث عمر بن الخطاب بلفظ: «دَانَ مُعْرَضًا».

(٦) «الموطأ» ٥٣١/٢ من حديث الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير. و٥٨٥/٢ من قول

الجماع، وهو المعترض، وقد كان يأتي النساء قبل.

والعَيْنُ: هو الذي خلق خلقه لا يأتي النساء.

قوله: «وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مُعْتَرِضَةٌ أُعْتَرِضَ الْجِنَازَةَ»^(١) أي: كما

تجعل الجنازة عرضاً للصلاة عليها.

قوله: «فَأَتَى جَمْرَةَ الْوَادِي فَاسْتَعْرَضَهَا»^(٢) «(٣) أي: أتاها من جانبها.

قوله: «مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا (مُعْرِضِينَ؟!))»^(٤) أي: غير آخذين بهذه السنة،

أو معرضين)^(٥) عن عظتي لكم كما قال في الحديث الآخر: «وطأطؤوا رؤوسهم»^(٦) «(٧).

وقوله في أضياف أبي بكر رضي الله عنه: «قَدْ عُرِضُوا فَأَبَوْا»^(٨) بتخفيف الراء

(١) مسلم (٥١٢) من حديث عائشة بلفظ: «مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ كَأُعْتَرِضَ الْجِنَازَةَ».

(٢) ساقطة من (س).

(٣) مسلم (١٢٩٦) من حديث عبد الرحمن بن زيد ولفظه: أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَأَتَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَاسْتَبَطَنَ الْوَادِيَّ، فَاسْتَعْرَضَهَا فَرَمَاهَا مِنْ بَطْنِ الْوَادِي.

(٤) «الموطأ» ٧٤٥/٢، والبخاري (٢٤٦٣)، ومسلم (١٦٠٩) من حديث أبي هريرة.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) ساقطة من (س).

(٧) رواه الترمذي (١٣٥٣) وابن ماجه (٢٣٣٥) وأحمد ٢٤٠/٢، والحميدي ٢٤٦/٢

(١١٠٧)، وابن الجارود ٢٧٣/٣ (١٠٢٠) والبيهقي ٦٨/٦ من حديث أبي هريرة.

قال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

وصححه الألباني في «صحيح الترمذي» (١٠٩٠)، و«صحيح ابن ماجه» (١٨٩٠).

ورواه الحاكم ١٦٣/١ من حديث ابن عباس وقال: هذا حديث صحيح.

(٨) البخاري (٦٠٢) من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر.

المكسورة على ما لم يسم فاعله^(١) أي: أطعموا، والعُرَاضة: الهدية، يقال: ما عرضهم؟ أي: ما أطعمهم وأهدى إليهم؟

وفي مقدمة مسلم: «أَنَّ يَتَّخَذَ الرُّوحُ -بفتح الراء- عَرَضًا»^(٢) بفتح العين وسكون الراء وهو تصحيف، عبد القدوس صحفه من الحديث الذي نهى فيه أن «يَتَّخَذَ الرُّوحُ -بضم الراء- عَرَضًا»^(٣) بغين معجمة مفتوحة بعدها راء مفتوحة أي: نهى أن ينصب شيء فيه الروح للرمي، وهي المصبورة والمجثمة (التي نهى عنها)^(٤).

قوله: «فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ»^(٥) أي: ترك رحمته له وإنعامه عليه، وقيل: جازاه على إعراضه.

و«الْعَرَفُ»^(٦): ربح الطيب.

وقوله: «أَيْنَ عَرَفَاؤُكُمْ»^(٧) هم القَوَامُ بأمور الدين والقوم.

«مَنْ أَتَى عَرَفًا»^(٨) أي: كاهنًا، وهو نوع من الكهانة، وليس كل كاهن

(١) ساقطة من (س).

(٢) مسلم ٢٠/١.

(٣) مسلم (١٩٥٧) من حديث ابن عباس بلفظ: «لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ عَرَضًا». و(١٩٥٨) من حديث ابن عمر بلفظ: «لَعَنَ مَنْ أَتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ عَرَضًا».

(٤) من (أ، م).

(٥) «الموطأ» ٩٦٠/٢، والبخاري (٦٦، ٤٧٤)، ومسلم (٢١٧٦) من حديث أبي واقد الليثي.

(٦) البخاري (٢٣٧)، ومسلم (١٠٦/١٨٧٦) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (٢٣٠٧) من حديث مروان بن الحكم والمسور بن مخزوم بلفظ: «حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عَرَفَاؤُكُمْ أَمْرُكُمْ».

(٨) مسلم (٢٢٣٠) من حديث صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبي ﷺ.

عراقًا، والعراف الذي يأخذ الأمور بالظن والتخمين والطرق وأشياء ليست من جهة الجن، كأنه يدعي معرفة الغيب. وقيل: العراف هو الذي يخبر بما أخفي مما هو موجود، والكاهن: الذي يخبر بما يكون^(١) في المستقبل، و«التَّعْرِيفُ»^(٢): وقوف الحاج بعرفة / ٣٧٩ وميبتهم بها.

و«العُرْفُ وَالْمَعْرُوفُ»^(٣): كل ما عرف من طاعة الله، والمنكر ضده، والمعروف أيضًا الإحسان إلى الناس، وكل فعل مستحسن معروف، و«اعترف بذنبه»^(٤): أقر.

و«العُرْفُظُّ»^(٥): شجر الطلح له صمغ يقال له: المغاير. كرهه الرائية. قوله: «هَلْ تَعْرِفُونَ رَبِّكُمْ فَيَقُولُونَ: إِذَا أَعْتَرَفْنَا لَنَا عَرَفْنَا»^(٦) أَعْتَرَفَ الرجل إلي: أعلمني باسمه، (وأطلعني على شأنه، وللحديث معنى ليس هذا موضعه.

(١) في (س): (هو).

(٢) بوب عبد الرزاق ٤/ ٣٧٥ باب فضل أيام العشر والتعريف في الأمصار. وروى ابن أبي شيبة ٣/ ٢٧٥ (١٤٢٧٠) عن إبراهيم أنه سئل عن التعريف فقال: إنما التعريف بمكة.

(٣) البخاري (٢٦٦١).

(٤) البخاري قبل حديث (٤٦٤٢).

(٥) البخاري (٥٢٦٨، ٦٩٧٢، ٦٩٧٢)، ومسلم (١٤٧٤) من حديث عائشة ولفظه: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَلْتُ مَغَايِرًا؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَمَا هَذِهِ الرَّيْحُ؟ قَالَ: «سَقَّتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ». قُلْتُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُظُّ».

(٦) رواه ابن أبي شيبة ٧/ ٥١٠-٥١١ (٣٧٦٢٥)، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» ١/ ٣٠٧ (٢٨٢) والحاكم ٤/ ٤٩٦-٤٩٧، ٥٩٨-٥٩٩ وقال في الموضوعين: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. والطبراني ٩/ ٣٥٤ (٩٧٦١) بلفظ: «من تعبدون؟ فيقولون: سبحانه إذا أعترف لنا عرفناه». من حديث عبد الله بن مسعود. قال

«أُتِيَ بِعَرَقٍ»^(١) بفتح العين والراء وهو: الزبيل، والزنبيل يسع^(٢) من خمسة عشر صاعاً إلى عشرين صاعاً، وهو المكتل، والمكتل كالففة، ويقال: عَرَقٌ أَيْضًا^(٣) والأشهر الفتح، وهو جمع عَرَقَةٌ وهي الضفيرة من الخوص تصنع منها القفف وغيرها.

و«تَنَاوَلَ عَرَقًا»^(٣) هذا بإسكان الراء وهو العظم بما عليه من بقية اللحم. يقال: عَرَقْتُهُ، وَتَعَرَّقْتُهُ، وَاعْتَرَقْتُهُ، إذا أكلت ما عليه بأسنانك، وقال أبو عبيد: العرق: الفدرة من اللحم. قال الخليل: العراق: العظم بلا لحم فإن كان عليه لحم فهو عرق^(٤). قال الهروي: العراق، جمع: عرق نادر^(٥). وَقَالَ بَعْضُهُمْ: التَعْرُقُ مَاخُودٌ مِنَ الْعَرَقِ كَأَنَّ الْمَتَعْرُقَ أَكَلَ مَا عَلَيْهِ مِنْ لَحْمٍ وَعَرَقٌ وَغَيْرُهُ.

قوله: «إِنَّمَا ذَلِكَ عَرَقٌ»^(٦) يعني: عَرَقًا أَنْفَجَرَ دَمًا وليس بدم حيضة.

قوله: «أَعْرَاقِيَّةٌ»^(٧) أي: سنة عراقية أو فتوى عراقية جئت بها من العراق، لَمَّا خَالَفَ مَا عِنْدَهُمْ بِالْمَدِينَةِ.

الهيثمي في «المجمع» ٥٩٣/١٠: رواه الطبراني وهو موقوف مخالف للحديث الصحيح.

ورواه ابن حبان في «صحيحه» ٤٧٨/١٦ (٨٥١٩) من حديث أبي هريرة.

(١) البخاري (٦٠٨٧، ٦١٦٤) من حديث أبي هريرة.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) البخاري (٥٤٠٥)، ومسلم (٣٥٤) من حديث ابن عباس، لفظ البخاري: «انْتَشَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَرَقًا»، ولفظ مسلم: «أَكَلَ عَرَقًا».

(٤) «العين» ١٥٤/١. (٥) «الغريبين» ١٣٠٩/٤.

(٦) «الموطأ» ٦١/١، والبخاري (٢٢٨، ٣٠٦)، ومسلم (٣٣٣، ٣٣٤) من حديث عائشة.

(٧) «الموطأ» ٢٧/١ من حديث أبي طلحة وأبي بن كعب.

وقوله: «كَانَ يُصَلِّي إِلَى الْعِرْقِ الَّذِي عِنْدَ مُنْصَرَفِ الرُّوحَاءِ»^(١) قال الخليل: العِرْق: الجبل الرقيق من الرمل المستطيل مع الأرض^(٢)، وعرق المعدن: طريق النيل منه.

و«لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ»^(٣) أي: لعرق ذي ظلم فيه، هذا على النعت، ومن أضافه إلى الظالم فهو بين، وهو كل ما أحيى من موات غيره أو ما اشتري مما أحياه غيره مما ليس له إحياءه. وأحسن من هذا أنه: كُلُّ مَا أَحْتَفَرَ أَوْ عُرْسَ بَعِيرٍ حَقٌّ. كما قال مالك^(٤).

و«الْعَرَايِبُ»^(٥): العصب التي في مؤخر الرجلين فوق^(٦) العقب.

قوله: «مُعْرِسِينَ تَحْتَ الْأَرَاكِ»^(٧) بإسكان العين.

قوله: «مُعْرَسًا يَبْعُضُ أَرْوَاجِكَ»^(٨)، وقوله: «أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ؟»^(٩) «(١٠) كله كناية عن الجماع، ومنه: العُرس، وأعْرَسَ بأهله: دخل بها، وبشاشة

(١) البخاري (٤٨٦) عن ابن عمر.

(٢) الذي في «العين» ١٥٣/١: العرق: جَبَلٌ صَغِيرٌ.

(٣) «الموطأ» ٧٤٣/٢ من حديث عروة بن الزبير مرسلًا.

(٤) «الموطأ» ٧٤٣/٢.

(٥) البخاري معلقًا قبل حديث (٣٤٢٣، ٤٨٠٨)، ومسلم مسندًا (٢٤٢) من حديث أبي هريرة.

(٦) في (د، س، ش): (عند).

(٧) مسلم (١٢٢٢) من حديث أبي موسى الأشعري بلفظ: «مُعْرِسِينَ يَهْنُ فِي الْأَرَاكِ».

(٨) البخاري (٥٦٦٦، ٧٢١٧) من حديث عائشة بلفظ: «مُعْرَسًا يَبْعُضُ أَرْوَاجِكَ»، ومقتضى كلام القاضي أنه مخفف الراء.

(٩) في (س): (أعرسكم).

(١٠) البخاري (٥٤٨٠)، ومسلم (٢١٤٤) من حديث أنس.

العروس: هي الزوجة عند أول الأبتناء بها.
والعروس^(١): الزوجة، ولا يقال في هذا: [عَرَسَ]^(٢) لكن في النزول
آخر الليل ليناموا أو في القائلة كما قالت: «مُعْرَسِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ»^(٣)
وهذا الحديث حجة لمن جعل التعريس النزول في أي وقت كان، وهو قول
الخليل^(٤) وغيره يقصره على آخر الليل.
قوله: «دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ»^(٥) يعني: لوليمته، والعُرْسُ: طعام
الوليمة، قاله أبو عُبَيْدٍ^(٦). وقال الأزهري: هو أَسْمٌ من^(٧) أعرس بأهله^(٨).
وقوله في الوليمة: «فَإِذَا عُبِيدُ اللَّهِ يُنَزَّلُهُ عَلَى العُرْسِ»^(٩) أي: يتأول
الوليمة على اختصاصها بطعام العرس.

قوله: «وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَى عَرِيشٍ»^(١٠) يعني: مظلاً بجريد ونحوه
مما يستظل به، يريد أنه لم يكن له سقف يُكْنَى من البرد.
قوله: «فَانْطَلِقْ إِلَى العَرِيشِ»^(١١) و«أَيْنَ عَرِيشِكَ يَا جَابِرُ؟»^(١٢)

(١) في النسخ الخطية (العرس)، والمثبت من «المشارك» ٧٦/٢.

(٢) سقط من النسخ الخطية واستدرك من «المشارك» ٧٦/٢.

(٣) البخاري (٢٦٦١) من حديث عائشة.

(٤) في «العين» ٣٢٨/١: التَّعْرِيسُ: نزول القوم في السَّفر من آخر الليل ثُمَّ يَقَعُونَ وَقَعَةً ثُمَّ يَرْتَحِلُونَ.

(٥) البخاري (٥١٨٣، ٥٥٩٧، ٦٦٨٥) من حديث سهل بن سعد.

(٦) «غريب الحديث» ٤٥٧/٢. (٧) في (س): (لمن).

(٨) «تهذيب اللغة» ٣/٢٣٩٠ وفيه: العرس: أَسْمٌ من إعراس الرجل بأهله.

(٩) مسلم (٩٧/١٤٢٩) من قول خالد بن الحارث.

(١٠) «الموطأ» ٣١٩/١، والبخاري (٢٠٢٧) من حديث أبي سعيد الخدري.

(١١) البخاري (٥٦١٣، ٥٦٢١) من حديث جابر بن عبد الله.

(١٢) البخاري (٥٤٤٣) من حديث جابر بن عبد الله.

هو كالبيت يصنع من سعف النخل ينزل فيه الناس أيام الثمار حتى تصرم، حتى سمي بذلك أهل البيت عريشًا، والعريش أيضًا: الخيام والبيوت^(١) ومنه سمي عرش مكة وعروشها، وعرش البيت: سقفه، وكذلك عريشه.

قوله: «فَإِذَا أَنَا بِمَلِكٍ عَلَى عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»^(٢) أي: على كرسي، كما قال في رواية أخرى^(٣)، والعرش أيضًا: سرير الملك. ومنه: ﴿وَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ [النمل: ٢٣]. وعرش الرحمن جل جلاله من أعظم المخلوقات وأعلاها مكانًا، و«اهْتَزَّ الْعَرْشُ»^(٤) لِمَوْتِ سَعْدٍ»^(٥) أي: ملائكة العرش أو (حملة العرش)^(٦) سرورًا بقدم روحه وبرا به وبتلقيه كما يقال: اهتز فلان للقاء فلان إذا أستبشر به وسر^(٧)، وقد يكون اهتزاز العرش علامة نصبها الله لموت ولي من الأولياء ينبه به ملائكته ويشعرهم بفضله. وقال الحربي: العرب إذا عظمت أمرًا نسبتها إلى أعظم الأشياء فيقولون: قامت لموت فلان القيامة وأظلمت له الأرض. وقد قيل: إن المراد بالعرش هنا سرير الميت، وقد جاء في حديث البراء: «اهْتَزَّ / ٣٨٠/

(١) بدلا عنها في (س) : (والخيام).

(٢) البخاري (٤٩٢٤)، ومسلم (٢٥٨/١٦١) من حديث جابر بن عبد الله بلفظ: «فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

(٣) البخاري (٤)، ومسلم (٢٥٥/١٦١). (٤) في (د): (عرش الرحمن).

(٥) البخاري (٣٨٠٣)، ومسلم (٢٤٦٦) من حديث جابر بن عبد الله.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «المجموع» ٥٥٤/٦: «ومن تأول ذلك على أن المراد به استبشار حملة العرش وفرحهم فلا بد له من دليل على ما قال كما ذكره أبو الحسن الطبري وغيره مع أن سياق الحديث ولفظه ينفي هذا الاحتمال.

السَّرِيرُ لِمَوْتِ سَعْدٍ»^(١) (وتأوله الهروي على فرح حَمَلْتِهِ أو فرح السرير بحمله عليه)^(٢) وهذا بعيد في مقصود الحديث، لا سيما وقد روى جابر (في الصحيحين)^(٣): «اهتز عرش الرحمن» وأنكر رواية السرير، وقد روي في حديث آخر: «اسْتَبَشَرَ لِمَوْتِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ»^(٤) مفسراً.

قوله: «وَلِحُقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَتَعْرِضُ لَهُ»^(٥) يقال: عراه يعروه إذا قصده طالباً لحاجة.

قوله: «كُنْتُ أَرَى الرَّؤْيَا أُعْرَى مِنْهَا»^(٦) أي: أحم، وألْعَرَوَاء: نفض الحمى.

و«تَعْتَرِبُهُمْ»^(٧): تقصدهم لطلب معرفتهم. و«فِي أَعْلَاهُ عُرُوءٌ»^(٨) أي: شيء يتمسك به ويتوثق، وأصله من عروة الكلاء، وهو ما له أصل ثابت في الأرض^(٩). وقيل: من أذن الدلو.

- (١) البخاري (٣٨٠٣). (٢) من (أ، م). وانظر «الغريبين» ١٢٩٥/٤.
- (٣) في نسخنا الخطية: (في غير الصحيحين) والمثبت من «المشارك» ٧٧/٢ وزاد فيها: (وأنس)، وهو الصواب؛ فإنكار جابر لرواية البراء في البخاري (٣٨٠٣) لما سمع رواية البراء: «اهتَزَّ السَّرِيرُ» فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيِّينِ ضَعَائِنُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ». وحديث أنس في مسلم (٢٤٦٧).
- (٤) رواها ابن أبي شيبة في «المصنف» ٣٧٤/٧ (٣٦٧٨٦) وإسحاق بن راهويه في «مسنده» ٥٤٩/٢ (١١٢٦) من حديث عاصم بن عمر بن قتادة.
- (٥) البخاري (٣٠٩٣)، ومسلم (١٧٥٩) من حديث عائشة بلفظ: «لِحُقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَنَوَائِجِهِ».
- (٦) سلم (٢٢٦١) من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن.
- (٧) مسلم (٩٩٢) من حديث أبي ذر.
- (٨) البخاري (٣٨١٣)، ومسلم (٢٤٨٤) من حديث عبد الله بن سلام.
- (٩) في (د، ش): (الأصل).

نهيه ﷺ « أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ »^(١)، وروى المستملي في كتاب الصلاة: «تُعْرَى»^(٢) والأول الصواب، ومعناه: تخلى فترك عراءً، والعراء: الفضاء من الأرض الخالي الذي لا يستره شيء.

و«العريّة»: هي النخلة أو النخلات يمنح صاحبها ثمرة عامه لرجل آخر^(٣)، فرخص له في شرائها منه بخرصها تمرًا إلى الجداد^(٤)، وكأنها هنا عرية من ماله مخرجة منه أو من تحريم المزبنة وبيع التمر بالتمر غير يد بيد للضرورة، فعيلة بمعنى: مفعولة، أو تكون فعيلة بمعنى فاعلة لخروجها من ماله أولاً^(٥) أو لخروجها من التحريم ثانيًا. وقيل: لأن ثمرتها عريت عن من السوم عند البيع. وقيل العرية: النخلة تكون لرجل في حائط رجل آخر يتأذى بدخوله إليها فرخص لصاحب الحائط في شرائها منه دفعًا للأذى وهي عرية لانفرادها، يقال: أعريت هذه النخلة إذا أفردتها بالبيع أو بالهبة. وقيل: أسم للنخلة إذا أرطبت؛ لأن الناس

(١) البخاري (١٨٨٧) من حديث أنس ولفظه: «كِرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ».
 (٢) كذا ضبطها القاضي في «المشارك» ٧٧/٢، ولم أجد هذه اللفظة في كتاب الصلاة، إلا أن في كتاب الأذان (٦٥٦) من حديث أنس أيضًا: «أَنَّ بَنِي سَلَمَةَ أَرَادُوا أَنْ يَتَحَوَّلُوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ فَيَنْزِلُوا قَرِيبًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَكِرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْرُوا الْمَدِينَةَ». ولم يذكر فيها اختلاف، وذكر في حاشية اليونينية ٢٣/٣ كتاب فضائل المدينة: «تُعْرَى» لأبي ذر.

(٣) من (م).

(٤) في «الموطأ» ٦١٩/٢، والبخاري (٢١٨٨)، ومسلم (١٥٣٩) من حديث زيد بن ثابت أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَخَصَ لِصَاحِبِ الْعَرِيَّةِ أَنْ يَبِيعَهَا بِخَرِصِهَا. ونحوه في البخاري (٢١٩١)، ومسلم (١٥٤٠) من حديث سهل بن أبي حثمة.

(٥) ساقطة من (س).

يعرونها، أي: يأتونها للإصابة منها وللالتقاط تحتها. وقال الشافعي: هو شراء الأجنبي لها بفضل ثمره نقدًا؛ لحاجته إلى أكل بسرها ورطبها وطلبه ذلك من ربها^(١). فهي على هذا تكون صفة للفعل أو للنخلة فاعلة أيضًا بالمعنى الأول، أو مفعولة بمعنى: مطلوبة من عراه يعروه إذا طلب له وسأل.

قوله: «بِفَرَسٍ عُرِيٍّ»^(٢) وفي رواية: «مُعْرُورِيٍّ»^(٣) أي: ليس عليه سرج ولا أداة، ولا يقال مثل هذا في الآدمي وإنما يقال: عريان، ولا يتعدى أفْعول إلا في: أَعْرورِيْتُ الفرسَ واحلولِيْتُ الشيءَ. وفي حديث الناقة: «أَعْرُوها»^(٤) أي: خذوا ما عليها.

و«أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ»^(٥) هو^(٦) مثل يضرب مبالغة في صدق النذارة؛ لأنه إذا كان عريانًا كان أبين، وقيل: بل كانوا يجردون ثيابهم ويلوح به ليجتمع إليه. وقيل: هو رجل من^(٧) خثعم معلوم سلب ثيابه فجاء قومه عريانًا منذرًا لهم بالخيل التي أعرتة. وقيل: بل قالت أمراة تعرت وجاءت منذرة قومها. و«عُرِيَّةُ الرَّجُلِ»^(٨) «مُتَجَرِّدُهُ»^(٩) كناية عن العورة. و«نِسَاءُ عَارِيَاتٍ»^(١٠) تقدم تفسيره في الكاف.

(١) «الأم» ٥٥/٣، بمعناه.

(٢) مسلم (٩٦٥) من حديث جابر بن سمرة.

(٣) مسلم (٨٩/٩٦٥). (٤) مسلم (٢٥٩٥) من حديث عمران بن حصين.

(٥) البخاري (٦٤٨٢، ٧٢٨٣)، ومسلم (٢٢٨٣) من حديث أبي موسى.

(٦) في (س، د، ش): (عُرِيَّةٌ) ولا يصح، والمثبت من «المشارك» ٧٨/٢. ط. دار التراث.

(٧) ساقطة من (س). (٨) في (س): (قربة).

(٩) مسلم (٣٣٨) من حديث أبي سعيد الخدري.

(١٠) «الموطأ» ٩١٣/٢، ومسلم (٢١٢٨) من حديث أبي هريرة بلفظ: «نِسَاءُ كَاسِيَاتٍ

عَارِيَاتٍ».

الاختلاف

«التَّعَرَّبُ فِي الْفِتْنَةِ»^(١) «تَعَرَّبْتَ؟»^(٢) كذا لجميع الرواة، ومعناه: تبديت، ووجدت بخطي في البخاري: «تَعَزَّبْتَ» بزاي، وأخشى أن يكون وهماً، وإن صح فيكون معناه: بعدت واعتزلت.

قوله: «لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ»^(٣) بالتونين فيهما على النعت وبالإضافة، وأصله في الغرس يغرسه في الأرض غير رب الأرض ليستوجبها به، وكذلك ما أشبهه من بناء أو إنباط ماء أو أستخراج معدن، سميت عروقاً لشبهها في الإحياء بعرق الغرس.

قوله: «بَابُ التَّوَنُّنِ مِمَّنْ تُخْشَى مَعْرَتُهُ»^(٤) كذا لهم، وعند الأصيلي: «مهرة»^(٥) وهما بمعنى.

وفي الأطمعة: «فَصَارَتْ عَرْفَةً»^(٦) كذا قيده القاسبي وعبدوس والنسفي بعين مفتوحة مهملة وقاف، وعند أبي ذر: «عُرْفَةٌ» بضم العين وسكون الراء، وعند الأصيلي: «عَرْفَةٌ» وعند غيره: «عُرْفَةٌ» وكلاهما المرقعة التي تغرف. قال ابن دريد: الغرفة والغراف: ما أعترفته بيدك، قلت: وقد روي: «فَصَارَتْ عَرْفَةً»^(٧) أي: تقوم فيها مقام اللحم، يعني: أضلاع السلق.

(١) البخاري قبل حديث (٧٠٨٧).

(٢) البخاري (٧٠٨٧) من كلام الحجاج بن يوسف لسلمة بن الأكوع.

(٣) «الموطأ» ٧٤٣/٢ من حديث عروة بن الزبير مرسلًا. والبخاري معلقاً من حديث عمر وعبد الرحمن بن عوف قبل حديث (٢٣٣٥) بلفظ: «وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ فِيهِ حَقٌّ».

(٤) البخاري قبل حديث (٢٤٢٢).

(٥) كذا في نسخنا الخطية وفي «المشارك» ٧٨/٢: (مفره).

(٦) البخاري (٩٣٨) من حديث سهل بن سعد بلفظ: «فَتَكُونُ أَصُولُ السَّلْقِ عَرْفَةً».

(٧) ساقطة من (د).

وَقَوْلُ أَبَانَ / ٣٨١ : « أَلَا أُرَاكَ عِرَاقِيًّا جَافِيًّا »^(١) كَذَا لِلسمرقندي وَالعذري وكافة الرواة وعند السجزي : « أَعْرَابِيًّا » مكان : « عِرَاقِيًّا » والأعراب ينسبون إلى الجهل بالسنة والجفاء.

قوله : « فَتَعَرَّفْنَا أَثْنَا عَشَرَ رَجُلًا »^(٢) أي : صرنا عرفاء مقدمين على غيرنا ، ورواه بعضهم : « فَتَفَرَّقْنَا »^(٣) وكذا لأكثرهم في البخاري في كتاب الصلاة : « فَفَرَّقْنَا أَثْنِي عَشَرَ رَجُلًا »^(٤) وَلِلنَّسْفِي : « فَعَرَّفْنَا » وهذا أوجه ، وفي مُسَلِّمٍ : « فَعَرَّفْنَا »^(٥) بفتح الفاء ، وعند ابن ماهان فيه تخليط ووهم ، ذكرناه آخر الكتاب في الأوهام.

قوله في (حديث إسحاق بن منصور وفي)^(٦) حديث أبي الطاهر : « عَرَّفَهَا سَنَةً »^(٧) وعند أبي بحر : « أَعْرِفَهَا » والأول أصوب.

« اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا »^(٨) كذا لابن الحذاء وهو المعروف ، وعند غيره : « عُرِّفَ »^(٩) وليس بشيء ، وقيدناه عن أبي بحر : « وَإِلَّا فَعَرَّفَ عِفَاصَهَا » فعل ماض وهو راجع إلى معنى : « اعْرِفْ ».

(١) مسلم (١٤٠٩) من حديث أبان بن عثمان.

(٢) أنظر اليونينية ١٩٥ / ٤ من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر.

(٣) البخاري (٣٥٨١).

(٤) أنظر اليونينية ١ / ١٢٤. (٥) مسلم (٢٠٥٧).

(٦) ليست في «المشارك» ٨٠ / ٢ ، وهو الصواب فهذه اللفظة ليست في رواية إسحاق بن منصور في مسلم (٦ / ١٧٢٢).

(٧) مسلم (٧ / ١٧٢٢) عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح من حديث زيد بن خالد.

(٨) «الموطأ» ٧٥٧ / ٢ ، والبخاري (٢٣٧٢ ، ٢٤٢٨ ، ٢٤٢٩) ، ومسلم (١٧٢٢) من حديث زيد بن خالد.

(٩) كذا ضبطها في (د).

قوله في باب الهجرة: «بِمَا تَعَارَفْتُ بِهِ الْأَنْصَارُ» كذا بالراء، وعند الأصيلي والقابسي وأكثرهم بالزاي ولأبي^(١) الوليد: «تَقَارَفْتُ الْأَنْصَارُ^(٢)» بقاف وراء، وهو بمعنى: «تَقَاوَلْتُ»^(٣) كما رواه بعضهم أيضًا، أي: تعاطوا القول وفخر بعضهم على بعض، و«تَعَارَفْتُ» أيضًا: تفاعرت^(٤) وقد قيل (في قوله تعالى)^(٥) ﴿لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات: ١٣]: تفاعروا. وأما بالزاي فوهم؛ لأنه من اللهو واللعب والغناء، ولم تفعل^(٦) ذلك الأنصار في أشعارها إلا أن يريد أن نساء الأنصار تعازفت، أي: تغنت بما قاله رجالها في يوم بعاث وعند النسفي: «تَقَادَفْتُ» بالقاف وذال معجمة من القذف والسب، أي: (رمى به)^(٧) بعضهم بعضًا.

وقوله في حديث لا عدوى: «فَأَبَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ»^(٨) أي: أبى أن يقر به.

قوله في تفسير: ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [يوسف: ٨٠] «أَعْتَرَفُوا» كذا لأبي الهيثم والمستملي وأكثرهم، وعند الأصيلي والقابسي: «اعْتَرَلُوا»^(٩) وهو الصواب.

(١) في النسخ الخطية: (ولابن) والمثبت من «المشارك» ٧٩/٢.

(٢) من (س).

(٣) مسلم (٨٩٢) من حديث عائشة.

(٤) تحرفت في (س) إلى: (حرت).

(٥) ساقطة من (س).

(٦) في (س، م، ش): (يعقل).

(٧) في (س): (رماية).

(٨) مسلم (٢٢٢١) من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن.

(٩) البخاري معلقًا قبل حديث (٣٣٩٢).

قوله في كتاب الأيمان في حديث أبي موسى: «فَفَرَقْنَا أَنْتَكَ نَسِيتَ يَمِينَكَ» كذا للنسفي وأبي ذر، ولِلأَصِيلِيِّ: «فَعَرَفْنَا»^(١) والأول أبين، أي: خفنا ذلك.

قوله في حديث أبي طلحة رضي الله عنه في كتاب العقيقة: «أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ؟»^(٢) كذا هو الصواب، وضبطه الأصيلي بشد الراء، وهو غلط؛ إنما ذلك في النزول.

وفي المتعة: «فَعَلْنَاهَا»^(٣) وهذا^(٤) يَوْمَئِذٍ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ»^(٥) بضم العين والراء كذا رواية الأشياخ، وعند بعضهم: «بِالْعُرْشِ» بفتح العين وسكون الراء، قال بَعْضُهُمْ: وهو خطأ وتصحيف، والمراد بالحديث - وهو المشار إليه - معاوية، لم يكن أسلم بعد، والإشارة إلى عمرة القضاء لأنها كانت في ذي القعدة من أشهر الحج. وقيل: معنى «كافر»: مقيم، والكفور بضم الكاف: القرى، والعُرْشُ: البيوت، جمع عريش وهو كل ما أستظل به^(٦)، والسقف يسمى عريشاً، وبيوت مكة تسمى عريشاً.

قوله في باب الكفالة: «بِالْقَرْضِ»^(٦)، وعند الأصيلي: «بِالْقَرْوَضِ»، وعند ابن السكن: «بِالْعَرْضِ» بالعين وهو أصوب.

(١) البخاري (٦٧٢١) من حديث أبي موسى.

(٢) البخاري (٥٤٨٠)، ومسلم (٢١٤٤) منه حديث أنس.

(٣) ساقطة من (س)، وفي باقي النسخ: (فعلناها)، والمثبت من «الصحیح».

(٤) في (س، د، ش): (وهو).

(٥) مسلم (١٢٢٥) من حديث سعد بن أبي وقاص.

(٦) البخاري قبل حديث (٢٢٩٠) ولفظه: «بَابُ الْكِفَالَةِ فِي الْقَرْضِ».

العين من الزاي

قوله ﷺ: «كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الْعَازِبَ» أي: البعيد، كذا للأصيلي، ومنه: «رَجُلٌ عَزَبٌ»^(١) لبعده عن النساء، و«اشْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعُرْبَةُ»^(٢)، وفي رواية أخرى: «الْكَوْكَبَ الْعَازِبَ»^(٣) وهو الذي يبعد^(٤) للغروب، وقد قال قوم: معنى العازب: الغائب، ولا يحسن في هذا الحديث؛ وإنما المراد: بُعد ما بين المنازل في الارتفاع، شُبِّهَ ببعده الكوكب من الأرض، (وعند أبي الهيثم: «الغَابِرُ»^(٥) ولابن الحذاء: «الغَائِرُ»^(٦)).

وقوله: «أَضْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ»^(٧) أي: توقفتني عليه^(٨). قال الهروي: التعزير في كلام العرب: التوقيف على الفرائض والأحكام^(٩)، وتعزير النبي ﷺ: نصره ورد أعدائه عنه. وقال الطبري: معنى: «تُعَزِّرُنِي» تقومني وتعلمني، من تعزير السلطان، وهو تأديبه وتقويمه. وقال الحربي: العزر: اللوم. وقال أبو بكر: العزر: المنع،

-
- (١) في البخاري (٧٠٣٠)، ومسلم (٢٤٧٩) من حديث ابن عمر بلفظ: «شَابًا عَزَبًا»
 (٢) «الموطأ» ٢/٥٩٤، والبخاري (٢٥٤٢)، ومسلم (١٤٣٨)، من حديث أبي سعيد.
 (٣) البخاري (٦٥٥٦) من حديث أبي سعيد الخدري.
 (٤) في (س، ش، د): (يقرب).
 (٥) البخاري (٣٢٥٦)، وانظر اليونينية ٨/١١٤، ومسلم (٢٨٣١) من حديث أبي سعيد الخدري.
 (٦) في (س): (وعند أبي الهيثم ولابن الحذاء (الغابر)).
 (٧) من (م).
 (٨) البخاري (٣٧٢٨، ٥٤١٢، ٦٤٥٣) من حديث سعد بن أبي وقاص.
 (٩) «الغريبين» ٤/١٢٦٨.

وعزّره منعه. قال الزجاج: أصل العزْر: الرُدُّ، وعزّر الأنبياء: الدفع والذّب عنهم^(١). وقال الطَّبْرِي: عزّر النبي ﷺ: تعظيمه وإجلاله، يقال: عزّرتُه وعزّرتُه.

ومما / ٣٨٢/ سقط من الباب الذي قبل هذا قوله في البخاري في كتاب الحج في باب ركوب البدن: «وَالْمُعْتَرُّ: الَّذِي يَعْتَرُّ بِالْبُدْنِ مِنْ غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ»^(٢) كذا كلام لا يفهم، وفيه تغيير لا شك؛ لأنه^(٣) إنما حكى تفسير مجاهد للمعتر، (وهو قوله: «الْمُعْتَرُّ»^(٤) الَّذِي يَعْتَرُّ مِنْ غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ وهو (المعترض) أو (الطالب) على القول الآخر أو (الزائر) فقوله: «بِالْبُدْنِ» زيادة أدخلت الإشكال، وليست من قول مجاهد فإدخالها لا معنى له، والصواب طرحها.

قلت: إنما هو أدخلها البخاري تميماً لقول مجاهد؛ (لأنه قال)^(٥): «فَكُلُّوا مِنْهَا» [الحج: ٣٦] يعني: البدن المتقدمة ﴿وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ فالمعتر^(٤) هو الذي يعتر بالبدن، أي: يتعرض للبدن^(٤). قوله: «وَلَا أَعَزُّ عَلَيَّ فَقَرًا بَعْدِي مِنْكَ»^(٦) معناه: أشد علي كراهة، يقال منه: عزّ يعزُّ بفتح العين فيهما ويعزُّ أيضاً، ومنه الحديث: «وَأَسْتَعِزُّ بِهِ»^(٧)

(١) «معاني القرآن» ١٥٩/٢. (٢) البخاري معلقاً قبل حديث (١٦٨٩).

(٣) في (س): (فيه). (٤) ساقطة من (س).

(٥) في (م، أ): (لأن الآية). (٦) «الموطأ» ٧٥٢/٢ من حديث أبي بكر.

(٧) رواه أبو داود (٤٦٦٠)، وأحمد ٣٢٢/٤، والطبراني في «الأوسط» ١٢-١١/٢.

(١٠٦٥)، والحاكم ٣/٦٤٠-٦٤١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٦٢/٣٠،

٣٤٩/٣٢ من حديث عبد الله بن زمعة ولفظه: لما أستعز برسول الله ﷺ وأنا عنده في

نفر من المسلمين دعاه بلال إلى الصلاة فقال: «مروا من يصلي بالناس».. الحديث.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

أي: أشتد وغلب، ومنه: من عزَّ بَرٌّ، والعزير من أسمائه^(١) تعالى: الغالب.
 قوله: «نَهَى عَنِ الْعَزْلِ»^(٢) هو عزل الماء عن^(٣) موضع الولد عند
 الجماع حذار الحمل، والعزلة: الأنفراد عن الناس وترك مخالطتهم.
 قوله: «مثل العَزَالِي»^(٤) بكسر اللام، و«أَطْلَقَ الْعَزَالِي»^(٥) و«أَرْسَلَتِ
 السَّمَاءُ عَزَالِيهَا»^(٦) و«عَزَلَاءِ شَجْبٍ»^(٧) كل هذا: فم المزايدة الأسفل
 الذي يصب منه الماء عند تفريغها، الواحدة عَزَلَاءٌ، وجمعه عَزَالِي،
 وتثنيته: عزلاوان، والمزايدة الراوية.

قوله: «وَأَنَّهَا عَزْمَةٌ»^(٨) أي: حق واجب. وقيل: لأنها من شدة لا تراخي
 فيه، ومثله: «الْجُمُعَةُ عَزْمَةٌ»^(٩) ومنه: «نُهَيْتَا عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَلَمْ يُعَزَمْ

(١) في (س): (أسماء الله).

(٢) رواه أحمد ٣١/١، وابن ماجه (١٩٢٨) من حديث أبي هريرة عن عمر بن الخطاب
 ﷺ: أن النبي ﷺ نهى عن العزل عن الحرة إلا بإذنها. واللفظ لأحمد.

قال الدارقطني في «العلل» ٩٣/٢: تفرد به إسحاق الطباع عن ابن لهيعة عن جعفر بن
 ربيعة عن الزهري عن محرز بن أبي هريرة عن أبيه عن عمر ووهم فيه، وخالفه ابن
 وهب فرواه عن ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر
 عن أبيه عن عمر، وهو وهم أيضًا، والصواب مرسل عن عمر.

قال البوصيري في «زوائده» (٦٤٥): هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبد الله بن لهيعة.
 قال الحافظ في «الفتح» ٣٠٨/٩: في إسناده ابن لهيعة.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) رواه البيهقي ٣٦٤/٣ موقوفا من حديث ابن مسعود بلفظ: «أَمْثَالُ الْعَزَالِي».

(٥) البخاري (٣٤٤) من حديث عمران بن حصين.

(٦) البخاري (٣٥٨٢) من حديث أنس.

(٧) مسلم (٣٠١٣) من حديث جابر بن عبد الله.

(٨) البخاري (٦١٦، ٦٨٦) من حديث ابن عباس.

(٩) البخاري (٩٠١)، ومسلم (٦٩٩) من حديث ابن عباس.

عَلَيْنَا»^(١) أي: لم يوجب ذلك علينا، ومثله في قيام رمضان: «مِنْ غَيْرِ عَزِيمَةٍ»^(٢) أي: من غير إيجاب ولا إلزام.

قول مسلم: «لَوْ عَزَمَ لِي»^(٣) بضم العين، وقول أم سلمة رضي الله عنها: «فَعَزَمَ اللَّهُ»^(٤) معناه: خلق الله لي قوة وعزماً وتوطين نفسي على ذلك.

قوله: ﴿فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ﴾ [الأحاف: ٣٥] أي: أولو القوة.

قوله: «لِيَعَزِمَ الْمَسْأَلَةَ»^(٥) أي: ليقطع دون أستثناء.

قوله: «عَزَائِمِ السُّجُودِ»^(٦) أي: مؤكداته (عند أهل الحجاز، وموجباته عند العراقيين. وقيل: عزائم السجود ما أمر في القرآن بالسجود فيه)^(٧).

و«الْمَعَارِزِ»^(٨) المزاهر، وهي عيدان الغناء، و«تَعْرِفَانِ»^(٩) تُغْنِيَانِ.

(١) البخاري مسندا (١٢٧٨) ومعلقا قبل حديث (٧٣٦٧)، ومسلم (٩٣٨) من حديث أم عطية.

(٢) «الموطأ» ١/١١٣، ومسلم (٧٥٩) من حديث أبي هريرة بلفظ: «مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ».

(٣) المقدمة ٢/١.

(٤) مسلم (٩١٨) بلفظ: «ثُمَّ عَزَمَ اللَّهُ لِي فَقُلْتُهَا».

(٥) «الموطأ» ١/٢١٣، والبخاري (٦٣٣٩)، ومسلم (٢٦٧٩) من حديث أبي هريرة. والبخاري (٦٣٣٨) من حديث أنس.

(٦) البخاري (١٠٦٩، ٣٤٢٢) من حديث ابن عباس موقوفا.

(٧) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٨) البخاري (٥٥٩٠) من حديث أبي عامر - أو أبي مالك - الأشعري.

(٩) البخاري (٩٤٩، ٩٥٢، ٢٩٠٦، ٣٩٣١)، ومسلم (٨٩٢) كله بلفظ: «تُغْنِيَانِ» من حديث عائشة، ولم أقف عليه بلفظ: «تَعْرِفَانِ» إلا أن تكون رواية في الصحيحين عند أحد من الرواة والله أعلم.

الاختلاف

قوله: «وَرَأَيْ عَزْلًا»^(١) و«كَانَ خَالِي عَزْلًا»^(٢) بكسر الزاي قيدناه، والمعروف: أعزل، وهو الذي لا سلاح له، وقيدته الجياني: «عُزْلًا» بضم العين والزاي، وكذا ذكره الهروي، قال: وجمعه أعزال، مثل جمل فُنُقٌ وناقاة عُلُطٌ^(٣).

وفي باب غزوة بني المصطلق: «وَأَحْبَبْنَا الْعَزْلَ فَأَرَدْنَا أَنْ نَعْزِلَ»^(٤) كذا ذكره البخاري وصوابه: «فَأَحْبَبْنَا الْفِدَاءَ» كما في «الموطأ»^(٥).
«كُنْتُ شَابًّا (أَعْرَبَ) كذا وقع فيها لكافة رواة البخاري، «وَمَا فِي الْجَنَّةِ أَعْرَبٌ»^(٦) كذا للعدري، وصوابه: «عَرَبٌ» و«كنت شابًّا»^(٧) «عَرَبًا»^(٨) وكذا للأصيلي فيهما.

قوله: «مَا نَعْلَمُ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ أَكْثَرَ شَهِيدًا أَعَزَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ»^(٩) كذا للأصيلي والمستملي والنسفي بالزاي من العز، وعند أبي الهيثم وبعضهم عن الأصيلي: «أَعْرٌ»^(١٠) وفسره: (أضوأ)^(١١) من الغرة،

(١) مسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع ولفظه: «وَرَأَيْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَزْلًا».

(٢) السابق، ولكن فيه: «لَقَيْتَنِي عَمِّي عَامِرٌ عَزْلًا».

(٣) «الغريين» ١٢٧١/٤.

(٤) البخاري (٤١٣٨) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٥) ٥٩٤/٢.

(٦) مسلم (٢٧٣٤) من حديث أبي هريرة.

(٧) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٨) البخاري (٧٠٣٠)، ومسلم (٢٤٧٩) من حديث ابن عمر.

(٩) البخاري (٤٠٧٨) من حديث قتادة.

(١٠) أنظر اليونينية ١٠٢/٥. (١١) في (س): (أضره أصله).

وعند القاسبي: «شَهِيدًا عَن يَوْمِ الْقِيَامَةِ» وهو وهم.
 وفي شعر حسان: «يُعِزُّ اللهُ فِيهِ»^(١) «مَنْ يَشَاءُ»^(٢) ويروى: «يُعِينُ» والأول
 أعرف.

* * *

(١) ساقطة من (د).

(٢) مسلم (٢٤٩٠) من حديث عائشة.

العين مع الطاء

قوله: «أَعْطَرُ»^(١) «العَرَبِ»^(٢) أي: أطيبها عطرًا (أو أكثرها عطرًا)^(٣) والعطر: الطيب، وتعَطَّر: تطيب، ورجل عَطِر، و«حَدِيثُ العَطَّارَةِ»^(٤) يرويه أنس؛ وهي الحولاء بنت تويت: كانت تبيع العطر فجاءت تشكو إلى عائشة إعراض زوجها عنها مع تصنعها له، فجاء رسول الله ﷺ فوجد ريح الطيب فقال: «أجاءتكم الحولاء» فأخبرته عائشة رضي الله عنها بشكواها^(٥).

«عَطَبُ الهُدْيِ»^(٦) هلاكها، وقد يعبر بالعطب عن آفة تعتريه تمنعه من السير ويخاف عليه الهلاك فينحر.

(١) تحرفت في (س) إلى (أعطش).

(٢) البخاري (٤٠٣٧)، ومسلم (١٨٠١) من حديث جابر بن عبد الله، وهو قول كعب بن الأشرف.

(٣) من (أ، م).

(٤) مسلم ١/١٨.

(٥) رواه الطبراني في «الأوسط» ٣٠٢/٥ (٥٣٧٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٩/٣٣٧. قال الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ١٢٧ (٢٩): رواه الخطيب عن أنس مرفوعا قال الدارقطني: هو حديث باطل ذهب عبد الرحمن بن مهدي إلى زياد ابن ميمون الراوي له فأنكر عليه فقال أشهدوا أنني قد رجعت عنه أنتهى زياد كذاب، وقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» من طريقه.

(٦) «الموطأ» ١/٣٨٠ من حديث عروة بن الزبير مرسلًا أن صاحب هدي رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله كيف أصنع بما عطب من الهدي فقال له رسول الله ﷺ: «كل بدنة عطبت من الهدي فانحرها». ومسلم (١٣٢٦) من حديث ابن عباس؛ أَنَّ دُرَيْبًا أَبَا قَيْصَةَ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَبْعَثُ مَعَهُ بِالْبُدْنِ، ثُمَّ يَقُولُ: «إِنْ عَطِبَ مِنْهَا شَيْءٌ فَخَشِيتَ عَلَيْهِ مَوْتًا، فَانْحَرَهَا».

التَّعَطُّلُ: ترك المرأة الحلي والزينة، امرأة عاطل^(١) وعطلٌ، والتعطيل:

الترك، ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾ [الحج: ٤٥] ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [التكوير: ٤]

«صَرَبَ النَّاسُ بِعَطْنٍ»^(٢) أي: روي أو رويت إيلهم حتى بركت، وَعَطْنُ الإِبِلِ^(٣): مباركها، وأصل ذلك حول الماء يعاد إلى الشرب، وقد يكون العطن عند غير الماء، وفي رواية الجلودي: «حَتَّى صَرَبَ النَّاسُ الْعَطْنَ»^(٤).

قوله: «مُتَّعِظًا بِمِلْحَفَةٍ»^(٥) هو التوشح / ٣٨٣ / كذا في «العين»^(٦)، وفي «البارع»: شبه التوشح. وقال ابن شميل: هو ترديك بثوبك على منكبيك كالذي^(٧) يفعل الناس في الحر. وقال غيره: لأنه يقع على عظمي الرجل، وهما جانبا عنقه، والعطاف: الرداء، وقد يقال: للإزار، ويقال: معطف أيضًا ومعاطف وعطف، والعطف أيضًا: جانب الرجل وإبطه، وقد يكون التعطف منه إذا كان كالتوشح؛ لأنه رد الرداء من تحت، وفي الحديث: «فَجَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَى عِظْفِهَا»^(٨) أي: جانبها، ويقال: نظر في عطفه

(١) ساقطة من (س).

(٢) البخاري (٣٦٣٤، ٣٦٧٦، ٧٠١٩) من حديث ابن عمر، (٣٦٦٤، ٧٠٢١)، ومسلم (٢٣٩٢) من حديث أبي هريرة.

(٣) «الموطأ» ١/ ١٦٩ من حديث عروة بن الزبير عن رجل من المهاجرين.

(٤) مسلم (٦٣٩٣) بلفظ: «رَوَى النَّاسُ وَصَرَبُوا الْعَطْنَ».

(٥) البخاري (٩٢٧، ٣٨٠٠) بلفظ: «مُتَّعِظًا بِمِلْحَفَةٍ» أو: «وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ، مُتَّعِظًا بِهَا».

(٦) الذي في «العين» ٢/ ١٨: فلان يتعطف بثوبه: شبه التوشح.

(٧) في (س): (كذا).

(٨) مسلم (١٤٠٦) من حديث سبرة الجهني بلفظ: «فَجَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ، وَرَأَاهَا صَاحِبِي تَنْظُرُ إِلَى عِظْفِهَا».

وأعطاه إذا أعجبه نفسه، ومنه: ﴿ثَانِي عَطْفِهِ﴾ [الحج: ٩] قيل: مستكبرًا.

وفي حديث كعب: «وَنَظْرُهُ فِي عِظْفِيهِ»^(١).

وقول^(٢) مسلم: «وَتَعَاطِي الْعِلْمِ يَشْمَلُهُمْ»^(٣)، أي: الانتساب إليه.

قوله: «فَعَاطَى فَمَعَّرَ» [القمر: ٢٩] فَعَاطَاهَا^(٤) بِيَدِهِ^(٥) كذا في نسخ

البخاري، ولِلْأَصِيلِيِّ وَالنَّسْفِيِّ: «فَتَعَاطَاهَا بِيَدِهِ» وهو الصواب، يعني:

تناولها بيده، والتعاطي: تناول ما لا يجب.

قوله: «فَلْيُعْطَ بِرُمَّتِهِ»^(٦) بكسر الطاء لعبيد الله، ولا بن وضاح بفتحها

وهو أصوب.

قوله: «أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَطَائِهِ»^(٧) كذا ليحيى، ولا بن وضاح: «بِعَطَاءٍ»

وقال: لم يكن إذ ذاك لأحد عطاء معلوم يضاف إليه. وهذا لا يلزم؛ لأن من

أعطي شيئًا فيجوز إضافته إليه، وإن كانت ابتداءً لا عادة؛ لأن المعطي قد

سماه له حتى عزم على تمليكه إياه.

* * *

(١) مسلم (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك بلفظ: «وَالنَّظْرُ فِي عِظْفِيهِ».

(٢) في (د): (وفي).

(٣) مسلم في «المقدمة» ٤/١.

(٤) في (س): (تعاطى)، وفي (ش): (فعاطى).

(٥) البخاري معلقًا قبل حديث (٤٨٦٤).

(٦) «الموطأ» ٢/٧٣٧ من حديث علي بن أبي طالب.

(٧) «الموطأ» ٢/٨٩٨ من حديث عطاء بن يسار مرسلًا بلفظ: أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ

بِعَطَاءٍ.

العين مع الظاء

قوله: «لَأَجْعَلَنَّكَ عِظَةً»^(١) أي: موعظة، و[هي]^(٢) من الأسماء المنقوصة، أصلها وَعِظَةٌ، ومعنى وَعَظَ: ذَكَرَ بما يَكُفُّ، أي: لأجعلنك كافيًا لغيرك.

قوله: «مَجْلِسٍ فِيهِ عُظْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ»^(٣) بضم العين، أي: معظمهم. وقيل: عظاماؤهم.

قوله في باب أعلام النبوة: «فِيْمَشَطُ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ»^(٤) كذا للكل، وصوابه^(٥): «مَا دُونَ عَظْمِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ».

* * *

(١) مسلم (٢١٥٣) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) استدركت من «المشارك» ٨٢/٢.

(٣) البخاري (٤٥٣٢) من حديث محمد بن سيرين.

(٤) البخاري (٣٦١٢، ٦٩٤٣) من حديث خباب بن الأرت بلفظ: «وَيَمْشَطُ بِأَمْشَاطِ

الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ وَعَظْمِهِ».

(٥) في «المشارك»: (قيل: وصوابه).

العين مع الكاف

قوله في باب^(١): «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا (اعْتَكَفَ الْمُؤَذِّنُ)^(٢) لِلصُّبْحِ وَبَدَأَ الصُّبْحُ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ»^(٣) كذا للأصيلي والقاسبي وأبي ذر، وقال القاسبي: معنى: «اعْتَكَفَ» هنا أنتصب قائماً للأذان. كأنه من ملازمة مراقبة الفجر، وعند الهمداني: «كَانَ إِذَا أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ» وعند النَّسْفِي: «كَانَ إِذَا أُعْتَكَفَ أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ لِلصُّبْحِ» وفي سائر الأحاديث في غير هذا الباب: «كَانَ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ»^(٤) وهو وجه الكلام، وهو بمعنى رواية الهمداني، (وتكون رواية النَّسْفِي إخباراً عن حاله إذا أعتكف، وكان في المسجد، فكان يركع ركعتي الفجر فيه؛ إذ غالب حاله أنه إنما)^(٥) كان^(٦) يركعهما^(٧) في بيته.

«وَمَعْنَا^(٨) عُمَارَةٌ»^(٩) هي عصا في أسفلها زج، قاله الخليل^(١٠).

-
- (١) في «المشارك» ٨٢/٢: (كتاب الأذان) والحديث فيه في باب الأذان بعد الفجر.
 - (٢) في (س، ش): (أذن المؤذن)، وفي (د): (أذن).
 - (٣) البخاري (٦١٨) من حديث ابن عمر.
 - (٤) «الموطأ» ١٢٧/١، ومسلم (٧٢٣).
 - (٥) ما بين القوسين ساقط من (س).
 - (٦) في (س): (يكون) وهي ساقطة من (د).
 - (٧) في (س): (تركها).
 - (٨) من (د)، وفي باقي النسخ: (ومعنى).
 - (٩) البخاري (٥٠٠) من حديث أنس.
 - (١٠) «العين» ١٩٣/١

«عُكَّةٌ لَهَا»^(١) هي أصغر من القربة، قاله الخليل^(٢).

«عُكُومُهَا رَدَاخٌ»^(٣) وهي الغرائر، الواحد عِكْمٌ، أي: أنها كثيرة الخير واسعة الحال، والرداخ: العظام الممتلئة، ويقال: الثقيلة، ويحتمل أنه يريد بذلك كفلها ومؤخرها، وَكُنْتُ عن ذلك بالعكوم. وامرأة رداخ: عظيمة الأكفال ثقيلتها عند الحركة إلى النهوض كما قال حسان:

نُفُجُ الْحَقِيبَةِ بُوْضَهَا مُتَنَضِّدًا^(٤)

أي: كفلها.

«تَكَسَّرَتْ عُكْنُ بَطْنِي»^(٥) أي: طياته سمناً، أي: أنطوى بعضها على

بعض.

و«الإغتكاف»: ملازمة المسجد، وهذا هو^(٦) في اللغة: اللزوم للشيء

والإقبال عليه.

* * *

(١) «الموطأ» ٩٢٧/٢، والبخاري (٥٣٨١، ٦٦٨٨)، ومسلم (٢٠٤٠) من حديث أنس.

ومسلم (٢٢٨٠) من حديث جابر.

(٢) انظر «العين» ٦٦/١.

(٣) البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٤) هو صدر بيت له من قصيدة يجيب بها ابن الزبيري في بكائه قتلى بدر من المشركين،

عجزه:

بَلْهَاءٌ غَيْرُ وَشِيكَةِ الْأَقْسَامِ

انظر «سيرة ابن هشام» ٣٨٢/٢ وفيها: (مُتَنَضِّدًا). مرفوع.

(٥) مسلم (٢٤٧٣) من حديث أبي ذر.

(٦) ساقطة من (س).

العين مع اللام

قوله: «إِنَّمَا كَانَتْ»^(١) حَلِيَّةٌ سَيُوفِهِمُ الْعَلَابِيُّ»^(٢) بعين مهملة ولام مخففة، وهي العصب يؤخذ رطبه فيشد بها أجفان السيوف تلوى بها فتجف، وكذلك تلوى رطبة على ما تصدع من الرماح، واسم العصابة: العلباء.

وَالْعَلْبَةُ^(٣): القدح الضخم من جلود الإبل يحلب فيه. وقيل: أسفله جلد وأعلاه خشب مدور مثل إطار الغربال. وقيل: هو من خشب كله. وقيل: هو عُسٌّ يحلب فيه. وقيل: جفنة يحلب فيها.

قوله: «عَالَجْتُ أَمْرًا فَأَصَبْتُ مِنْهَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا»^(٤) أي: تناولت منها ذلك، والمعالجة: الملاحظة في المراودة بالقول والفعل. ومعالجة المريض: ملاطفته بالدواء حتى يقبل عليه.

قوله: «مِنْ كَسْبِهِ وَعِلَاجِهِ»^(٥) أي: من محاولته وملاطفته في اكتسابه.

قوله: «وَلِيَّ حَرَّةٌ وَعِلَاجُهُ»^(٦) أي: عمله وتعبه، ومنه: «كَانَ يُعَالِجُ مِنْ

التَّنْزِيلِ شِدَّةً»^(٧).

(١) ساقطة من (س).

(٢) البخاري (٢٩٠٩) من حديث أبي أمامة ولفظه: «لَقَدْ فَتَحَ الْفُتُوحَ قَوْمٌ مَا كَانَتْ حَلِيَّةٌ سَيُوفِهِمُ الذَّهَبَ وَلَا الْفِضَّةَ، إِنَّمَا كَانَتْ حَلِيَّتُهُمُ الْعَلَابِيُّ».

(٣) البخاري (٤٤٤٩، ٦٥١٠) من حديث عائشة.

(٤) مسلم (٤٢/٢٧٦٣) من حديث ابن مسعود بلفظ: «عَالَجْتُ أَمْرًا فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ، وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا».

(٥) في «الموطأ» ٦٩٣/٢: «فَيَذْهَبُ عَمَلُهُ وَعِلَاجُهُ»، ٧٠٣/٢: «عَنْ سَقِيهِ وَعَمَلِهِ وَعِلَاجِهِ».

(٦) البخاري (٥٤٦٠) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (٥، ٧٥٢٤)، ومسلم (٤٤٨) من حديث ابن عباس.

قوله^(١): «رَجُلٌ لِعَلَّةٍ»^(٢) و«الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عِلَاتٍ»^(٣) الْعَلَّةُ: الضرة، وأولاد العلات: أولاد الضرائر / ٣٨٤/ من رجل واحد، يريد أن الأنبياء بعثوا متفقين في أصول التوحيد متباينين في فروع الشرع؛ وذلك أنه قد يعبر بالأب عن الأصل. وقيل: بل أراد أن الأنبياء في أزمان شتى متباينة بعضها عن بعض، وقد فسر ذلك بقوله: «أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ»^(٤) وقال: إنه أولى الناس بعيسى، ليس بينه وبينه نبي^(٥)، فأشار إلى أن قرب زمنه كأنه جمعه وإياه حتى صار كالمعنى الواحد؛ إذ لم يكن بينهما نبي، وافتراق أزمان الآخرين كالبطون الشتى والدين واحد كالأب الواحد.

قوله: «فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نَفْسِهَا»^(٦) أي: أنقطع دمها وطهرت، وأصله عندهم الواو، وكذا ذكره صاحب: «العين» في الواو^(٧)، كأنه من العلو، أي: تتعالى^(٨) عن حالتها من المرض، وقد يكون من العَلَل الذي هو العُودَة إلى الشرب، كأنها عادت إلى صحتها، أو من العلة، أي: أنسلت من علتها كتحوّب وتأثم إذا أنسلت من ذلك (وطرحته عن نفسها)^(٩).

و«الْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ» عند ابن عباس رضي الله عنه وكثير من المفسرين: «عَشْرُ

(١) ساقطة من (س).

(٢) «الموطأ» ٧٨٤/٢ من حديث أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ.

(٣) البخاري (٣٤٤٢)، ومسلم (٢٣٦٥) من حديث أبي هريرة.

(٤) البخاري (٣٤٤٣)، ومسلم (٢٣٦٥) من حديث أبي هريرة.

(٥) البخاري (٣٤٤٣)، ومسلم (٢٣٦٥) من حديث أبي هريرة.

(٦) البخاري (٣٩٩١)، ومسلم (١٤٨٤) من حديث سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ.

(٧) «العين» ٢/٢٤٧. (٨) في (أ، م): (وطرحه عن نفسه).

(٩) في «المشارك» ٨٣/٢: تتعالى.

ذِي الْحِجَّةِ»^(١). وقيل: هي^(٢) أيام النحر، وهو قول مالك؛ سميت بذلك لاستواء علم الناس بها.

«نهيه ﷺ أن تعلم الصورة»^(٣) أي: توسم في الوجه، لكن في سائر الجسد.

قوله: «لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ»^(٤) أي: علامة ولا أثر؛ لأنها من^(٥) أرض أخرى.

قوله: «وَسَافَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْقُرْآنَ»^(٦) أي: يحفظونه، وكذا ضبطه الأصيلي وغيره، وعند بعضهم: «يَعْلَمُونَ» من التعليم، والأول أوجه.

قوله^(٧): «تَعَلَّمِينَ»^(٨) و«تَعَلَّمِي (سُورَةَ كَذَا) بفتح العين، وقد رواه بعضهم: «تَعَلَّم»^(٩) سُورَةَ»^(١٠) وكذا لعبيد الله، ولغيره: «تُعَلِّم» كذا رواه

(١) البخاري معلقاً قبل حديث (٩٦٩) ولفظه: «قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ: أَيَّامُ الْعَشْرِ».

(٢) في (س): (هو).

(٣) البخاري (٥٥٤١) من حديث ابن عمر أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تُعَلَّمَ الصُّورَةُ. وَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُضْرَبَ.

(٤) البخاري (٦٥٢١) من حديث سهل بن سعد.

(٥) من (س).

(٦) البخاري معلقاً قبل حديث (٢٩٩٠) بلفظ: «سَافَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْقُرْآنَ».

(٧) زاد هنا في «المشارك» ٨٣/٢: (في حديث المتظاهرتين).

(٨) البخاري (٤٩١٣)، ومسلم (١٤٧٩) من حديث ابن عباس.

(٩) ساقطة من (س).

(١٠) الموطأ ١١٣/٢ من حديث أبي سعيد مولى عامر بن كريز.

ابن وضّاح من طريق ابن عتاب ومعنى تَعَلَّمَ: تتعلم، فحذف إحدى التاءين.
 قوله ﷺ: «تَعَلَّمُوا أَنْ رَبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(١) و«تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَيْسَ يَرَى أَحَدًا مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ»^(٢) كل هذا بمعنى: أعلموا؛ يقول: تَعَلَّمَ مني، أي^(٣): أعلم، وعلمت وأعلمت بمعنى واحد، ومنه: ﴿وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ﴾ [البقرة: ١٠٢] أي: ما يعلمانه السحر ويأمرانه باجتنابه.

قوله: «مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ»^(٤) أي: من معلوم الله، والمصدر يجيء بمعنى المفعول كدرهم ضرب الأمير.

قوله: «وَبَدَلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ»^(٥) أي: لجميع الناس، والعالم: كل محدث. وقيل: العاقلون فقط. «وَالسَّلَامُ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ»^(٦) (ويروى: «مَا قَدْ عَلِمْتُمْ»)^(٧) يعني: في التحيات (في قوله)^(٨): «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ...»^(٩) إلى آخره. وقيل في قوله: ﴿وَسَلِّمُوا

(١) البخاري معلقاً (٣٠٥٧)، ومسنداً (٣٣٣٧، ٦١٧٥)، ومسلم (١٦٩) بعد (٢٩٣١) من حديث ابن عمر مرفوعاً.

(٢) مسلم (١٦٩) بعد (٢٩٣١) من حديث عُمَرَ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ عن بعض أصحاب النبي ﷺ ولفظه: «تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدًا مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ».

(٣) تحرفت في (س) إلى (إني).

(٤) البخاري (١٢٢، ٣٤٠١)، ومسلم (٢٣٨٠) من حديث ابن عباس.

(٥) البخاري معلقاً قبل حديث (٢٨) من قول عمار.

(٦) «الموطأ» ١/١٦٥، ومسلم (٤٠٥) من حديث أبي مسعود الأنصاري.

(٧) ساقطة من (س). (٨) ساقطة من (س).

(٩) «الموطأ» ١/٩٠ من حديث عمر موقوفاً. و١/٩٠ من حديث عائشة موقوفاً. والبخاري

(٨٣١، ٨٣٥، ١٢٠٢، ٦٢٦٥، ٧٣٨١)، ومسلم (٤٠٢) من حديث ابن مسعود.

ومسلم (٤٠٣) من حديث ابن عباس. و(٤٠٤) من حديث أبي موسى الأشعري.

تَسْلِيمًا ﴿ [النساء: ٦٥].

قوله: « فَإِنَّهُ أَعْلَمُ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ: لَا أَعْلَمُ »^(١) أي: أنه أحسن لعلمه وأتم له. قوله^(٢): « وَأَعْلَامُ الْحَرَمِ: عِلْمَاتُهُ. » وقوله: « لَيُنزِلَنَّ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ »^(٣) يعني جبلاً. قوله في حديث الهجرة: « وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِهِ »^(٤) أي: لا يقرأه علانية وجهراً.

قوله^(٥): « وَلَسْنَا مُقَرِّبِينَ لَهُ الْأَسْتِعْلَانَ »^(٦) أي: الجهر بدينه وقراءته في صلاته، يعنون أبا بكر رضي الله عنه.

و« الْعُلُقَةُ مِنَ الطَّعَامِ »^(٧) اليسير منه الذي فيه بلغة، والعلوقة والعلاق والعلوق: الأكل والرعي. و« عَلِقْتُ بِهِ الْأَعْرَابُ »^(٨) أي: لزموه، أو جذبوا^(٩) ثوبه، والعلق:

(١) البخاري (٤٧٧٤)، مسلم (٢٧٩٨) من حديث عبد الله بن مسعود، ولفظ البخاري « فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ ... »، ولفظ مسلم: « فَإِنَّهُ أَعْلَمُ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ: اللَّهُ أَعْلَمُ ».

(٢) ساقطة من (د).

(٣) البخاري (٥٥٩٠) من حديث أبي عامر أو -أبي مالك- العقدي بلفظ: « وَلَيُنزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ ».

(٤) البخاري (٢٢٩٧، ٣٩٠٥) من حديث عائشة.

(٥) في (أ، م): (قولهم).

(٦) البخاري (٢٢٩٧، ٣٩٠٥) من حديث عائشة بلفظ: « وَلَسْنَا مُقَرِّبِينَ لِأَبِي بَكْرٍ الْأَسْتِعْلَانَ ».

(٧) البخاري (٢٦٦١، ٤١٤١، ٤٧٥٠)، ومسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة.

(٨) البخاري (٣١٤٨) من حديث جبير بن مطعم بلفظ: « عَلِقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْأَعْرَابُ ».

(٩) في (س): «جذبوا»

الجبذة في الثوب.

قوله: «هَلْ عَلِقَ بِهَا شَيْءٌ مِّنَ الدَّمِ»^(١) أي: لصق ولزم، والعلق: الدم، ومنه: تحول النطفة علقه، أي: قطعة دم^(٢). وقيل: هو الأسود منها. قوله: «وَإِنْ أَسْكُتَ أُعَلِّقُ»^(٣) أي: يتركها كالمعلقة لا أيّما ولا ذات زوج.

قوله: «طَيْرٌ يَعْلُقُ فِي ثَمَارِ الْجَنَّةِ»^(٤) بضم اللام، أي: يتناول. وقيل: يشم، وبالفتح أيضًا، ومعناه: يتعلق ويلزم ثمارها ويقع عليها ويأوي إليها. وقيل: هما سواء، وقد روي: «تَسْرُخُ»^(٥) وهذا يشهد لضم اللام، ومن رواه بالتاء عنى النسمة، ويحتمل أن يرجع على الطير على أن يكون جمعًا، ويكون ذَكَرَ النسمة؛ لأنه أراد الجنس لا الواحد، وقد يكون التذكير والتأنيث جميعًا للروح؛ لأن الروح تذكر وتؤنث.

قوله: «وَأَعْلَقَ الْأَغَالِيقَ» أي: علق المفاتيح، كذا للأصيلي، ولغيره: «عَلَّقَ»^(٦) و[علق و]^(٧) أعلق سواء^(٨).

قوله: «أَنْتَى عَلِقَهَا؟»^(٩) أي: من أين أخذها وأمسك بها / ٣٨٥.

(١) البخاري (٦٩٣١)، ومسلم (١٠٦٤/١٤٧) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٤) «الموطأ» ١/ ٢٤٠ من حديث كعب بن مالك بلفظ: «طَيْرٌ يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ».

(٥) مسلم (١٨٨٧) من حديث ابن مسعود.

(٦) البخاري (٤٠٣٩) من حديث البراء.

(٧) ليس في النسخ الخطية واستدرك من «المشارك» ٨٤/٢.

(٨) من (أ).

(٩) مسلم (٥٨١) من حديث ابن مسعود.

قوله: «لَا يُحْمَلُ»^(١) الْمُضْحَفُ بِعِلَاقَتِهِ»^(٢) أي: بما يعلق به إذا حمل أو علق.

قوله: «عَلِقْتَ بِعِلْمِ الْقُرْآنِ» أي: كلفت به - كما قد جاء^(٣) - أحببته حبا شديدا. و«قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ»^(٤) أي: قد ربط به حبا من العلاقة.

قوله: «وَلَنْ يَعْلَقَ الْآخَرَ مِنَ النَّفَقَةِ شَيْءٌ»^(٥) أي: لم يلزمه.

قوله: «هُؤُلَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ»^(٦) «أَعْلَقْنَا»^(٧) أي: ما تعلق من الدواب والأحمال من أسباب المسافرين، وهو أظهر في هذا الحديث، أو يكون جمع علق وهو خيار المال وبه فسره بعضهم.

قوله: «فَإِنْ عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ»^(٨) أي: غلب بالكثرة^(٩). وقيل: تقدم وسبق، وعلى هذين الوجهين يتأول قوله إما بمعنى: غلب وعلا وكثر، أو: تقدم وبدأ. وقيل: الغلبة والكثرة للشبه، والتقدم والسبق للإذكار والإينات.

(١) في (س): (تمسك تحمل).

(٢) «الموطأ» ١/١٩٩ بلفظ: «لَا يُحْمَلُ أَحَدُ الْمُضْحَفِ بِعِلَاقَتِهِ».

(٣) مسلم في المقدمة ٩/١ من قول إياس بن معاوية بلفظ: «كَلَّفْتَ بِعِلْمِ الْقُرْآنِ»، قال في «المشارك» ١/٣٤١: عند الطبري «عَلِقْتَ».

(٤) «الموطأ» ٢/٩٥٢ بهذا اللفظ، ومسلم (١٠٣١) بلفظ: «وَرَجُلٌ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ» من حديث أبي هريرة.

(٥) «الموطأ» ٢/٧٠٣ من قول مالك بلفظ: «وَلَوْ لَمْ يُدْرِكْ شَيْئًا بِعَمَلِهِ لَمْ يَعْلَقِ الْآخَرَ مِنَ النَّفَقَةِ شَيْءٌ».

(٦) في (س): (يسترقون).

(٧) البخاري (٤٦٥٨) من قول أعرابي لحذيفة بلفظ: «هُؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبْقُرُونَ بَيُوتَنَا وَيَسْرِقُونَ أَعْلَقْنَا».

(٨) مسلم (٣١٤) من حديث عائشة. (٩) في (س): (لكثرة).

قوله: «تَعَالَى النَّهَارُ»^(١) أَرْتَفَع، و«أَعْلُ هُبْلُ»^(٢) أي: لِيَرْتَفِعَ أَمْرُكَ وَيَعَزَّ دِينُكَ فقد غلبت.

قوله: «فَنَزَلَ فِي الْعُلُوِّ»^(٤) الْعُلُوُّ بضم العين وكسرهما. وقال ابن قتيبة: لا يقال إلا بالكسر وكذلك السُّفْلُ^(٥).

و«فِي عَلَالِيٍّ لَهُ»^(٦) و«عَلِيَّةٌ لَهُ»^(٣) وهي الغرفة، ومنه: أصحاب عليين، جاء في التفسير: أصحاب الغرف. وقيل: السماء السابعة^(٨). وقيل: هو واحد. وقيل: جمع، وتقدمت العلاوة.

«فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى عَلَيْهِ»^(٩) أي: يتكبر ويرتفع.

قوله: «وَحَفْضَتْ عَالِيَهُ»^(١٠) و«عَالِيَتُهُ» يعني: أعلاه وصدوره، أي: أماله لئلا يظهر على بُعد لغيره.

-
- (١) البخاري (٣٩٩٠) من حديث ابن عمر. ومسلم (١٧٥٧) من مالك بن أوس.
- (٢) البخاري (٣٠٣٩، ٤٠٤٣) من قول أبي سفيان في حديث البراء.
- (٣) ساقطة من (س).
- (٤) مسلم (٢٠٥٣) من حديث أبي أيوب بلفظ: «فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّفْلِ وَأَبُو أَيُّوبَ فِي الْعُلُوِّ».
- (٥) كتب فوقها في (د): معا. أي بالكسر والضم معاً، وانظر «أدب الكاتب» ص ٣٠٧، باب ما جاء مكسوراً والعامّة تضمه.
- (٦) البخاري (٤٠٣٩) من حديث البراء.
- (٧) البخاري (٢٤٦٩) من حديث أنس، و(٧١١٢) من حديث أبي المنهال.
- (٨) روى الطبري في «تفسيره» ٤٩٣/١٢ عن ابن عباس أنها الجنة. وعن مجاهد: السماء السابعة. وعن قتادة وكعب قال: فوق السماء السابعة عند قائمة العرش اليمنى. وانظر «تفسير مجاهد» ٧٣٩/٢.
- (٩) البخاري (٤٦٦٦) من حديث ابن عباس بلفظ: «فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى عَنِّي».
- (١٠) البخاري (٣٩٠٦) من حديث سراقه بن مالك.

وقول أبي سفيان: «لَوْلَا أَنْ يَأْتُرُوا عَلَيَّ كَذِبًا»^(١) أي: عني، أي: يُحَدِّثُوا عَنِّي بِهِ^(٢) كما قال^(٣):

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو نَمِيرٍ^(٤)

وقال آخر:

إِذَا مَا^(٥) أَمْرُؤٌ وَلَّى عَلَيَّ بِوُدِّهِ^(٦)

وقوله ﷺ لزيد في خطبة زينب: «أذْكُرْهَا عَلَيَّ»^(٧) أي: أذكرها لنفسها^(٨) بالخطبة علي، أو لي، أو عني، ف (عَلَيَّ) بمعنى أحد هذين اللفظين، وقد تجيء (علي) بمعنى اللام كما قال:

دَعَتْهُ أَشْهُرًا وَخَلَا عَلَيْهَا^(٩)

أي: لها.

- (١) البخاري (٧) من حديث ابن عباس بلفظ: «لَوْلَا الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْتُرُوا عَلَيَّ كَذِبًا».
- (٢) من (أ، م).
- (٣) في (س، د): (قالت).
- (٤) في «المشارك» ٨٥/٢: (إذا رضيت علي بنو تميم)، ولم أجد له كما ذكرناه، إنما هو صدر بيت لجريير يهجو فيه الراعي النميري والبيت بتمامه:
- إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابًا
انظر «ديوانه» ص ٦٤، و«طبقات فحول الشعراء» لمحمد بن سلام الجمحي ٣٧٩/٢، ٤١٢، ٤٣٧، و«الأغاني» لأبي الفرج الأصبهاني ٦/٨، ١١، ٢١، ٤١. وفي «تاريخ الإسلام» ٧٨/٧: (إذا غضبت علي.. البيت).
- (٥) ليست في النسخ، والمثبت من «المشارك» ٨٥/٢.
- (٦) هو صدر بيت، وهو بتمامه:
- إِذَا مَا أَمْرُؤٌ وَلَّى عَلَيَّ بِوُدِّهِ وَأَذْبَرَ لَمْ يَضْدُرْ بِإِذْبَارِهِ وَدِّي
ذكره ابن قتيبة في «أدب الكاتب» ص ٣٩٧ دون نسبة.
- (٧) مسلم (١٤٢٨) من حديث أنس. (٨) في (س): (لنفسه).
- (٩) هو صدر بيت للراعي النميري، وفيه: (رعته) بدل (دعته)، وهو بتمامه:

و«مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ»^(١) أي: بيمين.
 قوله: «عَلَامَ تَفْعَلِينَ»^(٢) أي: لأي شيء تفعلين.
 قوله: «فَلْيَذْبَحْ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ»^(٣) أي: باسم الله..
 قوله: «عَجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا حُرٌّ وَجْهَهَا»^(٤) أي: عجزت إلا عن حر وجهها،
 كأنه من المقلوب، وقد^(٥) يحتمل أن يكون «عَجَزَ» بمعنى: أمتنع.
 وفي حديث مخرمة: «وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا»^(٦) يعني: (أنه
 حامل)^(٧) له لا لابس. وقيل: بيده. وهما سواء.
 و«مَنْ حَلَفَ عَلَى مُتَّبِرِي»^(٨) أي: مع^(٩) متبيري، كما قال: «وَعَلَيْهِنَّ
 الْمَالِي»^(١٠) أي: معهن، أو عندهن.

رَعَتْهُ أَشْهُرًا وَحَلَا عَلَيْهَا فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَنَارَا
 انظر «أدب الكاتب» ص ٤٠١.

- (١) البخاري (٢٣٥٦)، ومسلم (١٣٨) من حديث عبد الله بن مسعود. والبخاري (٤٥٥٠)،
 (٦٦٧٧) من حديث الأشعث بن قيس. ومسلم (١١٠) من حديث ثابت بن الضحاك.
 و(١٦٥٠) من حديث أبي هريرة. و(١٦٥١) من حديث عدي بن حاتم.
- (٢) في «المشارك» ٨٥/٢: (علام تفعلن كذا) ولم أقف على حديث فيه أي من اللفظين.
- (٣) البخاري (٥٥٠٠)، ومسلم (١٩٦٠) من حديث جندب بن سفيان البجلي.
- (٤) مسلم (١٦٥٨) من حديث سويد بن مقرن.
- (٥) من (أ، م).
- (٦) البخاري (٢٥٩٩)، ومسلم (١٠٥٨) من حديث المسور بن مخزوم بلفظ: «فَخَرَجَ إِلَيْهِ
 وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا».
- (٧) ساقطة من (س).
- (٨) «الموطأ» ٧٢٧/٢ من حديث جابر.
- (٩) في (أ، م): (عند).
- (١٠) هو جزء من بيت للبيد رضي الله عنه والبيت بتمامه:
 كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ وَأَنْوَاحًا عَلَيهِنَّ الْمَالِي

و«عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(١) أي: في عهده، وكذا رواه أبو ذر، يعني: مدة عمره.

قوله: «يُبَارِكُ عَلَيَّ أَوْصَالِ شِلْوٍ مُّمَزَّعٍ»^(٢) و«بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ»^(٣) و«بَارَكَ فِيكَ»^(٤) بمعنى واحد، وعند غير الجرجاني: «فِي أَوْصَالٍ».

قوله في حديث أبي كامل: «لَوْ أَسْتَشْفَعْنَا عَلَيَّ رَبَّنَا»^(٥) أي: إليه، كما جاء في غير هذه الرواية، ومعنى: «عَلَيَّ رَبَّنَا» أي: أَسْتَعْنَا عَلَيْهِ بِشْفِيعٍ يَشْفَعُ لَنَا، و«الْيَدُ الْعُلْيَا»^(٦) هي المنفقة. كذا فسره في الحديث. وقال الخطابي: وروي في بعض الأحاديث أنها المتعففة مرفوعاً إلى النبي ﷺ، والسفلى

انظر: «العين» ١٢٢/٣، ٣٠٥، ٣٥٧/٨، و«أدب الكاتب» ص ٤١١، و«الفاثق» ١٩/١، ٣٠٣/٢.

- (١) ورد هذا اللفظ في أحاديث كثيرة؛ منها: «الموطأ» ٥٧٦/٢ من حديث ابن عمر، والبخاري (٤٤٦) من حديث ابن عمر أيضاً. ومسلم (٣٣٥) من حديث عاشة.
- (٢) البخاري (٣٠٤٥) من شعر خبيب بن عدي في حديث أبي هريرة.
- (٣) البخاري (٦٣٨٧) من حديث جابر بن عبد الله.
- (٤) وردت هذه اللفظة في أحاديث كثيرة منها ما رواه: مالك في «الموطأ» ٨٨٤/٢ من حديث أنس بلفظ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِّيَالِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ - يَعْنِي: أَهْلَ الْمَدِينَةِ». والبخاري (١٠٣٧) من حديث ابن عمر بلفظ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمِينِنَا». ومسلم (١٣٦٥) من حديث أنس بلفظ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ».

- (٥) البخاري (٦٩٦٩)، ومسلم (١٩٣) من حديث أنس.
- (٦) البخاري (١٤٢٧)، ومسلم (١٠٣٥) من حديث حكيم ابن حزام. والبخاري (٥٣٥٥)، ومسلم (١٠٤٢) من حديث أبي هريرة. و«الموطأ» ٩٩٨/٢، ومسلم (١٠٣٣) من حديث ابن عمر. ومسلم (١٠٣٦) من حديث أبي أمامة.

السائلة^(١)، وروي عن الحسن أنها الممسكة المانعة^(٢)، وذهبت المتصوفة إلى أن اليد العليا هي الآخضة؛ لأن الصدقة تقع في كف الرحمن سبحانه كما جاء في «الصحيح»^(٣)، قالوا: فَيَدُ الْآخِذِ نَائِبَةٌ عَنِ يَدِ اللَّهِ تَعَالَى، وما جاء في الحديث من التفسير مع فهم المقصد من الحض على الصدقة أولى، فعلى التأويل الأول هي عليا بالصورة وعلى الثاني بالمعنى.

الاختلاف

قوله: «فَقَدْ عَلَّقْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْعُدْرَةِ»^(٤) ويروى: «أَعْلَقْتُ»^(٥) و«عَلَيْكُمْ بهذا الإِعْلَاقِ»^(٦) ويروى: «الْعِلَاقِ»^(٧) وذكرهما البخاري من طرق، ولم يذكر مسلم إلا «أَعْلَقْتُ»^(٨) وذكر «الْعِلَاقِ» في حديث يحيى بن يحيى^(٩)، و«الإِعْلَاقِ» في حديث حرملة^(١٠)، وعند الهوزني فيهما:

(١) «غريب الحديث» ٥٩٥/١.

(٢) رواه أبو الشيخ في «الأمثال» (٩٨) عن عاصم الأحول قال: قلت للحسن: ما قوله: «يَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ يَدِ السُّفْلَى»؟ قال: يَدُ الْمُعْطِي خَيْرٌ مِنَ يَدِ الْمَانِعَةِ.

(٣) مسلم (١٠١٤) من حديث أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِبِمِينِهِ. وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً فَتَرَبُّو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ، حَتَّى تَكُونَ أَغْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ، كَمَا يُرْبِي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ أَوْ فَصِيلُهُ».

(٤) البخاري (٥٧١٨) من حديث أم قيس بنت محسن.

(٥) البخاري (٥٧١٣، ٥٧١٥)، ومسلم (٢٢١٤).

(٦) البخاري (٥٧١٨) بلفظ: «عَلَى مَا تَدْعُرُونَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذِهِ الْأَعْلَاقِ؟» ومسلم (٢٨٧) بلفظ: «عَلَامَةٌ تَدْعُرْنَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الْإِعْلَاقِ؟» من حديث أم قيس بنت محسن.

(٧) البخاري (٥٧١٣، ٥٧١٥)، ومسلم (٢٢١٤).

(٨) «صحيح مسلم» (٢٨٧).

(٩) مسلم (٨٦/٢٨٧).

(١٠) مسلم (٨٧/٢٨٧).

«الِعَلَّاقُ»، وكذلك اختلف في: «أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ» و«عنه»^(١) في كتاب البخاري، وكلاهما سواء، يقال: (عَلَى) بمعنى: (عن). ومنه في حديث سعد^(٢): «كَذَا وَكَذَا»^(٣) صَدَقَّةٌ عَلَيْهَا^(٤) يعني: على أمه وقد كانت ماتت، وكذا عند القعنبي، وعند غيره: «صَدَقَّةٌ عَنْهَا»^(٥) ومثله: «كَانَ يَضْرِبُ النَّاسَ / ٣٨٦/ عَنْ تِلْكَ الصَّلَاةِ»^(٦) كذا ليحيى ومن وافقه، ولا بن بكير: «عَلَى» وكذا لابن حمد بن والباجي في «موطأ يحيى بن يحيى»، وأما: «أَعْلَقْتُ» و«عَلَّقْتُ» فقد جاءت بهما الروايات الصحيحة، وأهل اللغة إنما يذكرون: أَعْلَقْتُ والإِعْلَاقُ رباعياً، ويقولون: إنه الصواب، ومعناه: غمز العذرة باليد، وهي اللهاة وقد فسرناه، وهو الدغر، وقد فسرناه.

وفي كتاب مسلم من رواية يونس بن يزيد: «أَعْلَقْتُ: عَمَرْتُ»^(٧).

وفي حديث إسلام أبي ذر رضي الله عنه: «حَتَّى إِذَا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ فَعَلَ عَلَيَّ مِثْلَ ذَلِكَ»^(٨) فَأَقَامَهُ مَعَهُ كذا لابن السكن، ولغيره: «فَعَدَّ عَلَيَّ مِثْلَ ذَلِكَ»^(٩) وله وجه، وفي مُسْلِمٍ: «فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَقَامَهُ عَلَيَّ»^(١٠) وهذا أبين وأظهر مع

(١) البخاري (٥٧١٣). (٢) في (س): (حرملة سعد).

(٣) ساقطة من (س).

(٤) البخاري (٢٧٥٦) من حديث ابن عباس بلفظ: «حَائِطِي الْمُخْرَافَ صَدَقَّةٌ عَلَيْهَا».

(٥) «الموطأ» ٧٦٠/٢ من حديث سعيد بن سعد بن عبادة.

(٦) «الموطأ» برواية يحيى ٢٢١/١ من حديث ابن عمر بلفظ: «وَكَانَ يَضْرِبُ النَّاسَ عَلَيَّ تِلْكَ الصَّلَاةِ».

(٧) مسلم (٨٧/٢٨٧). (٨) ساقطة من (س).

(٩) البخاري (٣٨٦١) من حديث ابن عباس بلفظ: «حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ الثَّلَاثِ، فَعَادَ عَلَيَّ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَقَامَ مَعَهُ». وانظر اليونينية ٤٧/٥.

(١٠) مسلم (٢٤٧٤).

رواية ابن السكن، وبعده عند الأصيلي: «فَأَقَامَهُ مَعَهُ»، وعند غيره: «فَقَامَ»
والأول الصواب.

قوله في الرهن مَحْلُوبٌ وَمَرْكُوبٌ: «تُرَكَّبُ الصَّالَّةُ بِعَلْفِهَا»^(١) كذا لأبي
ذر وأبي أحمد وَعَبْدُوسُ وَالتَّسْفِيُّ والكافة، وللقاسبي وابن السكن: «بِقَدْرِ
عَمَلِهَا»^(٢) والصواب الأول.

وقوله في الرقاب: «أَعْلَاهَا ثَمَنًا»^(٣) ويروى: «أَعْلَاهَا»^(٤) ومعناها
مقارب، وبالوجهين رويناها في «الموطأ»^(٥) وبالمهملة قيده القاسبي.

قوله: «وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ»^(٦) وعند ابن السكن: «وَيُقْبَضُ الْعِلْمُ»^(٧) (وعند
أبي زيد^(٨)): «وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ»^(٩) والمعروف: «الْعِلْمُ»^(١٠) كما لأكثرهم
وكما للأصيلي في كتاب الفتن^(١١)، وكذا لمسلم عند جميع رواته في
حديث ابن أبي شيبه، وعند الصوري في حديث حرملة، ورواه
السمرقندي: «في»^(١٢) الْعَمَلِ «وكذا ذكره ابن أبي شيبه في «مصنفه»^(١٣)

(١) البخاري معلقاً قبل حديث (٢٥١١) عن مغيرة عن إبراهيم بلفظ: «تُرَكَّبُ الصَّالَّةُ بِقَدْرِ
عَلْفِهَا».

(٢) أنظر اليونينية ١٤٣/٣. (٣) أنظر اليونينية ١٤٤/٣.

(٤) البخاري (٢٥١٨) من حديث أبي ذر.

(٥) ٧٧٩/٢ من حديث عائشة بلفظ: «أَعْلَاهَا ثَمَنًا».

(٦) مسلم (١٢/١٥٧) من حديث أبي هريرة. والبخاري كما في اليونينية ١٤/٨.

(٧) مسلم (١١/١٥٧). وانظر اليونينية ٤٨/٩.

(٨) في (أ، ش): (ذر). (٩) البخاري (٦٠٣٧، ٧٠٦١).

(١٠) ساقطة من (س). (١١) أنظر اليونينية ٤٨/٩.

(١٢) كذا في نسخنا الخطية، والصواب حذفها كما في «المشارك» ٨٦/٢.

(١٣) في «المصنف» ٥٥٠/٧ (٣٧٥٧٨): «وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ».

وكذا رواه القاسبي، وكذا قيده الأصيلي.

قوله في باب الشهادة عند الحاكم: «قَالَ: فَعَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَدَّاهُ إِلَيَّ»^(١) في حديث أبي قتادة، كذا لأبي الهيثم والأصيلي والنسفي والقاسبي، ولبقية شيوخ أبي ذر: «فَقَامَ»^(٢)، مكان: «فَعَلِمَ».

قوله: «وَعَالَ قَلَمُ زَكْرِيَاءَ الْجَرِيَّةَ»^(٣) كذا لابن السكّن والنسفي والهمداني، وعند الأصيلي وغيره: «وَعَالَى»^(٤) بياء، وهو أظهر من العلو، أي: أخذ (أعلى الجرية)^(٥) أي: على الماء، كما جاء في بعض الروايات في غير هذه الكتب: «وَصَعِدَ قَلَمُ زَكْرِيَا»^(٦) وعلى ذلك كانوا أقرعوا على أن يطرحوا أقلامهم مع جرية الماء، فمن صعد قلمه مع جرية الماء أخذ مريم، وللرواية الأخرى وجه، وهو بمعنى: مال عنها ولم يجر مع الماء، وقد قيل (ذلك في قوله)^(٧): ﴿ذَلِكَ أَذَىٰ آلَا تَعُولُوا﴾ [النساء: ٣] أي: «تَمِيلُوا»^(٨).

قوله في حديث زيد بن عمرو بن نفيل: «وَإِنِّي لَعَلِّي أَنْ (أُدِينَ دِينَكُمْ)»^(٩)

(١) أنظر اليونينية ٦٩/٩.

(٢) البخاري (٤٣٢٢، ٧١٧٠).

(٣) أنظر اليونينية ١٨١/٣.

(٤) البخاري معلقاً من تفسير ابن عباس قبل حديث (٢٦٨٦).

(٥) ساقطة من (د).

(٦) لم أقف عليه، لكن قال الحافظ في «الفتح» ١/١٦٠: وجاء في غير الأصل: فصعد.

(٧) ساقطة من (س).

(٨) البخاري معلقاً قبل حديث (٤٥٧٩).

(٩) البخاري (٣٨٢٧) من حديث ابن عمر.

كذا للقباسي وعبدوس، وعند غيرهما: «وَإِنِّي لَعَلِّي (١) أَنْ (٢) أُدِينَنَّ دِينَكُمْ»
وهما متقاربان.

قوله: «مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَعَلَّمَهَا (٣)» (٤) كذا لجمهور رواة البخاري،
وعند الأصيلي: «فَعَالَهَا» (٥) والأول هو الصحيح (٦) إِلَّا أَنْ يَكُونَ:
«عَالَهَا» بمعنى: أنفق عليها، من العول وهو القوت، وله وجه كما قد
جاء في رواية أخرى: «فَعَالَهَا (٧) وَعَلَّمَهَا» (٨) فقد جمع الروائين، يقال:
عال عياله إذا قاتهم، وعال يعيل: أفتقر، وأعال: كثر عياله، ومن الأول
قوله ﷺ: «أَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ» (٩).

وفي «الموطأ» عن ابن عمر: «فِيصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ
وَعُمَرَ» (١٠) كذا ليحيى، وغيره: «وَيَدْعُو لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ».

(١) قال في «المشارك» ٨٦/٢: (بتخفيف اللام).

(٢) ليست في النسخ، والمثبت من «الصحيح».

(٣) ليست في النسخ الخطية، والمثبت من «الصحيح».

(٤) أنظر اليونينية ١٤٩/٣.

(٥) البخاري (٢٥٤٤) بلفظ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَعَالَهَا».

(٦) تحرفت في (س) إلى (الصحة).

(٧) من (د)، وفي (أ، س، ش): (فعلاها)، وفي (م): (فغذاها).

(٨) لم أقف عليها.

(٩) البخاري (١٤٢٦، ٥٣٥٥، ٥٣٥٦)، ومسلم (١٠٤٢) من حديث أبي هريرة. و

البخاري (١٤٢٧)، ومسلم (١٠٣٤) من حديث حكيم بن حزام. ومسلم (١٠٣٦) من

حديث أبي أمامة.

(١٠) «الموطأ» ١٦٦/١.

قوله: «وَلَا تَضُنَّ عَلَيَّ» وليحيى^(١)، و«عَلَيَّ»^(٢) لابن وضاح، وكلاهما صحيح.

وفي باب التوبة: «كَتَمْتُ عَلَيْكُمْ حَدِيثًا» كذا لِلطَّبْرِيِّ، ولغيره: «عَنْكُمْ»^(٣). ومثله: «لَوْلَا أَنْ يَأْتُرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَبْتُ عَلَيْهِ»^(٤) للأصيلي وغيره، ولأبي ذر: «عَنْهُ»^(٥). وفي الحلاق في الحج: «وَقَالَ بِيَدِهِ عَلَيَّ رَأْسِهِ» كذا لبعض الرواة، والذي عند شيوخنا عن مسلم: «عَنْ رَأْسِهِ»^(٦) وكلاهما صحيح، و(قال) هنا بمعنى: أشار أو جعل كما في الرواية الأخرى: «وَأَشَارَ»^(٧) ف(عَلَيَّ) ها هنا إذا جعلناها على بابها من العلو أي: جعلها على ذلك الجانب حتى فرغ الحلاق من الجانب الآخر ليقسمه بين أصحابه كما ذكر في بقية الحديث، وقد تكون: عَلَيَّ^(٨) هنا بمعنى: (إِلَيَّ) أو بمعنى اللام، وأما رواية: «عَنْ» فبمعنى: «عَلَيَّ» كما ذكرناه، وقد تكون على بابها، أي: أزال يده عنه ليحلقه الحلاق بعد إمساكه عليه / ٣٨٧/ لما أراد من قسمه.

(١) كذا في النسخ الخطية بزيادة الواو، وفي «المشارك» ٦٠/٢: وهي رواية عبيد الله.
 (٢) «الموطأ» ١٠٨/١ من حديث أبي هريرة بلفظ: «وَلَا تَضُنَّ عَلَيَّ».
 (٣) مسلم (٢٧٤٨) من حديث أبي أيوب بلفظ: «كَتَمْتُ عَنْكُمْ شَيْئًا».
 (٤) أنظر اليونينية ٨/١.

(٥) البخاري (٧) من قول أبي سفيان في حديث ابن عباس بلفظ: «لَوْلَا الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْتُرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَبْتُ عَنْهُ».

(٦) مسلم (٣٢٥/١٣٠٥) من حديث أنس.

(٧) مسلم (٣٢٤/١٣٠٥).

(٨) في (س): (عن).

قول عَائِشَةَ رضي الله عنها: « فَلَمْ أَنْشَبْهَا حَتَّى (أُنْحَيْتُ عَلَيْهَا) ^(١) » و يروى ^(٢):
« أَتَخَنْتُ عَلَيْهَا » والذي يظهر من هذه الرواية أن: « عَلَيْهَا » مصحف من:
« غَلَبَةً » وأن الحديث: « حَتَّى أَتَخَنْتُهَا غَلَبَةً » ^(٣) وإذا كانت: « أَتَخَيْتُ »
ف (عَلَى) صحيحة.

* * *

(١) مسلم (٢٤٤٢) من حديث عائشة بلفظ: « لَمْ أَنْشَبْهَا حِينَ أُنْحَيْتُ عَلَيْهَا ».

(٢) ساقطة من (س).

(٣) مسلم (٢٤٤٢) بلفظ: « لَمْ أَنْشَبْهَا أَنْ أَتَخَنْتُهَا غَلَبَةً ».

العين مع الميم

قوله: «أَعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ»^(١) (قيل: معناه: أعجب. وقيل: هل زاد الأمر على عميد قوم قتله قومه)^(٢) أي: ليس هذا بعار، وعميد القوم: سيدهم، وهو مثل قوله في الحديث الآخر: «فَوْقَ رَجُلٍ غَلَبَهُ قَوْمُهُ»^(٣) وقد تقدم هذا.

قوله في البيت: «عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ»^(٤) وهي الخشب التي تُرفع بها البيوت، واحدها: عماد وعمود، وتجمع على عُمُد وَعَمَد، ومن ذلك قولها: «رَفِيعُ الْعِمَادِ»^(٥) لأن بيوت السادة عالية الأسمكة متسعة الأرجاء، وكذلك بيوت الكرماء، وقد يكنى بالعماد عن البيت نفسه، أي: أنه رفيعه على ما تقدم، أو رفيع موضعه ليقصده الأضياف. وقيل: المراد به حسبه وشرف نسبه.

قوله في الجالب^(٦): «عَلَى عَمُودٍ كَبِيدِهِ»^(٧) يعني: على تعب ومشقة. وقال غيره: يريد على ظهره، ويروى: «عَلَى عَمُودٍ بَطْنِهِ» لأن الظهر يمسك البطن ويقويه فهو كالعمود له.

(١) البخاري (٣٩٦١) من حديث ابن مسعود بلفظ: «هَلْ أَعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ؟!».

(٢) من (أ، م).

(٣) البخاري (٣٩٦٣) بلفظ: «فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ».

(٤) «الموطأ» ٣٩٨/١، والبخاري (٥٠٥، ٤٤٠٠)، ومسلم (١٣٢٩) من حديث ابن

عمر.

(٥) مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٦) في (س): (الحالف).

(٧) «الموطأ» ٦٥١/٢ من قول عمر.

قوله: « مَا كَانَ يَعْمِدُ إِلَى صَلَاةٍ »^(١) بالكسر في المستقبل حيث تكرر.

و« نَعْتَمِدُ عَلَى الْعِصِيِّ »^(٢) « أَي: نتكى. »

و« مَنْ أَعْمَرَ عُمُرِي »^(٤) هي إسكان الرجل رجلاً داره عُمُرُه أو تملكه

منافع أرضه عمره أو عمر المعطى، مشتقة من العمر.

قول عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: « مَا بَالُ النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتِ مِنْ عُمُرَتِكَ؟ »^(٥)

قيل: إنما تعني: من ^(٦) حجتك، والحج يسمى عمرة؛ لأن معناهما جميعاً:

القصْد. وقيل: (مِنْ) بمعنى الباء، أي ^(٧): بعمرتك.

قوله: « لَعَمْرُ اللَّهِ »^(٨) أي: بقاء الله.

قوله^(٩): « فَأَمَرَ لِي بِعَمَالَةٍ »^(١٠) بضم العين حيث وقعت، هي أجرة

العامل على عمله.

(١) «الموطأ» ٦٨/١ بلفظ: « مَا كَانَ يَعْمِدُ إِلَى الصَّلَاةِ ». ومسلم (٦٠٢) بلفظ: « إِذَا كَانَ

يَعْمِدُ إِلَى الصَّلَاةِ » من حديث أبي هريرة.

(٢) كذا في (م)، وفي باقي النسخ: (العصا).

(٣) «الموطأ» ١١٥/١ من حديث السائب بن يزيد.

(٤) مسلم (٢٦/١٦٢٥) من حديث جابر بن عبد الله.

(٥) «الموطأ» ٣٩٤/١، والبخاري (١٥٥٦، ١٧٢٥) من حديث عائشة، والبخاري

(٥٩١٦)، مسلم (١٢٢٩) من حديث حفصة.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) في (س): (أي: بمعنى).

(٨) البخاري (٢٦٦١، ٤١٤١، ٤٧٥٠، ٦٦٦٢)، ومسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة.

و«الموطأ» ٣٢٨/١ من حديث أبي هريرة و٣٢٩/١ من حديث عمر.

(٩) من (م).

(١٠) مسلم (١٠٤٥) من حديث ابن عمر.

- قوله: «فَعَمَلْتَنِي»^(١) «(٢) أي: جعل لي عمالة على عملها.
- قوله: «مُؤَنَّةٌ عَامِلِي»^(٣) قيل: أجره حافر قبره. وقيل: أجره عامل صدقاته. وقيل: العامل فيها والأجير^(٤). وقيل: الخليفة بعده.
- قول عمر رضي الله عنه: «فَعَمِلْتُ لِذَلِكَ أَعْمَالًا»^(٥).
- قوله: «حَتَّىٰ إِذَا أُسْتَوِيَ عَلَىٰ عُمَمِهِ»^(٦) بضم العين والميم الأولى وكله صحيح، ومعناه: على غاية أستوائه وكماله وتمام شبابه.
- قوله: «رَوْضَةٌ مُعْتَمَّةٌ»^(٧) أي: تامة النبات مجتمعة.
- قوله: «وَلَا يُهْلِكُهُمْ بَسَنَةٌ بِعَامَّةٍ»^(٨) أي: بشدة تستأصلهم وتهلك جميعهم.
- وقوله: «أَلَّا يُصِيبَهُمْ بِعَامَّةٍ»^(٩) أي: يهلك جماعتهم، والباء زائدة. وقيل: معناه: بمصيبة أو شدة عامة تعمهم، أو بهلكة للناس عامة، أي: جميعًا.
- قوله: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا»^(١٠) وذكر منها: «وَأَمْرَ الْعَامَّةِ» يعني:

(١) تحرفت في (س) إلى: (بعمالة).

(٢) مسلم (١٠٤٥/١١٢) من حديث عمر.

(٣) البخاري (٦٧٢٩) من حديث أبي هريرة. (٤) بعدها في (س): (فيها).

(٥) البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) من حديث المسور بن مخرمة ومروان.

(٦) «الموطأ» ٨٦٨/٢ عن عروة بن الزبير.

(٧) البخاري (٧٠٤٧) من حديث سمرة بن جندب.

(٨) مسلم (٢٨٨٩) من حديث ثوبان ولفظه: «أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بَسَنَةٌ بِعَامَّةٍ».

(٩) لم أقف عليه.

(١٠) مسلم (٢٩٤٧) من حديث أبي هريرة.

القيامة، قاله قتادة^(١).

قوله: «فَحْفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا»^(٢) أي: أبعدوا في الأرض.

و﴿فَجَّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٧] أي: بعيد المذهب.

وفي «صحيح مسلم»: «صَكَّةٌ عُمِيٌّ»^(٣) شدة الهاجرة وتقدم في الصاد.

و«تَحَتَّ رَايَةٌ»^(٤) «عَمِيَّةٌ»^(٥) بكسر العين والميم وشدها (وتشديد الياء)^(٦)

وضبطناه في كتب اللغة عن أبي الحسين بالكسر والضم: «عَمِيَّةٌ» و«عُمِيَّةٌ»

ويقال: عَمِيًا مقصور. قال أبو علي: يقال قتيل عميا. إذا لم يعلم قاتله، وفسر

ابن جميل الرَايَةَ^(٧) العَمِيَّةَ بأنها الأمر الأعمى لا يستبين وجهه^(٨). قال ابن

راهويه: هذا في تجارح القوم وقتل بعضهم بعضًا^(٩). كأنه من التعمية.

وهو^(١٠) التلبيس. وقيل: العمية: الضلالة. وقيل: في فتنة وجهل. وقد

فسرها في تمام الحديث بقوله: «يَغْضَبُ لِعَصْبَةٍ، أَوْ يَدْعُو لِعَصْبَةٍ، أَوْ

(١) رواه عنه عبد الرزاق في «تفسيره» ١٦٩/٢ (٢٨٠٧)، وعزاه النووي في «شرح مسلم» ٨٧/١٨ لعبد بن حميد، وزاد السيوطي في «الدر» ١١٠/٣ عزوه لابن المنذر وأبي الشيخ.

(٢) مسلم (٣٦١٧) من حديث أنس.

(٣) لم أجده في «صحيح مسلم»، لكن في «مسند أحمد» ٥٥/١، و«صحيح ابن حبان» ١٥٢/٢ (٤١٤) من حديث ابن عباس: «صكة الأعمى».

(٤) في (س، أ): (رواية).

(٥) مسلم (١٨٤٨) من حديث أبي هريرة. و(١٨٥٠) من حديث جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ.

(٦) من (أ). (٧) في (س): (الرواية).

(٨) في (س، ش، د): (وجهها).

(٩) «مسائل أحمد وإسحاق بن راهويه» برواية الكوسج ٢٢٥/٢ (٢٣٩٤).

(١٠) ساقطة من (د).

يَنْصُرُ عَصَبَةً».

وفي الهجرة: «لَأَعْمِيَنَّ عَلَيَّ مَنْ وَرَائِي»^(١) أي: أخفي أمركما وألبسه عليهم حتى لا تُتبعوا، من التعمية، ومنه: «فَإِنْ عُمِّيَ عَلَيْكُمْ»^(٢) كذا للصدفي وَالطَّبْرِي في حديث ابن معاذ، من العمى (أو من العماء)^(٣) وهو السحاب الرقيق، أي: حال دونه ما أعمى الأبصار عن رؤيته.

الاختلاف

في حديث هارون بن سعيد في طواف القارن من كتاب مسلم وذكر حج النبي ﷺ وحج أبي بكر ﷺ وطوافهما بالبيت ثم قال: «لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ»^(٤) ثم ذكر حج عثمان مثل ذلك / ٣٨٨/ وفي حج الزبير، وذكر البخاري هذا فقال: «لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً»^(٥) بدلاً من: «غَيْرُهُ» وهو الصواب.

وفي باب الدرق^(٦): «فَلَمَّا عَمِلَ غَمْرَتُهُمَا فَخَرَجَتَا». كذا للمروزي من العمل، وللکافة: «فَلَمَّا غَفَلَ»^(٧) وهو الوجه.

وفي الصلاة في الكعبة: «جَعَلَ الْعَمُودَيْنِ عَن يَسَارِهِ، (وَعَمُودًا عَن

(١) مسلم (٢٠٠٩) من حديث البراء بن عازب.

(٢) مسلم (١٠٨١/١٩) عن عبيد الله بن معاذ من حديث أبي هريرة بلفظ: «فَإِنْ عُمِّيَ عَلَيْكُمْ».

(٣) ساقطة من (س).

(٤) مسلم (١٢٣٥) عن هارون بن سعيد الأيلي من حديث عائشة.

(٥) البخاري (١٦١٤، ١٦١٥، ١٦٤١).

(٦) من (م) وتحرفت في (س) إلى: (الذن) وفي (د، ش): (الدف)، وفي (أ): (الذوق)، والصواب ما أثبت وهو ما في «المشارك» ٨٨/٢. وكذلك هو في مصادر التخریج.

(٧) البخاري (٩٤٩، ٢٩٠٦)، ومسلم (١٩/٨٩٢) من حديث عائشة.

يَمِينِهِ»^(١) وفي «موطأ يحيى»: «وَجَعَلَ عَمُودَيْنِ عَنِ يَمِينِهِ وَعَمُودًا عَنِ يَسَارِهِ»^(١) وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ»^(٢) وهو عكس ما في مسلم، وكذا في البخاري من رواية ابن أبي أويس عن مالك^(٣).

وفي باب الرغبة في النكاح من حديث ابن أبي شيبة قول عبد الرحمن بن يزيد: «دَخَلْتُ أَنَا وَعَمَّايَ عَلْقَمَةَ وَالْأَسُودَ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ» كذا عند بعض رواة مسلم، قال بَعْضُهُمْ: هو خطأ، وصوابه: «دَخَلْتُ أَنَا وَعَمِّي عَلْقَمَةَ وَالْأَسُودَ»^(٤) معطوف على (عمي) لا على (علقمة)؛ لأن الأسود بن يزيد هو أخو عبد الرحمن بن يزيد، وعلقمة عمهما جميعاً.

وفي طلاق المختلعة: «أَنَّ الرَّبِيعَ بِنْتَ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ جَاءَتْ وَعَمَّهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ»^(٥) عند يحيى وبعض^(٦) رواة «الموطأ»، وعند ابن بكير: «جَاءَتْ هِيَ وَعَمَّتُهَا» قال موسى بن هارون الحمال^(٧): وهو الصواب، ووهم مالكا^(٨) في قوله: «وَعَمَّهَا»^(٩).

وفي تفسير المنافقين في حديث عبد الله بن رجاء: «فَقَالَ لِي عُمَرُ: مَا

(١) مسلم (١٣٢٩) من حديث ابن عمر.

(٢) «الموطأ» ٣٩٨/١ بلفظ: «جَعَلَ عَمُودًا عَنِ يَمِينِهِ وَعَمُودَيْنِ عَنِ يَسَارِهِ وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ». موافق لرواية مسلم

(٣) البخاري (٥٠٥).

(٤) مسلم (٤٠٠/٤).

(٥) «الموطأ» ٥٦٥/٢.

(٦) في (س): (وعند بعض).

(٧) في (س): (الجمال).

(٨) في (د): (مالك).

(٩) في (د، م، ش): (وعمتها)، وفي «المشارك» ٨٨/٢ نسب (عمتها) ليحيى وبعض رواة «الموطأ»، ونسب (عمها) إلى ابن بكير.

أَرَدْتُ إِلَيَّ أَنْ كَذَّبَكَ النَّبِيُّ ﷺ» كذا لِلْجُرْجَانِيِّ وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ رَوَايَةُ الْجَمَاعَةِ: «فَقَالَ لِي عَمِّي»^(١) كما قد جاء في غير هذا الحديث من غير خلاف.

وفي المبعث في حديث ورقة: «فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: أَيُّ عَمٍّ»^(٢) كذا في مسلم في حديث أبي الطاهر من رواية يونس عن الزهري، والصواب ما ذكره بعد ذلك من رواية غيره عن الزهري: «أَيُّ ابْنِ عَمٍّ»^(٣) وكذلك ذكره البخاري^(٤) وهو ابن عمها لا عمها، إلا أن تكون قالت ذلك توقيراً له لسنه^(٥)^(٦).

وفي إحياء الموات قوله: «مَنْ أَعْمَرَ أَرْضًا»^(٧) كذا رواه أصحاب البخاري، وصوابه: «مَنْ عَمَرَ أَرْضًا» ثلاثي، قال الله ﷻ: ﴿وَعَمَّرُوهَا أَكْثَرًا مِمَّا عَمَّرُوهَا﴾ [الروم: ٩] إلا أن يريد جعل فيها عماراً.

وفي قصة هوازن: «قَالَ أَنَسٌ: هَذَا حَدِيثُ عَمِيَّةٍ»^(٨) بكسر العين والميم وشدها وشد الياء بعدها، كذا ضبطناه على أبي بحر والصدفي، وفسره بعضهم على معنى الشدة، وكان في كتاب التَّمِيمِيِّ: «عَمِيَّةٌ» كأنه أراد

(١) البخاري (٤٩٠٠) من حديث زيد بن أرقم.

(٢) مسلم (٢٥٢/١٦٠) من حديث عائشة بلفظ: «فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: أَيُّ عَمٍّ».

(٣) مسلم (٢٥٣/١٦٠، ٢٥٤).

(٤) البخاري (٣).

(٥) من (أ).

(٦) في (أ، م): (لشيخه)، والمثبت من «المشارك» ٨٨/٢.

(٧) البخاري (٢٣٣٥) من حديث عائشة.

(٨) مسلم (١٣٦/١٠٥٩).

(عَمِّي) ثم أتى بهاء السكت، وكذا ذكر هذا الحرف ابن أبي نصر الحميدي في «مختصره»^(١) وفسره بعمومتي.

وفي أخذ الصدقات: «أَنَّ عَامِلًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ»^(٢) كذا لكافة رواة «الموطأ» وعند الأصيلي: «غَلَامًا».

وفي عشور أهل الذمة: «كُنْتُ عَامِلًا»^(٣) مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ»^(٤) كذا عند عامة شيوخنا عن يحيى، وعند الأصيلي وابن الفخار وبعض رواة عيسى^(٥): «غَلَامًا» أي: شابًا.

قوله: «بِقَدْرِ عَمَالَتِهِ»^(٦) كذا للأصيلي في البخاري بضم العين، ولغيره: «عَمَالَتِهِ» بالفتح وهو أصوب؛ لأنه^(٧) هنا العمل الذي يعمل فيه.

قوله: «بَابُ مَا يُعْطَى الْعُمَّالُ»^(٨) كذا عند أكثر رواة «الموطأ» وعند ابن فطيس: «الْعَسَالُ».

قوله: «وَجُوبِ النَّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ وَالْعِيَالِ»^(٩) (كذا لهم، وعند القابسي: «عَلَى الْأَهْلِ وَالْعُمَّالِ»^(١٠)) وكذا للحموي، والوجه هو الأول.

(١) «الجمع بين الصحيحين» ٤٩٥/٢.

(٢) «الموطأ» ٢٧٠/١ مالك بلاغا، و٨٣٦/٢ عن أبي الزناد.

(٣) ساقطة من (د).

(٤) «الموطأ» ٢٨١/١ من حديث السائب بن يزيد بلفظ: «كُنْتُ غَلَامًا عَامِلًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ».

(٥) في «المشارك» ٨٩/٢: (أبي عيسى).

(٦) البخاري معلقًا قبل حديثي (٢٧٦٤، ٧١٦٣) من حديث عائشة.

(٧) في (س، د، ش): (لأن).

(٨) «الموطأ» ٧٤٩/٢ بلفظ: «بَابِ الْقَضَاءِ فِيمَا يُعْطَى الْعُمَّالُ».

(٩) البخاري قبل حديث (٥٣٥٥). (١٠) ساقطة من (س).

في مسلم في حديث القواريري: «إِذَا خَرَجَتْ رُوحُ الْمُؤْمِنِ قِيلَ لَهُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَسَدِكَ كُنْتَ تَعْمُرِيْنَهُ»^(١) كذا للسجزي والسمرقندي، وعند العذري: «تَعْمُرُ فِيهِ» وكلاهما صحيح، والأول أوجه.

فصل^(٢): (عَنْ) حرفٌ جارٌّ مثل (مِنْ) قالوا: وهي بمعنى: (مِنْ) (إِلا في خصائص تخصصها)^(٣) إذ فيها من البيان والتبعض مثل ما في: (مِنْ) قالوا: إِلا أن (مِنْ) تقتضي الأنفصال في التبعض، و(عَنْ) لا تقتضيه، تقول: أخذت من زيد^(٤) مالاً، فيقتضي انفصاله، وأخذت عنه علماً، لا يقتضي انفصاله، ولهذا أختصت الأسانيد بالنعنة، وهذا غير مطرد لأنه يصح أن يقول: أخذت من علم زيد، ومنه علماً، فلا يقتضي انفصلاً، وأخذت عن أبي مالاً أو ثوباً فيقتضي انفصاله، وقد حكى أهل اللسان: حدثني فلان من^(٥) فلان /٣٨٩/ بمعنى: عن فلان، وإنما الفرق بين الأنفصال والاتصال فيهما فيما يصح منه ذلك أو لا يصح؛ لا من مقتضى اللفظين، وقد تأتي (عَنْ) أسماً يدخل عليها حرف الجر، يقال: أخذت الثوب من عن زيد.

قال القاضي: يقال: إن (مِنْ) هاهنا زائدة؛ لأنها تدخل على جميع الصفات إِلا على الباء واللام و(في) لقلتها، فلم تتوهم العرب فيها^(٦) الأسماء توهمها في غيرها من الصفات. وقد جاءت: (عَنْ) بمعنى (عَلَى)

(١) مسلم (٢٨٧٢) عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيِّ من حديث أبي هريرة.

(٢) في النسخ الخطية: (في الاختصاص يخصها)، والمثبت من «المشارك» ٨٩/٢.

(٣) من (س، ش).

(٤) في النسخ الخطية: (ذلك)، والمثبت من «المشارك» ٨٩/٢.

(٥) في (س): (عن). (٦) في (س، د، ش): (فيه).

كما قال (١):

لاه ابن عمك لا أفضلت (٢) في حسب

عني

أي: علي، وجاء مثله كثير في الأحاديث كحديث السقيفة: (و) خَالَفَ عَنَّا عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ (٤) أي: علينا.

وقول أبي سفيان: «لَكَذَبْتُ عَنْهُ» (٥) أي: عليه.

وقوله: «كَتَمْتُ عَلَيْكُمْ حَدِيثًا» (٦) أي: عنكم.

وفي الجنائز: «لَمَّا سَقَطَ عَنْهُمْ الْحَائِطُ» (٧) كذا للكافة، وعند القاسبي وَعَبْدُوس: «عَلَيْهِمْ» (٨).

قوله: «اقتصروا عن قواعد إبراهيم» (٩) أي: من قواعد إبراهيم (١٠)

(١) البيت من البسيط لذي الأصبع وهو بتمامه:

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت دياني فتخزوني

انظر: «غريب الحديث» للخطابي ١/ ٢٤١، و«حروف المعاني» للزجاجي ص ٧٩،

و«الإنصاف في مسائل الخلاف» لأبي البركات الأنباري ١/ ٣٩٤.

(٢) في (س): (فضلت). (٣) زاد هنا في (س): (قد).

(٤) البخاري (٦٨٣٠) من حديث ابن عباس.

(٥) البخاري (٧).

(٦) مسلم (٢٧٤٨) من حديث أبي أيوب الأنصاري بلفظ: «كَتَمْتُ عَنْكُمْ شَيْئًا»، وقال في

«المشارك» ٢/ ٨٦: «كتمت عليكم حديثًا» كذا للطبري.

(٧) أنظر اليونينية ٢/ ١٠٣. (٨) البخاري (١٣٩٠) من حديث عروة بن الزبير.

(٩) «الموطأ» ١/ ٣٦٣، والبخاري (١٥٨٣، ٣٨٦٨، ٤٤٨٤)، ومسلم (١٣٣٣) من

حديث عائشة.

(١٠) من (د).

ونقصوا منها، وعند أبي أحمد: «عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ».

و«أَعْلَقَتْ عَنْهُ مِنَ الْعُذْرَةِ»^(١) أي: عليه. وتأتي بمعنى: من أجل كقوله: «يَضْرِبُ النَّاسَ عَنِ تِلْكَ الصَّلَاةِ»^(٢) و«لَا تَهْلِكُوا عَنِ آيَةِ الرَّجْمِ»^(٣) يعني^(٤): من أجلها، أي: ترك العمل بها. و«أَبْرَدُوا عَنِ الصَّلَاةِ»^(٥) وفي رواية: «بِالصَّلَاةِ»^(٦). قوله: «أَخْرَجَنِي»^(٧) هذا من المحذوف، أي: أخر عني نفسك يا عمر. ورميت عن القوس، أي: به، وقد تكون: (عَنْ) في حديث الإبراد بمعنى: من أجل.

قوله في حديث القسامة: «هَذَانِ بَعِيرَانِ، فَاقْبَلْهُمَا عَنِّي»^(٨) كذا لأكثرهم، وعند الأصيلي: «مِنِّي».

وفي كتاب الأحكام قول ابن عوف: «لَسْتُ بِالَّذِي أَنَا فِسْكَكُمْ»^(٩) عَنْ هَذَا

-
- (١) أنظر اليونينية ٧ / ١٢٧ من حديث أم قيس بنت محصن.
 (٢) «الموطأ» ١ / ٢٢١ من حديث ابن عمر بلفظ: «يَضْرِبُ النَّاسَ عَلَى تِلْكَ الصَّلَاةِ».
 (٣) «الموطأ» ٢ / ٨٢٤ من حديث عمر بلفظ: «إِيَّاكُمْ أَنْ تَهْلِكُوا عَنِ آيَةِ الرَّجْمِ».
 (٤) في (د): (أي).
 (٥) «الموطأ» ١ / ١٥ من حديث عطاء بن يسار مرسلاً. والبخاري (٥٣٣، ٥٣٤) من حديث ابن عمر. و البخاري (٥٣٥)، ومسلم (٦١٦) من حديث أبي ذر. و«الموطأ» ١ / ١٦، ومسلم (٦١٥، ٦١٧) من حديث أبي هريرة.
 (٦) البخاري (٥٣٦)، ومسلم (٦١٥) من حديث أبي هريرة. والبخاري (٥٣٩، ٣٢٥٨) من حديث أبي ذر. والبخاري (٣٢٥٩) من حديث أبي سعيد.
 (٧) البخاري (١٣٦٦، ٤٦٧١) من حديث عمر.
 (٨) البخاري (٣٨٤٥) من حديث ابن عباس.
 (٩) تحرفت في (د) إلى: (أنفاسكم).

الأمر»^(١) كذا للكافة، وعند عُبدوس والقاسبي: «عَلَى»^(٢).

الاختلاف والوهم

في كتاب المنافقين في حديث من يصعد ثنية الممرار آخر حديث يحيى بن حبيب الحارثي قوله: «بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَإِذَا هُوَ أَغْرَابِيٌّ يَنْشُدُ ضَالَّةً». كذا لابن الحذاء، وفي كتاب ابن عيسى والذي لابن سفيان وغير ابن الحذاء: «بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ»^(٣) وهو الصواب؛ فإن الحديث إنما هو لابن معاذ عن أبيه معاذ.

وفي حديث أبي ذر: «لَا أَسْأَلُهُمْ عَنْ دُنْيَا»^(٤) صوابه: «لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا» وكذا ذكره البخاري^(٦).

وفي باب الدعاء للصبيان: «وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ مَسَحَ عَنْهُ»^(٧) كذا لجميعهم في البخاري هنا، ومعناه: عليه، وروى ابن وهب: «وَمَسَحَ وَجْهَهُ عَامَ الْفَتْحِ»^(٨).

وفي أول^(٩) النساء: «فَنُهِوا أَنْ يَنْكِحُوا عَمَّنْ رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا».

(١) أنظر اليونينية ٧٨/٩.

(٢) البخاري (٧٢٠٧) من حديث المسور بن مخزومة.

(٣) مسلم (١٣/٢٧٨٠).

(٤) في (س): (دينار).

(٥) مسلم (٩٩٢) من حديث أبي ذر.

(٦) البخاري (١٤٠٨).

(٧) البخاري (٦٣٥٦) عن الزهري.

(٨) رواه البخاري معلقًا عن الليث بن سعد (٤٣٠٠).

(٩) من (م، أ).

كذا لأبي ذر ولا معنى لـ: «عَنْ» هاهنا، وسقوطها صواب كما للكافة^(١).
 وفي باب جمرة العقبة قول مسلم: «وَأَسْمُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: خَالِدُ بْنُ
 يَزِيدَ، وَهُوَ خَالٌ^(٢) مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، رَوَى عَنْهُ وَكَيْعٌ، وَحَجَّاجُ الْأَعْوَرُ^(٣).
 كذا لابن سفيان، وعند ابن مهران: «رَوَى عَنْ وَكَيْعٍ» والأول الصواب.
 وفي باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة في^(٤) حديث مالك بن
 بحينة: «(ثُمَّ قَالَ: وَتَابَعَهُ عُندَرٌ وَمُعَاذٌ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ بُحَيْنَةَ^(٥))»^(٦)
 كذا في أصل المَرَوَزِيِّ وأبي الهيثم وعبدوس، قال المَرَوَزِيُّ: وكذا سماعنا،
 وفي أصل القَرَبَرِيِّ: «فِي مَالِكٍ»^(٧) وكذا عند النَّسْفِيِّ وأبي ذر وهو الصواب،
 أي: في^(٨) تسمية ابن بحينة مالكًا كما قال من ذكره قبل في حديثه، ويدل عليه
 قول البخاري عن ابن إسحاق في اسمه: عبد الله^(٩)، وقد تقدم في حرف
 الميم.

في حديث لا تباغضوا من رواية أبي كامل: «وَأَمَّا رِوَايَةُ يَزِيدَ عَنْهُ»^(١٠)
 يعني: عن معمر. كذا لأكثر شيوخنا عن مسلم، وعند ابن مهران: «وَأَمَّا رِوَايَةُ

(١) البخاري (٢٤٩٤)، ومسلم (٣٠١٨) من حديث عائشة بلفظ: «فَنُهِوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا».

(٢) في (س): (خالد).

(٣) مسلم بعد حديث (٣١٢/١٢٩٨) بلفظ: «وَأَسْمُ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ خَالِدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ. وَهُوَ خَالٌ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ. رَوَى عَنْهُ وَكَيْعٌ، وَحَجَّاجُ الْأَعْوَرُ».

(٤) في (س): (وفي)، وفي (أ، م): (ذكر).

(٥) اليونينية ١/١٣٣.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) البخاري حديث (٦٦٣).

(٨) ساقطة من (د).

(٩) البخاري بعد حديث (٦٦٣).

(١٠) مسلم (٢٥٥٩).

يَزِيدَ وَعَبْدٌ « والأول الصواب.

وفي «الموطأ» في حديث الضبِّ: «عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(١). كذا لأحمد بن مطرف عن يحيى بن يحيى، وعند غيره عن يحيى: «أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ دَخَلَ» وتابع يحيى على قوله: «عَنْ خَالِدِ» جماعة، (وخالفه جماعة)^(٢) أخر فقالوا فيه: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَخَالِدِ أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» وعلى هذا رده ابن ٣٩٠ / وضاح.

وفي باب كراهية الإمارة: «يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عُمَرَ (عَنِ الْحَارِثِ)»^(٤) كذا للجلودي، وعند ابن ماهان: «وَبَكْرِ» قال عبد الغني: الصواب: «عَنْ بَكْرِ بْنِ عُمَرَ»^(٥) ومنهم من قال: «عَنْ بَكْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ»^(٦) وإنما هو: «عن الحارث».

وفي حديث عائشة أنها كانت ترجل شعر رسول الله ﷺ: «مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمْرَةَ»^(٧)، وغير مالك يقول: «وَعَمْرَةَ»^(٨) كذا جاء في غير «الموطأ» من رواية غير مالك. قال أبو داود: ولم يتابع مالكا أحد على

(١) «الموطأ» ٩٦٨/٢.

(٢) ساقطة من (د).

(٣) في (د، ش): (عن).

(٤) مسلم (١٨٢٥) بلفظ: «يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْحَارِثِ».

(٥) ساقطة من (س).

(٦) في (س): (عبد الحارث).

(٧) «الموطأ» ٣١٢/١ بلفظ: «عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عمرة».

(٨) في نسخنا الخطية: (عمرة) بدون الواو، والمثبت من «المشارك» ٩١/٢. وهذِهِ رواية

الليث بن سعد عند أبي داود (٢٤٦٨).

قوله: «عَنْ»^(١) «عَمْرَةَ»^(٢).

وفي باب تغطية الإناء في مسلم في حديث عمرو الناقد: «يَزِيدُ»^(٣) بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ»^(٤)، كذا لابن سفيان، وعند ابن ماهان: «و»^(٥) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ» والمحفوظ^(٦).

وفي باب رقية النبي ﷺ (في مرضه)^(٧): «إِبْرَاهِيمَ، وَمُسْلِمُ بْنُ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ»^(٨) كذا للكافة، وكان في كتاب الصديفي خطأ فاحش: «عَنْ مَسْرُوقٍ وَعَائِشَةَ».

وفي باب الوشم في حديث مسلم عن ابن أبي شيبة وابن منثى قوله: «مُجَرَّدًا غَيْرَ سَائِرِ الْقِصَّةِ»^(٩) وهو وهم.

وفي باب صلاة القاعد: «عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ» كذا ليحيى، وعند سائر الرواة: «وَأَبِي النَّضْرِ»^(١٠) وكذا أصلحه ابن وضاح، وهو الصواب. وفي رواية أبي عمر: «وَعَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ»^(١١)

(١) في (س): (من).

(٢) «سنن أبي داود» ٧٤٩/١ ولفظ مالك فيها: (ولم يتابع أحد مالكا على عروة عن عمرة).

(٣) في (س): (ابن يزيد).

(٤) مسلم (٢٠١٤). (٥) ساقطة من (س).

(٦) كذا في النسخ الخطية، ولم يتم به المعنى، وفي «المشارك» ٩١/٢: (والمحفوظ ما للجماعة).

(٧) ساقطة من (د). (٨) مسلم (١٤/٢١٧١).

(٩) مسلم بعد حديث (٢١٢٥) بلفظ: «مُجَرَّدًا عَنْ سَائِرِ الْقِصَّةِ» وهو رواية الكافة كما في «المشارك» ٩١/٢ وقال: وعند أبي بحر عن العذري «مُجَرَّدًا غَيْرَ سَائِرِ الْقِصَّةِ» وهو وهم والصواب الأول.

(١٠) «الموطأ» ١٣٨/١ بلفظ: «عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمَدَنِيِّ وَعَنْ أَبِي النَّضْرِ».

(١١) «الموطأ» ٢٤٨/١ وهذه رواية يحيى بعدما أصلحها ابن وضاح وكذا هي عند ابن

فيمن أعتق رقيقًا لا يملك غيرهم^(١): «يَحْيَىٰ بِنِ سَعِيدٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ». كذا لطائفة من أصحاب «الموطأ» وهي رواية أبي (عيسى عن)^(٢) يحيى، وعند جماعة منهم «وغير واحد»^(٣) وكذا^(٤) ذكره أبو عمر من رواية يحيى.

وفي كتاب مسلم: «مُوسَىٰ بِنُ خَالِدٍ، حَتْنُ الْفَرِيَابِيِّ»^(٥). كذا لرواية مسلم، وعند بعضهم: «عَنْ حَتْنِ الْفَرِيَابِيِّ» وهو خطأ.

وفي العتق: «الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ» كذا لبعض رواة يحيى، ولغيره عن يحيى ولكافة رواة «الموطأ»: «وَمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ»^(٧) (وكذا الصواب)^(٨) بإسقاط: «عَنْ».

وفي الطاعون: «مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَعَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ»^(٩). كذا لرواية «الموطأ» والصحيحين^(١٠)، ووقع لبعض رواة يحيى: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ سَالِمٍ» بسقوط الواو، وكذا سقطت لبعض رواة البخاري، والصحيح ثبوتها، وكان في أصل

وأصل رواية يحيى قبل الإصلاح: (رَبِيعَةَ بِنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ) وهي رواية مطرف والقعبي أيضًا. أنظر «المشارك» ٩١/٢.

(١) في (د): (غيره).

(٢) ساقطة من (د، ش).

(٣) «الموطأ» ٧٧٤/٢ بلفظ: «يَحْيَىٰ بِنِ سَعِيدٍ وَعَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ».

(٤) ساقطة من (س).

(٥) مسلم (٢٤٧٩).

(٦) تحرفت في (س) إلى: (خير).

(٧) «الموطأ» ٧٧٤/٢ بلفظ: «عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ».

(٨) من (أ، م).

(٩) «الموطأ» ٨٩٦/٢.

(١٠) البخاري (٣٤٧٣)، ومسلم (٢٢١٨).

الأصيلي: «وَأَبِي النَّضْرِ» ثم كتب عليه: «عن» فلعله إلحاق بعد الواو، فيكون صواباً، وأسقط ذكرَ أبي النضر منه القعنيّ وجاء به عن ابن المنكدر.

وفي أول باب القضاء في مسلم: «حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثنا محمد بن بشر عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ»^(١). كذا لهم، وعند ابن أبي جعفر: «عَنْ نَافِعِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ» وهو وهم، وإنما هو نافع بن عمر.

وفي باب إذا [نفر الناس عن] ^(٢) الإمام: «عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ»^(٤). كذا للأصيلي، ولغيره: «وَسَالِمٍ».

وفي صلاة الليل في مسلم: «حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ شَيْبَانَ»^(٥) كذا لهم، وعند ابن ^(٦) الطبري عن العذري: «أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ وَشَيْبَانُ».

* * *

(١) مسلم (١٧١١).

(٢) سقط من النسخ الخطية، واستدرك من «صحيح البخاري»، والذي في «المشارك» ٩٢/٢: (سلم)، ولا يصح، والله أعلم.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) البخاري (٩٣٦).

(٥) مسلم (٧٥٤).

(٦) من (س).

فهرس موضوعات المجلد الرابع

ح/ص	الموضوع
٥/٤	حرف الميم
٥/٤	الميم مع الهمزة
٩/٤	الاختلاف
١١/٤	الميم مع التاء
١٤/٤	الميم مع الثاء
١٧/٤	الميم مع الجيم
١٨/٤	الميم مع الحاء
٢٠/٤	الميم مع الخاء
٢٢/٤	الميم مع الدال
٢٤/٤	الخلاف
٢٧/٤	الميم مع الذال
٢٨/٤	الميم مع الراء
٣٢/٤	الاختلاف
٣٥/٤	الميم مع الزاء
٣٦/٤	الميم والطاء
٣٨/٤	الميم مع الكاف
٣٨/٤	الخلاف
٣٩/٤	الميم مع اللام
٤٣/٤	الاختلاف
٤٦/٤	الميم مع الميم

٤٧/٤	الميم مع النون
٤٨/٤	الاختلاف
٥١/٤	الميم مع الصاد
٥٢/٤	الميم مع الضاد
٥٣/٤	الميم مع العين
٥٦/٤	الميم مع الغين
٥٧/٤	الميم مع القاف
٥٨/٤	الميم مع السين
٦٣/٤	الميم مع الشين
٦٣/٤	الاختلاف
٦٥/٤	الميم مع الهاء
٧٠/٤	الميم مع الواو
٧٤/٤	الميم مع الياء
٧٨/٤	فصل
٨١/٤	أسماء البلاد
٩٠/٤	أسماء الرواة
٩٦/٤	الاختلاف والوهم
١١٠/٤	فصل: مشتبه الأنساب
١١٥/٤	حرف النون
١١٥/٤	النون مع الهمزة
١١٦/٤	النون مع الباء
١١٩/٤	الاختلاف
١٢١/٤	النون مع التاء

١٢٢/٤	النون مع الثاء
١٢٣/٤	الاختلاف
١٢٤/٤	النون مع الجيم
١٢٨/٤	الخلاف
١٣٠/٤	النون مع الحاء
١٣٢/٤	الاختلاف
١٣٣/٤	النون مع الخاء
١٣٤/٤	الاختلاف
١٣٦/٤	النون مع الدال
١٣٩/٤	الاختلاف
١٤٢/٤	النون مع الذال
١٤٣/٤	النون مع الراء
١٤٤/٤	النون مع الزاي
١٤٩/٤	الاختلاف
١٥٣/٤	النون مع الطاء
١٥٥/٤	الاختلاف
١٥٦/٤	النون مع الظاء
١٥٨/٤	الاختلاف
١٥٩/٤	النون مع الكاف
١٦١/٤	الاختلاف
١٦٣/٤	النون مع الميم
١٦٤/٤	الاختلاف
١٦٦/٤	النون مع الصاد

١٧١/٤	الاختلاف
١٧٤/٤	النون مع الضاد
١٧٨/٤	الاختلاف
١٧٩/٤	النون مع العين
١٨٥/٤	الاختلاف
١٨٧/٤	النون مع الغين
١٨٨/٤	النون مع الفاء
١٩٩/٤	الاختلاف
٢٠١/٤	النون مع القاف
٢٠٨/٤	الاختلاف
٢١٣/٤	النون مع السين
٢١٥/٤	الاختلاف
٢١٩/٤	النون مع الشين
٢٢٤/٤	الاختلاف
٢٢٥/٤	النون مع الهاء
٢٣١/٤	النون مع الواو
٢٣٧/٤	الاختلاف
٢٤٠/٤	النون مع الياء
٢٤٢/٤	أسماء البقاع
٢٤٥/٤	أسماء الرواة
٢٤٧/٤	الاختلاف
٢٥٠/٤	الأنساب
٢٥٣/٤	حرف الصاد

٢٥٣/٤	الصاد مع الهمزة
٢٥٤/٤	الصاد والباء
٢٦٠/٤	الاختلاف
٢٦٣/٤	الصاد مع الحاء
٢٦٤/٤	الاختلاف
٢٦٦/٤	الصاد مع الخاء
٢٦٧/٤	الصاد مع الدال
٢٧٢/٤	الصاد مع الراء
٢٧٥/٤	الاختلاف
٢٧٨/٤	الصاد مع الطاء
٢٧٩/٤	الصاد مع الكاف
٢٨١/٤	الصاد مع اللام
٢٨٤/٤	الاختلاف
٢٨٧/٤	الصاد مع الميم
٢٨٩/٤	الاختلاف
٢٩٠/٤	الصاد مع النون
٢٩٢/٤	الاختلاف
٢٩٤/٤	الصاد مع العين
٢٩٦/٤	الاختلاف
٢٩٨/٤	الصاد مع الغين
٣٠٠/٤	الصاد مع الفاء
٣٠٧/٤	الصاد مع القاف
٣٠٨/٤	الصاد مع الهاء

٣٠٩/٤	الصاد مع الياء
٣١٢/٤	الاختلاف
٣١٦/٤	الاختلاف
٣١٧/٤	أسماء الرواة
٣٢١/٤	أسماء المواضع
٣٢٣/٤	حرف الضاد
٣٢٣/٤	الضاد مع الهمزة
٣٢٤/٤	الضاد مع الباء
٣٢٦/٤	الضاد مع الحاء
٣٢٨/٤	الاختلاف
٣٢٩/٤	الضاد مع الخاء
٣٣٠/٤	الضاد مع الراء
٣٣٦/٤	الاختلاف
٣٣٨/٤	الضاد مع اللام
٣٤٢/٤	الضاد مع الميم
٣٤٤/٤	الاختلاف
٣٤٦/٤	الضاد مع الطاء
٣٤٧/٤	الضاد مع النون
٣٤٨/٤	الضاد مع العين
٣٤٩/٤	الاختلاف
٣٥١/٤	الضاد مع الغين
٣٥٣/٤	الضاد مع الفاء
٣٥٤/٤	الخلافا

٣٥٥/٤	الضاد مع الهاء
٣٥٦/٤	الضاد مع الواو
٣٥٧/٤	الضاد مع الياء
٣٦٠/٤	أسماء المواضع
٣٦٢/٤	الأسماء والكنى
٣٦٣/٤	الأنساب
٣٦٥/٤	
	حرف العين
٣٦٥/٤	العين والباء
٣٦٧/٤	الاختلاف
٣٧١/٤	العين مع التاء
٣٧٨/٤	العين مع الثاء
٣٧٨/٤	الاختلاف
٣٨٠/٤	العين مع الجيم
٣٨٥/٤	الاختلاف
٣٨٧/٤	العين مع الدال
٣٩١/٤	الاختلاف
٣٩٣/٤	العين مع الذال
٣٩٦/٤	الاختلاف
٣٩٨/٤	العين مع الراء
٤١٩/٤	الاختلاف
٤٣٢/٤	العين من الزاي
٤٢٧/٤	الاختلاف
٤٢٩/٤	العين مع الطاء

٤٣٢/٤	العين مع الظاء
٤٣٣/٤	العين مع الكاف
٤٣٥/٤	العين مع اللام
٤٤٦/٤	الاختلاف
٤٥٣/٤	العين مع الميم
٤٥٦/٤	الاختلاف
٤٦٤/٤	الاختلاف والوهم



ترتيب الكتاب

الموضوع	ج/ص
المجلد الأول	
حرف الهمزة	١٦١/١
حرف الباء	٤١٩/١
المجلد الثاني	
حرف التاء	٥/٢
حرف التاء المثلثة	٤٥/٢
حرف الجيم	٨١/٢
حرف الحاء	٢١١/٢
حرف الخاء	٤٠٣/٢
المجلد الثالث	
حرف الدال	٥/٣
حرف الذال	٦٩/٣
حرف الراء	٩٩/٣
حرف الزاي	٢٢١/٣
حرف الطاء	٢٦١/٣
حرف الظاء	٣٠٣/٣
حرف الكاف	٣٢٥/٣
حرف اللام	٤٠٧/٣
المجلد الرابع	
حرف الميم	٥/٤

١١٥/٤	حرف النون
٢٥٣/٤	حرف الصاد
٣٢٣/٤	حرف الضاد
٣٦٥/٤	حرف العين
٥/٥	المجلد الخامس العين مع النون
١٢٣/٥	حرف الغين
١٨٥/٥	حرف الفاء
٢٩٥/٥	حرف القاف
٤٣١/٥	حرف السين
٥/٦	المجلد السادس حرف الشين
٩٩/٦	حرف الهاء
١٦١/٦	حرف الواو
٢٧٣/٦	حرف الياء
٢٩٩/٦	فهرس الآيات
٣٣٠/٦	فهرس الشعر
٣٣٧/٦	فهرس الموضوعات

* * *